لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينج دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي السعودية الرياض - هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس ٤٧٦٤٧٢٩، جدة ت ٦٦٣٢١٠٠١، الدمام ت ٨٤٣٥٥٥٠، الامارات دبي - هاتف ٨٢٣٦٠٨ فاكس ٨٢٣٦٤٤، مصر - الاسكندرية - ت ٨٣٤٩٩٠، لبنان، بيروت . ت ٨٦٣٣٥٦

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 22, APRIL, 1997 ISSUE NO 12471

الثلاثاء ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٧١

Portfolio Travel
In business we're first class
Travel Management
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

الحكومة السودانية وقعت اتفاق سلام مع فصائل جنوبية

واشنطن تحمل الخرطوم مسؤولية قصف مدينة لمنع لقاء كارتر - قرنق

□ لندن - من نزار ضوالنعيم:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ الخرطوم، أديس أبابا - «الحياة»:

■ حمّل البيت الأبيض امس المسؤولين السودانيين على أرفع مستوى مسؤولية قصف طائرة عسكرية سودانية مدينة يبي في جنوب السودان قبل ساعات من توجه الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الى المدينة للقاء زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في اطار مساع لتحقيق السلام في السودان. ووقع مساء أمس في الخرطوم اتفاق سلام بين الحكومة وقادة ٥ فصائل عسكرية جنوبية.

وشدد رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني في لندن أول من امس على عدم وجود أي اتجاه الى عقد مصالحة مع الحكم السوداني. وعقد حزب الأمة السوداني المعارض مؤتمراً في القاهرة برئاسة السيد الصادق المهدي دعا فيه الى تصعيد العمل العسكري المعارض ضد الحكومة السودانية ورفض اجراء حوار معها. (التفاصيل ص ٥)

اتفاق السلام

وشهد حفلة توقيع اتفاق السلام في الخرطوم امس رئيسا

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يؤكد الجو "الايجابي" مع الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس ان الأحوال «ايجابية وان المناقشات في شأن الانتخابات البلدية والاختيارية قد قطعت شوطاً وأن تفاصيلها ستبحث في جلسة مجلس الوزراء غداً (اليوم)». تاركاً لأجواء الجلسة «مهمة اتخاذ قرار لموعد محدد لإجراء الانتخابات»، مكتفياً بالقول: «لا نريد استباق

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تعتبره انتهاكا للحظر الجوي وتنذر برد "ملائم"

العراق يرسل طائرات هليكوبتر لاعادة حجاج من الحدود السعودية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن العراق أمس انه سيرسل، طائرات هليكوبتر الى منطقة الحدود مع المملكة العربية السعودية، جنوب خط العرض ٣٣ التي حظرت قوات التحالف تحليق الطائرات العراقية فيها، لاعادة مواطنيه الذين ادوا فريضة الحج في مكة. وهددت بغداد بانها «سترد في شكل مناسب» اذا حاولت الولايات المتحدة ودول غربية اخرى منع تحليق هذه الطائرات.

لكن الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري نصح بغداد بالتراجع عن قرارها وحذرها من ان الولايات المتحدة سترد في شكل «مناسب» اذا انتهكت طائرات عراقية منطقة الحظر مشددا على ان اسقاطها ليس وارداً.

يذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فرضت اثر حرب تحرير الكويت في ١٩٩١ حظراً على تحليق الطائرات العراقية شمال خط العرض ٣٦، ووسعتها لاحقاً لتشمل جنوب خط العرض ٣٢ ثم وسعتها مجددا في ايلول (سبتمبر) العام الماضي لتشمل جنوب الخط ٣٣ ردا على العملية العسكرية العراقية في اربيل. وادت الخطوة

التتمة في الصفحة (٦)

مقاتلون من «طالبان» مع مدفع مضاد للطائرات في غوربند شمال كابول. (أ ب)

حكومة نتانياهو خرجت منتصرة وامتصت نقمة الوزراء الغاضبين

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ خرجت حكومة بنيامين نتانياهو منتصرة غداة اغلاق ملف التحقيق مع رئيسها وأحد وزرائه، وعاد الوزراء الذين هددوا باسقاطها باعلان خروجهم منها الى حظيرة زعيم ليكود بعدما قدم لهم عروضا مغرية تمتص انتقاداتهم لطريقته في الحكم. وعلى رغم ان الالتماسات التي قدمتها المعارضة الى المحكمة العليا ستطيل عمر فضيحة بيبي - غيت قليلا الا انها لا تملك برأي المراقبين اية فرصة لاحيائها من جديد خصوصا ان نتانياهو بدأ يتصرف فور الاعلان عن اغلاق الملف «لنقص الادلة»، على ان الفضيحة باتت من الماضي.

وقدم الالتماسات الثلاثة الى المحكمة العليا كل من النائب يوسي سريد عن حزب «ميرتز» اليساري والنائب يوسي بيلين عن حزب العمل المعارض اضافة الى مجموعة غير حكومية نطلق على نفسها المنظمة من اجل جودة الحكم في اسرائيل وطالبوا من خلالها بتوجيه تهم الفساد وخيانة الثقة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بناء على توصية الشرطة التي حققت في الموضوع طوال ١١ اسبوعا والتي رفضتها النيابة العامة لنقص الادلة على رغم انها اعترفت بوجود «شبهات حقيقية» حول دوره في تعيين روني بار عون نائبا عاما في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال سريد ان التماسه يستند الى حقيقة ان الحكومة الحالية «فقدت قاعدتها الاخلاقية وعلى الاشخاص الذين تورطوا ان يحاكموا». وعلى رغم ان قانونيين من داخل حزب العمل شككوا في ان تعمد المحكمة العليا الى اسقاط قرار النيابة العامة، إلا ان يوسي بيلين حاول من جهته التأثير على الراي العام من خلال وصف نتانياهو بالمجرم قائلا «ان قرارات النيابة العامة تجعل المجرم ينام مرتاحا بينما تملي على رئيس حكومة ان يستقيل وعلى نتانياهو ان يختار هل هو مجرم ام رئيس حكومة».

ولكن شيئا من ذلك لم يؤثر في تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قرأ في قرار النيابة العامة تبرئة له على رغم ما كتبه النائب العام الياكيم روبنشتاين في تقريره بانه «كان هناك اساس للشك بأن دوافع غير شرعية كانت وراء التعيين ولكن لم تكن هناك ادلة كافية لتوجيه تهم جنائية».

واعترف نتانياهو للمرة الأولى بعد صدور القرار بانه ارتكب خطأ ولكن اعترافه كان يهدف في رأي المحللين الى امتصاص انتقادات الوزراء الذين هددوا بالاستقالة من مناصبهم على خلفية القضية في حين ان اسبابهم الحقيقية كانت تكمن في عدم رضاهم عن اسلوب معاملة نتانياهو لهم وطريقته في الحكم التي تجعلهم يبدون وكأنهم موظفين لديه. واستبق نتانياهو صدور القرار بعقده اجتماعات مع هؤلاء الوزراء لم تكشف المداولات التي جرت خلالها ولكن مدلولاتها اتضحت فور الاعلان عن اغلاق ملف القضية اذ قال جميعهم انهم باقون في الحكومة. ولم تتأخر الجوائز، اذ تنفيذا لما اعلنه نتانياهو في بيانه المقتضب اول من امس، بأنه سيعمل على الاستفادة من اخطائه، كشف امس عن تشكيل لجنة وزارية تعنى بتقديم توصيات الى الحكومة قبل تعيين موظفين رفيعي المستوى فيها على ان يرأسها اثنان من الوزراء المتمردين هما دان مريدور (ليكود) ونتان شارانسكي (حزب المهاجرين الجدد) كما عين النائب العام الياكيم روبنشتاين عضوا فيها.

ولم يبدو امس ان حزب

التتمة في الصفحة (٦)

اتهامات متبادلة وسقوط قتيلين من المؤتمر والاصلاح

علي صالح: ليس مسموحاً استخدام المساجد للدعاية الانتخابية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ دعا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الأحزاب والقوى السياسية في اليمن إلى «نبذ العنف والابتعاد عن ممارسات مخالفة للدستور والقانون» في أثناء الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري وفي مرحلة الرعاية الانتخابية التي تسبق الانتخابات. وشدد على «التنافس الشريف كحق دستوري وديموقراطي لكل الأحزاب والقوى السياسية والاشخاص في أثناء الانتخابات».

وقال علي صالح في حديث نشرته صحيفة «الثورة» الحكومية أمس «لا يشرفني كما لا يشرف أي مواطن يمني او قوى سياسية في الوطن أن تجرى الانتخابات في أجواء من العنف او الفوضى وهو امر لم نسمح بحدوثه في الماضي ولن نسمح به الآن».

وأضاف: «ان اي شخص او قوى سياسية تلجأ إلى العنف او الفوضى في أثناء العملية الانتخابية ستكون موضع الإدانة الشديدة والمحاسبة أمام القانون». مشدداً على «اهمية دور الأجهزة الأمنية في تحمل مسؤولياتها بحزم وقوة امام كل من تسول له نفسه تعكير صفو الأمن والطمانينة في المجتمع».

وفي معرض رده على سؤال عن مسؤوليات اجهزة الاعلام الرسمية في أثناء الانتخابات وموقفه من استخدام المساجد منابر للدعاية الحزبية او الانتخابية للأحزاب أو الأفراد، قال: «المساجد هي بيوت الله وهي للعبادة ولا يجوز لأي حزب او فرد استخدامها منابر للدعاية الانتخابية أو الترويج الحزبي، لأن ذلك يناقض الرسالة السامية والنبيلة للمسجد والتي تتمثل في الدعوة إلى تعميق الصلة بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى توحيد الصفوف والكلمة وتعميق روابط التراحم والتاخي والتعاضد بين المسلمين والابتعاد عن كل ما يثير الفرقة او الخلاف أو الصراع او الفتن». مؤكداً «ان على الأجهزة المعنية في الحكومة القيام بواجبها للحؤول دون استخدام المساجد منابر للدعاية الانتخابية او وسيلة لإثارة الفرقة او الفتن بين الناس».

وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر في المؤتمر الشعبي العام ان قيادة المؤتمر تلقت اول من امس توجيهات صريحة من الرئيس اليمني تقضي بوقف الحملات الاعلامية في الوسائل الصحافية الناطقة باسم المؤتمر والموجهة ضد التجمع اليمني للاصلاح كإجراء

التتمة في الصفحة (٦)

"طالبان" تعاني من صراع بين بشتون قندهار وبكتيا

موسكو تزوّد مسعود مقاتلات "سوخوي" و"ميغ"

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ أكدت مصادر افغانية وديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» امس ان قائد القوات الرئاسية الأفغانية السابق احمد شاه مسعود تسلم ١٢ طائرة مقاتلة من موسكو وذلك لتعزيز قدراته العسكرية في مواجهة حركة «طالبان».

وأوضحت المصادر ان الطائرات المقاتلة من طراز «سوخوي - ٢٢» و«ميغ - ٢١» نقلت الى مطار غولاب الطاجيكي قرب الحدود الافغانية والذي كانت دوشانبه وضعته تحت تصرف مسعود.

في غضون ذلك، تعرضت «طالبان» لنكسة بانسحاب مئات المقاتلين التابعين للقائد الشهير جلال الدين حقاني من الجبهة الأمامية في شمال كابول، بعدما وجهت الحركة اتهامات لشقيقيه باختلاس اموال.

وعلمت «الحياة» ان قوات حقاني رجعت الى مواقعها في ولاية بكتيا البشتونية جنوب البلاد. وكان حقاني انضم لـ «طالبان» قبل اشهر ولعب دوراً بارزاً في التصدي لهجمات عدة شنها مقاتلو احمد شاه مسعود على «طالبان» في شمال العاصمة.

وقالت مصادر افغانية مطلعة ان حقاني ومقاتليه أبعدوا قوات مسعود عن ولايتي كابيسا وبروان الواقعتين الى الشمال من العاصمة، وتحدث بعض المصادر عن صراع قوي بين قبائل بكتيا وقندهار التي تتنازع الزعامة البشتونية. وعرض قادة قبائل بكتيا البشتونية على «طالبان» السماح لهم بتأسيس جيش من الولاية لمقاتلة قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم في الشمال الافغاني غير ان الحركة رفضت الفكرة وتخوفت من انعكاسات ذلك في حال سقوط الشمال خصوصاً وان دعم مقاتلي بكتيا هو الذي أوصل الملك نادر شاه عام ١٩٢٩ الى السلطة في كابول.

وتعاني «طالبان» من ضغوط متزايدة خصوصاً بعد احياء مجلس الولايات الشرقية الافغانية والذي يضم القادة الميدانيين الموالين للرئيس برهان

التتمة في الصفحة (٦)

ابو ترابي يدعم وزير الاستخبارات السابق

معركة الرئاسة الايرانية احتدمت: ارتباك في صفوف اليمينيين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قبل أسابيع قليلة من موعد اجراء الانتخابات الرئاسية في ايران، بدا ان اليمين المحافظ يعيش حال ارتباك، على رغم ان حظوظ مرشحه رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري في الفوز لا تزال كبيرة. اذ اكد عضوان في «جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم» التي تتمتع بثقل كبير لدى رجال الدين في ايران، ان الجمعية لم تحدد بعد موقفاً نهائياً من المرشحين للرئاسة، وان الاتفاق الوحيد الذي تم بين اعضائها هو على المعايير التي ترى الحوزة ضرورة توفرها في المرشح «الصالح» رئيس الجمهورية المقبل.

ويتعارض هذا الاعلان مع ما أشير اليه سابقاً من ان الحوزة العلمية قررت دعم ناطق نوري، ما سيزيد حيرة المعنيين، خصوصاً ائمة المساجد وخطباء الجمعة الذين يعنيهم قرار الحوزة في شكل مباشر ويتمتعون بتأثير بالنسبة الى الناخبين.

ويواصل المنافس الرئيسي لناطق نوري المرشح المدعوم من قبل اليسار الاسلامي الراديكالي وتيار انصار الرئيس الايراني حجة الاسلام محمد خاتمي حملته الانتخابية غير الرسمية. وابرز ما يدافع عنه وجوب القضاء على «الظلم التاريخي» الذي لحق بالمرأة، وتاكيده حق النساء في تولي مناصب حكومية، متى توفرت لهن الكفاءة والقدرة.

وتعتبر الحوزة العلمية في قم حليفاً موضوعياً لليمين المحافظ خصوصاً لجهة تناغم الطرفين في الرؤى الثقافية. ولم يكن متوقعاً ان تعلن الحوزة تأييدها لمرشح غير الذي يدعمه اليمين المحافظ خصوصاً عموده الفقري «جمعية العلماء المجاهدين» التي ينتمي الى شوراها المركزية الرئيس هاشمي رفسنجاني وناطق نوري. ولكن كان واضحاً طوال الأسابيع الأخيرة غياب الاجماع داخل جمعية مدرسي الحوزة، واكدت المعلومات وجود خلافات خصوصاً بعدما اظهر مسار الحملة الانتخابية ان هناك تعاطفاً شعبياً مفاجئاً مع خاتمي.

وياتي اعلان عضوين في الجمعية عدم وجود مرشح رسمي في شكل نهائي ليثير ارتباكاً لدى المحافظين. وقال آية الله سيد جعفر كريم وحجة الاسلام

التتمة في الصفحة (٦)

استولى على بعض محتويات معبد حتحور

ملف سرقة آثار سيناء يعود إلى الواجهة... بفضل موشي ديان

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ لم يعد لدى المصريين الآن أي شك في ان وزير الدفاع الإسرائيلي الراحل موشي ديان هو بين الذين حلت بهم «لعنة الفراعنة». ومن اشهر هؤلاء هوارد كارتر، مكتشف مقبرة توت عنخ آمون، الذي يعتقد انها اصابته بعدما استولى من دون وجه حق على بعض مقتنيات المقبرة الفرعونية الشهيرة.

ولم يقطع المصريون الشك باليقين في امر ديان إلا بعد اعتراف طيار اسرائيلي لخيرا بأن الأول كلفه نقل بعض محتويات معبد حتحور في منطقة سرابيط الخادم في جنوب شبه جزيرة سيناء إلى إسرائيل في أثناء حرب ١٩٥٦. وفي ضوء ذلك الاعتراف، شكّك اثريون مصريون، في مقدمهم الامين العام السابق للمجلس الأعلى المصري للآثار الدكتور عبدالحليم نورالدين، في أن تكون اسرائيل ردت كل الآثار المصرية التي كانت استولت عليها خلال فترة احتلالها لسيناء. وقال نورالدين: «لم تسلمنا اسرائيل سوى الآثار المسجلة لدى دوائرها العلمية بحجة انها كل ما في حوزتها، إلا اننا لا نملك الآن غير الشك في ان اسرائيل ما زالت تخفي آثاراً اخرى».

يذكر ان مصر تسلمت، في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، على اربع مراحل، ١٥٠٠ صندوق أعلن انها تضم «كل الآثار التي كشف عنها اثريون اسرائيليون في سيناء عقب حرب ١٩٦٧».

ولم يستبعد السيد ابراهيم النواوي رئيس قطاع الآثار المصرية سابقاً ان تكون السلطات الاسرائيلية على علم بأن ديان استولى، عندما كان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي في ١٩٥٦، على قطع اثرية مهمة من سيناء لحسابه الخاص، وأنها تعمدت اخفاء ذلك لدى ابرام الاتفاق الخاص باعادة الآثار المصرية في بداية العام ١٩٩٣.

ويؤكد الدكتور محمد عبدالمقصود مدير آثار سيناء ان بين الآثار التي استردتها مصر من اسرائيل شواهد قبور يونانية واحجاراً عليها نقوش ثبت ان ديان نفسه كان استولى عليها من مواقع أثرية في شمال سيناء في أعقاب حرب ١٩٦٧.

وحسب تحقيق صحافي نشرته إحدى الصحف الاسرائيلية اخيراً فإن بين ما نقله الطيار يوري باروم بأوامر من ديان، اعمدة حجرية عليها نقوش تؤكد قدم السيادة المصرية على سيناء. ودعمت الصحيفة نفسها تحقيقها بنشر صورة فوتوغرافية التقطت لديان مع عدد من افراد اسرته امام معبد حتحور.

ويرجع تاريخ التقاط هذه الصورة إلى يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦، أي بعد ثلاثة اسابيع فقط من اجتياح الجيش الاسرائيلي لسيناء ضمن حرب السويس

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559040

شيراك منح فيروز وسام جوقة الشرف

السفير الفرنسي يقلد السيدة فيروز الوسام. (الحياة)

□ بيروت - «الحياة»:

■ منح الرئيس جاك شيراك المطربة فيروز وسام جوقة الشرف من رتبة فارس، وقلدها اياه امس سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون عشية مغادرته بيروت الى مركز عمل آخر، في احتفال اقتصر على عدد قليل من المقربين.

وجاء في بيان للسفارة الفرنسية في بيروت ان الرئيس شيراك «اراد بمنحه هذا الوسام الرفيع للسيدة فيروز تكريم الاشعاع الذي يجسده هذا الصوت العظيم في لبنان والعالم العربي، الصوت الذي تخطى تألقه حدود الشرق الاوسط واراد ايضاً ان يكرم الشجاعة التي هي رمز التوق الى القيامة لهذه السيدة التي رفضت خلال الاحداث

التتمة في الصفحة (٦)

استقبل نواباً واطلع على آراء مجلس الاعلام

الحريري وعد بتمويل لصندوق المهجّرين خلال اسبوعين

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس قصر بعبدا حيث عرض مع رئيس الجمهورية التطورات وجدول اعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء. وكان الحريري ترأس صباحاً اجتماعاً حضره وزير التربية جان عبيد ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري.

وصرح الوزير عبيد بعد الاجتماع «بان الهدف الاساسي درس مجمل الوضع التربوي ومجموعة مشاريع القوانين الآيلة الى لحاق بعض الحقوق المتأخرة، والعمل على صوغ مشاريع قوانين جديدة تضع حداً لما ترتب على الدولة في المرحلة الماضية من قرارات في مجلس الوزراء، ضمن نطاق قانوني ملائم». ولفت الى «ان الامور المتعلقة بسلسلة الرتب الخاصة بالمعلمين آيلة الى النهاية المتوخاة والمرجوة لها في وقت ليس ببعيد».

وفي اطار لقاءاته الاسبوعية مع النواب استقبل الحريري النائب نبيل البستاني الذي قال انه بحث معه في «موضوع مهم جداً هو الغاء العشرة بلايين ليرة من وزارة الاشغال التي كانت مخصصة للطرق الداخلية في القرى المهجّرة. ووعدني دولته بمعالجة الموضوع ورفعت اليه كتاباً للتذكير باعطاء تعليماته لاعادة الموازنة الى الوزارة. كذلك بحثنا في تمويل صندوق المهجّرين بالمال، اذ منذ عام لم يصل اليه إلا ١٢ بليون ليرة. ووعدني انه خلال اسبوعين سيؤمّن مبلغاً حتى نستطيع العمل في شكل جدي لعودة المهجّرين لان الناس بدأوا يشككون في رغبة الدولة في العودة وهذا يرفضه الرئيس الحريري ونحن ايضاً».

كذلك استقبل رئيس الحكومة النواب محمد قنيش والياس الخازن وميشال فرعون ومحمود عواد ووجيه البعريني وايلي سكاف. ثم التقى رئيس المجلس الوطني للاعلام سامي الشعار الذي اوضح انه وضع الحريري في «ما آلت اليه آراء المجلس الوطني بالنسبة الى قبول طلبات الترخيص للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية التي احيلت عليه في ١٨ و١٩ آذار (مارس) الماضي او رفضها، وكذلك في آلية العمل التي اتبعها المجلس خلال درس هذه الطلبات».

صفير استقبل سفير روسيا ووفداً فلسطينياً

بيريسبكين: اليكسي الثاني يزور لبنان في تشرين الأول

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحب السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسبكين بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وكشف ان بطريرك روسيا اليكسي الثاني سيزور لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال السفير الروسي بعد مقابلة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس: «زرت صاحب الغبطة بتكليف من بطريرك روسيا اليكسي الثاني الذي سيزور في حزيران (المقبل) القدس وفلسطين واسرائيل لمناسبة مرور مئة وخمسين عاماً على تاسيس البعثة الارثوذكسية في الاراضي المقدسة، ايام القياصرة الروس، لتثبيت العلاقة مع الكنائس الشرقية ومنها الكنيسة المارونية. وانا كسفير طلبت من البطريرك الروسي ان يزور لبنان وسورية خلال جولته المقبلة لكنه اعتذر عن عدم القيام بها في هذا الوقت لانشغاله. واعلن انه سيزور لبنان وسورية في تشرين الاول المقبل».

ولفت بيريسبكين الى انه «وضع البطريرك في اجواء زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لموسكو ونتائجها والاتفاقات الخمسة التي وقعت وتطوير العلاقات في المرحلة المقبلة». واضاف: «ننتظر وصول الوفد السياحي الروسي لتوقيع اتفاق سياحي مع وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش. ثم ان مجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين موجودة في موسكو لتطوير العلاقات الاقتصادية. وننتظر ان يقوم النائب الاول لحاكم مصرف لبنان بزيارة لموسكو لاجراء مفاوضات لتمثيل المصرف هناك». ورحب بزيارة البابا الى لبنان معتبراً انها «مهمة جداً».

ثم التقى البطريرك صفير وفداً من الجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين برئاسة السيد ابو فادي راجي الذي قال: «وضعنا صاحب الغبطة في اجواء معاناة الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وتشاورنا معه في الكثير من القضايا خصوصاً موضوع القدس الذي هو اساسي ورئيسي في هذه المرحلة. وتمنينا عليه ان يوليه اهمية خاصة وإمكان عقد لقاء في لبنان تحت شعار حماية المقدسات والدفاع عن عروبة القدس. كذلك وضعنا غبطته في حقيقة الوضع المعيشي للشعب الفلسطيني في لبنان».

المجلس الدستوري تابع درس الطعون ولم يتطرق الى استقالة ملاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ انعقد المجلس الدستوري في العاشرة قبل ظهر امس برئاسة نائب رئيسه الدكتور محمد المجذوب. وتركز البحث على درس الطعون النيابية المقدمة الى المجلس من دون التطرق الى استقالة رئيس المجلس الدكتور وجدي الملاط.

وبعد نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة من المناقشات خرج اعضاء المجلس التسعة من دون الادلاء باي تصريح.

وتصدى القاضي كامل ريدان لكاميرات المصورين ومنعهم من التصوير وتوجيه الاسئلة مخاطباً احدهم بالقول: «اسكت، عم نحكي عربي، اسكت». وعندما تكررت الاسئلة ردد مرتين عبارة «شو معنى اسكت يعني؟».

اما القاضي سليم العازار فقال: «ليس لدي شيء لأخبركم إياه، حقيقة ليس لدي شيء». وسئل عن تواصلية المجلس عبر المراجعة واجاب: «اننا نبحث فيها، وكل يوم عندنا شغل ونعقد اجتماعات». وسئل عن غياب الرئيس فاجاب: «لم نتخذ شيئاً بعد، لا شيء واضحاً».

وقال احد القضاة رداً على سؤال: «نحن نتابع درس القرارات لاننا هيئة قضائية»، مشيراً الى «واقع استمرار المجلس في مهامه». وأشار الى اجتماعات متتالية ستنعقد اليوم وغداً «لدرس ملفات الطعون التي اقترب موعد اعلان نتائجها».

وعلمت «الحياة» ان المجلس «انتهى الى اقتناع بضرورة متابعة النظر في الطعون النيابية من دون انتظار انتخاب العضو الجديد البديل من ملاط في المجلس النيابي»، وافاد مصدر في المجلس الدستوري ان اجتماع امس «ناقش فكرتين: الاولى، متابعة العمل من دون انتظار تعيين العضو البديل، والثانية التريث الى حين انتخاب البديل. وانت المناقشات الى تبني الفكرة الاولى اذ لا يجوز تعليق عمل المجلس الدستوري او تعطيله في حال غياب احد الاعضاء، ما دام النصاب القانوني مؤمّناً».

واضاف «في حال تقرر تعليق الاجتماعات لغياب عضو او استقالة آخر، فان هذا يفسح في المجال امام البعض لدفع احد الاعضاء الى الاستقالة. لذلك لا بد من استكمال العمل من اجل قطع الطريق على تعطيل المجلس».

وسئل المصدر عن موعد الانتهاء من النظر في الطعون، فاجاب: «لا نعرفه، انما يمكن ذلك في اقرب وقت خصوصاً ان النية موجودة للعمل في شكل اسرع من الماضي، وان الانسجام قائم بين اعضاء المجلس الذين توافقوا على اصدار القرارات في الطعون دفعة واحدة».

□ بيروت - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من شخصية قريبة من بكركي ان رئيس الحكومة رفيق الحريري بعث برسالة الى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير تضمنت الاسباب الكامنة وراء تحبيذه مبدأ تأجيل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، بعدما اعلن تأييده لاجرائها ضمن المهلة التي حددها مجلس الوزراء.

واكد الحريري، في الرسالة، انه «لم يعدل موقفه إلا بعد ورود معلومات اليه مدعومة باحصاءات ميدانية، تنطوي على تحذير من ان تؤدي النتائج الى المساس بالتوازن الطائفي الذي يحكم تركيبة المجالس البلدية»، مبدياً «كل استعداد لاعادة النظر في موقفه لجهة تأييد اجراء الانتخابات البلدية»، شرط «الحصول على موافقة كل المرجعيات الروحية والسياسية من دون استثناء». لافتاً الى «ضرورة اخراج قضية الانتخابات البلدية من المزايدات بعيداً من تسجيل المواقف حتى لا نندم لاحقاً ولحسابات وطنية على ما فعلناه».

لافون اكد وقوف باريس دائماً الى جانب لبنان

السفير الفرنسي الجديد يصل اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل السابعة مساء اليوم الثلثاء الى بيروت السفير الفرنسي الجديد دانيال جوانو لتسلم مهمات منصبه، على ان يغادر السفير جان بيار لافون صباح غد الاربعاء.

وفي اطار زياراته الوداعية، قابل السفير لافون امس في المجلس النيابي في ساحة النجمة كلاً من رئيس المجلس نبيه بري ونائبه ايلي الفرزلي.

واشاد لافون «بالتعاون القائم بين البرلمانين اللبناني والفرنسي»، وقال: «من المهم استمرار هذا التعاون الذي سيتطور خصوصاً بعد زيارة الرئيس بري لباريس وقبلها زيارة رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان لبيروت». واضاف «ان هذه الزيارات شكلت مناسبة لتقريب وجهات النظر بين البرلمانين وبرز ذلك في ارادة الرئيس جاك شيراك لدى زيارته بيروت وإلقائه خطابه الشهير في البرلمان اللبناني. وهذا دليل الى الدور الاساسي والمهم للحياة السياسية والديموقراطية ووحدة لبنان»، مشيراً الى «ان فرنسا كانت الى جانب لبنان في مراحل صعبة جداً وتحديداً من عام تقريباً بعد عملية عناقيد الغضب للتاكيد انها الى جانب سيادته واستقرار الوضع فيه». وقال «ان فرنسا لا تستطيع عمل كل شيء، واذا كان لبنان في خطر دائم، كما يعلم اللبنانيون، فان فرنسا ستكون حاضرة دائماً الى جانبه، وتستطيع ان تهز المجموعة الدولية وتحركها كما فعلت اخيراً. ولدي شعور بالاكتفاء حيال الصدقية الفرنسية وتحديداً الرئيس الفرنسي».

ثم زار السفير لافون الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن مودعاً. وسئل على الاثر عن الجديد في موضوع الشراكة اللبنانية - الاوروبية، فاجاب: «هناك مفاوضات تجرى بين لبنان والاتحاد الاوروبي واصبحت مفصلة لان الاتفاق مهم جداً بالنسبة الى لبنان وسيفرض بعض التحولات، وسيقيم منطقة من التبادل الحر بين لبنان وأوروبا، ما يفرض عليه ان يتاقلم من الناحيتين الاقتصادية والضرائبية. وللبنان مطالب عدة لتسهيل هذا التاقلم والمفاوضات لا تزال مستمرة وهي اكثر تعقيداً مما نظن، لكن هناك هدفاً، فرنسا متمسكة به، وكذلك دول الاتحاد الاوروبي ولبنان، وقد ناقشنا مع عدد من المسؤولين هذا الموضوع واعربوا عن تمسكهم بالتوصل الى اتفاق شراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي من دون اي تاخير».

"القوات" دعت رئيس الجمهورية الى تصحيح الخلل

□ لندن - «الحياة»:

■ دعت «القوات اللبنانية» المحظورة رئيس الجمهورية الى «تصحيح الخلل في التركيبة السياسية وإجراء وفاق حقيقي»، مؤكدة التمسك بالتزاماتها الفكرية».

وجدد بيان لـ «القوات»، في اعقاب مؤتمرها العام الثالث المنعقد في باريس من ١٦ نيسان (ابريل) الجاري الى ٢٠ منه، شارك فيه رئيس المكتب السياسي واعضاؤه ومندوبو المكاتب والفروع، «الولاء المطلق» للدكتور سمير جعجع، مؤكداً «استمرار القوات اللبنانية ككيان سياسي فاعل، يفخر بتاريخه النضالي، ويتمسك بالتزامه الفكري، ويعبر عن نفسه قواعد شعبية متزايدة تثبت قوة وجودها مع كل فسحة حرية».

ودعا رئيس الجمهورية «المؤتمن الاول على الدستور، الى السعي لتصحيح الخلل القائم في التركيبة السياسية منعاً للانهيار الشامل للوطن، ولاجراء الوفاق الوطني الحقيقي والنهائي، عله بذلك يؤسس لبناء صرح لبنان المستقبل الصلب، فينصفه التاريخ وتحفظ له الاجيال تضحياته ويصنع الجميع سلام لبنان مع نفسه». مطالباً «بلبنان العدالة والحرية، لبنان المؤسسات وتكافؤ الفرص». كذلك دعا الى «رفع ايدي السياسيين عن القضاء واخراجه من اتون التدخلات والضغوطات المستمرة».

البرنامج الرسمي لزيارة البابا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن في بيروت والفاتيكان، ظهر امس، وفي وقت واحد، البرنامج النهائي للزيارة الراعوية التي سيقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ و١١ ايار (مايو) المقبل.

واذاع البرنامج في بيروت مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل الذي عين مسؤولاً اعلامياً كنسياً عن الزيارة، منكراً برغبة البابا في القيام بها منذ زمن، وشاكراً لوسائل الاعلام التي تود تغطيتها «اسهاماً مع قداسته في اظهار وجه لبنان الحقيقي للعالم والوجه الحضاري المتميز بالانفتاح والمحبة والتعايش الاخوي».

وفي برنامج الزيارة، ان البابا ينطلق من روما في الثامنة صباح السبت ١٠ ايار (بحسب التوقيت الايطالي)، ويصل الى مطار بيروت في الثانية عشرة والربع بالتوقيت المحلي، وينتقل منه إلى القصر الجمهوري في الاولى بعد الظهر، ويقام له استقبال ويلقي البابا خطاباً. وبين الاولى والنصف والثانية والثلث، يعقد البابا لقاءات منفردة في قاعة السفراء في القصر مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي (٢٠ دقيقة) ورئيس المجلس النيابي نبيه بري (ربع ساعة) ورئيس الحكومة رفيق الحريري (ربع ساعة) ورؤساء الطائفة الدينية الاسلامية (٢٠ دقيقة). وفي الثالثة الا عشر دقائق، ينتقل البابا بمروحية من قصر بعبدا الى بكركي التي يصل اليها في الثالثة وخمس دقائق، ومنها يتوجه الى السفارة البابوية في حريصا. وفي السابعة مساء يقيم لقاء صلاة مع شبان وشابات لبنانيين ويوقع الارشاد الرسولي للسينودوس من اجل لبنان في كنيسة سيدة حريصا، ويلقي خطاباً.

وفي برنامج الاحد ١١ ايار، قداس في التاسعة والنصف صباحاً في باحة قريبة من ساحة الشهداء في وسط بيروت، احتفالاً باختتام السينودوس، ويتضمن عظة له. وفي الثانية عشرة والنصف، ينطلق بمروحية من القاعدة البحرية (قرب ساحة الشهداء) الى بكركي التي يصل اليها بعد ربع ساعة. وفي الاولى والنصف يلتقي هناك اعضاء مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك. وفي الخامسة عصراً، يقام لقاء مسكوني في السفارة البابوية، ويتبعه بعد ربع ساعة تكريس الكنيسة الجديدة في السفارة. وفي السابعة الا ثلثاً ينطلق بمروحية من باحة بكركي الى مطار بيروت، حيث يقام له وداع ويلقي كلمة. ويغادر في السابعة والنصف الى روما.

الى ذلك صدر عن فرع الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية بيان لتسهيل عمل المؤسسات الاعلامية الراغبة في تغطية الزيارة التي ستتم مباشرة عبر الوسائل المحلية ومحطات دولية تبث الى الخارج. وسمح لكل صحيفة بمندوب واحد لتغطية كل محطة من محطات الزيارة، ولمصور واحد بالحضور اليها.

■ بيروت - «الحياة» - رأى السيد محمد حسين فضل الله ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان هي «راعوية» يمكن ان يتنفس الناس فيها بعض الروح، ويمكن ان يتحرك الخطاب فيها ليؤكد سياسة الفاتيكان في التعايش»، مشيراً الى «عدم وجود اي سلبية عنده للقاء والبابا اذا خرج هذا اللقاء عن البروتوكول الرسمي الذي يكون مجرد لقاء»، موضحاً انه «لا يؤمن بلقاء يتحرك في اطار البروتوكول ولكن بلقاء ينفتح على القضايا الكبرى». وقال: «لذلك لن اتحمس للقاء وفق الشروط الرسمية».

من جهة اخرى اكد فضل الله «ان قضية قانا ليست نصياً تذكارياً وخطابات فضفاضة وحماساً وانفعالاً وليست دموعاً او استعراضاً لهذا الموقع او ذاك، فقانا تمثّل شيئاً من تاريخنا الذي صنع من خلال الضحايا والشهداء، لذلك عندما تتذكرون قانا فكّروا في اسرائيل وفي كل مجازرها في المنطقة وعلّموا اطفالكم ان يفكروا الا تكون اسرائيل في المنطقة ولو بعد مئة عام، وعندما تتذكرون قانا فتّشوا عن اميركا فإنها هي التي خططت واعطت اسرائيل الضوء الاخضر».

انطباعات بوسوفاليوك التشاؤمية كانت جدول اعمال لقاء المصارحة في بعبدا

توافق الهراوي والحريري على عدم شل مؤسسات الدولة
الموعد الجديد للانتخابات يقرر اليوم في ضوء مقترحات اللجنة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ يفترض ان تطغى على مجلس الوزراء في جلسته بعد ظهر اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا اجواء المصارحة والتفاهم التي خيّمت على اجتماع عقد مساء اول من امس بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، وحضر جانباً منه وزير الدفاع محسن دلول.

وكشفت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان لقاء المصارحة، انطلق من اجراء قراءة مشتركة للأوضاع الاقليمية والدولية التي تهدد العملية السلمية برمتها استناداً الى ما حمله الى بيروت نائب وزير الخارجية الروسية لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك الذي ابلغ الرئيس الحريري ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بات في حكم اليائس من موقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

وفي هذا الصدد، نقل عن الموفد الروسي انه لاحظ مدى درجة الإحباط التي تسيطر على عرفات، وان نتانياهو لن يوقف العمليات الاستيطانية وهذا ما سمعه منه مباشرة، اضافة الى رفضه معاودة تحريك محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني بدءاً بالنقاط التي انتهت اليها، معتبراً (اي نتانياهو) ان لبنان وسورية سيقبلان عاجلاً او آجلاً بما سيطرح عليهما.

وفهم من كلام الموفد الروسي ان نتانياهو يراهن على عامل الوقت كورقة ضغط يمكنه استخدامها لترويض الموقفين اللبناني والسوري. وقد استحضر ما خلص اليه بوسوفاليوك، على ما يبدو، من خلال محادثاته مع نتانياهو واتصالاته بالادارة الاميركية، ووضع على طاولة المصارحة بين الرئيسين الهراوي والحريري، ليزدادا اقتناعاً بان الابواب لا تزال مقفلة في وجه استئناف محادثات السلام، وان هذا يعني ان التأزم يهدد العملية السلمية، وبالتالي لا بد من التعاطي مع الوضع الداخلي من الزاوية الاقليمية والدولية.

وسأل رئيس الحكومة «الى اين نحن ذاهبون؟ وما العمل ما دمنا متفقين على ان العملية السلمية تواجه تعقيدات جدية يصعب التغلب عليها في الوقت الحاضر، بسبب التعنت الاسرائيلي؟ وهل يجوز الاستمرار في الخلافات؟».

وتابع الرئيس الحريري، بحسب المصادر الرسمية، «لا اعتقد اني على خلاف واياك يا فخامة الرئيس في قراءتنا لمسار الاحداث والتطورات الاقليمية والدولية، ولكن لا يجوز ان نبقي الاجواء الضاغطة التي تحكم العلاقة بيننا ما دمنا ندرك التعقيدات التي تشهدها المنطقة والتي تتطلب منا الالتفات الى الداخل على نحو يؤدي الى تعزيز الاستقرار على كل المستويات».

واضاف: «انا لا اود الدخول معك يا فخامة الرئيس في اي خلاف، فالخلاف بيننا يولد مشكلة وربما ازمة تؤدي الى شل المؤسسات بدءاً بمجلس الوزراء، على نقيض اي خلاف طارئ مع الآخرين الذي يتسبب بحال من الارباك تمكن معالجتها من دون ان تنعكس على ادارات الدولة ومؤسساتها». ولفت الى «ان الظروف الخارجية لم تعد تسمح بالاستمرار في الخلاف او الدخول في مشكلة جديدة»، وقال: «لقد تحقق في عهدكم يا فخامة الرئيس اهم الانجازات واكبرها، واعتقد اننا لا نختلف على ضرورة الحفاظ عليها».

وهنا قاطعه الرئيس الهراوي «ان الانجازات تحققت في عهدي وعهدك»، فردّ الرئيس الحريري «انها تحققت في عهدك ولا يجوز التفريط بها خصوصاً اننا نجحنا في التغلب على الازمة المترتبة على النقد الوطني من جراء الحرب، وبات في مقدور مصرف لبنان المركزي التدخل في وجه من يحاول العودة الى المضاربة او مجرد التفكير فيها».

وعاد الرئيس الهراوي الى الكلام مركزاً على «دقة المرحلة الراهنة والظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة والتي تحتم التحسب لكل طارئ وتستدعي تحصين الساحة الداخلية والاهتمام بالقضايا المطلبية والاجتماعية على قاعدة تغليب التعاون بين الجميع واستبعاد كل ما من شأنه ان يؤدي الى توتير الاجواء ويحول دون تفعيل العمل الحكومي».

وانتهت جلسة المصارحة الى توافق على طرح قضية التعيينات الادارية على بساط البحث في مجلس الوزراء اليوم وتتعلق بمؤسسة كهرباء لبنان والمؤسسة الوطنية للاسكان وإدارة مرفأ بيروت.

واللافت ان مسألة الانتخابات البلدية والاختيارية التي نوقشت بين الرئيسين الهراوي والحريري، لم تكن نقطة خلاف. وتقرر ان يترك الامر لمجلس الوزراء لمناقشة المقترحات التي توصلت اليها اللجنة الوزارية برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

وعلى هذا الصعيد، قال احد الوزراء لـ «الحياة» إن اللجنة الوزارية «توافقت على الخطوط العريضة للمقترحات التي رفعها الوزير المر الى مجلس الوزراء»، نافياً، على حد علمه، «ان يكون اي من اعضاء اللجنة في وارد العودة عن تبنيه للمقترحات»، ومؤكداً ان «ما من شيء بقي تحت الطاولة حتى يبادر اي من الزملاء بتفجير الموقف او بطرح افكار جديدة على خلاف الافكار التي ادرجت في ورقة المقترحات».

واكد الوزير «ان المقترحات في شأن الانتخابات البلدية والاختيارية جاءت حصيلة تجميع للنقاط التي اثارها النواب في الجلسة النيابية يومي ٢ و٣ نيسان (ابريل) الماضيين»، نافياً «تبني اللجنة الموقف القائل ان اجراء الانتخابات البلدية يفسد الوفاق»، ومضيفاً «ان اتمامها يعزز العملية الوفاقية». واضاف «ان اللجنة اوصت من خلال المقترحات التي تقدمت بها الى مجلس الوزراء بوجوب اجراء الانتخابات البلدية، تاركة له تحديد الموعد المناسب والنهائي اذا وافق على تأجيل الانتخابات المقررة في الاول والثامن من حزيران (يونيو) المقبل».

واوضح انها «رفضت الدخول في السجال الدائر حيال استرداد القانون ومَنْ هي الجهة التي استردته وهل يشكل طلب الاسترداد خرقاً للدستور او تعدياً على صلاحيات رئيس الجمهورية. فاسترداد القانون يمكن اعتباره بمثابة توصية نيابية، وان كان لا يعني تأجيل الانتخابات البلدية، لان القانون شيء والدعوة الى اجراء الانتخابات شيء آخر. واذا كان لا بد من قرار نهائي حيال مصير الانتخابات فانه يعود الى مجلس الوزراء. لذلك فان الاسترداد او الرد كان للقانون ولم يأت على الغاء الموعد الذي حدده الوزير المر».

وعن مضمون المقترحات، قال الوزير نفسه «ان اللجنة اقترحت ضرورة الاخذ بمبدأ الفصل بين النيابة والبلدية وبانتخاب رئيس البلدية ونائبه من اعضاء المجلس البلدي وليس مباشرة من ابناء البلدة، وفق ما نص عليه قانون البلديات الذي وضع عام ١٩٧٧ ولم يطبق لتعذر اجراء الانتخابات منذ العام ١٩٦٣».

واضاف «ان المقترحات لحظت ايضاً وجوب استحداث مجالس اختيارية جديدة في البلدات التي يزيد عدد سكانها عن ثلاثة الاف نسمة، ورأت ان تطبيق هذا النص يحتاج استناداً الى ما بيّنه المدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة، بعض الوقت، تقدّر بستة اشهر، كي تتمكن المديرية من نقل سجلات النفوس الى الاحياء المشمولة باستحداث مجالس اختيارية جديدة. واستحداث مجالس بلدية في البلدات التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠ نسمة، وفق ما نص عليه قانون ١٩٧٧، بات يحتاج الى تعديل لرفع العدد الى ٨٠٠ او الف شخص». وعزا السبب الى «ان ابقاء العدد على اساس ٥٠٠ نسمة سيؤدي الى استحداث نحو ٤٠٠ مجلس بلدي جديد، وتترتب على ذلك اعباء مالية، وقد لا يكون في مقدور بعض المجالس المحدثة توفير الموارد المالية اللازمة، ما دفعنا الى اعادة النظر في العدد المقترح»، مشيراً الى «ان تطبيق قرار استحداث مجالس يحتاج ايضاً الى نحو ستة اشهر، لتمكين وزارة الداخلية من اعادة رسم الحدود الجغرافية للبلدات المشمولة بالمجالس البلدية الجديدة، خصوصاً ان حدود هذه البلدات ومواردها متداخلة الآن مع البلديات التي تتبع لها».

وبالنسبة الى تعيين المجالس البلدية والاختيارية في البلدات الواقعة في الشريط الحدودي المحتل او تلك المتاخمة لها، اقترحت اللجنة، بحسب الوزير نفسه، «باعتماد التعيين، شرط عدم المساس بالتوازن الطائفي على ان يعود التعيين الى مجلس الوزراء من خلال اصدار مرسوم بعد موافقة غالبية نواب الدائرة الانتخابية التي تتبع لها البلدات». ورأى الوزير «ان من غير الجائز الرضوخ للتهديدات التي اطلقتها اسرائيل بمنع المجالس البلدية من العمل». وقال: «ان التسليم بالتهديدات يعني الرضوخ لنيات الاحتلال».

اما بالنسبة الى البلدات المهجّرة فاقترحت اللجنة «اعتماد التعيين الى حين تمكن اهلها من انتخاب مجالسهم البلدية والاختيارية». ونصحت «بمراعاة مقتضيات الوفاق الوطني والائتلاف الذي كان سائداً قبل اندلاع الحرب». واعتبر الوزير «ان تعيين البلديات في القرى المهجرة سيكون بمثابة اعتمادها كجزء من لجان العودة تعمل الى جانب المعنيّين في تسريع عودة المهجّرين».

واكد الوزير «ان تأجيل الانتخابات الى الخريف او الربيع المقبلين وربما الى أبعد منهما سيكون مدار بحث في مجلس الوزراء، وفي حال تم التوافق على التأجيل لضرورات وطنية، لا بد من تحديد موعد جديد ومن ثم الدخول في لعبة التعيين باعتبار ان ولاية المجالس البلدية والاختيارية الممدّد لها تنتهي في نهاية حزيران خصوصاً ان عدم تحديد الموعد يبقي دعوة الوزير المر للهيئة الناخبة سارية المفعول، من اجل انتخاب المجالس في الاول والثامن من حزيران».

مطالعة لحود تطلب الاشغال الموقتة لسبعة بتهمة التعامل مع اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود مطالعته امس في قضية «تعامل سبعة اشخاص مع العدو الاسرائيلي وإجرائهم الاتصال به وإفشاء معلومات لمصلحته وإجراء صفقات تجارية مع اشخاص مقيمين في اسرائيل ويعملون لحسابها». وأشار الى دخول انطوان يوسف بولس (لبناني من مواليد ١٩٤٥) وطوني كمال البير يمين (لبناني من مواليد ١٩٤٩) والياس ابراهيم هليط (من مواليد ١٩٥٧) «بلاد العدو من دون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة، وحيازة بولس اسلحة حربية وقنابل يدوية من دون رخصة، وهليط مسدساً حربياً من دون رخصة».

وطلب لحود للمدعى عليهم بولس ويمين وجورج قزحيا يافي وهليط والمحامي الياس عقل خليل ورئيس حزب «حراس الارز» إتيان صقر (ابو ارز) ولويس اميل ملاط الاشغال الشاقة الموقتة. وطلب اصدار مذكرة قبض في حق كل منهم.

نعي

اولادها: الياس انطون سرحان وعائلته
جورج انطون سرحان وعائلته
جميلة زوجة جورج جبر وعائلتها
كلير زوجة سامي خوري وعائلتها
ناديا ارملة انور المر وعائلتها
هيفاء زوجة لطفي الزين
غادة زوجة سعيد ابو شقرا وعائلتها
اشقاؤها: اوغست وعائلته
انطوانيت ارملة المرحوم جورج وعائلتها
غرازيلا ارملة المرحوم يوسف وعائلتها
سلفتها: ايلان ارملة مارون سرحان وعائلتها
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم فقيدتهم الغالية

ايلان موسى قمر

ارملة المرحوم انطون الياس سرحان

المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ١٢ نيسان ١٩٩٧ في لندن
ينقل جثمانها الى لبنان ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم الجمعة ٢٥ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الصعود - الضبية.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي السبت والاحد ٢٦ - ٢٧ الجاري في منزل ابنها جورج الكائن على طريق الشانفيل - قرب نادي شارم لاند بناية كرم -ط٦-
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

مكتب العلا العقاري
الرياض - بيروت
بيروت ت: ٠١/٧٤٥٩٦٩ - ٠٣/٣٥٠٣١٣
فاكس: ٠١/٧٤٥٩٦٨ ص.ب: ١١٣-٧٣٩٩
لدينا شقق وأرضي للبيع
في لبنان - بيروت
• أدما - علما - الكسليك - برمانا - حمانا
• عين سعادة - عوكر - بيت مري - فالوغا
• عاليه - شملان - عرمون - دوحة الحص
وجميع المناطق اللبنانية
الرياض ت: ٤٦٣٣٢٦٠ / ٤٦٤٨٠٩٥
فاكس رقم: ٤٦٣٠٨٩٠

تحدث الى "الحياة" عن علاقته بابن شقيقه وسورية

روبير فرنجية حمل في شدة على الحكومة: أولويات خاطئة وصدقية مفقودة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ بعد صمت استمر منذ وفاة والده الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية، تحدث روبير فرنجية الى «الحياة» اثناء زيارة قصيرة لباريس. وتناول فرنجية الوضع الداخلي اللبناني، وتحديداً في الشمال، وعلاقته بابن شقيقه الوزير سليمان فرنجية، ووضع المسيحيين في لبنان، منتقداً عمل الحكومة ونافياً ان يكون له خلاف مع سورية... وفي ما يأتي نص الحديث:

● منذ وفاة والدك، اتبعت سياسة الصمت. فما سبب ذلك؟

- كان لبنان يمر بظروف لا تتيح الكلام. لكن لا بد من الاشارة اليوم الى سلبيات تتجلى في الظروف المعيشية الصعبة جداً في لبنان. فالناس يعانون من عذاب معيشي عميق اذ ليس لديهم الامكانات لتلبية ضروريات حاجاتهم المعيشية. والمؤسف اننا في لبنان قادرون على ايجاد ٥٠ مليون دولار لإنشاء حلقة سباق سيارات فورمولا واحد في بيروت بينما لا نجد في الخزينة مليون دولار لتنقية المياه التي تشرب منها بلدة زغرتا ومدينة طرابلس من المجارير التي تلوثها. فانا أرى ان أولويات الحكومة خاطئة. اذ يجب ان نؤمن لكل لبنان وليس لبيروت فقط المياه النظيفة والكهرباء من دون ان تكون الضرائب باهظة مثلما هي الآن، بينما الشعب لا يملك ما يمكّنه من الطعام. ونحن نصرف الاموال وندفع الضرائب من دون أي مردود. وكل هذه الزيارات لكندا وروسيا للمسؤولين لم نجد خيراتها وتاثيرها على الشعب الى الآن. فالحلم الذي كان موجوداً العام ١٩٩٢ في البلد قد زال.

● لكن ألا ترى ان الوضع الاقليمي يؤثر سلباً على الوضع الداخلي السائد؟

- لا شك ان للوضع الاقليمي تاثيراً على الوضع الداخلي. ولكن الوضع الداخلي ايضاً مبني على أولويات خاطئة. فهل من الضروري، حالياً، صرف ٥٠٠ مليون دولار لمطار ضخم لعدد ركاب يتجاوز بكثير الزيارات المرتقبة للبنان، خصوصاً ان الطرقات وأحوال السير والفنادق غير مؤهلة لاستقبال مثل هذا العدد الطموح من الزوار.

● هل تشارك الرئيس الهراوي الدعوة الى اجراء الانتخابات البلدية الآن؟

- من دون أي شك أوافقه هذا الرأي. لأن الانتخابات كانت اظهرت حقيقة على الأرض ليس بوسع الحكومة ولا المجلس إظهارها، لأن لا أحد من المسؤولين أو النواب يمكنه ان يمون على عضو بلدية.

● هل سلّمت كل النشاط السياسي في الشمال للوزير سليمان فرنجية؟

- الوزير سليمان فرنجية هو ابن أخي وعزيزي وليس هناك أي فرق بيني وبينه. فانا أعمل معه وعندما أرى ضرورة تنبيهه إلى أمور معينة ألفت نظره اليها، ونتبادل الآراء في شانها.

● أي أن هناك اليوم حلفاً في الشمال ضمن آل فرنجية، وانكم توحدتم بعد وفاة الرئيس؟ هل يشكل روبير وسليمان حلقة سياسية واحدة؟

- هذه الحلقة وجدت دائماً، كانت هناك خلافات في وجهات النظر، ولكن ليس على الصعيد الشخصي والعائلي. وشئت ام أبيت فانا عمه واكبر منه سناً، ومن واجبي مساعدته وإرشاده ما وسعني ذلك.

● هل تشعر ان المسيحيين في الشمال محبطون مثلما يُقال عنهم في لبنان؟

- لا يمكنني استخدام عبارة إحباط مسيحي، ولكن هناك فقدان ثقة المسيحيين ببلدهم وهذا أخطر بكثير من الإحباط المسيحي. في رأيي ان الطبقة الحاكمة «غير مشبعة» مسيحياً، اذ لم يظهروا للناس ان لديهم وجوداً فعلياً وفعالاً على الأرض.

● لو كنت مسؤولاً اليوم في الحكومة ماذا كنت فعلت؟

- ما أتمناه في الحقيقة ان يأخذ الشباب حقهم في هذا البلد، فالحكومة لا تنظر الى ذلك اطلاقاً. فاين العمل لهذا الهدف؟ هل يكفي لن نهدم ساحة الشهداء في بيروت للإعمار؟ أين تعمل الحكومة خارج بيروت وخارج مشروع سوليدير؟ اتمنى ان أرى ذلك.

● لكن للحكومة صدقية دولية في الخارج جعلت دول العالم الكبرى تبقى مهتمة بلبنان!

- إنها صدقية ترتكز على شخص واحد. المهم هو ان تكون للبنان صدقية وهي غير موجودة. عندما عقد مؤتمر أصدقاء لبنان في واشنطن مثلاً أصبحت كل الأموال التي ستأتي لدعم لبنان مشروطة بموافقة الولايات المتحدة، وبعد توقيف اعضاء الجيش الاحمر الياباني اكد اليابانيون أنهم لن يساعدوا لبنان بعد الآن.

● كيف ترى دور سورية في لبنان خصوصاً بين الرؤساء الثلاثة؟

- يحاولون في الواقع القيام بهذا الدور التوفيقي. ولكن لسوء الحظ نحن في لبنان نسيء التصرف.

● في حياة الرئيس الراحل سليمان فرنجية تردد ان لك خلافات مع القيادة السورية. فماذا عن ذلك؟

- لا. لا يمكنني القول انني على خلاف مع سورية، ولكن لا أحد يمكنه لومي اليوم اذا عملت ونشطت من أجل بناء سيادة بلدي.

● هل تتردد الى دمشق؟

- لا.

● هل هذا موقف سياسي؟

- لا، ليس هناك اي موقف من القيادة السورية، بالعكس شرف كبير لي ان تكون لي علاقة طيبة بالقيادة السورية. ولكن اذا ترددت الى دمشق وليس لدي ما اقوله لهم، فلماذا اذهب اليهم واضيع لهم وقتهم؟

● كيف ترى مستقبل لبنان والشمال والمسيحيين فيه؟

- أنا متاكد ان الوضع في لبنان يتجه الى أفضل، من منطلق انني على قناعة بان نفوذ امبراطورية الولايات المتحدة في لبنان سيزول نتيجة فشلها. والمسيحيون في لبنان منذ الفي سنة ولا شيء سيزيلهم أو يهجرهم. والشمال جزء من لبنان.

غوسو: الحل في الجنوب بتطبيق الـ٤٢٥ او باتفاق سلام

■ بيروت - «الحياة» - اعرب ممثل فرنسا في لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) السفير جان ميشال غوسو الذي تنتهي مدة رئاسته لها في نهاية نيسان الجاري، عن اعتقاده امس ان «ثمة ارادة لدى الجانب الاميركي (الذي سيخلفه لمدة ستة اشهر) في تسلم المهمة باكثر ما يمكن من الحيادية». واكد ان «المجموعة ليست الحل، انما تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ او توقيع اتفاق سلام بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى».

وكان غوسو زار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، يرافقه القائم بالاعمال الفرنسي في لبنان جيل غوتييه. وقال انه عرض معهما عمل المجموعة خلال ترؤس فرنسا لها، معتبراً «انها قامت بعمل ايجابي بشهادة الافرقاء المعنيين وخصوصاً السلطات اللبنانية».

واضاف ان «هذه المجموعة ليست حلاً لمشكلة جنوب لبنان، لأن الحل يكون بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ او باتفاق سلام بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة ثانية. انما في انتظار اتفاق سلام وفي انتظار الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، يجب الحد من نتائج الصراع، خصوصاً على المدنيين، ويجب مواصلة اعمال مجموعة المراقبة التي نقوم بها بالكثير من التصميم. قد تعتبر هذه الاعمال غير كافية، بالنسبة الى ما هو مرجو، ما دام هناك نزاع واشخاص يتقاتلون في جنوب لبنان. وما دامت الحال على هذا الشكل في الوقت الراهن، لن نستطيع التوصل الى وضع مرضٍ تماماً وآمن للمدنيين. كل ما نستطيع عمله محاولة الحصول على احترام من الاطراف المعنيين للالتزامات الواردة في اطار تفاهم نيسان ما يسمح بتحييد المدنيين. نحن واعون محدودية عملنا وعلينا ان نتخذ قراراتنا بالاجماع، ما يحمل على اتخاذ تسويات، اذاً هذا عمل صعب ولكن سنستمر فيه، آخذين في الاعتبار الوضع الصعب الذي يعانيه المدنيون في جنوب لبنان».

مفاجآت قد تؤدي الى تأجيل الانتخابات النقابية

ابو رزق كرّر رفضه "تدخّل السلطة" وغنيم أعلن برنامجه وحمل على القيادة الحالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ العدّ العكسي لحسم معركة قيادة انتخابات الاتحاد العمالي العام بعد غد الخميس ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري. وترسّخت المنافسة بين مرشحين هما: الرئيس الحالي للاتحاد الياس ابو رزق ورئيس اتحاد نقابات موظفي مصالح المياه غنيم الزغبي. اما ترجيح كفة اي من المرشحين فتقرره الظروف التي ستتخلل عملية الانتخاب الخميس، الا اذا حصلت مفاجآت تؤدي الى التأجيل على ما توقعت مصادر نقابية. والحسم في هذه المعركة مرهون بمشاركة الاتحادات الخمسة التي نسّبتها وزارة العمل الى الاتحاد العمالي الذي رفض انتسابها هو لعدم تسلّمه ملفاتها وموافقة الهيئات الدستورية في الاتحاد على انتسابها وتحفّظه عن توقيت هذا التنسيب قبل ايام من موعد الانتخابات.

ويضمّ الاتحاد العمالي العام هيئة مكتب من ١٢ عضواً ينتخبهم المجلس التنفيذي الذي يضمّ ٢٢ اتحاداً ممثلين بـ ٤٤ مندوباً اي ٤٤ صوتاً، وهذا العدد يشكل نصف عدد الاعضاء في مجلس المندوبين الذي يضمّ ٨٨ عضواً يمثلون ٢٢ اتحاداً اي اربعة مندوبين عن كل اتحاد. ووفق هذه الوضعية فان القيادة الحالية للاتحاد حسب اوساط القيادة الحالية، هي التي تتمتّع بغالبية الاصوات. اما في حال مشاركة الاتحادات الخمسة الجديدة فان الدفّة قد تتحوّل وهذا الامر يحسمه يوم ٢٤ نيسان.

وقبل يومين من موعد الانتخابات، جدّد ابو رزق رفض «تدخل السلطة» في شؤون الاتحاد العمّالي «وفرض اتحادات جديدة لم توافق عليها هيئات الاتحاد». وتساءل عن «مغزى توقيت قرار التنسيب قبل ايام من موعد الانتخابات»، ملمحاً الى «زيادة في عدد الاصوات لمصلحة الفريق الآخر». اما الزغبي فأعلن برنامج ترشيحه امس، وكان التقى مساء اول من امس عدداً من رؤساء الاتحادات وهم رئيس اتحاد الطباعة والاعلام حليم مطر الذي نظّم اللقاء وعن الاتحاد اللبناني للنقابات العمالية جورج علم وسمير القزح وعن الاتحاد اللبناني للنقابات الحرة بيار ابو فيصل وعن اتحاد نقابات القطاع الصحي والتعليمي جوزف يوسف وعن اتحاد نقابات موظفي المصارف جورج حاج. والهدف من اللقاء، بحسب معلومات «الحياة»، التوصل الى نتيجة واحدة هي الحفاظ على استقلال الاتحاد العمالي العام. واوضحت مصادر المجتمعين ان الزغبي أصرّ على الاعتراف بالاتحادات الخمسة الجديدة. وطلب من ممثلي الاتحادات المجتمعة «تغطية لترشيحه»، الا ان بعض الاتحادات المجتمعة رفض الاعتراف بالاتحادات الخمسة. وقبل ثلاثة ايام من موعد الحسم، كيف بدت الصورة امس؟ واعلنت هيئة التنسيق النقابية بعد اجتماع مشترك مع لجنة المتابعة المنبثقة من المؤتمر الوطني في «كورال بيتش» برئاسة الياس ابو رزق ان «الحركة النقابية كانت ولا تزال مع غالبية قوى المجتمع الحية تتحرك مع الوحدة والسلام الاهلي والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والاستقلال». واعتبر ان المدلول العميق لما يحدث من انقضاض على الحركة النقابية هو عزم بعض اطراف السلطة على تعطيل الحريات العامة ومن ضمنها الحريات النقابية في اتجاه أحادية السلطة وتعطيل القانون والمؤسسات، وان موقف المسؤولين يتناقض مع مبدأ الاستقلال النقابي. ورأت ان «محاولة ضرب الحركة النقابية تصب في خدمة القوى المعادية للديموقراطية ولوحدة الوطن وللحريات العامة، وان محاولة التدخل في الشؤون الداخلية للحركة النقابية، ومحاولة فرض هيئة ناخبة بديلة من الهيئة الناخبة الشرعية التي هي من اختصاص الاتحاد العمالي العام، طبقاً للانظمة والقوانين المرعية الاجراء، هو تجاوز لحد السلطة، وان المجتمعين يؤكدون ان *الجهة الصالحة لبتّ اي نزاعات هي القضاء*». وتابعت «ان المسؤولين يحاولون باستمرار الصاق تهمة التسييس بالحركة النقابية مع العلم ان موقف الحركة النقابية هو الدفاع عن المطالب المحقة للغالبية الساحقة من الشعب اللبناني». واكدت الهيئة «تاييد موقف هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام ومقرراتها، خصوصاً في ما يتعلق بعدم قانونية نتائج الانتخابات المزورة في اتحادي نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب *والقطاع البترولي*».

وايدت «دعوة الاتحاد العمالي العام الهيئات الدولية والعربية المعنية بالقضايا العمالية وبالحريات النقابية الى ارسال مراقبين عنها يوم ٢٤ نيسان الجاري ودعوته رؤساء نقابات المهن الحرة ليكونوا شهوداً على العملية الانتخابية». واكدت دعوة «ممثلي نقابات وهيئات المجتمع المدني».

وتساءل ابو رزق عن «الهدف من توقيت صدور قرار تنسيب الاتحادات الخمسة قبل موعد الانتخابات بايام مع العلم ان الطلبات مقدّمة منذ مدة طويلة». واعتبر ان «الراي الاستشاري الذي استندت اليه الوزارة لتنسيب الاتحادات غير ملزم كونه صادراً عن سلطة ادارية، لا عن القضاء، وهي مرجع غير مختص، والمرجع الاخير في ذلك هو الاتحاد العمالي العام وهو لم يقبل ولم يرفض انتساب هذه الاتحادات لانه لم يتسلّم ملفاتها». ورأى ان «توقيت صدور قرار الوزارة يندرج في تغيير نتائج الانتخابات ولمصلحتهم (السلطة)». واكد ابو رزق ان «الاتحاد لن يقبل الا بانتخابات تشارك فيها الاتحادات الـ٢٢ المنتسبة اليه». ولخّص الوضع الانتخابي «بوجود مرشح يتلاءم مع منهج الاتحاد وخطه في الدفاع عن الطبقة العاملة ومرشح آخر للسلطة».

المرشح الزغبي

وبعدما اعلن رئيس اتحاد نقابات مصالح المياه في لبنان غنيم الزغبي ترشيحه قبل ايام، تحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر نقابة الصحافة في حضور نقيب الصحافة محمد بعلبكي ورؤساء وممثلين لاتحادات ونقابات مؤيدة، بينهم انطوان بشارة وتوفيق ابو خليل، عن برنامجه. فاعتبر ان «انتخابات قيادة عمال لبنان، قيادة الاتحاد العمالي العام استحقاق كبير، انتظره عشرات الآف العمال لينتهوا من الحال التقسيمية والفئوية التي آلت اليها اوضاع الاتحاد، طول الاعوام الاربعة الماضية».

وعرض الزغبي برنامجه فاعتبر «مؤسسة *الاتحاد العمالي العام* جزءاً عضوياً من المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي». وأيد «العلاقات المميزة اللبنانية - السورية وصولاً الى ترسيخ علاقات الشعبين». ورأى ان «الاتحاد العمالي ركن من اركان لبنان العربي السيد الحر المستقل الموحد».

وعلى الصعيد الاقتصادي، التزم الزغبي «البرنامج الاقتصادي للمؤتمرات الوطنية للاتحاد وتطوير الاعمار وترشيده ودعم الانتاج وترشيده ودعم الزراعة والصناعة والمؤسسات المتوسطة». وعلى الصعيد الاجتماعي، اكد «احياء التشاور الثلاثي الذي أسهمت قيادة الاتحاد الحالية في تعطيله، وأسهمت الدولة ايضاً في التغاضي عن هذا التعطيل، والتمسك بالحوار الثلاثي وفي المقابل أساليب الضغط النقابية كوسائل ديموقراطية لتحقيق المطالب العمالية، واتخاذ التدابير لصون حقوق العمال ومكافحة البطالة ووضع مشروع قانون للعمل، وتخفيف الاعباء عن الاجور وتصحيحها في ضوء مؤشرات التضخم».

وعلى الصعيد النقابي، اكد «وحدة الحركة النقابية العمالية ومطالبة الدولة باقرار مشروع الهيكلية النقابية للخروج من حال التفريخ النقابي وفصل العمل السياسي عن العمل النقابي والعمل مع الدولة على الاسراع في اقرار اتفاقات العمل الدولية والعربية».

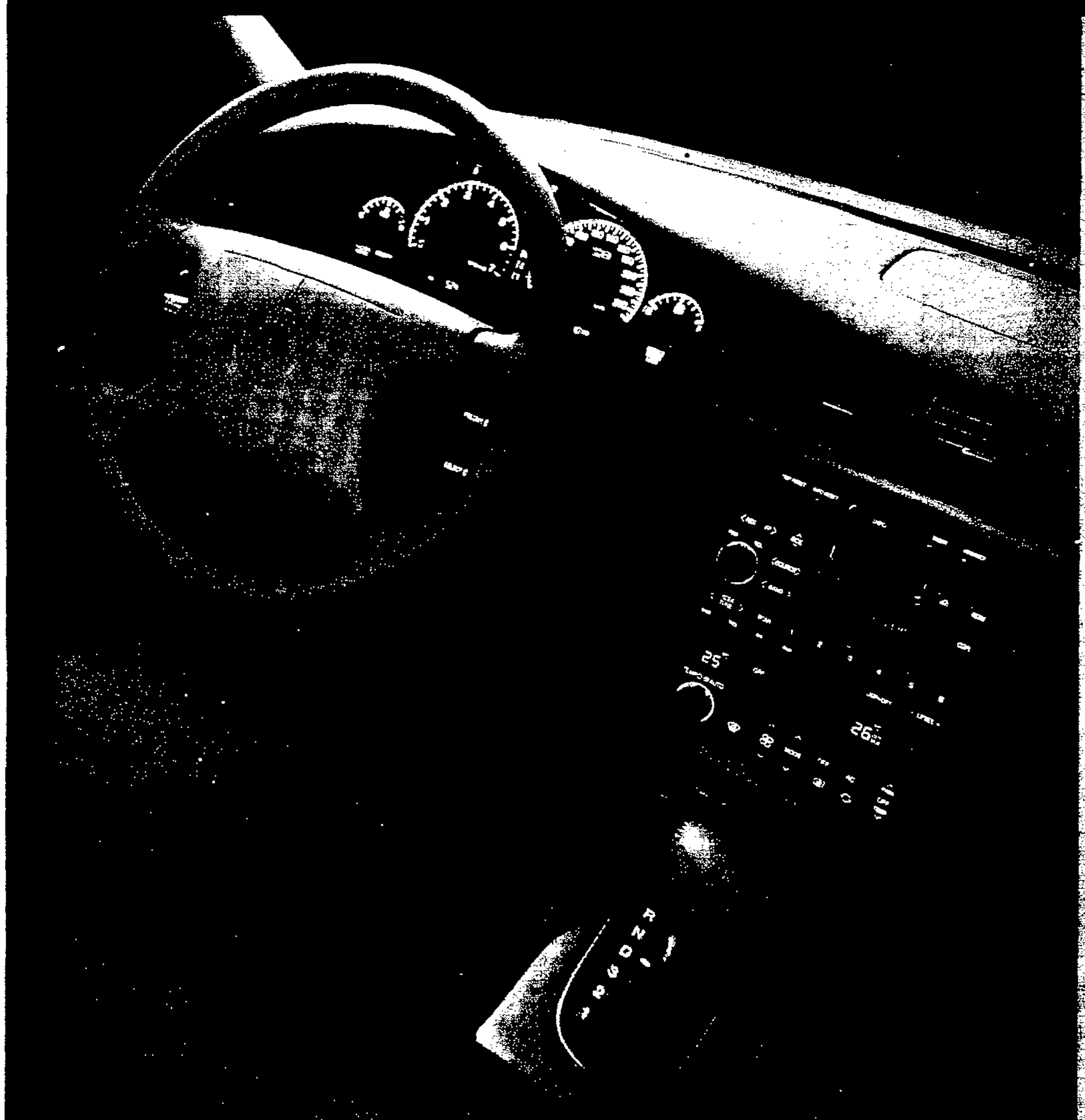

كونكور ١٩٩٧ الجديدة
تضيف بعداً جديداً
لمعايير التميز
في السيارات الفاخرة.

ديفيل كونكور ١٩٩٧ الجديدة، على عكس شقيقتها ديفيل سيدان التي تتسع لستة اشخاص، قد تم تعديل داخلها لتتسع الآن لخمسة اشخاص ولتوفر جواً رياضياً انيقاً من خلال لوحة القيادة ذات العدادات الدائرية المظهر وناقل الحركة الارضي - إنعم بعناصر سلامة إضافية بفضل الوسائد الهوائية الأمامية والجانبية وتلمّس قدرة نظام التعليق "ستابيللي تراك" الخارقة في السيطرة والتحكم على السيارة أثناء القيادة - وبينما تبهرك قوة محرك نورث ستار الجبارة ذات الـ٣٠٠ حصاناً، ستندهش بهدوء مقصورتها المثير. إختبرها فعلياً اليوم لترى عن كثب ماذا تعني بمعايير التميز في السيارات الفاخرة.

كونكور

كاديلاك

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد عبدالله الجميح ... البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ...

طهران: استمرار التظاهرات أمام السفارة الألمانية

■ دبي، طهران، بروكسيل - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - تظاهر مئات من الطلاب الإيرانيين امام السفارة الالمانية في طهران امس، في احتجاج جديد على إدانة محكمة برلين القيادة الإيرانية بالضلوع في اغتيال اكراد معارضين في برلين عام ١٩٩٢ (قضية ميكونوس).

وريد الطلاب، وهم من المدارس الثانوية الخاصة بأبناء الجنود الذين قتلوا في الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨): «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل»، وشعارات ضد قاضي المحكمة تصفه بانه «خادم لأعداء إيران».

فلاحيان

ونقلت صحيفة «جمهوري إسلامي» عن علي فلاحيان وزير الاستخبارات الإيراني اتهامه المانيا باحتجاز كاظم دارابي رهينة واجراء المحاكمة في قضية ميكونوس للضغط على إيران كي تساعد في تحديد مكان الطيار الإسرائيلي المفقود في لبنان رون اراد.

يذكر ان دارابي حكم اخيراً بالسجن المؤبد، لإدانته واللبناني عباس رحيل بتنفيذ اغتيال الاكراد في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢. ودين لبنانيان اخران في القضية فيما برئ لبناني ثالث.

وانعكست هذه الاحكام التي أصدرتها محكمة برلين ازمة سياسية بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي، خصوصاً المانيا. وقررت الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد استدعاء سفرائها من طهران.

توصية بعودة السفراء

في بروكسيل، علمت «الحياة» ان مديري الشؤون السياسية في وزارات الخارجية في الدول الـ ١٥ توصلوا خلال اجتماع عقدوه أمس في العاصمة البلجيكية إلى توصية بعودة السفراء إلى طهران. وستقدم هذه التوصية إلى الاجتماع الوزاري الأوروبي الذي سيعقد في لوكسمبورغ الاثنين المقبل.

الاتفاقات المالية

الى ذلك افادت صحيفة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» (ميد) ان الازمة بين المانيا وايران لم تمنع استمرار المشاريع المالية، خصوصاً مشروع قرض بقيمة ١٦٠ مليون دولار من مصرف الماني لشركة حكومية ايرانية.

ونقلت صحيفة «فيستدويتش لاندستسايتونغ» الالمانية «قبيل، قليل» من بدء الازمة بين البلدين، في العاشر من نيسان (ابريل) «ملفاً تمهيدياً» لتمويل اعادة تأهيل حقل سوروش النفطي الايراني الذي تضرر اثناء الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

واكدت «ميد» ان الاتفاق مع شركة «ايرانيشان اوفشور انجينيرينغ كونستركشن» لا يزال بحاجة الى بعض الاجراءات لانجازه، وان المصرف الالماني «يجب ان يحصل على موافقة المصارف الاخرى التي تشارك في التمويل» ان «الملف يتقدم رغم التوتر السياسي» بين طهران وبون بسبب قضية ميكونوس.

وسيبدأ الانتاج في حقل سوروش نهاية ١٩٩٨ بمعدل ٢٥ الف برميل يومياً، قد يصل الى تسعين الف برميل في اليوم استناداً الى «ميس».

وكانت العلاقات الالمانية - الايرانية ساءت اثر حكم اصدرته محكمة برلين في العاشر من الشهر الجاري اتهمت فيه القيادة الايرانية بالتورط في اغتيال معارضين اكراد ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢.

واستدعت المانيا مثل بقية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، سفراءها من طهران وقررت تعليق «الحوار النقدي» مع ايران.

ايرانيات وطلاب امام السفارة احتجاجا على احكام محكمة برلين (ا ف ب)

تحطم طائرة ايرانية

■ دبي - رويتر - أكدت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء الايرانية» ان طائرة هليكوبتر مدنية ايرانية سقطت امس خارج طهران وقتل قائدها.

واوضحت ان الطائرة تابعة لشركة النفط الايرانية ولم تكن تقلّ ركاباً وسقطت على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوب غربي طهران ما تسبب في مقتل الطيّار.

خفض القوة الدولية على الحدود العراقية - الكويتية يستكمل آخر الشهر

■ الكويت، بغداد - ا ف ب، رويتر - اعلن ناطق باسم الامم المتحدة امس ان المنظمة الدولية ستستكمل خفضاً تدريجياً في عدد عناصر قوة المراقبة المنتشرة في المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود العراقية - الكويتية بحلول نهاية الشهر.

وقال سليم فهماوي الناطق باسم القوة التابعة للمنظمة: «بحلول نهاية نيسان (ابريل) سينخفض عدد المراقبين العسكريين من ٢٤٥ الى ١٩٥ مراقباً. ولن يتأثر حجم الوحدات الاخرى».

وزاد ان «الخفض التدريجي سيستكمل من دون ان يؤثر في قدرة مهمة الامم المتحدة على مراقبة الحدود العراقية - الكويتية»، وهي المهمة التي كلفت بها بعد تحرير الكويت.

وصرح الجنرال جيان سانتيلو قائد القوة في آب (اغسطس) الماضي بان القوة ستخفض بنسبة ٢٠ في المئة بحلول نيسان لتوفير الاموال. وتدفع الكويت ثلثي النفقات السنوية للقوة التي تقدر بنحو ٦٠ مليون دولار.

ونشرت الامم المتحدة المراقبين في المنطقة عام ١٩٩١ بعد اخراج القوات العراقية من الكويت.

على صعيد اخر أعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان شاحنات محملة قمحاً فرنسياً بدات منذ اول من امس عبور الحدود الأردنية في طريقها الى العراق بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وقال اريك فالت الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية في العراق ان «الشاحنات بدات عبور الحدود الأردنية - العراقية لنقل ٥٠ الف طن من القمح الفرنسي» الذي يجري تفريغه من الباخرة القبرصية «اس - اس - مالاما» التي رست في ميناء العقبة السبت الماضي.

ويعتبر ميناء العقبة ثالث منفذ تصل منه الاغذية التي تعاقد العراق على شرائها بموجب الاتفاق. وكانت انباء في الأردن افادت ان ٢٥٠٠ شاحنة أردنية وعراقية تنتظر منذ أيام لنقل القمح براً الى العراق.

ورست باخرتان اخريان في ميناء ام قصر، تحمل احداهما ٣٦ الف طن من القمح الاسترالي والثانية زيت طعام من ماليزيا.

واشار فالت الى ان عشرين عقداً من اصل مئة تمت المصادقة عليها من قبل لجنة العقوبات، تنفذ الآن، وستنفذ العقود الأخرى لاحقاً.

وتابع ان اكثر من ٣٠٠ الف طن من القمح والرز وصلت الى العراق بواسطة سفن عبر ميناء ام قصر.

ويبلغ حجم المواد الغذائية التي تعاقدت بغداد لشرائها بموجب اتفاق «النفط للغذاء» نحو ٢,٢ مليون طن.

مصادر في عمان تؤكد نجاح الجراحة لعدي

■ عمان - أ ف ب - أفادت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان امس ان الجراحة التي اجريت لنجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين في عموده الفقري «على ايدي اثنين من الجراحين الألمان بمساعدة طبيب تخدير فرنسي كانت ناجحة».

وكان الطبيبان وصلا الى عمان السبت في طريقهما الى بغداد.

وأصيب عدي في محاولة لاغتياله في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ومنذ ذلك الحين، يتلقى نجل الرئيس العراقي العلاج في احد مستشفيات بغداد.

وأوضحت المصادر الديبلوماسية في عمان ان عدي «بحاجة الى فترة نقاهة لمدة أربعة أسابيع، يفترض ان يتمكن من المشي مجدداً بعدها».

وكان متوقعاً ان يغادر احد الجراحين الألمانيين بغداد امس، في حين يبقى الثاني اياماً في العراق للاشراف على نجل الرئيس العراقي، بحسب المصادر نفسها.

يذكر ان عدي اعلن بعد ثلاثة اسابيع على الحادث ان أربع رصاصات كانت لا تزال في جسمه. وفي تصريح الى شبكة «سي. ان. ان» في السابع من آذار (مارس) الماضي، صرح بأنه سيخضع لعملية جراحية على أيدي اطباء عراقيين وفرنسيين.

وبحسب مصادر في المعارضة العراقية، فان عدي مصاب بشلل جزئي خصوصاً بسبب وجود «رصاصة او اثنتين قرب عموده الفقري». وأصيبت احدى ركبتيه في الهجوم في حين استقرت رصاصتان في حوضه.

ورفضت فرنسا في كانون الثاني الماضي استقبال نجل الرئيس العراقي لتلقي العلاج على اراضيها. لكن اطباء فرنسيين تعاقبوا على علاجه منذ تعرضه لمحاولة الاغتيال، طبقاً لمصادر ديبلوماسية في بغداد.

وعاد جراحان فرنسيان الى بلادهما مطلع نيسان (ابريل) من دون ان يجريا العملية الجراحية وفق مصادر ديبلوماسية في عمان. واتهم عدي ايران بأنها وراء محاولة اغتياله.

الانتخابات اليمنية: إقبال في عدن على تسلم البطاقات

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ رغم مقاطعة اربعة احزاب في المعارضة اليمنية في مقدمها الحزب الاشتراكي، الانتخابات الاشتراعية الثانية في البلاد منذ الوحدة عام ١٩٩٠، والتي ستجرى في السابع والعشرين من نيسان (ابريل)، لوحظ توافد اعداد كبيرة من المواطنين إلى الدوائر الانتخابية في محافظة عدن التي يراهن الحزب الاشتراكي على مقاطعتها الانتخابات.

وأكد مصدر مسؤول في اللجنة المشرفة على الانتخابات في عدن «توافد المواطنين لاستلام بطاقاتهم الانتخابية»، مشيراً إلى أن «عددهم تجاوز العدد المسجل في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٣ بنسبة عشرين في المئة، ما يؤكد رفض المواطنين قرار المقاطعة على رغم المحاولات المتعددة للاحزاب الاربعة (الاشتراكي، الرابطة، التجمع الوحدوي، اتحاد القوى الشعبية)، لتحريض الناس من خلال إصدار النداءات والمنشورات التي تهدف إلى اقناع الناس بان الانتخابات ستكون مزورة».

السعودية: تنفيذ المرحلة الثانية من خطة الجوازات لضمان سفر الحجاج

□ الرياض - «الحياة»:

■ اكد المدير العام للمديرية العامة للجوازات السعودية اللواء اسعد عبدالكريم ان المديرية بدأت مطلع هذا الأسبوع تطبيق المرحلة الثانية من خطتها لموسم الحج وتوديع حجاج بيت الله الحرام عبر كل المنافذ البرية والجوية والبحرية. وقال ان خطة المديرية العامة تنقسم مرحلتين، الأولى تمثلت في استقبال الحجاج، والثانية توديعهم وتسهيل سفرهم بعد ادائهم الفريضة. ودعا الحجاج الى مغادرة السعودية حسب البرنامج المعد وعدم التخلف، مشدداً على ان الانظمة السعودية تمنع تخلف اي حاج عن رحلة العودة الى وطنه او الى البلد الذي جاء منه.

وتواجه السعودية سنوياً منذ فترة طويلة ظاهرة تخلف الحجاج بعد اداء الفريضة، وبقائهم في اراضيها في صورة غير نظامية وانخراط بعضهم في أعمال ووظائف في الخفاء، مشكلين سوقاً غير نظامية للعمل لا يمكن ضبطها وتحديدها، نظراً الى صعوبة ملاحقة هؤلاء. وتتركز الظاهرة في مكة المكرمة نظراً الى صعوبة الانتقال الى المدن الاخرى السعودية من دون اوراق ثبوتية نظامية.

الجبوري يعود إلى دمشق بعد احتجازه في لندن

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قرر رئيس حزب «الوطن العراقي» المعارض السيد مشعان الجبوري العودة إلى دمشق مع احتفاظه بـ «حق مقاضاة السلطات البريطانية، لانها رفضت السماح له بالدخول اثر وصوله إلى مطار هيثرو الاثنين الماضي آتياً من العاصمة السورية التي سيعود إليها مساء اليوم.

وقال الجبوري في اتصال اجراه من مكان احتجازه في مطار هيثرو بمكتب «الحياة» في دمشق، إنه طلب أمس «خطياً العودة إلى سورية، لانني وجدت أن العملية القضائية ستستمر اشهراً في المحاكم البريطانية. وعودتي لا تعني التنازل عن حقي في مقاضاة السلطات البريطانية لانها رفضت دخولي». وذكر ان سلطات الهجرة سلمته فور وصوله الاثنين الماضي كتاباً من وزير الداخلية البريطاني كتب فيه ما مفاده ان الجبوري «غير مسموح له بدخول بريطانيا»، وان دخوله «يتعارض مع الامن الوطني، لانه قام باعمال تهدد مصالح بريطانيا». وتابع الجبوري ان ذلك حصل مع انه يحمل تأشيرة دخول لرحلات عدة وكان طلب اللجوء السياسي في بريطانيا قبل مغادرته إلى دمشق في شباط (فبراير) الماضي.

وقال إنه احتجز في اليوم الأول في غرفة انفرادية، وان التحقيق بدأ معه في اليوم الثالث في حضور محاميه امجد سلفتي. وأضاف: «اسئلة المحقق البريطاني ركزت على نشاطاتي في سورية واسباب مكوثي فيها، والشخصيات التي اعرفها من المسؤولين الامنيين والسياسيين السوريين واسباب حملي جواز سفر سورياً». واوضحت ان اسباب لجوئي إلى سورية تعود إلى ان الأردن رفض استقبالي، ومواقفي لا تتوافق مع السياسة الإيرانية فيما تنسجم مع الموقف السوري الرافض تقسيم العراق».

واتهم الجبوري «بعض اطراف المعارضة العراقية» بـ «وشاية لدى البريطانيين كي يمنعوا دخولي لندن».

مواجهات في شمال العراق بين الاشتراكي والحركة الاسلامية

□ دمشق - «الحياة»

■ حذر «الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني» بزعامة محمد الحاج محمود من استمرار المواجهات مع الحركة الاسلامية «إذا لم توقف القصف الذي تتعرض له قوات الحزب منذ أيام».

وقالت مصادر الحزب لـ «الحياة» في دمشق ان «قوات الحركة واصلت قصف مواقع الحزب الاشتراكي في كوله خان وسلسلة جبال سورين رغم توقيع اتفاق بينها والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في مقر للحاج محمود وبرعايته في الثامن من الشهر الجاري».

وأشارت الى ان «الهجوم استهدف السيطرة على المناطق المشرفة على الطرق الرئيسية بين حلبجة وسيد صادق، الخاضعة لسيطرة الحزب الاشتراكي».

وتابعت ان «الحركة الاسلامية رفضت تهدئة الأوضاع بعد لقاء الحاج محمود مع علي عبدالعزيز نائب المرشد العام للحركة الذي عقد منتصف الشهر الجاري». وأشار بيان للحزب تلقته «الحياة» في دمشق الى ان «الأوضاع تنذر بوقوع اشتباكات جديدة اذا لم تجنح الحركة الى منطق السلام».

الى ذلك افاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق، تلقته «الحياة» في لندن، ان محافظ ديالى مسؤول حزب البعث في المحافظة الفريق الركن أحمد ابراهيم خماس «أصيب بجروح في ١٤ نيسان (ابريل) اثر تعرضه لهجوم شنته مجموعة من قوات المقاومة الاسلامية، وذلك في قضاء بلدروز.

الميرغني يشدد على التخلص من النظام

حزب الأمة يرفض أي حوار مع البشير

□ لندن –
من نزار ضو النعيم:

■ عقد رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني لقاء مفتوحاً في لندن اول من امس شدد فيه على عدم وجود أي اتجاه الى عقد مصالحة مع حكم الرئيس عمر البشير. وعقد مسؤولو حزب الامة في الخارج مؤتمراً برئاسة رئيس الحزب رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي اكدوا فيه رفض الحزب الدخول في أي حوارات أو مصالحات ثنائية مع النظام واكدوا تاييدهم موقف التجمع الوطني من حل القضية السودانية.

وقال الميرغني في اللقاء الذي اداره رئيس «التجمع الوطني» في المملكة المتحدة مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي السيد عادل سيد احمد عبدالهادي، ان «قضية السودان ليست قضية افراد وإنما قضية شعب وأمانة في أعناقنا من اجل خلاص الشعب السوداني من قبضة نظام الجبهة، الاسلامية القومية.

وأشار الى ان التجمع شكل لجاناً متخصصة للعمل المعارض لدعم اذاعة المعارضة ودراسة الفترة الانتقالية ودعم العمل العسكري المشترك. وأوضح ان قيادة التجمع اتفقت على النقاط الرئيسية وانها الآن تدرس التفاصيل. وشدد على انه «لا تراجع ولا نكوص عن العمل من اجل اسقاط النظام». ورد على اسئلة عن الانباء عن مساع لعقد مصالحة نافياً حدوث ذلك. وسئل عن موقف رئيس الوزراء السابق زعيم حزب «الأمة» المعارض السيد الصادق المهدي فقال ان المهدي أيد كل قرارات «التجمع» وهو مقتنع تماماً بهيكل «التجمع» وموقع حزب «الأمة» فيه وليس هناك خلاف في هذا الشأن. وأكد ان التجمع رحب بخروج المهدي الذي شارك في اجتماعات قيادة «التجمع» أخيراً. ونفى الميرغني صحة أي حديث عن مصالحة المهدي للنظام مؤكداً ان «التجمع يعمل متحداً من اجل اسقاط النظام واقامة نظام ديموقراطي وإعادة الحق الى اهله».

ورد على اسئلة عن اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة أمس مع فصائل جنوبية قائلاً ان «بعضهم يتحدث في الخرطوم عن السلام مع فصائل تعمل في صفوف النظام وتقاتل مع قواته. هذا حديث باطل والعمل العسكري (المعارض) مستمر في جنوب البلاد وشرقها فاي سلام يعنون. علينا التوحد والعمل في اطار الأسس التي وضعها التجمع الوطني».

وتحدث الميرغني عن خطة «لتعزيز القيادة (العسكرية) المشتركة مشيداً بنائب رئيس تنظيم القيادة الشرعية الفريق عبدالرحمن سعيد الذي عين أميناً للشؤون العسكرية». وقال ان «الجميع يشهدون له بالكفاءة والقدرة» وأكد ان العمل العسكري للمعارضة يسير في الاتجاه الصحيح.

وعرض الميرغني جهوده من اجل احلال السلام في السودان مشيراً الى اتفاق سلام توصل اليه مع قرنق في العام ١٩٨٨ «واجمعت عليه الفعاليات السياسية السودانية عدا الجبهة الاسلامية». واضاف ان الترتيبات كانت جارية لعقد المؤتمر الدستوري لحل المشكلة السودانية عندما وقع انقلاب حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وتحدث الميرغني عن «الموقف العربي المؤازر لشعب السودان في قضيته العادلة ومن اجل اعمار السودان بعد اسقاط النظام» واشاد خصوصاً بمواقف مصر. وكشف ان التجمع بذل مساعي من اجل تقريب وجهات النظر بين مصر واريتريا ما نتج عنه دعوة الرئيس حسني مبارك الرئيس الاريتري اسياس افورقي لزيارة مصر «والتفاهم بصورة مرضية».

وشارك في الاجابة على اسئلة الحضور عضوا هيئة قيادة التجمع احمد ابراهيم دريج وهاشم محمد احمد كما ألقى العقيد بشرى الفاضل ممثل تنظيم «القيادة الشرعية» كلمة في اللقاء.

حزب الأمة

الى ذلك أوضح بيان أصدره حزب الأمة المعارض ان رئيس الحزب وجه دعوة لكل «أعضاء الأجهزة الدستورية لحزب المؤتمر وكوادر الحزب التنفيذية الحالية للمشاركة في مجلس موسع لتداول الرأي واتخاذ قرار في شأن الموقف السياسي والاقتصادي والعسكري والديبلوماسي والبحث في مسائل تنظيمية وخطط للفترة الانتقالية».

وعقد الاجتماع يومي ١٨ و١٩ نيسان (ابريل) الجاري في القاهرة ونفى الاجتماع بشدة «الاشاعات المغرضة التي يروجها النظام عن حوارات واتفاقات يريد بها بث روح التشكيك بين قوى المعارضة بعد ان حققت وحدتها انتصارات كاسحة في كل المجالات».

ودرس الاجتماع الموقف السياسي في الداخل «والاجراءات التي اتخذها النظام للحيلولة دون الانتفاضة الشعبية وما يعانيه المناضلون داخل البلاد». وأكد المؤتمر «التزامه المبدئي والثابت بالتجمع الوطني داخل البلاد وخارجها كوعاء جامع للفصائل السودانية المناهضة للنظام».

وأوضح البيان ان الاجتماع اطلع على حقائق الوضع العسكري وأشاد بانتصارات قوات المعارضة وأبدى ملاحظات لدعم العمل العسكري المعارض. وأيد حزب الأمة تصعيد العمل العسكري على كل الجبهات. وتناول اللقاء الوضع الاقتصادي في البلاد وعلاقات السودان الخارجية مستنكراً «تحويل السودان الى بؤرة للارهاب».

وفي شأن الأوضاع التنظيمية للحزب «مارس الاجتماع نقداً ذاتياً لأدائه في الفترة الماضية وحدد مآخذ موضوعية ووضع موجهات واقتراحات في شأن التنظيم في المستقبل وقرر الدعوة الى لقاء في غضون شهرين لدرس الاقتراحات». وفي شأن شرعية القرار داخل الحزب «عرض الاجتماع الشكل التنظيمي الحالي في ظل غياب الحريات في الداخل وقيود ظروف الاغتراب في الخارج وقرر انه الى حين انعقاد مؤتمر الحزب الثاني في ظل الحرية فإن شرعية القرار تأتي من توصيات الخارج والداخل ومؤسسة الرئاسة الشرعية». وفوض الاجتماع المغتربين في أمر تشكيل تنظيماتهم بأسلوب ديموقراطي تحت اشراف امانة المغتربين في الحزب. وقرر تشكيل ١٠ أمانات للحزب تسند ادارتها الى امناء ويتألف منها «المكتب الأول».

وقرر الاجتماع ان «الذين خرجوا على خط الحزب في الفترة الماضية اذا كانوا أيدوا النظام فإن مصيرهم هو مصير سدنة النظام من المحاسبة اما اذا كانوا معارضين فنقبل عودتهم إن صاروا ملتزمين بنهج الحزب. اما الذين سلكوا سلوكاً تآمرياً فأقيمت آلية للتحري واتخاذ القرار العادل في شأنهم».

ولفت البيان الى العلاقة المميزة بين القوى السياسية السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» والقوى الجنوبية الاخرى.

وعن العلاقات الخارجية، وصف البيان سياسة حكومة الخرطوم بـ «الاستهتار» بالمصالح المشتركة لشعبي وادي النيل. ورحب بفكرة عقد ميثاق وطني سوداني ينظم العلاقة الخاصة بين السودان ومصر. وأوصى بضرورة الالتزام بالأمن الاقليمي والتكامل التنموي وتوثيق العلاقة بين السودان وجاراته ودان تحويل السودان الى بؤرة للارهاب ومركز لتصديره.

وعن الفترة الانتقالية اوصى الاجتماع بإعادة هيكلة اجهزة السلطة والأمن على اساس جديد وتبني نظام تنفيذي لتوزيع السلطة بين رئيس الجمهورية والوزراء.

الجيش الأوغندي يعرض مئة أسير سوداني

■ نغومورومو (أوغندا) – أ ف ب – أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» أن الجيش الأوغندي يحتجز أكثر من مئة جندي سوداني في ثكنة نغومورومو جنوب الحدود بين البلدين منذ المعارك التي شهدتها المنطقة.

. ويؤكد وجود الأسرى السودانيين إضافة إلى ٦٤ متمرداً أوغندياً محتجزين في نغومورومو حصول معارك بين جيشي البلدين.

وينتمي معظم الأسرى الأوغنديين وبينهم أطفال ونساء إلى «جيش الرب للمقاومة»، وتبدو عليهم مظاهر الجوع.

ويتبادل البلدان اتهامات بالتوغل كل في البلد الآخر.

وكان وزير الدولة الأوغندي لشؤون الدفاع أماما مبابازي أكد الاثنين الماضي أن فرقتين من الجيش السوداني مدعومتين بعناصر من المتمردين الاوغنديين دخلتا أوغندا، فقتل ٦٠ جندياً سودانياً و٦٨ متمرداً أوغندياً.

وأقر الوزير الخميس بأن جنديين أوغنديين يعملان في وحدة استخبارات اعتبرا مفقودين «داخل السودان». وأوضح انهما كانا يحاولان تحديد مكان القس السابق جوزف كوني زعيم «جيش الرب للمقاومة».

ونفى الأسير السوداني النقيب الطيب عبدالله أن يكون وقف إلى جانب المتمردين الأوغنديين، مشدداً على أنه كان يقوم بمهمة استطلاع لدى اعتقاله. إلا أن أسرى «جيش الرب للمقاومة» اعترفوا بأنهم دخلوا الأراضي الأوغندية برفقة جنود سودانيين.

وقال أحد الأسرى إنه لم يذق طعم الأكل منذ أسابيع، وان العديد من رفاقه ماتوا جوعاً.

ليبيا تجدد مساعيها بين مصر والسودان

□ القاهرة –
من اشرف الفقي:

■ ابلغت ليبيا مصر نتائج وساطتها بين السودان وأوغندا لتقريب وجهات النظر بين البلدين، وجددت مساعيها لحل الخلافات بين مصر والسودان.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس مندوبة ليبيا لدى جامعة الدول العربية السفيرة سلمى راشد التي قالت لـ «الحياة»: إن «اللقاء ركز على مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتقويم الموقف في منطقة البحيرات العظمى والتعاون بين البلدين والعلاقة المصرية – السودانية».

وعن الوضع في منطقة البحيرات العظمى، قالت: «مصر وليبيا دولتان افريقيتان ولهما اهتمامات ومصالح في القارة الافريقية واللقاء سعى الى تقويم الوضع الراهن في ضوء الاحداث التي تشهدها هذه المنطقة».

وعن العلاقات المصرية – السودانية، اكدت السفيرة «ضرورة تحسين هذه العلاقات وحل الخلافات لأن مصر والسودان جارتان عربيتان ومن مصلحتهما حل خلافاتهما بالطرق الودية».

الصومال: تسعة قتلى في معارك قبلية

■ مقديشو – أ ف ب – قتل ٩ صوماليين وأصيب ١٢ آخرون بجروح في مواجهات وقعت أول من أمس بين قبيلتين على بعد مئة كيلومتر شمال مقديشو وجاء في معلومات وردت أمس من العاصمة الصومالية ان هذه المواجهات حصلت بين مقاتلي قبيلتي قلجيعل وهوادلي في بلدة بوران في مقاطعة شابيلي الوسطى.

يذكر ان القبيلتين تواجهتا مراراً خلال الشهرين الماضيين، وكان دوي الانفجارات يسمع في بلدات اخرى من المقاطعة في منطقة حيران (جنوب البلاد).

وقتل شخصان تابعان لمنظمة انسانية كويتية بالرصاص الاحد في القسم الجنوبي من مقديشو.

"الجماعة الاسلامية" تتعهد السعي الى اطلاق عبدالرحمن

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ تتعهد تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري مواصلة العمل من اجل اطلاق زعيم التنظيم الدكتور عمر عبدالرحمن الموقوف في احد السجون الاميركية.

وأصدر التنظيم بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة عنه انتقد فيه الولايات المتحدة بعنف، ودعا الشعوب الاسلامية الى «العمل لتحرير فلسطين».

وجاء في البيان ان «الجماعة الاسلامية ترسل التحية والتقدير لشيخها واميرها الدكتور عمر عبدالرحمن وقادتها وابنائها في السجون، وقسماً تؤكده انها باذن الله ستكسر قيدهم وتنال من عدو الله وعدوهم».

واضاف: «الاضحى يعاود المجيء وجرافات اليهود تحاول جرف قدسنا الحبيب. وفي مثل هذه الايام من العام الماضي كانت عناقيد الغضب التي شنها رئيس وزراء الكيان الصهيوني على قانا في لبنان ليرضي الناخب اليهودي. وفي هذه الايام تجرف البلدوزرات قدسنا ليفي رئيس الوزراء الصهيوني للناخب اليهودي بما وعده. ليس هذا فقط بل هرول البيت الابيض الاميركي يلبي رغبة المنتخب اليهودي فيمنع مجلس الامن من قرار يدين الكيان الصهيوني». وطالب البيان الحركات الاسلامية بـ «ان تستوعب حجم المواجهة الاجتثاثية التي يشنها اعداء الاسلام، وترتفع الى مستوى المواجهة التي يفرضها الاعداء».

حزب "الوسط" يحمل على "ضغوط الاخوان"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ حمل وكيل مؤسسي حزب «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي قادة جماعة «الإخوان المسلمين» مسؤولية العقبات التي يواجهها الحزب في سبيل حصوله على ترخيص بمزاولة نشاط سياسي.

وكانت «الحياة» نشرت مذكرة رفعتها هيئة المفوضية التابعة لمجلس الدولة إلى محكمة الاحزاب، أوصت برفض تأسيس الحزب استناداً الى ان غالبية مؤسسي الحزب انسحبت منه فصار غير مستوف الشكل القانوني.

واعتبر ماضي ان المذكرة «حوت اخطاء قانونية»، واستبعد ان تأخذ بها محكمة الاحزاب، لكنه قال لـ «الحياة»: «المزعج هو استفادة الحكومة من موضوع التنازلات التي تمت تنفيذاً لضغوط شديدة مارسها بعض قادة الاخوان على عدد من مؤسسي الحزب». واضاف «لولا موقف قادة الاخوان ما كانت هيئة المفوضية او محكمة الاحزاب او اية جهة اخرى ستنظر في مسألة الشكل واجراءات التأسيس ومدى توافقه مع القانون. ففي كل حالة رفضتها لجنة الاحزاب سابقاً كان الرفض مبنياً على المقولة المكررة وهي عدم تميز برامج تلك الاحزاب عن الاحزاب القائمة، وهو السبب نفسه الذي استندت اليه لجنة الاحزاب في رفضها الوسط لكن الممارسات التي تلت ذلك جعلت الامر يتحول بعدما قدمنا الطعن الى محكمة الاحزاب».

وذكر ماضي ان برنامج حزب «الوسط» «متميز عن غيره من الاحزاب»، مشيراً الى ان القوى السياسية اشادت بالبرنامج واثنت على تميزه. واعلن ماضي ان هيئة الدفاع عن الحزب ستقدم إلى محكمة الاحزاب لائحة بأسماء عشرات من الاشخاص وقعوا توكيلات بالانضمام الى الحزب. وقال «في حال قبول المحكمة مسألة التنازلات، على رغم عدم قانونيتها، لدينا البديل وعليها ان تقبل من يحل محل من ارادوا التراجع». واكد ان هيئة الدفاع عن الحزب سترد على تقرير هيئة المفوضية.

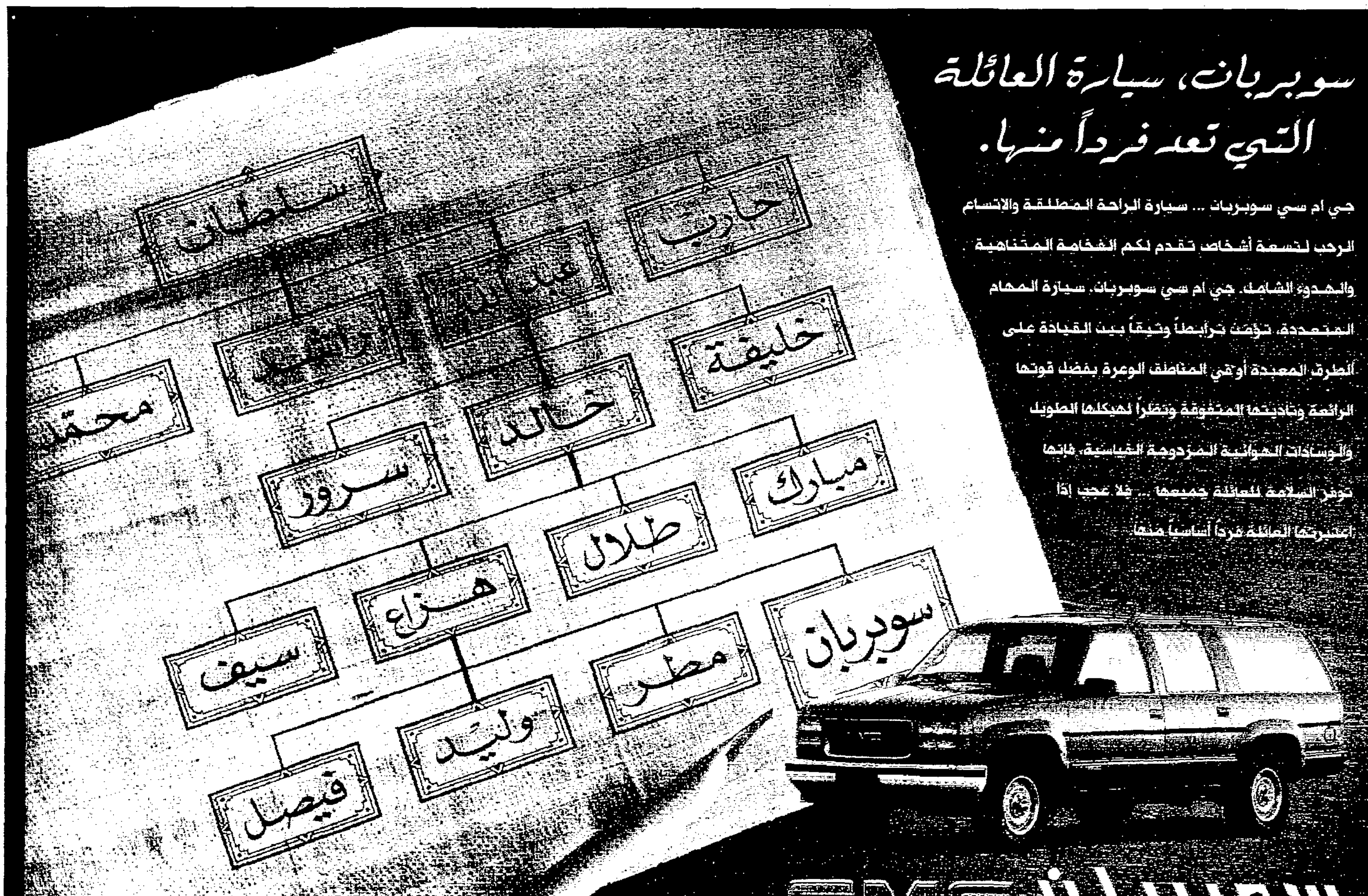

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح: الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١ –
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ – مجموعة باليد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

٤ احزاب تدرس تقديم قوائم مشتركة

الرباط: «الاستقلال» ينتقد ترشح وزراء للانتخابات

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ انتقد السيد محمد بوستة، زعيم حزب الاستقلال المعارض، استمرار الوزراء المنتسبين الى احزاب الغالبية في ممارسة مسؤولياتهم وامكان ترشحهم في الوقت ذاته لخوض الانتخابات المقبلة. ورأى في ختام اجتماعات المجلس الوطني لحزبه ان ذلك يناقض التزامات السهر على تنظيم انتخابات نزيهة. بيد انه طمأن مناصريه الى ان الظروف الراهنة التي تحيط بخطوات الاعداد للاستحقاقات مشجعة وتبعث على الارتياح، في اشارة الى إبرام «ميثاق شرف» بين السلطات والفاعليات السياسية يلتزم ضمنه الطرفان تعهدات واضحة للحؤول دون انتكاس التجربة الديموقراطية، وكذلك الموافقة على قوانين متطورة تشمل الإعداد للانتخابات وتحدد طرق استخدام اجهزة الاعلام الرسمية في المنافسات، وكذلك استخدام الاموال والقضايا التي تطاول الحسم في المنازعات وتكرس حياد الادارة.

في ضوء ذلك عقدت الكتلة الديموقراطية التي تضم اربعة احزاب معارضة هي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، اجتماعاً امس في الرباط خصص لدرس آليات الاتفاق على المرشحين المشتركين لهذه الاحزاب، وكذلك طلب الحزب الديموقراطي الاشتراكي الانضمام الى الكتلة، وإمكان الاعلان قريباً عن تشكيل اللجنة الوطنية للانتخابات التي سيعهد اليها الاشراف على رصد العمليات الانتخابية. وقالت مصادر من المعارضة انه على رغم الصعوبات التي تعترض الاتفاق على تقديم مرشحين مشتركين فإن الاتجاه العام وسط احزاب المعارضة يرمي الى الافادة من هذه الخطة لحيازة غالبية نيابية. واستندت هذه الاوساط الى ان حزب الاستقلال حاز في انتخابات البلديات في عام ١٩٩٢ على نسبة كبيرة من المقاعد، وكذلك الحال بالنسبة الى حليفه الاتحاد الاشتراكي، ما يعني ان اتفاق الحزبين، اضافة الى بقية شركائهما في المعارضة سيعزز تجاه حيازة اكبر عدد ممكن من المقاعد في انتخابات البلديات المقررة مبدئياً في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان تحديد الموعد النهائي لانتخابات البلديات قد يتأثر بتزامنه مع الانتخابات الاشتراعية في الجزائر، اقله لجهة إبراز الاهتمام الاقليمي بهذه التجربة، سيما وان العلاقات بين المغرب والجزائر تتأثر بالاوضاع الداخلية في كلا البلدين، وبالذات على صعيد التعاطي وقضية التيارات الاسلامية. وقد اعلن حزب الحركة الشعبية الدستورية الذي يتزعمه الدكتور عبدالكريم الخطيب ويضم فصيلاً من الحركات الاسلامية انه سيخوض الانتخابات المقبلة في حين قال زعماء من المعارضة انهم يناهضون فكرة احتكار الانتماء الاسلامي من طرف اي حزب او جماعة «لأن المغاربة جميعاً مسلمون، وان الفاعليات السياسية في البلاد جميعها تستند الى وحدة العقيدة. وعلى رغم انه من السابق لأوانه إحداث مقاربة بين الانتخابات في المغرب ومثيلاتها في الجزائر، فالثابت في رأي اكثر من مراقب ان تجارب البلدين في هذا المجال ستؤثر في مسار العلاقات الثنائية، وكذلك في المساعي المبذولة لمعاودة تحريك الاتحاد المغاربي. ويقول المسؤولون المغاربة ان قيام نظام قوي في الجزائر، من خلال نجاح الانتخابات المقبلة، يعتبر عنصراً مشجعاً على صعيد معاودة ترتيب العلاقات بين الرباط والجزائر. لذلك يربط مراقبون عديدون بين هذه التطورات وبين ابداء الرغبة في كل من الرباط والجزائر للحؤول دون معاودة اجواء التوتر، اقله ضمان اجراء الانتخابات المقبلة في البلدين في ظروف مشجعة.

القذافي يشكر للبابا رفضه العقوبات على ليبيا

■ طرابلس – أ ف ب – بث التلفزيون الرسمي الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل الاحد المونسنيور جوزيه سيبستيان لابوا اول سفير بابوي معتمد في ليبيا واعرب له عن تقديره لمواقف البابا يوحنا بولس الثاني من العقوبات المفروضة على ليبيا.

واضاف المصدر ان القذافي اعرب الى المونسنيور لابوا عن «تقديره قرار البابا اقامة علاقات ديبلوماسية مع ليبيا وتصريحاته عن الاجراءات الظالمة» التي تفرضها الأمم المتحدة على ليبيا منذ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ بعد اتهامها بدعم الارهاب. واوضح المصدر ان المونسنيور لابوا اشاد بـ «تفهم العقيد القذافي الاديان السماوية وتكاملها واهتمامه بالحوار والتسامح بين الاديان».

واضاف ان «البابا مهتم بالاجراءات المفروضة على ليبيا التي يعتبرها غير عادلة، ودعا «الى رفع الاجراءات التي تلحق الضرر بالشعب الليبي».

وكان المونسنيور لابوا عين سفيرا بابويا في العاشر من آذار (مارس) الماضي وقدم اوراق اعتماده الثلثاء الماضي الى وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر كما هو التقليد في ليبيا.

محام جزائري يحض المانيا على عدم ترحيل لاجئين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حذر رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان علي يحيى عبدالنور امس السلطات الالمانية من اعادة «مقاتلين او مسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الجزائر لانهم سيتعرضون الى التعذيب وبعضهم سينفذ فيه حكم الاعدام».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في بون ودعا اليه حزب «اتحاد التسعين – الخضر» انه اذا لم تنجح الهيئات الانسانية في المانيا في الضغط على المسؤولين الالمان لتغيير موقفهم فان ذلك «سيكون بمثابة اعتداء على حقوق الانسان». ودعا بون الى احترام توقيعها الاتفاقات الدولية التي تحظر ترحيل اللاجئين الى بلدهم اذا كانت حياتهم ستتعرض الى الخطر.

وقالت الناطقة باسم حزب «اتحاد التسعين – الخضر» امكة بيتريت – شوير ان عبدالنور شارك في الايام الاخيرة في مؤتمر عقدته احزاب المعارضة الجزائرية في مدريد. واضافت ان «اوساطاً في المانيا تربط اسم الجزائر بالارهاب والقتل وبالمجموعات الارهابية، وتتجاهل في هذا الاطار الملاحقات التي تقوم بها السلطة ضد معارضيها». ورأت ان «السلطة الجزائرية لا تبحث عن حل وسط للوصول الى حل سياسي للأزمة في البلاد».

ورداً على كلام عبدالنور الذي اتهم المانيا بابرام اتفاق مع الجزائر للتعاون امنياً في ترحيل اللاجئين الجزائريين الى بلدهم، نفى الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية الالمانية دتلف داوكه وجود اتفاق بين البلدين. وقال امس ان ما اتفق عليه هو بروتوكول عادي موجود ايضاً مع دول اخرى، وهو سيطبق الآن في شكل موقت الى حين اقراره رسمياً من قبل الحكومة الجزائرية. واضاف ان الترحيل يطاول جزائريين تم التعرف الى هويتهم الشخصية ويملكون اوراقاً ثبوتية مع وثيقة سماح بدخول الجزائر.

جزائري من الا[illegible] يضرب عن الطعام في [illegible]

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت «الجالية الجزائرية في بريطانيا» وهي جماعة تضم معارضين اسلاميين، ان احد اعضاء «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ينفذ اضراباً عن الطعام في سجنه في ايطاليا. واكدت في بيان ان جمال لونيسي، المعتقل في ايطاليا منذ نحو سنتين بدأ إضرابه في ١٣ نيسان (ابريل).

ونشرت «الجالية» رسالة وجهها لونيسي من سجن نوفارة شرح فيها اسباب إضرابه. واكد في الرسالة انه غير متورط في قضية الشبكة المسلحة المسؤولة عن عمليات ارهابية في المغرب صيف ١٩٩٤. وكان المغرب حاكم افراداً من هذه الشبكة الاسلامية، فيما حاكمت فرنسا اعضاء آخرين فيها. وورد اسم لونيسي في لائحة الاعضاء الذين حوكموا في فرنسا وصدرت الاحكام بحقهم في ٩ كانون الثاني (يناير) الماضي. وهو حكم غيابياً بالسجن ٥ سنوات ومنع من دخول الاراضي الفرنسية ١٠ سنين.

واستغرب لونيسي صدور الحكم، مشيراً الى انه لم يتم التحقيق معه خلال اعتقاله في قضية تفجيرات المغرب على رغم انه سعى الى اثارة هذه القضية مع المحققين وبينهم القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير المكلف ملف الارهاب في فرنسا. وبعدما شدد على براءته، قال انه سعى الى توكيل محام للدفاع عنه في فرنسا لكن اي محام لم يقبل الترافع عنه. واعتبر ان «السلطات الفرنسية مارست ضغوطاً عليهم» لمنع ظهور براءته، وان السلطات الايطالية مشاركة في «المؤامرة» ضده. وختم باتهام ايطاليا بانها «تحتجزه رهينة». ومعلوم ان ايطاليا وافقت على طلب فرنسي لتسلمه، لكن القرار لم ينفذ بعد.

ملف سرقة

تتمة الصفحة الاولى

التي شاركت فيها قوات بريطانية وفرنسية.

ومعروف ان يائيل ديان سبق ان وصفت والدها في كتاب صدر قبل سنوات عدة، بأنه مولع بجمع الآثار بصرف النظر عن طريقة الحصول عليها.

ويعتقد النواوي ان كثيراً من الآثار التي استولى عليها ديان، سواء من منطقة سرابيط الخادم او المناطق الاثرية الأخرى في سيناء، تسرب الى عدد من متاحف العالم، بما فيها المتحف الاسرائيلي. ولم يستبعد النواوي ان يكون ديان باع بعض هذه الآثار لقاء مبالغ مالية كبيرة «لأنه من غير المعقول ان يكون استولى عليها بدافع الرغبة في ان تكون جزءاً من ديكور منزله».

ويؤكد الدكتور محمد عبدالمقصود مدير آثار سيناء ان منطقة سرابيط الخادم هي المنطقة الوحيدة التي اصرت السلطات الإسرائيلية عند الانسحاب منها بعد حرب ١٩٧٣، على ان تتسلمها لجنة تمثل هيئة الآثار المصرية. ويشير الى ان ذلك يعود الى ان السلطات الاسرائيلية كانت تعلم ان ديان سرق آثاراً من تلك المنطقة وأن اكتشاف ذلك، عند التسليم، لم يكن وارداً، لعدم قيام هيئة الآثار المصرية، حتى ذلك الحين، بتسجيل ما تضمه المنطقة، خصوصاً معبد حتحور، من آثار.

وقال الامين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار الدكتور علي حسن انه شكّل لجنة لمراجعة ما تضمه المواقع الأثرية المهمة في سيناء، بهدف تحديد الآثار التي يحتمل ان تكون في حوزة اسرائيل حتى الآن. لكن الدكتور عبدالمقصود يرى ان من الصعب تحقيق هذا الهدف نظراً الى ان معظم الآثار التي نقلت من سيناء الى الدولة العبرية، كانت نتاج حفريات قامت بها بعثات اسرائيلية في اثناء الاحتلال. ولكن هل يعني ذلك انه لا يحق لمصر المطالبة بالآثار التي سرقها ديان؟

يقول السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري إن استرداد اي آثار مصرية تظهر في اسرائيل حق ثابت بموجب الاتفاق المبرم في بداية العام ١٩٩٣، مشيراً إلى انه وفقاً لهذا الاتفاق استردت مصر الآثار التي استولى عليها الاسرائيليون في اعقاب حرب ١٩٦٧، وبموجبه ايضاً يحق لها استرداد ما تم الاستيلاء عليه عام ١٩٥٦. وأضاف: «هو الذي اعترف (يقصد الطيار الاسرائيلي) وهذا كاف للمطالبة بما تم الاستيلاء عليه حتى ولو كان تسرب من اسرائيل إلى اي دولة اخرى».

واشار الى انه قرر تشكيل لجنة قانونية للعمل بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية واليونيسكو من اجل وضع صيغة ملائمة للمطالبة بالآثار التي استولى عليها ديان.

وعلى ذلك، فإن مقارنة ديان بهوارد كارتر في شأن «لعنة الفراعنة»، تعتبر، في رأي كثير من الأثريين المصريين، ظالمة للأخير الذي يظل صاحب اهم كشف أثري عرفته مصر الحديثة.

فهناك دلائل كثيرة على ان كارتر وضع ما حصل عليه في العشرينات، من آثار توت عنخ امون – سواء سراً او بموجب اتفاق مع السلطات المصرية – في دائرة النشر العلمي.

أما ديان، وباعتراف الطيار الاسرائيلي يوري باروم، فقد احتفظ بالآثار التي أمر بنقلها من منطقة سرابيط الخادم في بيته في تل ابيب، ولا أحد يعرف شيئاً أكيداً عن مصيرها حتى الآن.

معركة الرئاسة الايرانية

تتمة الصفحة الاولى

مسعودي عضوا الجمعية ان الحوزة «لا تقدم دعمها لمرشح معين وستكتفي بتحديد المعايير التي يجب ان تتوفر لدى رئيس الجمهورية المقبل».

ويتعارض هذا الكلام مع ما اعلن قبل مدة من ان ١٤ عضواً من اصل ٢١ حضروا جلسة مناقشة تحديد مرشح الجمعية، منحوا الدعم لناطق نوري. واقر جعفر كريم بذلك، لكنه شدد على ان الأعضاء اعتبروا بعد ذلك ان قرارهم كان «متسرعاً». ونقل عنه من مكة المكرمة قوله ان تجربة الانتخابات البرلمانية الأخيرة كانت «مريرة لأن خطباء جمعة وجماعات منحوا دعماً علنياً لمرشحين فشلوا في الانتخابات، ما يعني ان ليس في مصلحة علماء الدين ان يخوضوا في منافسات كهذه في شكل صريح».

وأعلن النائب المحافظ مرشح «جمعية العلماء المجاهدين» المحور الديني – السياسي لليمين المحافظ في الانتخابات البرلمانية في طهران، حجة الاسلام ابو ترابي دعمه وزير الاستخبارات السابق حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري. ودعا الناخبين الى ان يمنحوا اصواتهم له بسبب «ما اثبته من نجاح في الادارة والاشراف على المؤسسات الحكومية» اثناء توليه منصب وزير الاستخبارات.

ويعد هذا الدعم اختراقاً آخر للمحافظين على رغم ان النائب ابو ترابي لا يتمتع بوزن سياسي كبير سوى تقدير أسرى الحرب مع العراق كونه ظل سنوات اسيراً في هذا البلد.

ويبدو الائتلاف غير الرسمي بين الراديكاليين وانصار رفسنجاني لجهة دعم خاتمي للرئاسة متماسكاً، خصوصاً ان خاتمي نجح في استخدام خطاب سياسي انتخابي يركّز على القواسم المشتركة بين التيارين، لا على ما يفرّقهما، علماً ان الجميع يقرّ بانه استطاع ان يضفي على حملته الانتخابية أفكاره الشخصية. من ذلك دفاعه الشديد عن «منح النساء فرصاً متساوية (مع الرجال) للمشاركة في الادارة السياسية والاجتماعية». واعتبر ان «من غير الممكن انكار ان ظلماً تاريخياً لحق بالمرأة»، واشار الى ان النساء يشكلن «نصف المجتمع». ورفض الوصف الذي يطلقه عليه بعض منافسيه السياسيين وخصومه من انه ليبرالي.

علي صالح:

تتمة الصفحة الاولى

يمثل مبادرة من جانب واحد.

وقالت هذه المصادر إن توجهات علي صالح تهدف إلى «التخفيف من تبادل الحملات الاعلامية بين حزبي الائتلاف بما يحفظ للمنافسة الديموقراطية في الانتخابات رونقها فتكون وسيلة للتنافس وليس للتخاصم وتعميق الخلافات والفرقة». ومع ذلك تبادل امس حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) الاتهامات بسبب خلافات بين اعضائهما أدت إلى اشتباكات مسلحة في الدائرة الانتخابية الرقم ١٠٣ في منطقة منيخرة (محافظة إب). واتهم المؤتمر الشعبي مجموعة «متطرفة» تنتمي إلى الاصلاح بقتل احد اعضاء المؤتمر ويدعى احمد عبدالقادر امين باشا في هجوم مسلح على سيارة الدعاية الانتخابية لمرشح المؤتمر الشعبي العام نبيل صادق باشا (نجل احد كبار مشائخ المنطقة). وأدى الهجوم إلى جرح آخرين بينهم جندي من الأمن المركزي يدعى محمد الشرفي.

وقال المؤتمر إن الحادث اثار الرعب في المنطقة، واعتبره «مؤشراً خطيراً إلى ممارسة العنف والارهاب».

اما التجمع اليمني للاصلاح فقد اتهم الشيخ صادق باشا (عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام) بدعم «عصابة مسلحة هاجمت امس عدداً من أعضاء الاصلاح وأدى ذلك إلى مقتل المواطن صادق محمد أمين (عضو اصلاحي) واصابة آخرين بجروح بالغة».

وقال بيان للاصلاح إن المجموعة التي تعرضت للهجوم المسلح مكونة من ٣٠ امرأة و١٥ رجلاً كانت في طريقها إلى مقر اللجنة الانتخابية لتسلم البطاقات الانتخابية في الدائرة الرقم ١٠٣ في إب، وان الهجوم استهدف منع افراد هذه المجموعة من الوصول إلى مركز اللجنة الانتخابية باستخدام الرصاص وأنه تم اعتقال عدد من الناخبين في المنطقة.

على صعيد آخر، استنكر مصدر مسؤول في التنظيم الوحدوي الناصري (اكبر احزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات اليمنية) اعتقال المباحث العسكرية عدداً من اعضائه في صنعاء اول من امس لدى قيامهم بإلصاق أوراق الدعاية الانتخابية للتنظيم في الدائرتين ٤ و١٢ في العاصمة ومنعهم من الاتصال باقاربهم أو بالمرشحين منذ اعتقالهم.

واعتبر المصدر في تصريح صحافي هذا العمل «مخالفاً لقانون الانتخابات والدليل الانتخابي وتدخلاً لجهات امنية في شؤون الانتخابات ما يكشف عن زيف الادعاء بحياد المؤسسات الرسمية في العملية الانتخابية».

وفي تطور لاحق، قال بيان صحافي لحزب الاصلاح إن عدداً من المرشحين المستقلين تعرضوا أول من أمس لضغوط شديدة مارستها «عناصر متنفذة» في المؤتمر الشعبي العام بهدف اخلاء الدوائر من المنافسين لمصلحة مرشحي المؤتمر، وذلك في اللحظات الأخيرة قبل اغلاق باب الانسحابات يوم الأحد.

موسكو تزوّد مسعود

تتمة الصفحة الاولى

الدين رباني ويتزعمهم حاجي عبدالقدير خان. وتمكن هذا المجلس اخيراً من ايجاد موطن قدم له في ولايتي كويزو لضمان البشتونيين. وجاء امتلاك مسعود للمقاتلات الروسية الصنع ليعزز من قوة المعارضة مع المازق العسكري الذي وصلت اليه «طالبان» بعد فشلها في اختراق جبهتي دوستم وحزب الوحدة في الشمال الافغاني.

وأكد الناطق الرسمي باسم احمد شاه مسعود نبأ وجود طائرات افغانية في مطار غولاب الا انه قال انها طائرات مدنية افغانية. وتتهم «طالبان» طاجيكستان وروسيا بدعم المعارضة. ولا تخفي موسكو مخاوفها من مخاطر اختراق «طالبان» الشمال الافغاني، لذا مارست ضغوطاً متزايدة على الحكومة والمعارضة الطاجيكيتين للاتفاق بينهما قبل ان تقع المعارضة باحضان حركة «طالبان» التي تعهدت غير مرة بدعمها ضد حكومة دوشانبه.

حكومة نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

«شاس» نفسه يشكل تهديدا لحكومة نتانياهو على رغم ان مقربين من زعيمه اريه درعي قالوا انه سيلجأ الى المحكمة لابطال قرار النيابة العامة توجيه تهم جنائية اليه. وكما كان متوقعا سارع نشطاء الحزب الى اتهام النظام القضائي في اسرائيل بالتمييز ضد السفارابيم (من اصل شرقي) وصبوا غضبهم على اجهزة الاعلام التي يوجهون اليها التهم ذاتها وهاجموا بالحجارة فريقا تلفزيونيا تابعا للقناة الاولى. ونقلت الصحافة الاسرائيلية امس عن درعي قوله لنتانياهو خلال اتصال هاتفي اجراه الاخير معه مساء الاحد ليشد من ازره ان حزب «شاس» يقف وراء حكومة ليكود وانه سيصفي حساباته مع المعارضة عندما تسنح الفرصة لذلك في المستقبل.

ومع بداية عيد الفصح لدى اليهود امس وانشغال الاسرائيليين باحتفالاتهم، بدا واضحا ان الرأي العام الاسرائيلي بدأ يتعامل مع فضيحة بيبي – غيت على انها منتهية بغض النظر عن التفاصيل والشكوك التي اوردتها النيابة العامة في قرارها. واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان ٥٨ في المئة من الاسرائيليين الذين استطلعت آراؤهم يعتقدون ان ليس هناك حاجة لأن يقدم رئيس الوزراء استقالته في مقابل ٤٠ في المئة يعتقدون ان عليه ان يفعل ذلك. وقال ٥٧ في المئة ان لا حاجة لانتخابات جديدة في اسرائيل في مقابل ٤٢ في المئة اكدوا ضرورة اجراء انتخابات جديدة. واعربت اغلبية ٥٦ في المئة عن رغبتها في استقالة وزير العدل في حكومة نتانياهو تساهي هنغبي في مقابل نسبة ٣٨ في المئة قالت ان لا حاجة به للاستقالة.

العراق

تتمة الصفحة الاولى

الاخيرة الى اعلان فرنسا انها لن تلتزم التوسيع الجديد لمنطقة الحظر الجوي.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان طائرات هليكوبتر ستنقل «المرضى والمتعبين» من الحجاج العراقيين من منطقة الحدود مع السعودية الى مناطق سكنهم. لكنها لم تحدد عدد الطائرات والحجاج. وبحلول ليل امس لم يصدر اي بيان عن مسؤولين او وسائل الاعلام الرسمية يؤكد القيام برحلات جوية على رغم ان وزارة الاعلام العراقية ابلغت المراسلين انها ستنقلهم بطائرات هليكوبتر الى منطقة الحدود مع السعودية اليوم الثلثاء.

واتخذت بغداد قرارها في هذا الشان في اجتماع مشترك امس لمجلس قيادة الثورة (اعلى سلطة في العراق) والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. وكان العراق ارسل حجاجا بطائرة ركاب مدنية في التاسع من الشهر الجاري الى السعودية التي سمحت سلطاتها لها بالهبوط في مطار جدة ومنحتهم سمات دخول لاداء فريضة الحج. وفشل مجلس الأمن في التوصل الى موقف موحد من طلب اميركي باصدار بيان رئاسي يتضمن ادانة قوية للعراق.

وفي واشنطن قال الناطق باسم البيت الابيض «سنرد بما هو ملائم ولكن لن نسقط طائرات هليكوبتر مدنية». وفي الوقت نفسه اعلن وزير الدفاع وليام كوهين ان «العراق ليس في موقع يسمح له بان يملي على الشعب الاميركي أو على الامم المتحدة». واشار الى انه كان في امكان بغداد ان تطلب اذناً من الامم المتحدة لنقل الحجاج.

وفي السياق ذاته، اكد مسؤول في البيت الأبيض ان العراق تجاهل مرة اخرى واجباته التي تنص عليها قرارات مجلس الأمن وكان عليه ان يعرف مسبقاً المطلوب منه. وبعدما ذكر ان الولايات المتحدة لا تحاول ان تمنع العراقيين من ممارسة شعائرهم، قال انه يجب ان لا يكون لدى الرئيس صدام حسين اي اوهام. فالادارة الاميركية مصممة على تنفيذ قرار فرض الحظر الجوي جنوب خط العرض ٣٣.

واضاف المسؤول انه اذا نفذ العراق عملية النقل الجوي عبر منطقة الحظر فسيشكل ذلك «خرقاً» للعقوبات الدولية المفروضة عليه. وقال انه كان في استطاعة العراقيين ان يطلبوا «استثناء من لجنة العقوبات الدولية» لكنهم لم يفعلوا ذلك».

الحريري يؤكد

تتمة الصفحة الاولى

الأمور».

ورداً على سؤال عن موضوع التعيينات الإدارية، قال الرئيس الحريري في دردشة جانبية مع الصحافيين: «على الأرجح سوف تصدر بعض التعيينات غداً (اليوم)».

ورداً على سؤال آخر حول الانتخابات في الاتحاد العمالي العام، قال: «هذه انتخابات ولا دخل لنا بها».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

افريقيا الوسطى انجي فيليكس وتشاد ادريس ديبي وممثلون لحكومتي جنوب افريقيا وماليزيا ولمنظمات دولية واعضاء في الكونغرس الاميركي. وجرى التوقيع في اجواء احتفالية حضرها جمع غفير في ساحة القصر الجمهوري في الخرطوم امس. ووقع نيابة عن الحكومة نائب الرئيس اللواء الزبير محمد صالح في حضور الرئيس عمر البشير وعدد كبير من المسؤولين بينهم رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي. ووقع عن الفصائل المشاركة في اتفاق السلام كل من الدكتور رياك مشار عن «حركة استقلال جنوب السودان»، والكوماندور كاربينو كوانين عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان – اقليم بحر الغزال»، ومحمد هارون كافي عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان – قطاع جبال النوبة»، وفورلي اوشان عن قوة دفاع الاقليم الاستوائي، وكواج مكواي عن المجموعة المستقلة. وقضى الاتفاق بفترة انتقالية تستمر اربع سنوات يجرى في نهايتها استفتاء على تقرير المصير في الجنوب، وتشكيل مجلس تنسيق لإدارة الجنوب على أن تظل قوات الفصائل على وضعها الحالي إلى حين انتهاء الفترة الانتقالية.

وألقى البشير كلمة في الاحتفال أكد فيها أن الاتفاق «نجح لأنه جهد سوداني خالص، في حين فشلت جولات المحادثات السابقة بسبب تلاعب الأيادي الأجنبية بها». وأكد التزام الحكومة الكامل كل بنود الاتفاق، مشيراً إلى أنه سيضمن في دستور البلاد. وأعلن البشير عفواً عاماً يشمل اي تهم قد تكون وجهت إلى اعضاء الفصائل التي وقعت الاتفاق.

كارتر

في واشنطن، قال ناطق باسم البيت الأبيض لـ «الحياة» أمس ان زيارة كارتر إلى المنطقة «محاولة لتوسيع اتفاق السلام بين الحكومة السودانية التي تقول دائماً انها تسعى إلى السلام والفصائل المتمردة».

واوضح ان القصف الجوي الحكومي لمدينة بيي مساء اول من امس اجبر كارتر على إلغاء اجتماعه مع قرنق «ما يثير تساؤلات في شأن نوايا الحكومة السودانية». وزاد: «على رغم ان رحلة كارتر خاصة فإن مسؤولين اميركيين يسافرون معه ونحن نتعامل مع التهديدات للمواطنين الأميركيين وللمسؤولين الأميركيين بجدية تامة. نحن نحمّل المسؤولين في الحكومة السودانية على اعلى مستوى المسؤولية عن اعمال الجيش السوداني». وكان مسؤولون سودانيون ابلغوا كارتر قبل مغادرته الخرطوم متوجهاً إلى كينيا التي كان من المقرر ان ينتقل منها إلى مدينة بيي أن المنطقة غير آمنة وأن معارك تدور قربها لكنه عقد العزم على لقاء قرنق.

وقال ناطق باسم «حركة استقلال جنوب السودان» إن قوات من حركته انتقلت إلى مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني في يوم ١٧ من الشهر الجاري، ثم شنت هجمات على مواقع قرنق في كيت ولانجا وسلطان جامبو ولوكا ونقاط في شمال جوبا. وزاد ان قواته باتت على بعد ٢٠ كيلومتراً من بيي.

وقال مسؤول الاعلام في «الجيش الشعبي» جون لوك لـ «الحياة» امس ان طائرة من طراز «ميغ – ٢٣» اسقطت اربع قنابل على بيي مساء الاحد اثناء زيارة فريق استطلاع اميركي مؤلف من اربعة اشخاص. وأوضح ان الاميركيين التقوا قرنق وتجولوا في المدينة وقالوا انها آمنة ما يمكن كارتر من زيارتها وان كارتر يحمل رسالة من البشير الى قرنق ولديه اذن من الحكومة لزيارة بيي.

وأوضح ان قاذفة من نوع انتونوف حلقت حول مطار المدينة ولذلك تم تحذير كارتر من التوجه الى بيي. وزاد: «يبدو انهم لا يريدون ان يتم اللقاء».

ونفى لوك اقتراب قوات «حركة استقلال الجنوب» من بيي لكنه اقر بوقوع معارك بين الجانبين في مناطق قريبة من جوبا.

وأوضح ممثل «الجيش الشعبي» في بريطانيا ستيفن باك ان الخرطوم دعت كارتر الى حضور حفلة التوقيع على اتفاق السلام في الخرطوم «لكنه رفض الدعوة، فعادت الحكومة وطلبت منه تسليم رسالة الى قرنق حتى ينضم الى هذا الاتفاق فوافق وابلغ الخرطوم بانه سيلتقي قرنق في بيي».

وكان كارتر اجتمع مع البشير وتردد انه نقل رسالة منه الى قرنق. وعلم ان كارتر اكتفى بلقاء مدير مكتب قرنق الكوماندور دينغ الور في لوكاشوكيو في شمال كينيا وسلمه الرسالة ثم انتقل بعد ذلك الى اديس ابابا للقاء رئيس الوزراء ملس زيناوي في اطار مساعيه لاحلال السلام في السودان. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان كارتر الغى خطته للتوجه الى بيي من لوكاشوكيو بعد تلقيه تقارير من فريق اميركي متقدم عن قصف حكومي للمدينة التي سيطرت عليها قوات قرنق الشهر الماضي. وأوضح المسؤولون: «ما نريد معرفته هو من الذي اصدر القرار بقصف الطائرة السودانية بيي، او من هو المسؤول السوداني الذي لم يتأكد من عدم حدوث هجمات على المدينة في وقت زيارة كارتر».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اطلعت كارتر على الوضع في بيي قبل توجهه الى السودان كما ان مسؤولين سودانيين حذروه من التوجه الى المدينة.

الترابي

ونقل التلفزيون السوداني ليل الأحد عن الترابي قوله ان الادارة الاميركية وحكومات غربية منعت كارتر من حضور حفلة التوقيع على الاتفاق. وقال الترابي ان كارتر كان يريد حضور حفلة التوقيع ولن حكومات واشنطن ولندن والغرب منعته من ذلك.

شيراك منح فيروز

تتمة الصفحة الاولى

اخضاع صوتها لقضية ما، الا لوحدة جميع اللبنانيين».

واضاف البيان ان «موهبة السيدة فيروز وسيرتها المثالية يجسدان روح الاستقلال عند اللبنانيين واشراق ثقافتهم، وهي التي حازت بفضل صوتها وموقفها اجماع اللبنانيين. انها بالنسبة الى فرنسا رمز الشهامة ومثال العنوبة والحضارة والشجاعة والنضال والوحدة وايضاً مثال حيوية لبنان واشعاعه».

وتابع ان «اغاني فيروز اكتسبت بعداً عالمياً بعدما ترجمت وانبعث بكل اللغات الرئيسية. فقد كان «نشيد لباريس: زهرة الحرية» الذي غنته في صالة «الاولمبيا» في مدينة النور في ايار (مايو) ١٩٧٩ خلال احداث لبنان الاليمة، رسالة سلام ومحبة وعرفان الجميل».

واستعاد السفير لافون مقطعاً من هذا النشيد: بيتجرح لبنان، بيتهدم لبنان، بيقولو مات وما بيموت، وبيرجع من حجارو، يعلي بيوت، وتتزين صور وصيدا وبيروت».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة

معكم أينما كنتم

تشاؤم فلسطيني بعد اغلاق ملف التحقيق معه

نتانياهو: لا تراجع عن الاستيطان وعلى عرفات مكافحة الإرهاب

■ القدس المحتلة، رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مجدداً أمس انه سيواصل سياسته الاستيطانية في القدس الشرقية داعياً الفلسطينيين الى «مكافحة الارهاب».

وسئل في مقابلة نشرتها امس صحيفة «جيروزاليم بوست» عن احتمال تجميد البناء في مستوطنة «هار حوما» التي تقام في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية فاجاب: «لن يحصل تغيير في سياستي».

وكانت الولايات المتحدة اقترحت الاسبوع الماضي تعليق بناء هذه المستوطنة التي ادى البدء فيها في ١٨ آذار (مارس) الماضي الى ادخال عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية في طريق مسدود.

وأضاف نتانياهو انه اكد «بوضوح» رفضه تجميد الاستيطان أثناء محادثاته مع المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس الذي قام بجولة على المنطقة الأسبوع الماضي.

ويصر الفلسطينيون على ان تتخلى اسرائيل عن مشروع بناء المستوطنة من اجل استئناف المفاوضات. وحذر نتانياهو من ان «طلب الفلسطينيين لن يؤدي سوى الى تأخير أي امكانية لاجتياز الأزمة». وجدد اتهام السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات بأنها «لا تقوم بما يكفي لمكافحة الحركات الاسلامية المسؤولة عن معظم العمليات ضد اسرائيل».

وزاد: «لم نلحظ أعمالاً ضد قواعد الارهابيين»، مشيراً الى «احتمال وقوع هجمات ارهابية».

وتابع نتانياهو: «الفلسطينيون لا يكافحون الارهاب ولم يعدلوا ميثاق منظمة التحرير ولم يسلموا قتلة ولم يسجنوا قادة الارهابيين».

ودعا الفلسطينيين الى ان يكونوا «واقعيين» وقال: «اننا ضد دولة فلسطينية لأنها قد تشكل تهديداً لإسرائيل وبالطبع لن نقسم القدس».

واعتبر ان على الفلسطينيين تقديم تنازلات من اجل استئناف عملية السلام وقال: «اتفاقات أوسلو طبقت من طرف واحد، هو اسرائيل».

الى ذلك، قال وزير الحكم المحلي الفلسطيني السيد صائب عريقات أمس انه يخشى ان تصعد الحكومة الاسرائيلية في مواقفها ضد الفلسطينيين في محاولة لتحويل الأنظار عن فضيحة «بيبي غيت».

واعتبر ان الفضيحة «مسالة داخلية اسرائيلية»، لكنه أشار الى انها «شيء خطر لأن الحكومة الاسرائيلية عادة عندما تعاني أزمة داخلية متعلقة باتهامات بالفساد تلجأ الى تصعيد الوضع ضد الفلسطينيين بمصادرة مزيد من الأراضي أو بناء مزيد من المستوطنات أو اغلاق المناطق الفلسطينية».

ورفض ممثلو الادعاء الاسرائيليين الأحد توصيات الشرطة بتوجيه اتهامات الى نتانياهو ووزير العدل تساحي هنغبي في شأن تعيين مدع عام سابق. لكنهم قرروا توجيه اتهام الى حليف نتانياهو السياسي أرييه درعي زعيم حركة «شاس» الذي يواجه اتهامات بالفساد، ولافيغدور ليبرمان المدير العام لمكتب نتانياهو.

ورأى نبيل أبو ردينة مستشار عرفات ان الفضيحة شأن اسرائيلي. وقال لوكالة «رويتر»: «أهم شيء بالنسبة الى الفلسطينيين أن تنفذ الحكومة الاسرائيلية الاتفاقات التي وقعها الطرفان وتلتزم بها».

ونبه مسؤول في السلطة الفلسطينية الى ان ما قاله نتانياهو أول من أمس بعدما قرر القضاء الاسرائيلي اغلاق ملف قضية «بيبي غيت» يدل على انه سيسير نحو مزيد من التطرف ما يضفي اجواء من التشاؤم.

وذكر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه في تصريح الى وكالة «فرانس برس» أمس ان «الكلام الذي قاله نتانياهو يدل على انه سيسير باتجاه مزيد من التطرف وان لا بارقة امل في التعامل مع هذا الرجل، وان الطريق بات مسدوداً».

وكان نتانياهو اتهم خصومه السياسيين في كلمة وجهها عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية ليل الأحد بالعمل لاسقاطه لأن حكومته «بدأت العمل في هار حوما وتعارض اقامة دولة فلسطينية والانسحاب من الجولان».

وأضاف عبد ربه: «تصريحات نتانياهو كشفت بوضوح وجود ازمة افتعلها على كل المستويات، على صعيد عملية السلام في المنطقة التي تعاني من الجمود التام، أو على صعيد العلاقات مع الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية، اذ احل المواجهة بدلاً من تأمين مناخ للتعاون».

وعبر المسؤول الفلسطيني عن اقتناعه بان «نتانياهو سيلجأ الى مزيد من التطرف نحو اليمين من خلال تصعيد اجراءاته ضد الفلسطينيين وتكثيف الاستيطان وتصعيد التوتر مع السلطة الوطنية، للتغطية على ما لحق به من اضرار بفعل سلوكه ولتعزيز وضعه الداخلي».

«بيبي غيت»: نتانياهو... تحت الشبهات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من الحفاظ على حكومته بعد الفضيحة التي خرج منها الأحد بأقل الخسائر عندما قرر القضاء عدم توجيه أي اتهام اليه في فضيحة «بيبي غيت»، لكن صورته اهتزت كثيراً.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس: «هناك رؤساء حكومات فوق كل الشبهات، لكن هناك آخرون مثل بنيامين نتانياهو تحت الشبهات. اذا لم يكن مجرماً فهناك خطر ان يبدو دجالاً».

وترى وسائل الاعلام هذا الرأي غير المتسامح سواء من المعارضة اليسارية أو حتى بعض كبار المسؤولين الحكوميين.

وقال وزير المال دان ميريدور العضو في تكتل ليكود بزعامة نتانياهو: «المهم ان أي تهمة لم توجه الى رئيس الوزراء، لكنه لم ينج من كل الشبهات».

لكن أي وزير لم يعلن استقالته بعد قرار القضاء طي الملف ضد نتانياهو وكذلك ضد وزير العدل تساحي هانيغبي.

وأعلنت الاحزاب المتحالفة مع ليكود في الائتلاف انها ستبقى في الحكومة، وكان بعضها هدد بالاستقالة.

الا ان المعارضة اليسارية لم تستسلم وأطلقت حملة في كل الاتجاهات ضد رئيس الوزراء.

وعلى الصعيد القانوني لجأت المعارضة الى المحكمة العليا في محاولة لانتزاع قرار يتهم رئيس الوزراء.

أما على الصعيد السياسي فباشر حزب العمل اعداد عريضة للمطالبة بلجنة تحقيق.

وشدد نتانياهو على ان هذه الصفحة طويت مؤكداً خطه السياسي للتصلب.

وفي داخل الائتلاف الحكومي، أعرب حزب «شاس» اليميني وحده عن استيائه منددا بـ «التحقيق التعسفي» للسلطة القضائية.

يذكر ان زعيم «شاس» أرييه درعي وحده بين الشخصيات المتورطة في هذه القضية الذي تنوي النيابة العامة ملاحقته.

وغالبية الاسرائيليين تعارض استقالته

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس ان غالبية الاسرائيليين تعتبر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يجب ان يبقى في منصبه بعد قرار النيابة العامة عدم توجيه الاتهام اليه في قضية سياسية (بيبي غيت).

وأوضحت نتائج الاستطلاع التي نشرت عبر صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن ٥٨ في المئة رأوا انه يجب على رئيس الحكومة الا يقدم استقالته، مقابل ٤٠ في المئة وامتناع ٢ في المئة عن ابداء رأي.

القاهرة: القمة الاستثنائية ما زالت واردة

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ علمت «الحياة» ان اتصالاً هاتفياً جرى بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس حسني مبارك بعد عودة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى واشنطن، تناول نتائج جهود الأخير في غزة وتل ابيب لتحريك عملية السلام. كذلك تلقى مبارك تقريراً من مستشاره السياسي الدكتور أسامة الباز، الذي كان بدأ زيارة لواشنطن الاسبوع الماضي، تضمن نتائج المشاورات التي اجراها حتى امس.

وينتظر ان يلقي مبارك خطاباً خلال الاحتفال بعيد العمال أول أيار (مايو) المقبل يعرض فيه مستجدات عملية السلام، وذكرت مصادر مطلعة ان «باب عقد قمة عربية استثنائية لم يغلق».

وعزت المصادر فشل الجهود الاميركية في تحقيق نتائج ملموسة حتى الآن، سواء لجهة إعادة اطلاق المسار الفلسطيني أو لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، الا ان «واشنطن تبدو كأنها لا تنتظر الى أبعد من مواقف اسرائيل رغم نصائح وأفكار قدمتها مصر دعت الى التعاطي بحياد والأخذ في الاعتبار المواقف والمشاعر العربية والاسلامية».

واشارت الى ان الخلاف في وجهات النظر مع الولايات المتحدة «لا يتعلق بالسلام كخيار استراتيجي، بل بالأساليب والكيفية التي تعيد عملية السلام الى مسارها، وتسمية الاشياء بمسمياتها».

ولفتت الى ان واشنطن «ترى ان الموقف العربي مبالغ فيه، وتطرح أساليب ترى انها عملية تساوي بها بين الاستيطان ورد الفعل (العنف) وتعتبر بعض المواضيع الأساسية ثانوية، وترى ان انتهاك الاتفاقات واسس عملية السلام مجرد اجراءات».

ونبهت المصادر الى ان «الأوضاع في المنطقة لا تتحمل أزمة بين اميركا ومصر وتفرض التعاون بين البلدين كراعيين دوليين واقليميين لعملية السلام لمتابعة دورهما». واعتبرت ان «باب عقد قمة عربية استثنائية ما زال مفتوحاً في حال وصول عملية السلام الى طريق مسدود».

قضية التجسس لـ«موساد» أمام القضاء المصري الخميس

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وسط اهتمام اعلامي وسياسي واسع تبدأ محكمة امن الدولة العليا في مصر برئاسة المستشار محرم درويش بعد غد الخميس النظر في قضية اتهم فيها ثلاثة اسرائيليين ومصري بالتجسس لحساب الاستخبارات الاسرائيلية (موساد). وافادت مصادر مصرية مطلعة ان اجراءات امنية مشددة ستتخذ لضمان الأمن خلال جلسة المحاكمة بعد ما اثارته القضية من جدل واسع خلال الشهور الماضية.

وتضم لائحة الاتهام الاسرائيلي عزام متعب عزام، الموقوف على ذمة المحاكمة في سجن طرة، واسرائيليتين ستحاكمان غيابياً هما منى أحمد شواهنه وزهرة يوسف جريس اضافة الى المصري عماد الدين عبدالحميد اسماعيل الموقوف على ذمة القضية.

وعلمت «الحياة» ان أفرادا من اسرة عزام أجروا اتصالات مكثفة خلال الأيام الماضية مع محامين مصريين بهدف تشكيل هيئة للدفاع عن عزام، إلا ان المحاولات لم تحقق نجاحاً بعدما رفض المحامون المصريون المشاركة في الدفاع عن عزام والاسرائيليتين الفارتين. وتوقعت مصادر قانونية التعتيم على اسم اي محام يقبل بالدفاع عن الاسرائيليين الثلاثة الى حين موعد الجلسة الاولى للمحكمة تفادياً لأي ردود فعل غاضبة في ظل المناخ الذي يسود الاوساط المصرية ويتسم بالمعاداة الشديدة لاسرائيل.

يذكر ان محامي السفارة الاسرائيلية في القاهرة شريف عبدالمعطي كان الوحيد الذي تابع، الى جانب موظفي السفارة، التحقيقات التي اجرتها نيابة أمن الدولة العليا مع عزام كما زار المتهم الاسرائيلي في سجن طرة مرات عدة يرافقه مسؤولون او افراد من اسرته.

ويتضمن قرار الاتهام في القضية ان المتهمين الأربعة عملوا خلال الفترة من ١٠ اذار (مارس) وحتى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ خارج مصر وداخلها لحساب الاستخبارات الاسرائيلية ضد المصالح المصرية. واتهمت النيابة المصرية عزام بانه «شارك بطريقة المساعدة مع المتهم المصري في ارتكاب جريمة التخابر بأن سلمه ملابس تحوي مداداً يستخدم في المراسلة السرية مع الاستخبارات الاسرائيلية». فيما اتهمت زهرة يوسف بانها اعطت للمتهم المصري مبالغ مالية مقابل تعاونه مع موساد. واتهمت النيابة منى احمد شواهنه بانها حرضت المتهم المصري ووعدته بتقاضيه الف دولار شهرياً مقابل قيامه باعمال تضر بالمصالح القومية للبلاد. وجاء في قرار الاتهام ان المتهم المصري اسماعيل تسلم من الفتاتين الاسرائيليتين عن طريق عزام ملابس داخلية نسائية تحوي مداداً يستعمل في الكتابة السرية بغرض التخابر لحساب دولة اجنبيه هي اسرائيل.

واوضحت مصادر قضائية ان ممثل النيابة سيسرد خلال جلسات المحاكمة ما ورد في اعترافات المتهم المصري التي تضمنت انه سافر الى اسرائيل ضمن مجموعة من العاملين في الشركة السويسرية للملابس وتعرف على عزام ثم على الفتاتين عن طريق احدى عاملات المصنع، وطلبوا منه التعاون مع «موساد» وسأله عزام ما اذا كان له اقارب في وزارتي الخارجية والداخلية في مصر.

وذكر المتهم اسماعيل في التحقيقات ان عزام عرض عليه شراء ملابس من متجر صديق له وسلمه أربع قطع من ملابس داخلية نسائية وطلب منه عدم ابلاغ أحد بتسليمها له، وانه قابل بعد ذلك زهرة جريس واتفقا على الزواج وكان من المفروض ان تصل الى مصر من أجل إتمام اجراءات الزواج إلا ان القبض عليه حال دون ذلك.

وأشار الى ان زهرة طلبت منه التخلص من الاوراق التي كانت في حوزته والمكتوبة باللغة العبرية كي لا يشك فيه أحد، ونزع كل العلامات الثابتة المكتوبة باللغة العبرية على الملابس والاحتفاظ بأوراق تحمل أسماء شركات أردنية لتقديمها للجهات الأمنية في مصر اذا سألته عن سبب سفره الى الخارج.

الى السادة التجار

يعلن مصنع كاتوريني للصنادل والاحذية عن افتتاح مكتبه الاقليمي

كاتوريني ايطاليا

في دبي - الامارات العربية المتحدة

حيث يعرض من خلاله أحدث تشكيلاته من الصنادل والاحذية الايطالية الراقية.

Cattorini كاتوريني

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على:
هاتف: ٨٢٦٤٤٤ (٠٠٩٧١٤)
فاكس: ٨٢٠٤٠٤ (٠٠٩٧١٤)

اعتقال ٢٠ من طلاب كلية الشريعة في نابلس

صدامات في الضفة أوقعت جرحى

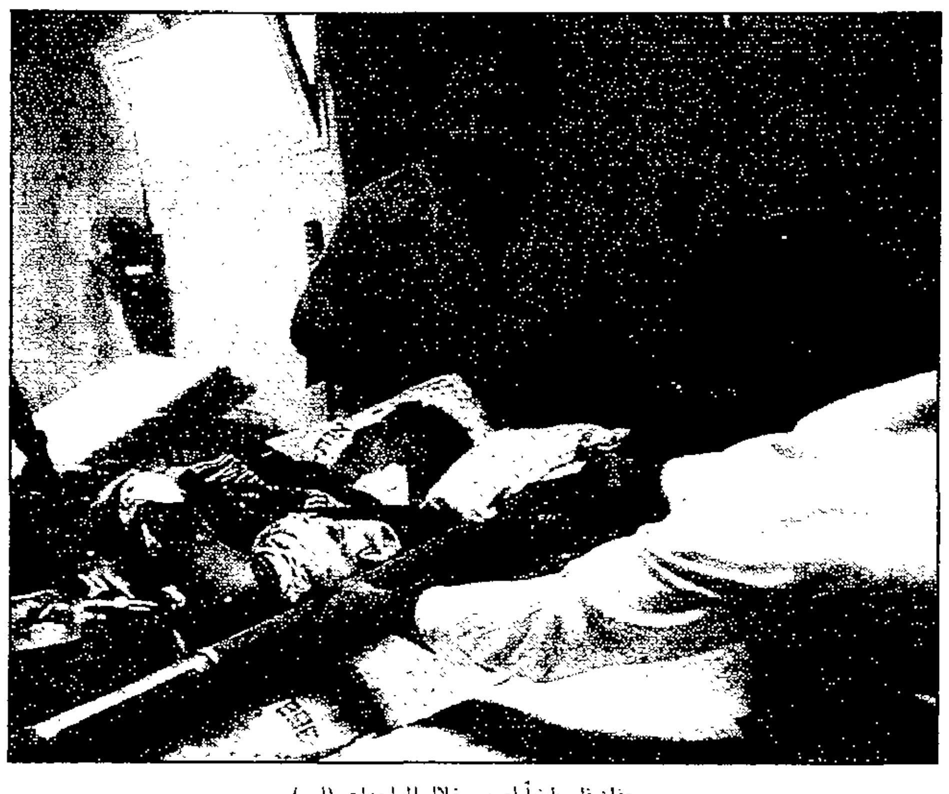

يسعفان فلسطينياً اصيب خلال المواجهات. (ا ب)

■ الخليل، نابلس (الضفة الغربية)، غزة - رويتر، ا ف ب - ذكرت مصادر فلسطينية ان جنوداً اسرائيليين اصابوا خمسة متظاهرين فلسطينيين في قرية صوريف في الضفة الغربية أمس.

وأضافت ان مواجهات وقعت حين طوق الاسرائيليون القرية وأحضروا جرافة لهدم منزل فلسطيني اعتقل اخيراً لاتهامه بالتورط في هجمات ضد الاسرائيليين.

وقال قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل العميد طارق زيد لوكالة «فرانس برس» ان العسكريين الاسرائيليين الذين استقدموا تعزيزات الى القرية اطلقوا النار لدى خروج الطلاب من المدارس، بعدما رشقهم هؤلاء بحجارة وجرحوا ثلاثة منهم.

وأوضح ان محمد حمدان جبران الهور (١٥ سنة) اصيب برصاصة في العنق وحاله خطرة. واضاف ان اثنين آخرين (١٢ و١٦ سنة) اصيبا برصاص مطاط.

وتابع ان «الوضع متوتر» في صوريف التي هدم فيها الجيش الاسرائيلي اخيراً منزلين كان يملكهما فلسطينيان اعتبرهما الجيش عضوين في خلية تابعة لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اعتقل افرادها مطلع نيسان (ابريل) الجاري.

وصدر قرار بهدم منزل آخر في صوريف يملكه جمال الحور (٢٨ سنة) وهو ينتمي الى «حماس» ويعتبره الجيش الاسرائيلي مسؤولاً عن مقتل احد عشر اسرائيلياً خلال هجمات على مدنيين وعسكريين.

وأصيب الخميس الماضي حوالى خمسين فلسطينياً بجروح خلال مواجهات مع عسكريين في صوريف التي يحاصرها الجيش منذ العملية التي نفذت في تل ابيب في ٢١ آذار (مارس) وقتلت خلالها ثلاث اسرائيليات.

وفي نابلس افادت مصادر فلسطينية ان الجيش يشن في الأيام الأخيرة حملة اعتقالات طاولت عشرات من سكان الضفة الغربية الذي تتهمهم اسرائيل بالانتماء الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وبينهم أحد رجال الشرطة الفلسطينية.

وقال سكان قرى قريبة من مدينة نابلس، شمال الضفة، ان حصيلة هذه الاعتقالات شملت حوالى عشرين طالباً غالبيتهم يتلقون دروسهم في كلية الشريعة في جامعة النجاح في المدينة.

وأوضح سكان في قرية اماتين غرب نابلس ان مهند صدقي بري (٢٣ سنة) وهو من افراد الشرطة الفلسطينية كان بين المعتقلين.

وفي غزة افاد مصدر امني فلسطيني في معبر رفح أمس ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت ليل الأحد جميل مطاوع (٤٢ سنة) وهو من سكان مدينة خان يونس، خلال عبوره المعبر آتياً من مكة المكرمة بعد تأديته فريضة الحج.

وافاد المصدر ان الجانب الاسرائيلي أوضح ان سبب اعتقال مطاوع انتماؤه الى «حركة الجهاد الاسلامي».

ووضعت اسرائيل جنودها ورجال شرطة في حال تأهب تحسباً لتنفيذ عمليات عشية عيد الفصح اليهودي.

حواجز اسرائيلية في العيد «اصطادت» عشرات

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - شكلت الحواجز العسكرية المتنقلة التي نشرها الجيش الاسرائيلي في مناطق الضفة الغربية خلال عطلة عيد الاضحى الاخيرة مناسبة لاصطياد العشرات من الفلسطينيين الذين تتهمهم اسرائيل بالانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واعتقالهم.

وشرع الجيش الاسرائيلي، منذ يوم الاربعاء الماضي، اليوم الاول لعطلة عيد الاضحى، بنشر جنوده على محاور الطرق الرئيسية في الضفة الغربية خارج المدن الرئيسية التابعة لسلطة الحكم الذاتي.

وعلى هذه الطرق تمكن الجنود الاسرائيليون وخلال ساعات متفاوتة من الليل والنهار من ايقاف مئات المركبات للتحقق من هوية ركابها والتأكد بواسطة قوائم تحمل اسماء ناشطين في حركة «حماس» اذا ما كان الركاب او بعضهم ممن تشير اليهم القائمة.

ويكفي اذا صدقت القائمة وتطابقت الاسماء ان يخرج الجنود «سيئ الحظ» من السيارة ويقتادوه الى اقرب سجن اسرائيلي.

ولا يبدو ان على الجنود تحمل عبء التدقيق في كل مركبة تسير على هذه الطرق الخاضعة لسيطرة امنية اسرائيلية بموجب اتفاق الحكم الذاتي. فالامر يتطلب سيارات تقل شباناً في غالب الاحيان او سيارات تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية اضافة الى سيارات الاجرة.

وخشية اكتشاف أمرهم، يلجأ الجنود الى استخدام محاور طرق مختلفة في كل مرة أو بالانقطاع عن التفتيش لفترة معينة ثم العودة من جديد مما أكسب هذه الحواجز لقب الحواجز الطيارة.

وكانت عطلة عيد الاضحى الاخيرة مناسبة للجيش الاسرائيلي لاستغلالها لعمليات الاعتقال التي كان شنها اثر قيام فلسطيني من بلدة صوريف في جنوب الضفة الغربية بتنفيذ هجوم في تل ابيب في الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس) الماضي ادى الى مقتل ثلاث نساء اسرائيليات. وخلال ايام العطلة هذه التي يعود فيها الطلاب من جامعاتهم في المدن الرئيسية الى قراهم خارج نطاق السيطرة الفلسطينية، جرى اعتقال العشرات منهم عند هذه الحواجز الطيارة.

ونصب الاسرائيليون حواجز مماثلة على محاور الطرق التي تربط مدينة رام الله وقراها قبل بدء عطلة العيد الاخير. ولم يتسن التأكد من عدد الذين جرى اعتقالهم.

واستناداً الى اتفاق اوسلو الخاص بالحكم الذاتي اتفقت السلطة الفلسطينية واسرائيل على اقامة تنسيق أمني بينهما. واستمر مثل هذا التعاون حتى علقه الجانب الفلسطيني في الثامن عشر من شهر آذار الماضي احتجاجاً على اصرار اسرائيل على بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية.

معتقلون ... اصيبوا ... على طعام فاسد

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - كشفت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية امس ان عشرات من هؤلاء المعتقلين اصيبوا عندما حاولوا الاحتجاج على وجبة فاسدة قدمتها لهم ادارة سجن نفحة الصحراوي. واكدت المؤسسة التي تتخذ من مدينة رام الله مقراً لها ان الحادثة وقعت الاربعاء الماضي في سجن نفحة (٦٥٠ معتقلاً) في صحراء النقب «بعدما تسمم اكثر من مئة سجين إثر تناولهم وجبة عشاء فاسدة. وعندما حاول المعتقلون الاحتجاج بادرهم رجال شرطة السجن بدهم غرفهم مطلقين قنابل غاز ما اسفر عن اصابة اكثر من ٥٠ منهم». وفرضت ادارة السجون عقوبات اخرى ضد المعتقلين ونقلت ٣٥ منهم الى قسم العزل في سجن بئر السبع. وتعتقل اسرائيل حوالى ثلاثة آلاف فلسطيني في سجونها، وهي أجلت المفاوضات على اطلاقهم اكثر من مرة منذ توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي عام ١٩٩٥.

العراقي في غزة

■ القاهرة - «الحياة» - توجه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد عزالدين العراقي امس الى قطاع غزة للقاء الرئيس ياسر عرفات. وكان توقف في القاهرة مساء أول من امس في مستهل جولة، هي الأولى له منذ توليه منصبه، تشمل مصر والأردن وسورية. ويلتقي العراقي غداً في القاهرة، بعد عودته من غزة، الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد للبحث في تنسيق المواقف كما يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وكان العراقي صرح، لدى توقفه في مطار القاهرة، بان الهدف من زيارته للمناطق الفلسطينية هو تأكيد دعم المنظمة الشعب الفلسطيني في استعادة كل حقوقه بما فيها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الدنمارك ترفع مستوى التمثيل الفلسطيني

■ لندن - «الحياة» - أعلنت بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في كوبنهاغن ان الدنمارك قررت رفع مستوى اعترافها بالتمثيل الفلسطيني. وقالت البعثة انها تسلمت أمس اشعاراً رسمياً يتضمن قرار الدنمارك تسمية البعثة «المفوضية الفلسطينية العامة لدى الدنمارك» وإدراجها في لائحة كوبنهاغن الديبلوماسية. ورحبت «المفوضية الفلسطينية» في بيان بهذه الخطوة التي سبق واتخذتها بقية دول الاتحاد الأوروبي التي رفعت مستوى اعترافها بالتمثيل الفلسطيني. واشارت الى ان الرئيس ياسر عرفات عين مستشاره الاقتصادي الدكتور محمد ابو كوش رئيساً لبعثة المنظمة في كوبنهاغن عام ١٩٩٦.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — لا فواتير مربكة
25% Commission ! Agents Welcome ! — No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

زيمين في موسكو اليوم ويلتقي يلتسن للمرة الرابعة

روسيا تمنح الصين امتيازاً لانتاج ٢٠٠ "سوخوي"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ يصل الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى موسكو اليوم الثلثاء في زيارة رسمية يوقع خلالها اتفاقاً لخفض القوات في منطقة الحدود وبياناً مشتركاً عن «العالم المتعدد الاقطاب» ويبحث في العلاقات الثنائية المتطورة بسرعة، خصوصاً في الميدان العسكري حيث ستسمح روسيا للصين بانتاج ٢٠٠ طائرة من طراز «سوخوي» وتزودها طرادين بحريين.

وهذه رابع قمة يعقدها زيمين مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي سيقطع اجازته التي يمضيها على ساحل البحر الاسود ويعود الى موسكو للاجتماع بالرئيس الصيني. ويصل تباعاً الى العاصمة الروسية رؤساء كازاخستان وطاجيكستان وقرغيزيا ليوقع مع يلتسن وزيمين اتفاقاً خماسياً لخفض القوات في منطقة الحدود. وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمسكي ان الرئيسين سيوقعان بياناً مشتركاً يثبت موقفهما «المناوئ لمساعي اي طرف كان لعب دور الزعيم المطلق في العلاقات الدولية». وفي حديث الى وكالة «ايتار - تاس» اكد زيمين انه سيبحث مع يلتسن «دفع التعاون الاستراتيجي» بين البلدين اللذين قال انهما يدعوان الى التخلي عن «ذهنية الحرب الباردة» وسياسة الاحلاف. ويجمع المراقبون الروس على ان موسكو تستغل التقارب الحالي مع بكين لمواجهة توسع حلف الاطلسي في اوروبا، بينما تلعب الصين «الورقة الروسية» للتخفيف من الضغوط الاميركية عليها.

وجرى التمهيد لمفاوضات اليوم بزيارة قام بها وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف الى الصين شدد خلالها على ضرورة التعاون العسكري بين الدولتين اللتين كانت تربط بينهما اوثق الصلات منذ قيام الصين الشعبية التي زودت اسلحة سوفياتية بكميات كبيرة. ولكن الفتور الذي طرا على العلاقات مطلع الستينات وتحول الى مجابهة عسكرية عام ١٩٦٨ ادى الى وقف الروابط الاقتصادية التي عادت الى النمو تدريجياً في الثمانينات. وشملت القطاع العسكري في الأونة الأخيرة. واشار تقرير أعده مركز الدراسات السياسية في موسكو الى ان ٣٠ - ٤٠ في المئة من صادرات السلاح الروسية تذهب الى الصين والتي تشتري معدات عسكرية من روسيا بمعدل بليون دولار سنوياً.

وذكر نائب القائد العام للقوات البحرية الروسية ايغور كاساتونوف امس ان بلاده ستصدر الى الصين طرادين مجهزين بأحدث الصواريخ المجنحة من طراز «موسكيت» وذكر ان ذلك لن يخل بالتوازن الاستراتيجي في المنطقة. ويناقض كاساتونوف بذلك تصريحاً أدلى به قبل ايام القائد العام للبحرية الروسية الاميرال فيلكس غروموف الذي قال فيه انه «لا يستبعد اخلالاً بالتوازن العسكري الاستراتيجي» في المنطقة المطلة على المحيط الهادي في حال حصول الصين على «امكانات بحرية اضافية».

ويرى الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية قسطنطين ماكيينكو ان مثل هذا الخطر لا يمكن استبعاده ولكنه قال ان هيكلية استيراد الاسلحة توحي بأن هدف بكين ليس الاراضي السيبيرية بل تايوان وبحر جنوب الصين. وأشار الى ان بكين حصلت على اربع غواصات من طراز «كيلو» التي كانت زودت بها ايران وذكر انها قد تطلب ١٠ - ١٢ غواصة اخرى. والى ذلك اشترت الصين ٤ - ٦ بطاريات من صواريخ «س ٣٠٠» المضادة للجو ووضعتها حول بكين.

واكد مكتب العلاقات العامة في مؤسسة «سوخوي» ان روسيا صدرت الى الصين ٤٨ طائرة من طراز «سوخوي ٢٧» قيمتها ثلاثة بلايين دولار ووقعت معها عقداً قيمته ٢,٢ - ٢,٥ بليون دولار تحصل بكين بموجبه على ترخيص بانتاج ٢٠٠ من هذه الطائرات ولكن دون حق بيعها. ومن المنتظر ان يتخذ قرار سياسي في شأن تزويد الصين ٥٠ طائرة «سوخوي - ٣٠» المتطورة.

وذكر ماكيينكو ان الصين ابدت اهتماماً بطائرة للانذار المبكر مشابهة لـ«اواكس» الاميركية تصنع في روسيا باستخدام طائرة من طراز «ايليوشين ٧٦» وتزودها اسرائيل رادارات ومعدات الكترونية.

مبعوث روسي يصل الى وارسو

اعتقال مستشار سابق ليلتسن متنكراً في بولندا

□ موسكو - «الحياة»:

■ توجه الى وارسو امس الاثنين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين وذكر ان احد اهداف زيارته المطالبة بتسليم المستشار السابق للرئيس الروسي سيرغي ستافكيفيتش الذي اعتقلته السلطات البولندية بناء على طلب من الشرطة الدولية (الانتربول).

وكان ستافكيفيتش من ابرز الوجوه الشابة في زمن «بيريسترويكا» الغورباتشوفية وأحد قادة ومؤسسي حركة «روسيا الديموقراطية» واصبح نائباً لمحافظ موسكو ومستشاراً لرئيس الدولة ونائباً في البرلمان. وغادر روسيا اواخر ١٩٩٥ بعد اتهامه باستلام رشوة قدرها عشرة آلاف دولار لقاء تنظيم مهرجان استعراضي في الساحة الحمراء قرب الكرملين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في وزارة الداخلية ان موسكو طلبت من «الانتربول» القاء القبض على ستافكيفيتش وذكر ان اجهزة الأمن في ستة بلدان بينها الولايات المتحدة وألمانيا وبولندا شاركت في رصد تحركاته قبل القاء القبض عليه في وارسو على رغم انه كان متنكرا. ويحمل ستافكيفيتش جواز سفر ديبلوماسياً.

وقال لـ «الحياة» احد اصدقاء ستافكيفيتش ان المبلغ «التافه» الذي زعم ان مستشار رئيس الدولة حصل عليه ليس السبب الأساسي لاعتقاله وتوقع ان تثار قضايا مالية وسياسية في حال سوقه الى المحاكمة.

وأشار الى ان ستافكيفيتش كان اسس بنك «موست بيزنس» وعدداً من الشركات الاخرى التي حولت ملكيتها الى آخرين.

وأكد رئيس لجنة الأمن في البرلمان فيكتور ايليوخين ان النيابة العامة الروسية سوف تتعرض الى «ضغوط شديدة» من ديوان الرئاسة وقال ان «فضائح سياسية» سوف تظهر في حال تسليم ستافكيفيتش الى القضاء الروسي.

الحكومة البلغارية العتيدة ستضم وزيرتين احداهما يهودية ودوغان مدعو للمشاركة بشروط

□ صوفيا - من جميل روفائيل:

■ شرع اتحاد القوى الديموقراطية في بلغاريا، الذي فاز في الانتخابات البرلمانية، اتصالاته لتشكيل حكومة جديدة فيما أعلن كل من الحزب الاشتراكي وتجمع رجال الأعمال قرارهما بالبقاء في صفوف المعارضة.

واظهرت أمس الاثنين النتائج شبه النهائية للانتخابات التي جرت السبت الماضي ان المقاعد الـ ٢٤٠ في البرلمان البلغاري ستتوزع على اللوائح الانتخابية الخمس الفائزة بالشكل الآتي: اتحاد القوى الديموقراطية ١٣٦ مقعداً، واليسار الديموقراطي (الاشتراكيون) ٥٧، وتحالف الانقاذ الوطني (المسلمون) ٢٠، واليسار الأوروبي ١٤، وتجمع رجال الأعمال ١٣ مقعداً.

ويذكر ان اتحاد القوى الديموقراطية يتكون من ١٦ تنظيماً اضافة الى حزبي الفلاحين والديموقراطي اللذين تحالفا معه خلال الانتخابات.

اما تحالف الانقاذ الوطني فإنه يضم حركة الحقوق والحريات التي يهيمن عليها المسلمون من العرق التركي اضافة الى ٣ شخصيات بلغارية مستقلة. ويتكون اليسار الأوروبي من الحزب الديموقراطي الجمهوري وعدد من الرموز المؤيدة لعودة الملكية وشخصيات انفصلت مطلع هذا العام عن الحزب الاشتراكي.

وأعلن رئيس اتحاد القوى الديموقراطية ايفان كوستوف المرشح لتشكيل الحكومة الجديدة انه بعد ان استعرض مع أركان لائحة الاتحاد الخطوط العامة لحكومته فإنه سيتحادث مع كل من رئيس اليسار الأوروبي الكسندر توموف وزعيم تحالف الانقاذ الوطني احمد دوغان «شرط موافقتهما على برنامج الاتحاد إذا رغبا المشاركة في الحكومة».

ويستبعد المراقبون انضمام تحالف دوغان الى الحكومة الجديدة بسبب ما أعلنه الديموقراطيون عن عدم استعدادهم للبحث في قضايا الحقوق العرقية للأقليات في المرحلة الراهنة.

وتفيد المعلومات المتوفرة في قصر الثقافة، وهو المركز الاعلامي للانتخابات، ان عدداً من اعضاء الحكومة الموقتة التي اشرفت على الانتخابات سيحتفظون بمناصبهم في الوزارة الجديدة بينهم وزيرا الداخلية بوغوميل بونيف والصناعة الكسندر بوجكوف فيما ستتولى نائبة رئيس اتحاد القوى الديموقراطية ناديجدا ميخائيلوفا حقيبة الخارجية فيما تتولى رئيسة حزب الفلاحين انستاسيا موزار (وهي يهودية من أصل ألماني) حقيبة الزراعة.

ويذكر انه حسب الاحصاءات الرسمية يوجد في بلغاريا حوالى ٤ آلاف يهودي اضافة الى ١٦ الف آخرين يحملون جنسية مزدوجة تتيح لهم حرية التنقل والتملك بين بلغاريا واسرائيل. وتشير هذه الاحصاءات الى ان زهاء مليون مسلم يعيشون في بلغاريا لكن المصادر المسلمة تذكر ان العدد هو ضعف ما تدونه الجهات الرسمية.

المنشق الكوري الشمالي والى جانبه مضيفة فيليبينية على متن الطائرة التي اقلته من مانيلا الى سيول. (ا ف ب)

سيول تتهم بيونغيانغ بالتمسك بموقفها السلبي من محادثات السلام

البنتاغون سيحقق مع المنشق الكوري

■ سيول، واشنطن - رويتر - اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في سيول امس الاثنين ان الاجتماع الذي عقد اول من امس بين مسؤولين من بلاده وكوريا الشمالية والولايات المتحدة لم يحقق تقدما في شأن اشتراك بيونغيانغ في محادثات سلام مقترحة. واضاف: «على رغم دعوة كوريا الشمالية الى هذا الاجتماع غير المقرر فانها لم تظهر تغييرا في موقفها السابق».

وتخلف مندوبو بيونغيانغ مرتين عن حضور اجتماعات على مستوى عال في الاسبوع الماضي للاستماع الى رد كوريا الشمالية على اقتراح بعقد محادثات سلام رباعية تضم الصين ايضا. وعقد اجتماع اول من امس بين كيم جي جوان كبير مفاوضي كوريا الشمالية ونظيره الجنوبي سونج يونغ تشيك ومارك مينتون الذي حضر الاجتماع بالنيابة عن كبير المفاوضين الاميركيين تشارلز كارتمان الموجود حاليا في واشنطن. وكان يفترض عقد اجتماع آخر امس بين ممثلي الدول الثلاث. واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان بيونغيانغ قبلت في شكل مبدئي الاربعاء الماضي اقتراح محادثات السلام ولكنها ربطته بعد ذلك بمطالبة بارسال مساعدات غذائية اضافية. وتقول سيول وواشنطن انه يمكن مناقشة ارسال مساعدات غذائية كبيرة بعدما يجلس ممثلو بيونغيانغ حول مائدة مفاوضات السلام.

على صعيد آخر صرح وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الولايات المتحدة ستقابل المنشق الكوري الشمالي البارز هوانغ جانغ يوب لمعرفة ما اذا كان زعماء بلاده يعتزمون شن حرب على حد ما اكده المنشق. واعتبر كوهين شبه الجزيرة الكورية «احدى اخطر نقاط التفجر في العالم». وتابع ان كوريا الجنوبية وافقت على اعطاء الولايات المتحدة فرصة لاستجواب هوانغ، اكبر مسؤول كوري شمالي يفر من بيونغيانغ حتى الآن. وقال كوهين ان مسؤولين كوريين جنوبيين وافقوا خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها لسيول على ان «تلتقي الولايات المتحدة مع هذا المنشق لمعرفة ما يدور في قلب وعقل الزعامة الكورية».

وكان هوانغ، الذي وصل الى كوريا الجنوبية اول من امس بعدما مكث فترة في الفيليبين، اعلن في بيان ان «كوريا الشمالية تعتقد على ما يبدو انه لا يوجد خيار آخر سوى استخدام القوات التي تحشدها».

تحضيراً لاستعادة الصين سيادتها في المستعمرة بعد ٧٠ يوماً

طلائع القوات الصينية تدخل هونغ كونغ باللباس الرسمي ودون سلاح

■ هونغ كونغ - ا ف ب - وصلت الى هونغ كونغ امس الاثنين طلائع الجنود الصينيين الذين سيتمركزون في المستعمرة البريطانية. وجاء ذلك قبل ٧٠ يوماً من العودة الفعلية للمستعمرة الى السيادة الصينية.

وضمت المجموعة الصينية التي دخلت هونغ كونغ امس ٤٠ عنصراً من جيش التحرير الشعبي بقيادة الجنرال جو بورونغ، وكانوا يرتدون اللباس العسكري لكن لا يحملون اسلحة.

وهذه المجموعة مكلفة القيام بالتحضير لوصول الفرقة الصينية التي ستحل محل آخر الفرق البريطانية في منتصف ليل ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

ووصلت طلائع الجنود في اطار اتفاق ابرم الاربعاء الماضي بعد مفاوضات حثيثة بين بريطانيا والصين عبر لجنة الارتباط المشتركة المكلفة السهر على حسن سير العملية الانتقالية.

وعبر الجنود الصينيون مركز الحدود في لوك ماتسو في ثماني شاحنات تحمل لوحات تسجيل في هونغ كونغ. وخضعوا على الحدود لكل اجراءات الهجرة والجمارك العادية وأعلنوا ما ينقلونه معهم كما تقضي القوانين.

غير انه لم يطلب من الجنود الصينيين الوقوف في صف انتظار بين آلاف الاشخاص الذين يعبرون يومياً المركز الحدودي في الاتجاهين، بل تم فتح كشك خاص بهم وتلقوا معاملة الشخصيات الكبيرة والرسمية.

وتوجه الجنود الصينيون على الأثر الى ثكنة امير ويلز المطلة على البحر حيث كان قائد الفرقة البريطانية الجنرال بريان داتن في استقبالهم.

واعتبر مراقبون ان عدد الجنود المحدود وكونهم يصلون الى هونغ كونغ من دون اسلحة وانهم لن يحظوا بأي امتياز او حصانة، خلال اقامتهم في المستعمرة، مؤشر الى ان الغلبة في المفاوضات كانت للندن، لان الصينيين كانوا يريدون ارسال المئات من الجنود المسلحين.

واقترح البريطانيون، من خلال حاكم هونغ كونغ كريس باتن، ان تلتزم طليعة الجنود، ويعدهم الفرقة الصينية، التحفظ وان يتم تمركزها من دون ضجة تجنبا لاثارة اي حساسية من جانب سكان المستعمرة.

ويحمل سكان هونغ كونغ جيش التحرير الشعبي مسؤولية القمع الدموي للحركة الديموقراطية في ساحة تيان ان مين في بكين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وشهدت هونغ كونغ اثر هذا القمع تظاهرات لا مثيل لها شارك فيها اكثر من مليون شخص (اي شخص واحد من كل ستة) تعبيراً عن استيائهم الشديد لما حصل في بكين.

وستكلف الفرقة الصينية التي ستتمركز لاحقاً في هونغ كونغ، والتي يمكن ان يصل عدد افرادها الى تسعة آلاف رجل، حماية الاراضي من اي اعتداء خارجي. وتعود مسؤولية هذه المهمة، على غرار الديبلوماسية، الى السلطة المركزية في بكين في اطار صيغة «الاستقلال الذاتي الواسع جداً» الذي نصت الاتفاقات على ضمانه لهونغ كونغ بعد تحولها الى «منطقة ادارية خاصة» تابعة للصين.

الا ان بكين ألمحت مراراً الى انه في حال حصول اضطرابات خطيرة في هونغ كونغ، من الممكن ان يتم اللجوء الى الفرقة العسكرية لفرض النظام مجدداً بطلب من السلطة التنفيذية في «المنطقة الادارية الخاصة».

بلغاريا: من الستار الحديد الى الحضيض

■ توجه البلغار الى صناديق الاقتراع الاسبوع الماضي بحثاً عن مخرج للكارثة الاقتصادية التي يعيشونها منذ سقوط النظام الشيوعي قبل ثمانية اعوام. يعللون النفس بوعود كثيرة يقدمها اليهم السياسيون انفسهم الذين يكتفون بتغيير القابهم: من شيوعي الى اشتراكي الى ديموقراطي واخيراً، البدعة الجديدة، يساري - اوروبي!

وهذا اليساري - الأوروبي (نسبة الى رغبته في الانضمام الى اوروبا) ورفيقه الديموقراطي وخصمهما الاشتراكي، هم مسؤولون جميعاً عن المأزق الذي وصلت اليه البلاد. وبات حال البلغار كحال المريض المستعصي الذي يعالج بالكي. فهم كلما اشتكوا من ارتفاع الاسعار كلما اكتووا بنارها حتى بلغ معدل التضخم عندهم الفين بالمئة.

ويذكر هذا الوضع بما أصاب الألمان قبيل الحرب العالمية الثانية عندما كانوا يذهبون الى الاسواق وقد حشوا أكياسهم بالنقود ليعودوا بقليل من المشتروات في جيوبهم.

والمشكلة ان البلغار يعانون من داء اساسي تعاني منه بدرجات متفاوتة، كل الدول الخارجة من خلف الستار الحديد الى عالم الديموقراطية. انه الفساد الذي خلف انانية وسوء ادارة لدى الطبقة الحاكمة، وجهلاً وحيرة لدى الشعوب التي ظنت ان الاقتداء بالغرب لا يتطلب اكثر من سماع الموسيقى الغربية ومتابعة افلام الاثارة الاميركية وشرب الكوكاكولا!

والذي يتجول في صوفيا، يفاجأ بزحمة امام محلات بيع الاسطوانات الموسيقية الغربية حتى يخال انه يتم توزيعها بالمجان، وهي في الواقع تكلف شاريها مرتب شهر كامل.

اعتقدت بلغاريا مثلها مثل سائر دول اوروبا الشرقية، ان الغرب سيفتح لها ذراعيه عندما تلبس ثوب الديموقراطية فوجدت ان لا قيمة لها اذ لم تعد مصدر تهديد ولا تملك ثروات طبيعية يمكن استنزافها، فعادت الى احضان موسكو لتجد في الادارات الروسية رجال اعمال بدل الايديولوجيين وتكتشف ان الروس لم يعودوا اصحاب نظريات بل تجار، يطلبون سلفاً ثمن ما يقدمونه.

وفي ظل الفراغ والفوضى، وجد رجال العصابات والمهربين والمقتدرين فرصة لاحكام قبضتهم على الادارات العامة في صوفيا فأصبحوا آمرين ناهين، لا يملك عسكري يرتدي بذلة رسمية سميكة من الطراز السوفياتي، ان يرد لهم طلباً.

لكنه ايضاً الفساد المتوارث من العهد البائد حين كانت للمسؤولين الشيوعيين حصصهم في منتجات البلاد يبيعونها لحسابهم الى الخارج. حتى كانت لهؤلاء طرقاتهم الخاصة التي يحظر على سيارات العامة سلوكها كي لا يضطر المسؤول الى الوقوف في زحمة السير! اضافة الى القصور الفخمة في الغابات المحيطة بصوفيا والتي اصبح معظم سكانها نزلاء السجون بعدما دالت دولتهم.

انه الفساد اولاً واخيراً. اما الطبقة السياسية التي ستعود الى الحكم بعد الانتخابات الاخيرة، ففالج.. لا تعالج!

سمير السعداوي

بنغلادش ترحب بتعيينه رئيسا للحكومة الهندية

غوجرال يتعهد مواصلة الاصلاحات والسعي لانهاء النزاع مع باكستان

■ نيودلهي، داكا - رويتر، اف ب - تعهد رئيس الوزراء الهندي الجديد اندر كومار غوجرال امس الاثنين بانه سيمضي قدما في اصلاحات السوق الحرة ومتابعة مفاوضات السلام مع العدو القديم باكستان. واعلن هذا التعهد للصحافيين بعدما ادى اليمين الدستورية امام الرئيس شانكار ديال شارما ليصبح رئيس الوزراء الثاني عشر للهند منذ استقلالها في ١٩٤٧.

واضاف انه واثق من استطاعته اقناع وزير المال السابق بي تشيدامبرام بالانضمام الى حكومته. وقد اعلن حزب مؤتمر تاميل مانيلا الاقليمي الذي ينتمي اليه تشيدامبرام السبت الماضي انه لن يشارك في الحكومة الجديدة بعدما فضل ائتلاف الجبهة المتحدة غوجرال على زعيم الحزب جي كي موبانار. واكد غوجرال ان «كل السياسات الاقتصادية للحكومة السابقة سوف تستمر وتعزز». وسئل غوجرال، الذي كان وزيرا للخارجية في حكومة رئيس الوزراء المخلوع ديفي غاودا هل سيساعد منصبه الجديد في تحسين الروابط مع باكستان فاجاب: «سوف تستمر كل المبادرات المتصلة بالسياسات الخارجية».

وقال ايضاً انه سيحتفظ لنفسه بمنصبي وزيري الخارجية والمال في حكومة يسار الوسط الهندية الجديدة. ويعتبر تشيدامبرام اكبر نصير لسياسات السوق الحرة في الائتلاف الحاكم وامتدحه رجال الصناعة والمستثمرون الاجانب على نطاق واسع على موازنته المقترحة التي سيؤدي اعتمادها الى خفض الضرائب. لكن مسؤولين قريبين من رئيس الوزراء البالغ من العمر ٧٧ عاما قالوا انه من المحتمل ان يحتفظ لنفسه بحقيبة الخارجية قبل محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

ويتوقع ان يلتقي غوجرال وشريف على هامش اجتماع قمة رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي المؤلفة من سبع دول والذي يبدأ في ميل عاصمة المالديف في الثاني عشر من الشهر المقبل. وكان غوجرال ساعد في بدء تحسن العلاقات المضطربة بين الهند وباكستان.

اغلاق محطات قطارات ومطارات بحثاً عن عبوات ناسفة

مخاوف من هجمات ارهابية تربك العاصمة البريطانية

■ لندن - رويتر - اصيبت العاصمة البريطانية بحال من الارتباك امس الاثنين بعدما تسببت انذارات بوجود عبوات ناسفة في اغلاق خمس محطات لقطارات الانفاق وثلاثة مطارات.

وتوقفت حركة النقل والقطارات والمطارات لاكثر من ثلاث ساعات في موعد ذروة الازدحام صباحاً. وقالت شركات السياحة انها اسوأ حال ارتباك تتعرض لها لندن منذ سنوات.

وسارع السياسيون بالقاء اللوم على الجيش الجمهوري الايرلندي الذي لجأ الشهر الماضي الى التحذير من هجمات مماثلة في شمال انكلترا او غربها في محاولة لفرض قضية ايرلندا الشمالية خلال الحملة للانتخابات التي تجري في اول ايار (مايو) المقبل.

وقال وزير الداخلية البريطاني مايكل هاوارد ان «تلك الأعمال كريهة وأدينها بلا تحفظ.. انها تحمل كل بصمات الجيش الجمهوري الايرلندي». وأضاف انه «لا توجد حكومة في اي مجتمع ديموقراطي منفتح، يمكن ان تحمي مواطنيها من نشاطات جماعة مصرة على الارهاب».

وأعلنت شرطة الاسكتلنديارد ان عددا من الطرق اغلق واخليت خمس محطات لقطارات الانفاق من الركاب بعد تلقي تحذيرات هاتفية بوجود عبوات.

ولم تعثر الشرطة على اي متفجرات وأعيد فتح المحطات عند الظهر. وأغلقت الشرطة الطرق المحيطة خلال البحث عن القنابل. وتعطلت الرحلات الجوية في مطارات هيثرو وغاتويك ولوتون بعدما تم إغلاق صالات فيها. وقال عاملون في مطار غاتويك ان حوالي ثمانية آلاف راكب تأثروا بالارتباك. وأوضحت الشرطة انها تلقت عدداً من المكالمات الهاتفية التحذيرية. وتعاملت معها بحرص.

وأعرب رئيس الوزراء جون ميجور عن ازدرائه للجيش الجمهوري الذي يسعى لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية». واستبعد الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي من محادثات سلام سياسية بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية بسبب اعمال العنف التي يلجأ اليها.

رئيس بوروندي يتهم "قوى خارجية" بدعم كابيلا

■ نيويورك، كينشاسا - ا ف ب، رويتر - اتهم رئيس بوروندي الميجور بيار بويويا في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الاميركية امس الاثنين «قوى خارجية» غير افريقية بالتدخل في النزاع الزائيري، ونفى ان تكون بلاده تدعم المتمردين.

واعتبر بويويا ان «تأثير القوى الخارجية (في افريقيا) بديهي» مضيفاً «لا توجد أي قوة افريقية تقدم الدعم الى (زعيم المتمردين لوران) كابيلا اكثر مما تقدمه بعض القوى الخارجية». واضاف «من الواضح وجود صراع بين القوى الغربية في افريقيا». ونفى بشكل قاطع ان تكون بلاده تقدم الدعم الى المتمردين في زائير.

وكانت كينشاسا اتهمت خلال الاشهر القليلة الماضية اوغندا ورواندا وبوروندي بدعم المتمردين الذين سيطروا على اجزاء واسعة من البلاد.

وجاء ذلك في وقت دخلت الحرب في زائير اسبوعاً حاسماً مع تركيز الاهتمام العالمي على ما اذا كانت وساطة جنوب افريقيا ستستطيع انقاذ العاصمة كينشاسا من السقوط في قبضة المتمردين.

أنظروا جيداً،
فأنتم ترون داخل الساعة لآخر مرّة.

ان ساعة رولكس أويستر كرونومتر لا تتخلى عن كنزها بهذه السهولة.
ان فتح غطائها الخلفي يتطلب معدات خاصة بالإضافة، للمتمرسين تقنياً، الى ...

مرة بعد مرة. ان دقة التقنية المستعملة تقضي بأن يحق للمختبرين رفض أية قطعة ما، في أية مرحلة، ليس فقط لكونها غير دقيقة بل ايضاً لأسباب جمالية. أي بالمختصر لأنها لا تبدو جذابة بما فيه الكفاية.

رولكس
من جنيف

الدمام: شارع الظهران. عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد. التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد. مركز المهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٦٠
الكوهجي

الثلثاء ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٧١
AL HAYAT TUESDAY 22, APRIL 1997 ISSUE NO 12471

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٦٩٨٢
الين الياباني	١٣٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٥٨

(* ١٧,١٣٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٤٢,٠٠
السعر السابق
٣٤٢,٣٠

ستة ملايين مليونير في العالم يملكون ١٧ تريليون دولار
واصحاب الملايين في الشرق الأوسط ٢٠٠ الف ونسبتهم العالمية ١,١ في المئة

□ لندن - من نزار عبود:

■ يكتز مليونيريو العالم نحو ١٧ تريليون دولار تتحرك في أسواق الاستثمار، وتنمو ثرواتهم بوتيرة أسرع من السابق لذا يتوقع أن تصل الى ٢٥ تريليون دولار عند نهاية القرن.

إنهم، حسب تقرير اصدرته امس شركة «جيميناي» الاستشارية بالاشتراك مع شركة «ميريل لينش» المصرفية العالمية، «على درجة عالية من التطور ومتطلبون، ويتوقعون الحصول على اداء مالي عال فضلا عن خدمات من الدرجة الأولى. كما انهم ينتظرون نشاطا حثيثا في إدارة ثرواتهم، وتنوعا في أسواق الاستثمار التي توظفها».

وتقلق هذه النتائج شركات إدارة محافظ الاستثمار، مثل «ميريل لينش» الشركة الإدارية المالية العالمية. وتفرض عليها أن تضاعف نشاطها وتكتفي بعائدات متواضعة قياسا بما كانت تتقاضاه في ازمنة العالم الاستثماري المقسم. إنها وغيرها من شركات توظيف الأموال مضطرة لخفض رسومها على رغم أن الثروات الشخصية آيلة الى إرتفاع بوتيرة سريعة نسبيا. بل إنها نمت، كما جاء في «تقرير الثراء العالمي» الذي صدر امس، بنسبة عشرة في المئة خلال العام الماضي وتجاوزت بذلك المعدل السنوي العام البالغ ثمانية في المئة.

ولم يحدد التقرير الذي عرضه في مؤتمر صحافي عقد في لندن البريطانية كبار المسؤولين في كل من «جيميناي» و«ميريل لينش» توزيع الأثرياء في دول العالم، ولا نسبة المليونيريين الذين اغتنوا بطريقة غير مشروعة من رجال عصابات المخدرات والجرائم المنظمة. ويقدر دخل الجريمة السنوي بما يزيد عن نصف تريليون دولار. لكن جرى تحديد توزيع الأثرياء إقليميا.

الشرق الأوسط

وجاءت نسبة اثرياء الشرق الأوسط الذين تتجاوز الثروة السائلة لدى كل منهم مليون دولار ١,١ في المئة من مجموع مليونيريي العالم، وتوقع التقرير الجديد أن ترتفع هذه النسبة في نهاية القرن الى ١,٢ في المئة.

واعتمدت الدراسة على الاحصاءات الرسمية المتعلقة بالدخل القومي التي تحدد مقدار المدخرات الشخصية في كل دولة على حدة في كل عام، ثم توزع المدخرات على عدد السكان مع مراعاة العلاقة بين الدخل وتوزيع الثروات في كل دولة.

ونمت الثروات الشخصية في العالم خلال السنوات الماضية بثبات نتيجة «انتصار الراسمالية وتحرير التجارة». وعبرت هذه الحركة عن نفسها بقوة في الأسواق الصاعدة التي وصفها التقرير بانها: «تخلق ثروات وتصدرها بمعدلات لا نظير لها من قبل». كما أن اسواق راس المال المحلية تنمو حاليا بوتيرة سريعة مع نمو حركة إدراج وتعويم الشركات في اسواق الاسهم المحلية الناشئة من قبل أصحابها التقليديين وهؤلاء يتحولون بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى عملاء للمصارف الشخصية لذا بات عدد المليونيريين في العالم يتجاوز حاليا ستة ملايين.

وتصدرت دول اميركا الجنوبية مناطق العالم في معدل زيادة اصحاب الملايين خلال السنة الماضية فبلغت الزيادة ٢٢ في المئة فيما بلغ المعدل العالمي العام للسنة نفسها عشرة في المئة. وحافظت الزيادة في عدد المليونيريين في الدول الآسيوية على معدل سنوي ثابت منذ عشرة اعوام نسبته ١٥ في المئة.

وتوقعت «جيميناي» و«ميريل لينش» أن تتفوق في نهاية القرن سوق المصارف الشخصية في اسيا على أميركا الشمالية لتحتل المركز الثاني بعد السوق الاوروبية. وعليه أوصت الدراسة بان تعزز المصارف الشخصية الراغبة في النجاح عالميا تواجدها في السوق الآسيوية.

حركة الإثراء

ولاحظ التقرير تغيرا في حركة الإثراء اذ كانت الثروة في السابق تنتقل من العائلة الميسورة الى الأبناء، وغالبا الإبن الأكبر لكي تبقى متجمعة، وكانت المصارف الشخصية تتوجه في حملات تسويقها الى هذه الفئة من الأثرياء الذين حصروا همهم الرئيسي في المحافظة على قيمة ثرواتهم من التآكل عبر علاقة ثقة شخصية وثيقة مع مصارف شخصية تدوم طويلا.

لكن الثروة الجديدة التي تأتت من نزعة المغامرة في الثمانينات والتسعينات أوجدت جيلا جديدا من المليونيريين تختلف متطلباتهم في مجال البنوك الشخصية عن الأجيال التقليدية. فيما تتفاعل العوامل الديموغرافيا تاركة أثرها البالغ في هذا المجال. من ذلك أن نتائج مرحلة طفرة الولادات في الغرب بدأت تظهر في طبقة المليونيريين الجدد. وهؤلاء يختلفون عن أسلافهم لجهة حرصهم على زيادة القيمة الحقيقية للثروات بدلا من الاكتفاء بالحفاظ على قيمتها من التضخم. وجعل هبوط العائد الاستثماري من الودائع المصرفية التقليدية نتيجة لهبوط اسعار الفائدة وكذلك معدلات التضخم، المستثمرين ينجهون نحو الاسهم والسندات والمضاربات في الأسواق الآجلة اعتمادا على المشتقات المالية واستثمارات بديلة اخرى.

ورأى تقرير «جيميناي» و«ميريل لينش» أن الاستقرار الجيوبوليتيكي الذي عرفته التسعينات شجع المستثمرين على ركوب درجة من المخاطر أعلى من السابق فعدد الأثرياء الذين يتوجهون الى الأسواق الخارجية في تزايد مستمر، ويرجع ذلك الى زيادة الأبحاث المتاحة في هذا المجال بعد أن خففت العديد من الدول قيودها وسنت قوانين تشجع على جنب الإستثمارات الأجنبية.

أوف شور

ومع هذا الاتجاه نما الطلب على المصارف الشخصية، لا سيما المصارف الخارجية «أوف شور» في سويسرا وجزر الكاريبي. وسجل نموا غير عادي في الارصدة الأميركية اللاتينية المستثمرة في الخارج. كما أن العديد من المليونيريين الآسيويين الراغبين في إستثمار أرصدتهم في الأسواق المحلية النامية يفعلون ذلك عبر مصارف أوف شور.

وقدر مايكل غايلز رئيس «ميريل لينش» للاستثمارات الشخصية حجم سوق المصارف الشخصية الأوف شور بنحو ٥,٥ تريليون دولار توظف ثلث الثروات الشخصية العالمية.

١١٠٠ بليون

لا توجد بيانات دقيقة عن عدد المليونيريين في الشرق الأوسط على رغم أن هناك قناعة لدى الباحثين بانه كبير نسبيا. وذكر تقرير خاص كانت «ميريل لينش» و«جيميناي» اصدرتاه في نهاية عام ١٩٩٦ عن الثروات الشخصية في الشرق الأوسط إن عددهم يتجاوز ٢٠٠ الف يملكون ١١٠٠ بليون دولار. لكن هذا الرقم لا يشمل مليونيريي لبنان «نظرا لصعوبة الحصول على بيانات موثوقة» كما جاء في التقرير. وهناك كلام بأن ثروات اللبنانيين الشخصية في الخارج تبلغ ٤٠ بليون دولار.

كما لم تستكمل «ميريل لينش» و«جيميناي» تقييمهما لمستوى الثراء الشخصي في دول المغرب العربي. بينما ضمت الدراسة عن الشرق الأوسط عدد الأثرياء في كل من الهند والباكستان وإيران وإسرائيل.

وتقدر الثروة الشخصية في الدول العربية فقط التي شملتها الدراسة بنحو ٤٦٨ بليون دولار. وإذا ما اضيفت ثروات اللبنانيين من غير المغتربين الموضوعة في الخارج، وكذلك ثروات المغرب العربي الشخصية فإن الرقم يرتفع الى ما يزيد على الـ٨٠٠ بليون دولار.

ومن الطبيعي ان تنتمي الغالبية الساحقة من المليونيريين العرب الى دول مجلس التعاون الخليجي وتصل نسبتهم الى تسعين في المئة. وتأتي غالبية مليونيريي الخليج من المملكة العربية السعودية وقدر العدد بنحو ٧٨ الفا فيما كان العدد في الامارات ٥٩ الفا وفي الكويت ٣٦ الفاً وفي بقية دول مجلس التعاون الخليجي ١٢ الفا. فيما يقدر عدد المليونيريين العرب من خارج هذه المجموعة بنحو ١٥ الفا.

ولاحظ التقرير إن نسبة الاستثمارات التي يضخها المليونيريون العرب في الأسواق المحلية، لا سيما برامج التخصيص، ضئيل للغاية. بل انه يكاد لا يتجاوز نسبة الواحد في المئة.

سويسرا واخواتها

وغالبا ما يتجه المال الشخصي الى مصارف خاصة في الخارج تأتي السويسرية على رأسها. لكن التقرير الجديد سجل تراجع مجد سويسرا التي تربعت على عرش مصارف الأوف شور لفترة طويلة من الزمن. فالمصارف المماثلة في لوكسمبورغ تنافسها وتقتطع قسما من حصتها بالنسبة الى المليونيريين من وسط وشمال اوروبا. كما أن المصارف الشخصية في جزر الكاريبي تزاحم المصارف السويسرية والأميركية الشمالية على حد سواء ذلك أن اغنياء اليوم «اقل عفة» من حيث التزامهم المصارف الشخصية من أسلافهم.

لكن نتيجة لتراجع حصة المصارف السويسرية اتخذت تعديلات قانونية تشجيعية عدة. من ذلك مثلا إعادة النظر في الضريبة المالية المفروضة على الاستثمارات والتحويلات، وبات تقديم تسعيرة كلية شاملة شائعا كبديل من الرسوم والضرائب المختلفة.

كلفة

وتحدث مايكل غايلز رئيس مجموعة «ميريل لينش» المصرفية العالمية عن هذا الشأن فقال: «المصارف السويسرية اقل كلفة من المصارف الشخصية في لندن لكنها لا تنافس مثيلاتها في لوكسمبورغ». فيما قال ستيف بيك نائب رئيس «جيميناي» في المؤتمر الصحافي الذي نظم في لندن لعرض التقرير: «تعتبر المصارف البريطانية منافسة على مستوى الحسومات التي تقدمها لعمليات الجملة على رغم انها تفرض رسوما إدارية عالية. وتبقى رسوم السمسرة والضريبة المالية متدنية. لذلك يفضل العديد من كبار المستثمرين سوق لندن على سويسرا».

لكن على رغم تراجع جاذبية المصارف السويسرية، تواصل ثلاثة منها احتلال اكبر حصة في سوق الحسابات الشخصية. هذه المصارف هي «كريدي سويس» «البنك السويسري المتحد» (يو بي اس)، و«المؤسسة المصرفية السويسرية» (اس بي سي). فيما يتوزع القسم الأعظم من السوق على البنوك وشركات تشغيل الأموال وشركات التامين. وتضمن هذه المؤسسات عائدا ثابتاً ودخلا قليل الكلفة، فضلا عن غياب المخاطرة تماما في القروض التي تقدمها، الأمر الذي يجعل السوق جذابة للمصارف الجديدة، وكذلك للعملاء الجدد.

منافسة

وعلى رغم هذه الضمانات وجد الكثير من مصارف وشركات الاستثمار أن العائد من ادارة استثمارات الأثرياء ليس مجزيا بالقدر الكافي بل إن بعضها تعثر فاضطر عدد من المصارف أن يبيع محافظه إلى مصارف اخرى فيما لجأت مصارف سويسرية حريصة على النمو إلى تحقيق اقتصاد الحجم في نشاط المكاتب الخلفية، او إلى ضم مصارف أخرى، او الاندماج معها.

لذا تتوقع «جيميناي» و«ميريل لينش» إستمرار التنافس في انتشار النشاط المصرفي الشخصي المحلي، فضلا عن حدوث عملية تجميع في المصارف الشخصية العاملة على مستوى العالم لأن العديد من المصارف الوطنية يجزئ قاعدة زبائنه في محاولة لتقديم خدمات مختلفة الى اغنى زبائنه.

وترى «جيميناي» أن سوق الاستثمار الشخصي باتت تتطلب قدرا عاليا من اليقظة بسبب طبيعتها المتحولة. ومعنى هذا التوسع في الاطلاع على القوانين الدولية المتغيرة، والقدرة على تنويع المنتجات المالية، وتوفير إدارة من مستوى عالمي قادرة على تنسيق العلاقات.

لكن هذه المؤهلات لا يسهل تامينها فشركة «ميريل لينش» مثلا تعمل في ٤٥ دولة في مجال إدارة الاستثمارات وتقديم الاستشارات المالية، وهي تنفق سنويا نحو ٣٠٠ مليون دولار على قسم الدراسات والأبحاث. وتوظف لهذه الغاية في «مجموعة الزبون الشخصي العالمي» الف مصرفي ومدير واختصاصي يشرفون على إدارة المحافظ الشخصية التي تصل قيمتها الى ٤٧ بليون دولار، فيما يصل مجموع الاستثمارات التي تديرها «ميريل لينش» حول العالم الى ٨٦٠ بليون دولار.

وتتوقع المجموعة ان يرتفع هذا الرقم عام الفين الى تريليون دولار يتم توظيف ٢٠ في المئة منها خارج الولايات المتحدة. اما شركة «جيميناي» الاستشارية فيعمل لديها ١٣٠٠٠ خبير في اوروبا واميركا الشمالية وافريقيا وآسيا.

لذا نصح التقرير المشترك بان تركز المصارف الناشطة في مجال الاستثمار الشخصي على إيجاد محور استثمار معين. وبعده «المضي بثبات نحو بناء القدرات الضرورية التي تلبي حاجة كل قطاع».

وحدد مايكل غايلز استراتيجية مجموعته بـ «تقديم تشكيلة واسعة من المنتجات والخدمات لمستثمرين اكثر تطلبا يتوخون زيادة عوائدهم».

توزيع الثروات الشخصية حسب المناطق (١٩٨٦-٢٠٠٠)
(بليون دولار)

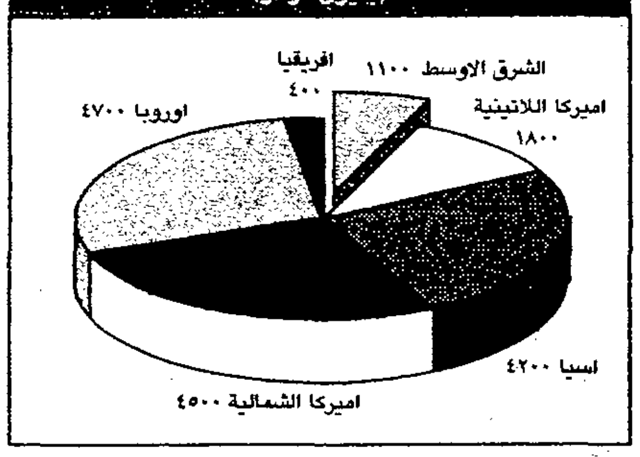

المصدر (جيميناي لورنس كيرف اناليسيس)

توزيع الثروة الشخصية في الشرق الأوسط

الدولة	الثروة (بليون دولار)	عدد المليونيريين
السعودية	٤٢١	٧٨٠٠٠
الامارات	١٦٠	٥٩٠٠٠
الكويت	٩٨	٣٦٠٠٠
بقية دول مجلس التعاون	٣٩	١٢٠٠٠
مجموع دول مجلس التعاون	٧١٨	١٨٥٠٠٠
سائر دول الشرق الأوسط	٥٠	١٥٠٠٠
المجموع	٧٦٨	٢٠٠٠٠٠

المصدر: «ميريل لينش» و«جيميناي كونسلتينغ».

اليمن: ٢٥ ألف "موظف شبح"

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال صندوق النقد الدولي ان اصلاح نظام التوظيف والخدمة المدنية في اليمن من أولويات السياسات ويجب تنفيذه من دون تباطؤ بعد اجراء الانتخابات الاشتراعية في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري.

وأكد الصندوق في تقرير قدمه الى السلطات اليمنية ان اصلاح الخدمة المدنية سيكون شرطاً اساسياً لدعم برنامج الحكومة للاصلاح الهيكلي متوسط المدى في ظل ترتيبات التسهيل المعزز.

واوضح التقرير ان فاتورة الاجور في اليمن تمثل ٧,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وهو معدل مرتفع جداً قياساً الى الدول النامية. وامتصت فاتورة الاجور ٣٨ في المئة من الايرادات الاجمالية عام ١٩٩٥ كما حصد الانفاق على الدعم والدفاع ٥٥ في المئة وبالتالي لم يتبق للانفاق على التنمية والاستثمار سوى نسبة ضئيلة.

واعاد صندوق النقد ارتفاع فاتورة الاجور الى التوسع الكبير في التوظيف الحكومي خلال الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٥، إذ تضاعف العدد الى ٣٢٠ الف موظف اي ما يساوي ١٠ في المئة من اجمالي الذكور البالغين، فضلاً عن تضخم صفوف الخدمة المدنية بحوالى ٢٥ الف من العمال الأشباح الذين لا وجود لهم إلا في السجلات ولا يمارسون عملاً منتجاً واعداد اخرى تمارس وظائف عدة في ان واحد.

واعتبر التقرير ان الفاتورة المتزايدة للأجور ساهمت بدرجة اساسية في العجز الواضح في الموازنة العامة مما ادى الى معدلات عالية من التضخم والحق اضراراً بالغة بالنمو الاقتصادي.

واشار الى ان الصفوف المتضخمة في الخدمة المدنية ادت الى التدخل المفرط للحكومة في النشاطات الاقتصادية للقطاع الخاص، كما كان لاستخدام التوظيف كعنصر في شبكة الامان الاجتماعي آثار سلبية على العدالة الاجتماعية في الانفاق الحكومي.

واقترح التقرير استراتيجية لاصلاح الخدمة المدنية تهدف الى تحقيق وفورات معقولة في فاتورة الاجور لتخصيص المزيد من الموارد لأولويات الانفاق التنموي وبرامج شبكة الامان الاجتماعي. ويتم ذلك بازالة الوظائف غير المنتجة وتحسين هيكل الحوافز برفع الأجور الحقيقية وتحسين مستويات العمل وانظمة الترقيات والتسريح.

واقترح صندوق النقد الدولي ان يعين رئيس الجمهورية لجنة اشرافية مكونة من خمسة اعضاء يمنحها كل الصلاحيات لتنفيذ خطوات الاصلاح الوظيفي ويحدد قرار من مجلس النواب مهامها وواجباتها.

واسهب التقرير في شرح مواصفات اعضاء اللجنة ونزاهتهم وحيادهم واوصى بالتعاقد مع شركة استشارية اجنبية لديها خبرة في ادارة شؤون الموظفين. واوصى الصندوق بانشاء هيكل قومي جديد لدرجات الخدمة المدنية يتكون من ١٥ الى ٢٠ درجة يتضمن المؤهلات الكمية ومستويات التعليم والمهارات الفنية.

واقترح ان يفوض رئيس الجمهورية اللجنة الاشرافية تحقيق تخفيض اجمالي في الوظائف الحكومية بنسبة ٢٠ في المئة مع مراعاة القطاعات القومية ذات الأفضلية.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلدها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستشارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري. الإدارة المالية العالمية. إدارة الحقائب المالية. إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

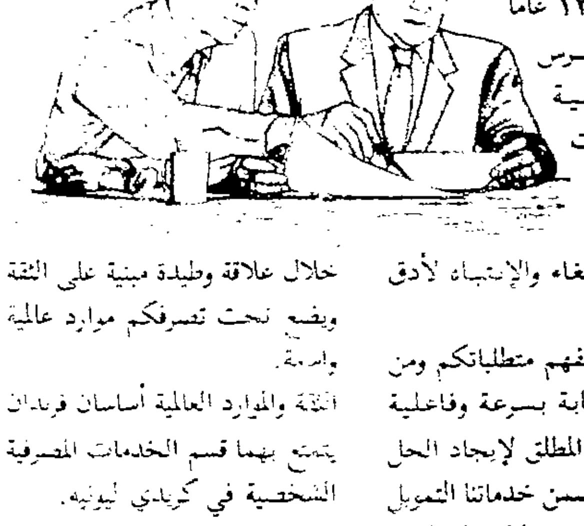

مصرفنا في جنيف. المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASEL TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 + • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

"سافكو" تحقق ٣٩ مليون دولار ارباحاً في الربع الأول من ٩٧

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت شركة «الاسمدة العربية السعودية» (سافكو) تحقيق ارباح في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ١٤٦,٢ مليون ريال (٣٩ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة محمد بن حمد الماضي: «ان هذه الارباح تقل عن ارباح الفترة المقابلة من العام الماضي بنسبة ٢١ في المئة، وتزيد على ارباح الربع الرابع من ١٩٩٦ التي بلغت ١٠٤,٨ مليون ريال بنسبة ٤٠ في المئة». وعزت الشركة انخفاض ارباح هذه الفترة مقارنة مع العام الماضي الى انخفاض اسعار الاسمدة عالمياً وانخفاض اسعار مادة اليوريا بشكل خاص بنسبة تصل الى ١٨ في المئة الامر الذي افقد الشركة ٢٨ مليون ريال من أرباحها.

ولاحظت الشركة الانخفاض في اسعار الاسمدة خلال الربع الثاني من العام الماضي، ولاخذت هذا الانخفاض في حسبانها عند اعداد خطة السنة الجارية اذ لا يُتوقع استمرار هذا الانخفاض.

وكانت «سافكو» قررت توزيع ارباح على المساهمين قدرها ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٧ مليون دولار) عن العام الماضي بواقع ٤٠ ريالاً للسهم الواحد (٤٠ في المئة من راس مال الشركة المدفوع) وتعتبر النسبة من اعلى نسب توزيع الارباح في تاريخ «سافكو».

وأرست الشركة مشروع «الامونيا / يوريا» الثاني مع شركتي (تكنيمونت إس. بي. إيه) الايطالية و(تكنيمونت العربية المحدودة) ليبدأ الانتاج بعد ٣٣ شهراً بطاقة ٥٠٠ الف طن امونيا و٦٠٠ الف طن يوريا سنوياً وسيضاعف المشروع الطاقة السنوية لمصانع «سافكو» في الجبيل والدمام لتصبح نحو ١,٢ مليون طن امونياً واكثر من ١,٥ مليون طن يوريا مما يساهم في تعزيز مكانة «سابك» في اسواق الاسمدة الدولية.

ويُشار الى ان مجمع «سافكو» في الجبيل دخل مرحلة الانتاج عام ١٩٩٤ بينما يعد مجمعها في الدمام رائد انتاج الاسمدة في السعودية منذ عام ١٩٦٩.

لبنان: فائض ميزان المدفوعات ٣٣٧ مليون دولار في أذار

● بيروت - «الحياة» - أعلن مصرف لبنان امس ان ميزان المدفوعات حقق في أذار (مارس) الماضي فائضاً يوازي ٣٣٧ مليون دولار، فوصل بذلك فائض الميزان التراكمي في الفصل الأول من السنة الى ٥٤٦٤ مليون دولار، في مقابل فائض بقيمة ٣٠ مليون دولار في الفصل الأول من العام الماضي وعجز بقيمة ٢٩١ مليون دولار في الفصل الأول من ١٩٩٥.

ارتفاع أرباح "بنك بيروت" ٢٩,٦ من المئة في الربع الأول

● بيروت - رويتر - اظهرت بيانات غير مدققة أعلنت امس الاثنين ان «بنك بيروت» زاد أرباحه الصافية بنسبة ٢٩,٦١ في المئة الى ١,٥٩٣ مليون دولار في الربع الأول من السنة الجارية.

وقال البنك ان ارباحه الصافية بلغت ١,٢٢٩ مليون ولار في نهاية الربع الأول من عام ١٩٩٦.

وبدأ تداول اسهم «بنك بيروت» في بورصة بيروت للاوراق المالية في ١١ نيسان (ابريل) الجاري. ومنذ ذلك الحين ارتفع سعر السهم بنسبة ٦١ في المئة الى ٣,٥ دولار امس من سعر الاصدار البالغ ٣,١٧ دولار.

ويحتل «بنك بيروت» المرتبة الـ ١٧، بين بنوك لبنان التجارية البالغ عددها ٨٢ مصرفاً من حيث ودائع الزبائن والمركز الـ ١٣ من حيث صافي الارباح.

"بنك مصر" يرفع رأسمال صندوقيه

● القاهرة - رويتر - قرر «بنك مصر» زيادة رأسمال صندوقيه الاستثماريين بمقدار ١٠٠ مليون جنيه (٢٩,٥ مليون دولار) لكل منهما. ودعا المستثمرين للاكتتاب في هذه الزيادة.

وقالت شركة «كونكورد انترناشيونال» للاستثمار التي تدير الصندوقين ان المستثمرين يمكنهم شراء ما يصل الى ١٠٠ الف وثيقة في الصندوق الاول الذي توزع عائداته كل ثلاثة اشهر لزيادة رأسمال الصندوق الى ٤٠٠ مليون جنيه من ٣٠٠ مليون جنيه.

كما يمكن للمستثمرين شراء العدد نفسه من وثائق الاكتتاب في الصندوق الثاني لزيادة رأسماله الى ٣٠٠ مليون جنيه. ويبلغ سعر الوثيقة الف جنيه مصري.

وأضافت الشركة ان الاكتتاب افتتح امس وسيظل مفتوحاً الى ان تباع الوثائق بالكامل. ويستثمر الصندوقان في الاسهم والاوراق المالية الحكومية. ويعادل الدولار ٣,٣٩٥ جنيه مصري.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ٩١ يوماً قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٢٤ نيسان (ابريل) وتستحق في ٢٤ تموز (يوليو) المقبل.

وتستحق في ٢٤ نيسان اذون خزانة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٩٨٤,٥٠٠ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق ٩,٧٢٦ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٢٣ نيسان.

وفد من رجال الاعمال التونسيين يزور القاهرة للبحث في التعاون الاقتصادي

● القاهرة - «الحياة» - يزور وفد من رجال الاعمال التونسيين القاهرة في ٢٢ ايار (مايو) المقبل برئاسة السيد هادي الجيلاني رئيس اتحاد الصناعات للبحث في التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

وقال رئيس مجلس رجال الأعمال المصري - التونسي ان الوفد سيبحث خلال الزيارة التي تستمر ٥ أيام في زيادة المبادلات التجارية بين البلدين التي حققت قفزة كبيرة العام الماضي، اذ بلغت ٦٠ مليون دولار مقابل ٩ ملايين عام ١٩٨٩.

واشار الى ان جهوداً تبذل حالياً لزيادة هذه المبادلات الى ٣٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٩.

امتياز للتنقيب عن المعادن في تونس لشركة استرالية

● تونس - رويتر - أعلن مسؤول في وزارة الصناعة التونسية امس الاثنين ان تونس منحت شركة «بي. اتش. بي» الاسترالية للمعادن امتيازاً للتنقيب عن المعادن في وسط البلاد.

ويغطي الامتياز مساحة ٢٣٠٠ كيلومتر مربع في منطقة القيروان لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

وقال المسؤول ان الشركة الاسترالية التابعة لمجموعة «بروكين هيل بتي» المحدودة تنوي استثمار ما يزيد على ثلاثة ملايين دولار في مرحلة التنقيب.

ووقعت الشركة العقد الاسبوع الماضي في تونس مع وزير الصناعة صلاح الدين بوجيرا.

تعويم شركة تونسية في البورصة

● تونس - رويتر - أعلنت «الشركة العربية التونسية للايجار المالي» امس الاثنين انها تعتزم تعويم اسهمها في بورصة تونس للأوراق المالية.

وقالت الشركة التابعة للبنك العربي لتونس في بيان امس انها ستطرح ١٠ في المئة من اسهمها للاكتتاب العام بعد رفع راسمالها من ٨ ملايين الى ١٠ ملايين دينار.

كما تعتزم الشركة اصدار سندات قيمتها ١٠ ملايين دينار ستقرر تفاصيلها لاحقاً.

وذكر البيان ان الارباح الصافية للعام الماضي بلغت ١,٨١ مليون دينار وان الشركة ستوزع ارباحاً عادية على المساهمين بنسبة خمسة في المئة وارباحاً اضافية بنسبة ستة في المئة عن العام الماضي.

ارتفاع ارباح "بنك مصر الدولي" ٤٧,٦ في المئة عام ١٩٩٦

● القاهرة - رويتر - اعلن «بنك مصر الدولي» امس الاثنين انه حقق ارباحاً صافية غير مدققة عام ١٩٩٦ بلغت ١٤١ مليون جنيه مصري ارتفاعاً من ٩٦ جنيه عام ١٩٩٥.

وقال البنك وهو من البنوك الخاصة في اعلان صحافي ان موجوداته زادت بنسبة ٩,٦ في المئة فبلغت ٩,٣٤ بليون جنيه وارتفعت ودائعه ارتفاعاً طفيفاً فبلغت ٧,٨٧ بليون جنيه العام الماضي مقابل ٧,١٩ بليون عام ١٩٩٥.

وكان البنك وافق الشهر الماضي على تقسيم كل من اسهمه الى خمسة لدعم التداولات ولديه اسهم بالجنيه والدولار الاميركي. كما يعتزم البنك زيادة رأسماله ويستطلع عروضاً من عشرة بيوت عالمية قبل ان يطرح اسهماً في البورصات الدولية من خلال شهادات ايداع عالمية.

ويملك «بنك مصر» الحكومي ٤٤,٨ في المئة من اسهم «بنك مصر الدولي» وتملك «شركة مصر للتأمين» ٤ في المئة ويملك «بنكا دي روما» عشرة في المئة و«يوروبارتنرز» للسندات ومقرها لوكسمبورغ ٧,٩ في المئة و«بنك ساكورا» اليابانية المحدود ٢,٦ في المئة و«البنك البريطاني العربي التجاري» ٨,٥ في المئة من اسهم البنك، فيما يملك افراد النسبة المتبقية (٢٢,٢ في المئة).

مستقبل العقار في السعودية (٢ من ٢)

زيادة المعروض من المساكن تضغط على الأسعار

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ يتفاءل المتخصصون في العقار بمستقبل السوق عموماً، معتمدين في ذلك على النمو السكاني في السعودية الذي يتوقع أن يرتفع بنسب تعتبر كبيرة، إضافة إلى بروز ما أطلقوا عليه الوعي العقاري.

وبدأت أسعار ايجارات الوحدات السكنية الانخفاض مطلع العام الماضي، فيما حافظت الأراضي الخلاء وبعض المجمعات التجارية السكنية الحديثة على مستويات اسعار ثابتة تسجل نمواً تدريجياً.

ويعزو السيد محمد علي العماري المدير العام للشركة العقارية السعودية انخفاض الايجارات عموماً إلى زيادة العرض على الطلب الذي يعتقد انها ظاهرة محمودة تحفظ للسوق توازنها، فيما لا تحتاج الأراضي إلى أي مصاريف للصيانة والإدارة، بل يمكن تكييفها للاغراض المختلفة من استخدام شخصي او استثمار. وهذا ما يجعل المستثمرين يفضلونها فتبقى أسعارها ثابتة أو متنامية.

وفي الوقت الذي تشهد الايجارات انخفاضاً عاماً، لا يزال بعض العقارات يواصل الارتفاع في قيمته الايجارية. وهو ما يفسره المدير العام لشركة الفنادق السيد عبدالعزيز العنبر بارتفاع طموح المستهلك وتأثير هذا الطموح في العرض والطلب.

ويلاحظ العنبر أن أسعار الوحدات السكنية ذات المستوى المتواضع أو المتوسط انخفضت، بينما زاد الاقبال على استئجار الوحدات المميزة من حيث مواد البناء والمصنعية والتكييف والمواد العازلة. وهو أيضاً ما زاد الاقبال على الأراضي من جانب بعض الفئات حتى تتمكن من تصميم وتنفيذ ما يناسبها.

ويؤكد هذه التوجهات حجم المشاريع العقارية التي تنفذ حالياً في السعودية والتي يقدر حجم الاستثمارات فيها بما يزيد على ٢٠ بليون ريال وتتركز في معظمها في الرياض وجدة، ويغلب عليها طابع المجمعات السكنية والتجارية الحديثة في تصاميمها وخدماتها، أو المجمعات السكنية ذات الصبغة الخاصة من حيث الموقع، والتكامل والخصوصية، وتوافر الخدمات العامة مثل الأندية الصحية وأماكن الترفيه.

وتشير دراسات الجدوى التي قام بها عدد كبير من المستثمرين الذين أقروا مشاريع عقارية ضخمة في السعودية أخيراً، وبينهم الأمير وليد بن طلال ومؤسسة الملك فيصل الخيرية اللذان بدآ السنة الجارية تنفيذ مجمعين تجاريين للمكاتب والمساكن، إلى أن الطلب سيرتفع في المستقبل بمعدلات مشجعة، خصوصاً على المجمعات العقارية التي يمكن وصفها بـ «المتكاملة». وهو طلب سيتوزع على الايجارات وعروض الشراء. خصوصاً مع إبداء بعض الجهات التمويلية مزيداً من المرونة في خيارات التمويل التي تمنحها للأفراد والشركات الراغبين في التملك.

ويؤكد العماري أن سوق العقار مشجعة ومتنامية وتتحرك أكثر عندما تتوافر الآلية المناسبة لدخول المصارف هذه السوق الضخمة لتمويل المستثمرين الذين يبحثون عن تمويل مناسب لمدة طويلة تتناسب ودخلهم.

من جهة أخرى، تواجه المجمعات التجارية والأسواق كخيار استثماري في قطاع العقارات تراجعاً كبيراً في الطلب عليها نتج من التشبع الكبير الذي أصاب هذا النوع من الاستثمارات ما دفع غرفة تجارة وصناعة الرياض إلى أن تتبنى العام الماضي دعوة العقاريين إلى استشارتها أو استشارة المكاتب المتخصصة في دراسات الجدوى قبل الإقدام على انشاء مزيد من الأسواق.

ويقول مصدر في مؤسسة صالح عبدالعزيز الراجحي العقارية إن نسب الاشغال في المجمعات والأسواق التجارية التابعة للمؤسسة تتراجع منذ ثلاثة أعوام بنسب وصلت في بعض الأسواق إلى ٥٠ في المئة أو أقل بقليل نتيجة الانتشار العشوائي للأسواق في مدينة مثل الرياض وعدم تميزها من الناحية الانشائية أو التسويقية أو من ناحية المعروض من البضائع.

التخصص والاحتراف المهني

يخلص العقاريون في السعودية إلى أن السوق قد لا تشهد طفرة بالمعنى المتعارف عليه للكلمة في المستقبل، لكنها ستحقق معدلات نمو متوازنة، خصوصاً للمتخصصين من الشركات أو المستثمرين الذين يتعاملون بوعي واحتراف مع السوق.

ويعلق السيد إبراهيم محمد بن سعيدان رئيس مجلس إدارة شركة آل سعيدان على الشركات المتخصصة قائلاً إنها حققت نجاحاً كبيراً، خصوصاً المساهمة فيها مثل شركة طيبة ومكة للتعمير والرياض للتعمير. وقدمت خدمات جيدة ونوعاً من التجديد في الاستثمار وتطوير المدن، في إشارة منه إلى توجه هذه الشركات الثلاث تحديداً إلى تطوير مناطق وسط المدينة في المدن التي تتمركز فيها. وهو توجه مشترك بين الحكومة السعودية والقطاع الخاص الهدف منه توظيف بعض استثمارات الأفراد في هذه المناطق من طريق تجديدها وتطويرها عقارياً، خصوصاً بعد انخفاض معدلات التوسع الأفقي في المدن السعودية وتكامل الخدمات في معظم المناطق التي شملها التوسع.

ويشدد السيد وليد الهزاع نائب المدير العام في مؤسسة التطوير العمراني، على اهمية وجود متخصصين في العقارات، مشيراً إلى أن العقار تخصص مستقل ويجب ان يعمل فيه اختصاصيون يعون أدوارهم بحيث يخلقون من الملكية نفسها ناتجاً ايجابياً يعود عليهم وعلى من اعطاهم المسؤولية.

ويدعو الهزاع إلى وضع ضوابط مثل التصاريح المشددة لممارسة النشاط العقاري للحد من ظاهرة الدخلاء على السوق وإن كانوا من العقاريين المضاربين في الأصل، لأنهم سلكوا المسلك التخصصي من دون وعي، على حد تعبيره.

ويطالب العاملون في قطاع العقارات خصوصاً في إطار الشركات المتخصصة القادمين الجدد إلى السوق بالتجديد في المهنة وتطويرها حتى يمكنه الحصول على ثقة المستثمر أولاً ثم الدخول في أليات تجديد أساليب المهنة. وتؤكد آراء العقاريين في السعودية وجود تفاؤل كبير لمستقبل سوق العقارات، خصوصاً في ما يتعلق بالمشاريع ذات الأفكار والطوابع الحديثة والتي يمكن أن تلبي حاجات جمهور المستهلكين وطالبي الشراء أو الاستئجار.

ويشجع على هذا التفاؤل بروز مصطلحات وتسميات غابت طويلاً عن سوق العقارات في السعودية مثل «التطوير العقاري» و«تطوير الاملاك»، و«إدارة الأملاك». وهي تسميات لم تظهر في السوق إلا في التسعينات مع انحسار الطفرة العقارية وبحث بعض المستثمرين والعاملين في القطاع عن أساليب جديدة لتحقيق الأرباح.

ويبقى العقار الاستثمار الأكثر أماناً في ذهن المستثمر السعودي الذي يبدي حذراً شديداً عند التعامل في الأوعية الاستثمارية الأخرى مثل الاسهم والصناديق الاستثمارية وسوق الذهب والعملات. وهذا ما أفرز عدداً كبيراً من المسلمات والأعراف في السوق مثل مقولة أحد العقاريين القدامى إن «العقار يمرض لكنه لا يموت».

اتفاق التعاون اليمني - الأوروبي يوسع مجالات التبادل التجاري بين الطرفين

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ وقع الاتحاد الأوروبي واليمن اتفاق تعاون يسمح بزيادة المعونات الفنية والمالية الاوروبية لليمن ويوسع مجالات التبادل التجاري بين الطرفين. وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني عبدالقادر باجمال: «ان الاتفاق يمثل تطوراً ايجابياً ونوعياً في مضمار هذه العلاقة». وقال ديبلوماسي اوروبي لـ «الحياة» ان الجانب الأوروبي ينظر ايجابياً الى الجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية في نطاق خطة الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية والى التجربة التعددية السياسية والديموقراطية في اليمن.

ويأتي الاتفاق الجديد قبل أيام من الانتخابات العامة اليمنية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري.

وعقد باجمال ظهر امس اجتماعاً مع مفوض السياسة المتوسطية والعلاقات مع اميركا وآسيا مانويل مارين قبل مراسم توقيع اتفاق التعاون التي مثل فيها الجانب الأوروبي مدير دائرة المتوسط والشرق الأوسط بيتر زنغلير.

ويوصي الاتفاق في ديباجته السياسية باحترام حقوق الانسان والديموقراطية، ويشمل بنود تشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري.

الحوار الاقتصادي

وذكرت المفوضية الأوروبية في بيان اصدرته ان الاتفاق سيكون اطاراً لتنظيم الحوار الاقتصادي في شأن «التنمية والتدريب المهني وتشجيع المؤسسات الصغرى والمتوسطة والخدمات». كما يفتح الاتفاق الجديد امكانات اتجاه الطرفين الى آفاق التبادل التجاري الحر حتى وان بدت مثل الآفاق بعيدة في الظرف الراهن بسبب تأخر هيكلية الاقتصاد اليمني.

ويحل الاتفاق الجديد محل اتفاق عام ١٩٨٤. وقالت المفوضية انه يأخذ في الاعتبار التطورات الايجابية التي يشهدها اليمن على الصعيدين الاقتصادي والسياسي منذ ثلاثة اعوام. ولا يدمج الاتفاق الجديد اليمن ضمن النطاق الاقليمي الخليجي او اطار الشراكة الأوروبية - المتوسطية بل صيغ على غرار الاتفاقات التي ابرمها الاتحاد مع دول آسيا واميركا اللاتينية.

ويعد اليمن (١٦ مليون نسمة) ضمن البلدان الاكثر فقراً في العالم ويقدر دخل الفرد اليمني بنحو ٣١٤ دولاراً. وتمثل خامات النفط والغاز احد مصادر الاغراء للمؤسسات الدولية وتشجيعها على الاستثمار في اليمن الذي يملك احتياطات نفطية تقدر باربعة بلايين برميل، فيما يصل الانتاج الذي يساهم فيه عدد من المؤسسات الأوروبية منها «توتال» الفرنسية الى ٣٧٠ الف برميل في اليوم.

وتقدر احتياطات الغاز بنحو ١٨ بليون متر مكعب.

ويراهن اليمن على تطوير صادراته من النفط والغاز وتطوير البنى التحتية لزيادة عائدات السياحة من اجل مضاعفة عائدات العملات الخارجية.

وذكر بيان المفوضية الأوروبية ان نجاح برامج الاصلاحات الهيكلية وتنفيذ خطة التدريب المهني سيساعدان على تنويع مصادر الثروة الاقتصادية واستغلال موارد الزراعة والصيد البحري.

...المبادلات التجارية

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين اليمن والاتحاد الأوروبي ٤٢٤ مليون ايكو (٤٧٩ مليون دولار) كان نصيب الصادرات اليمنية الى السوق الأوروبية ٤٦ مليون ايكو فقط عام ١٩٩٥. ويعود ضعفها الى الصعوبات التي كان يجتازها الاقتصاد اليمني من جراء مضاعفات الحرب الأهلية وتأخر الهياكل الاقتصادية قبل بدء خطة الاصلاحات الجارية عام ١٩٩٦.

وتميزت معونات الاتحاد الأوروبي الى اليمن بحجمها الضعيف ولم تتجاوز ٦٠ مليون دولار في العقدين الماضيين. ويأمل الجانب اليمني ان يساعد الاتفاق الجديد على زيادة المعونات المالية والفنية والمساعدات الانسانية الغذائية.

ورصدت المفوضية الأوروبية ٢٧ مليون ايكو (٣٠,٥ مليون دولار) ستنفق في شكل هبات لتمويل برامج الاصلاحات الإدارية ودعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة. كما خصصت هبة تراوح بين ٣ و٥ ملايين ايكو لتشجيع الديموقراطية والتنظيم العائلي وبعض نشاطات حماية البيئة. ولا تستبعد الدوائر الأوروبية ان تقدم المفوضية مساعدات قد تراوح بين ١٥ و١٨ مليون ايكو ستنفق على برامج الغذاء ودعم العائلات الفقيرة ويقدر عددها بثلاثة آلاف عائلة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٤	,٤٩٢٣	٥,٦٠٨	٤١٢,٥	١٨,٩٣	٤,٧٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٣	,٤٥٣٨	٣٣,٣٨	١,٥٣٢	,٣٨٦٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٧	,٤٦٣٣	٣٤,٠٨	١,٥٦٤	,٣٩٤١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦٤	٤,٥١٤	٣٣٢,٠	١٥,٢٣	٣,٨٤٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٦	٤,٤٢٠	٣٢٥,١	١٤,٩٢	٣,٧٦٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٢	,٤٦٧٥	٣٤,٣٩	١,٥٧٨	,٣٩٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٥١٨,٨	٩٠٤,٩	١٢,٣٠	٢٦٨,٠	١٠٦٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٥٤٥	,٥٠١٩	٣٦,٩٢	١,٦٩٤	,٤٢٦٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٤٠٣	١٧٦,٨	٨,١١٤	٢,٠٤٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٢,٧	,٠٠١٤	,١٠٤٣	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٥٤٢	,٠٠٤٨	,١٠٦٤	,٤٢٢٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٥٦	,٥٨٧٦	,٠٠٧٩	,١٧٤٠	,٦٩٠٧
الين الياباني	١٢٥,١٩	٢٠٤,٧	٧٣,٥٦	-	٢١,٧٩	٨٦,٤٨
المارك الالماني	١,٧٠١٨	٢,٧٨٣	-	,٠١٣٥	,٢٩٦٢	١,١٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٤٥	٩,٣٩٦	٣,٣٧٥	,٠٤٥٨	-	٣,٩٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٤٧٦	٢,٣٦٧	,٨٥٠٦	,٠١١٥	,٢٥١٩	-
الليرة الايطالية	١٦٨٨,٦	٢٧٦١,٨	٩٩٢,٢	١٣,٤٨	٢٩٣,٩	١١٦٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥	٦	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٦,٢٥	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦,٣٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦	٦,٥٠	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على اعملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٨٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٦	١,٨١	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧,٠٦	٦,٩٣	٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٢٥	٣٤٢,١٠	٣٣٩,٩٠	٣٤٣	٣٤٦,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٢	٤,٧٧	٤,٦٩	٤,٧٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٠	٣٧٧	٣٦٥,٥٠	[illegible]	٣٦٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	تسليم ٣ اشهر ٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤
نحاس (دولار)	٢٣٣٢	٢٣٣٢	٢٣٢٠	٢٣١٤	٢٣٩٠	٢٢٧٩	٢٢٨٩	٢٢٨٣	٢٢٧٦	٢٢٤٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٥١٧	١٥٢٤,٥	١٥٢٣,٥	١٥١٩,٥	١٥٣٢,٥	١٥٥١	١٥٥٧,٥	١٥٥٩,٥	١٥٥٥	١٥٥٩,٥
زنك (دولار)	١٢١٩,٥	١٢٢٣	١٢٣٥	١٢٢٢	[illegible]	١٢٤٣	١٢٤٥,٥	١٢٥٨	١٢٤٨	١٢٣٠,٥
نيكل (دولار)	٧١٩٥	٧٢٥٥	٧٢٨٢	٧٢٥٠	[illegible]	٧٣٠٥	٧٣٧٠	٧٣٨٥	٧٣٦٠	٧١١٩

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٦,٦٥	١٦,٦٠	١٦,٥٠	١٦,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨	١٨	١٨	١٨,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٠٥	١٩,٦٠	١٩,٥٠	١٩,٩٥	١٩,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٢١	٤/١٨
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٥	١,٠٨٩
الجزائر	دينار	٥٧,٤١	٥٨,٤٥
المغرب	درهم	٩,٤٥٩	٩,٤٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣١	١٤٤,٩٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٩٥	١,٤٤٠٩
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٦,٠٥	٢٦,٠٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٣٥	٠,٨٧٨٥
اليونان	دراخما	٢٦٩,٦٦	٢٧٠,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٩٢	١٤٤,٩٧
الفرنك الافريقي		٥٧٨	٥٨٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٨	٥٨٠
استراليا	دولار	١,٢٨٦٣	١,٢٩٣٦
كندا	دولار	١,٣٩٨٥	١,٤٠١٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠١	,٧٣١٤
قبرص	جنيه	,٥٠٥٥	,٥٠٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٣	٦,٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٣١	٩٩,٦٥	٩٥,٩٦	٩٤,٧٥
العائد	٦,٥٤	٦,٧١	٦,٨٢	٧,٠٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠	٣٠٨,٢	اب
بن (دولار)	١٦٥٥	١٦٤٢	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٣	١٠٢٣	ايار
قمح (جنيه)	٩٨,٢	٩٨,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	٩١	٩١	ايار
صويا (دولار)	٢٧٦	٢٧٣,٢	ايار
بطاطا (جنيه)	٣٠	٣٢	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٤/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	٥٨٢٩	١١٦٢٤٩	٣٥١١٥	١٩٩٧-٠٤-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٧٥	٦٤٠٨	٢٥٠٧٩	١٦٥٥٠	١٩٩٧-٠٤-١٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	٥٨٢٩	٨٤٦١١	٢٠٥٨٣	١٩٩٧-٠٤-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	٦٦٠١	١٠٥٢٩	١٠٥٢٩	١٩٩٧-٠٤-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٥.١٢	١٥.٥٠	٢٣٣٥٧	١٧٤٠٦	١٧٤٠٦	١٩٩٧-٠٤-١٦
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٢٠٨٨٥	٢١٠٠٠	٢١٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٦
بنك بيروت «ج»	٣.٣٧	٣.٥٠	٢١١٢	٢٥٣٣٧٢	٢٥٣٣٧٢	١٩٩٧-٠٤-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	٩٧٩	٤٥٥٧٨	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٦
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٤-١٦
شركة الإسمنت الابيض (حامله)	٥.٥٠	-	-	٤٥٩	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الترنيت	٢	٢.٣١	٣١٣٧	١٧٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٥
يونيسيراميك (حامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٤-١٥
						١٩٩٧-١-٣١

تحدث الى «الحياة» عن زيارته المقبلة الى السعودية ودول الخليج

الفيلالي: تعاون دول الجنوب مهم جداً في مواجهة الفوارق بين الشمال الغني والجنوب الفقير

□ الدار البيضاء –
من محمد الشرقي:

■ قال رئيس مجلس ادارة مجموعة «أونا» المغربية فؤاد الفيلالي ان الوضع الخطير الذي بلغته مسيرة السلام في الشرق الأوسط يحبط عزائم المستثمرين بفعل سياسة الاستيطان الاسرائيلية. ودعا القطاع الخاص العربي الى القيام بجهود اضافية تضامناً مع الفلسطينيين لضمان الحقوق العربية في القدس.

وكشف الفيلالي في حديث الى «الحياة» في مقر المجموعة بالدار البيضاء ان «أونا» كانت تعتزم انجاز مشاريع استثمارية مع أطراف أخرى في الأراضي الفلسطينية عندما بدأ مسلسل السلام عام ١٩٩٣، لكن السلطة الوطنية الفلسطينية نصحته بالتريث.

واعتبر ان التحولات الدولية السريعة تفرض على العرب اقامة نوع من التكامل الاقتصادي وايجاد نواة اقتصادية تتكون في البداية من المغرب وتونس ومصر والسعودية وليبيا ولبنان وتشكل اطار تجمع اقتصادي يكون قادراً على مجابهة تحديات القرن المقبل وشروط المنافسة الدولية والتجمعات الجهوية لأنه «من دون تجمع اقتصادي عربي سيبقى التضامن العربي مجرد شعار سياسي».

وقال: «ان الجيل الجديد من رجال الأعمال والمستثمرين العرب يتميزون بقدرة التأقلم مع المستجدات، والتقارب في الرؤية وفهم التحولات أكثر من الأجيال السابقة».

وشكك الفيلالي في إمكان ان يؤدي الحوار الأوروبي – المتوسطي الى ازالة الفوارق بين دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط وشماله. وقال: «ان أوروبا تعيش بدورها تحولات وإعادة هيكلة وتأقلم، وهي بالتالي تعيش مشاكل اقتصادية واجتماعية». واعتبر ان دول شمال أوروبا الغنية لا تعير اهتماماً كبيراً لعلاقتها مع دول جنوب المتوسط.

واستبعد الفيلالي ان يؤدي التناوب السياسي في المغرب الى تغيير التوجهات والاختيارات الليبيرالية القائمة. وقال: «ان أحزاب الكتلة الديموقراطية لم تعد تعارض النهج الليبيرالي والانفتاح الاقتصادي على رغم ان لها نظرة مغايرة في شؤون التدبير والتسيير خصوصاً في النواحي الاجتماعية».

وأعطى أمثلة بالنموذج الايطالي وتجربة اسبانيا في العهد الاشتراكي وأكد ان الأحزاب التي تصل الى السلطة من المعارضة غالباً ما تسير في الاختيارات السابقة نفسها لكون هامش المناورة لدى الحكومات اصبح ضيقاً في وقت يسير فيه العالم الى مزيد من الانفتاح والعولمة. وذكّر بالتزامات المغرب الدولية التي تجعل أي حكومة ملزمة بتنفيذها في اشارة الى العلاقات مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي.

وتحدث الفيلالي عن مجموعة «أونا» وقال: انها حققت عام ١٩٩٦ ارباحاً تجاوزت ٩٢ مليون دولار على رغم استقرار حجم المبيعات في حدود بليون دولار. وفي ما يأتي نص الحوار:

● كيف كانت نتائج عام ١٩٩٦ بالنسبة لمجموعة «أونا»؟ وما هي ملامح المرحلة المقبلة؟

– تندرج نتائج عام ١٩٩٦ في اطار الخطة الثلاثية لمجموعتنا (١٩٩٥ – ١٩٩٧) التي وضعت ضمن أولوياتها زيادة المردودية والتركيز على النشاطات الأساسية التي تشكل القطاعات الاستراتيجية للمجموعة.

وبالنسبة للمردودية فتحت «أونا» عام ١٩٩٤ رأس مالها أمام الجمهور، وسجلت العملية ١,٦ بليون درهم (١٨٠ مليون دولار) على أساس سعر ٣٤٥ درهماً للسهم الواحد، مما يجعلنا حريصين على تحقيق عائد أرباح مهم بالنسبة لجمهور المكتتبين لأننا نسعى لإرضاء المساهمين معنا.

وحققنا عام ١٩٩٦ ارباحاً بلغت ٧٨٧ مليون درهم مقابل ٦٠٢ مليون درهم عام ١٩٩٥ بنسبة زيادة بلغت ٤٥ في المئة مع الابقاء على حجم مبيعات مستقر في حدود بليوني دولار منذ عام ١٩٩٤.

والواقع ان عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ لم يكونا جيدين بالشكل الكافي في المغرب ما انعكس الى حد ما على اداء مجموعتنا. كذلك تميز عام ١٩٩٦ بدخول مجموعة «دانون» الفرنسية بنسبة ٢٠ في المئة في رأسمال شركة «مركز الحليب» (سنترال ليتيير) التي حققت خسائر عام ١٩٩٥ لكن الوضعية تغيرت تماماً العام الماضي وحقق «مركز الحليب» ارباحاً بلغت ٥٤ مليون درهم، ونسعى الى تحقيق أرباح أكبر سنة ١٩٩٧.

واشترينا لاحقاً الحصص التي كانت تملكها الدولة في بعض شركات المعادن التي كنا نملك فيها حصصاً متفاوتة وكلفت العملية ٤٣٠ مليون درهم واستهدفت تعزيز نشاط المجموعة في قطاعات المعادن.

كذلك شهد العام الماضي خروجنا من شركة «سورياد» التي تملك القناة التلفزيونية الثانية، والتخلي عن بعض الحصص الصغيرة في قطاعات انتاج السكر والأسماك، والهدف هو التخلي تدريجاً عن القطاعات غير المنتجة (مردودية ضعيفة) أو غير استراتيجية للتفرغ الى القطاعات الكلاسيكية للمجموعة التي تديرها بشكل افضل.

ولعل من أهم انجازات عام ١٩٩٦ هو العمل على تقليص ديون المجموعة التي تراجعت الى ١,٦ بليون درهم أي ما يمثل نسبة ٢٤ في المئة من الأموال الذاتية، ويكاد المبلغ يوازي مستحقاتنا المترتبة على صندوق المقاصة البالغة ١,٥ بليون درهم، أي اننا في النهاية غير مدينين.

ونعتقد ان سنة ١٩٩٧ ستحقق زيادة في حجم المبيعات ونتوقع ان تكون الأرباح متواضعة لأن النتائج الاقتصادية للمغرب حسب المحللين، ستكون متواضعة كذلك.

ولعل خطتنا للفترة المقبلة هي العمل على تقليص كلفة الانتاج والاستعداد لمزيد من المنافسة التي تتيحها اتفاقية «غات»، ونحن في صدد الإعداد للخطة المقبلة ١٩٩٨ – ٢٠٠٠ التي يدرسها الخبراء.

● تخليكم عن القناة الثانية أثار بعض التساؤل في حينه، وكنتم تضعون الاعلام ضمن قطاعاتكم الاستراتيجية، كيف تفسرون ذلك؟

– لا تنس اننا مجموعة شابة في بلد شاب، على رغم ان تاريخ «أونا» يعود الى عام ١٩٢٠، ونحن نعيد تقويم الأشياء كلما شعرنا ان ذلك ضرورياً. وهناك قطاعات نعرفها أكثر من غيرها، وهناك قطاعات لم نعد نعتبرها استراتيجية، لذلك فضلنا التركيز على النشاطات والمهن التي نديرها افضل ونحقق فيها عائدات أهم. ثم ان التحولات الدولية وانفتاح الاقتصاد المغربي يجعلنا نساير هذه التغييرات بما يضمن حضورنا في المجالات الكلاسيكية التي تشكل أساس نشاطنا واستثمارنا.

ثم اننا كأول مجموعة اقتصادية في المغرب اخترنا طواعية السير في نهج العولمة والانفتاح والمنافسة بكل ما يفرضه علينا هذا الخيار من معايير تكون أحياناً صعبة، لكننا مجبرين على ذلك لمسايرة التحولات الدولية والافادة من تجاربنا لاننا في النهاية سندفع الى المنافسة، وهذه المنافسة ستتم داخل المغرب ليس فقط ازاء السلع التي تصنع محلياً لكن ازاء السلع الاجنبية التي تدخل البلاد ولن تشكل الرسوم الجمركية مستقبلاً اي حماية في شأنها.

● ما هي إذن القطاعات التي تحققون فيها أكبر عائد مردودية وأكبر ربح؟

– هناك شبه توازن تدريجي بين مختلف القطاعات التي نركز عليها. طبعاً في الطليعة نجد قطاع الصناعة الغذائية مثل الزيوت والسكر والحليب والصيد البحري، ويمثل هذا القطاع اكثر من نصف النشاط سواء تعلق الأمر بحجم المبيعات أو بالأرباح. كذلك تحقق شركات المعادن نتائج جيدة، وقطاع المصارف في نمو متواصل (البنك التجاري المغربي) والقطاعات التي ربما نعاني فيها من بعض الصعوبات هي النسيج والملابس والمطابع وهذه مجالات محدودة ولا تؤثر على مجموع النشاط.

● تعتزمون زيارة منطقة الخليج العربي، ويعتقد ان لهذه الزيارات علاقة بالاستثمار، ما هي الأهداف المنتظرة من هذه الرحلة؟

– تعودت القيام بزيارات دورية الى منطقة الخليج حيث لنا كمجموعة علاقات قوية، ومصالح تتعزز باستمرار، وأحرص شخصياً بمساعدة مستشاري السيد موحى بن ستي على زيارة تلك المنطقة مرتين أو ثلاث مرات في السنة. والهدف دائماً هو تعزيز الروابط الأخوية من جهة والبحث في مجالات التعاون المكنة، وطبعاً نحن في «أونا» نسعى الى اعطاء مصداقية للاستثمارات العربية والخليجية تحديداً في المغرب. وقد حققنا الكثير في هذا المسعى من خلال اجتذاب رؤوس أموال عربية الى الاستثمار في المملكة، لقد وضع الكثير منهم ثقته في «أونا»، واستثمر مباشرة في مجموعتنا، وفضل البعض الآخر الاستثمار في برنامج التخصيص والدخول معنا في تملك حصص في «الشركة الوطنية للاستثمار» (SNI) عبر بورصة الدار البيضاء، وقد أنشأنا صندوقاً للاستثمار في المغرب يسمى «موروكو فند» (Morocco Fund) من مساهمين عرب مثل «البنك السعودي – الأميركي»، وحقق نتائج مهمة.

والواقع ان هذه الاستثمارات عززت صورة المغرب ازاء رؤوس الأموال العربية التي وضعت ثقتها في «أونا»، وأخص بالذكر المستثمرين السعوديين ومجموعة «لافيكو» الليبية (تملك ٣,٥ من رأسمال «أونا»، وتساهم في مشاريع منها مركز «كازابلانكا توين سانتر» التجاري الضخم في الدار البيضاء).

وسأواصل هذه الجهود خلال زيارتي المقبلة لمنطقة الخليج (نهاية الشهر الجاري) واعتقد انني صادفت كثيراً من الحظ في هذا المجال.

● هل يمكنكم ان تحدثونا عن مشاريع معينة ستبحثون فيها في السعودية؟

– طبعاً هناك دائماً مشاريع جديدة لا استطيع ان أكشف طبيعتها الآن، وهي متعددة ومتنوعة، واعتقد ان هناك كثيرين يرغبون في الاستثمار معنا.

● قطاعات محددة؟

– هناك قطاع العقارات وقطاع الصناعة وقطاع الامتياز والبنيات التحتية والكثير من المشاريع التي ستخرج الى حيز الوجود قريباً في المغرب منها قطاع الاتصالات وكلها مشاريع يمكن ان تهم المستثمر العربي. كانت المشكلة في السابق البحث عن الشريك المطلوب واعتقد ان «أونا» توفقت في هذا المجال واوجدت مناخ الثقة الضروري في مجال الأعمال.

● هل يمكن القول ان نظرة المستثمرين العرب تغيرت بخصوص الاستثمار في البلاد العربية؟

– أعتقد ان اشياء كثيرة تغيرت وهناك اليوم جيل جديد من رجال الاعمال العرب الذي يعتقد بضرورة تحقيق التنمية في الدول التي تجتذب رؤوس الأموال ويتقاسم هذا الجيل الكثير من الأشياء المشتركة. ودرس بعضه في الجامعات الاجنبية نفسها وهو بالتالي أكثر قدرة على فهم التحولات واستيعاب التغيرات. واعتقد ان الكثير من المستثمرين من جيلي يؤمنون بإمكان تحقيق تعاون جنوب – جنوب عبر اقامة مؤسسات مشتركة. وهذا الجيل أصبح مقتنعاً بإمكانات تأسيس شركات عربية عملاقة تمتد من المغرب الى السعودية عبر تونس ومصر وربما ليبيا ولبنان. لأنه في النهاية ماذا يعني التضامن العربي أو الاخوة العربية اذا لم تكن لدينا شركات عربية ومشاريع عربية قادرة هي بدورها على مخاطبة الشركات الدولية العملاقة. لأن التحدي الذي سيواجهنا غداً هو تحد اقتصادي وتكنولوجي لن نستطيع مواجهته من دون تجمعات اقتصادية.

الحقيقة ان الدول العربية لها علاقات سياسية جيدة في ما بينها، لكن تلك العلاقات لا تكفي في عالم اليوم اذا لم تكن هناك علاقات اقتصادية قوية. ماذا تفيد الأخوة العربية اذا لم ترتكز على الجانب الاقتصادي. ان عالم الغد سيفكر اقتصادياً وليس سياسياً وكل ما ليس اقتصادياً سيظل مجرد شعار فقط.

● قبل أعوام كانت لكم نية اقامة مشاريع تنموية في فلسطين عبر شركاء اسرائيليين وأوروبيين، اين وصل المشروع؟

– المشاريع التي نظرنا بها في الماضي كانت ترتبط بخطوات السلام في المنطقة، لقد طُلب منا الاشتراك في صنع السلام الاقتصادي وعبرنا عن دعمنا لتلك الجهود ونيتنا في الاستثمار، لكن السلطة الفلسطينية كانت تعتقد يومها بضرورة التريث ونصحتنا بالانتظار.

واعتقد اليوم ان الوضع مختلف كثيراً، وربما نحن بعيدين عن تلك الأجواء التي رافقت انطلاق المسلسل والحماس الذي واكب العملية بعد أوسلو. الوضع يختلف اليوم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية واصرارها على الاستيطان في الاراضي العربية خصوصاً في القدس الشريف. طبعاً نحن نعارض هذه السياسة ونعتقد انها لا تخدم السلام ولا مصلحة أي طرف. لكن ذلك لا يمنع من ضرورة وجود تضامن مع الفلسطينيين لحماية مصالحهم في القدس وبقية الأراضي الفلسطينية. نحن من جهتنا متضامنون مع الاخوة الفلسطينيين على رغم ان امكاناتنا محدودة. وعبر المغرب عن هذا الموقف علانية، ومن وجهة نظر رجال الأعمال المغاربة فإن التضامن مع الفلسطينيين ضروري جداً.

● بأي طريقة؟

– لا أعرف بالضبط ما هي الطريقة، لكن التضامن واجب وضروري في هذه المرحلة التي تتميز نوايا الحكومة الاسرائيلية، بمواصلة سياسة التهويد والاستيطان، واعتقد ان لقاء السيد فيصل الحسيني مع أرباب الأعمال المغاربة الأسبوع الماضي في الدار البيضاء اقر خطة في هذا الاتجاه.

● لقاء مالطا في الدورة الثانية للحوار الأوروبي – المتوسطي أعاد من جديد طرح السؤال القديم حول وجود «منطقة متوسطية».

– اعتقد، من الوجهة الثقافية ان هناك منطقة متوسطية لها هويتها التاريخية القوية يصعب نكرانها. لكن واقع الحال يقول ان هناك منطقتين متوسطتين شمال وجنوب وبينهما هوة اقتصادية وتنموية هائلة. فإذا كان السؤال عن ازالة الفوارق بين الشمال الغني والجنوب الفقير اعتقد ان تلك الهوة قد تتواصل، وليس بإمكان الحوارات ان تنيبها، ثم ان أوروبا نفسها منقسمة في شأن الموضوع، ولها مشاكلها الخاصة بها وصعوباتها الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي فإن جنوب أوروبا القريب منا يسعى بدوره الى الانتماج في شمال أوروبا الغني ونحن الآن نلاحظ انضمام مزيد من دول الشمال الأوروبي الى الاتحاد، ولا تعير هذه الدول كثيراً من الاهتمام الى منطقة البحر الأبيض المتوسط ولها توجهات أو هموم أخرى، وسواء شئنا أم أبينا تسيطر على الاتحاد الأوروبي دول الشمال الغنية وهي ليست منشغلة كثيراً بمشاكلنا.

● الحل اذاً؟

– اعتمادنا على انفسنا، واقامة نوع من التعاون بين دول جنوب – جنوب، والاستعداد لمزيد من المنافسة عبر تعزيز قدراتنا الذاتية لاننا لا نملك طريقاً آخر. وعندما ننجح سيفكر فينا الآخرون.

● الانتخابات المقبلة في المغرب قد تسفر عن تناوب سياسي ووصول احزاب الكتلة الى الحكومة، هل هناك مخاوف من تغيير الاختيار الليبيرالي؟

– أعتقد ان ما سمعته من هذه الأحزاب لا يعارض النهج الليبيرالي في المغرب، قد تكون للأحزاب وجهة نظر مختلفة خصوصاً في المجال الاجتماعي، لكنها في رأيي لا تعارض هذا التوجه. ونحن نعلم ان اختيارات المغرب الليبيرالية قام بها جلالة الملك الحسن الثاني في فترة من التاريخ لم تكن الليبيرالية هي نموذج الدول النامية، على العكس من ذلك تماماً كانت اختيارات الاشتراكية والحزب الوحيد هي السمة السائدة في تلك الدول. لذلك ليس وارداً في اعتقادي التخلي عن الخيار الليبيرالي في المغرب خصوصاً اننا قطعنا أشواطاً مهمة وحققنا نتائج طيبة على رغم الصعوبات. ثم ان التزاماتنا الدولية ملزمة لكل الحكومات مهما كانت طبيعتها.

انظروا ماذا يجري في ايطاليا، انظروا التجربة الاسبانية في عهد حكومة «فليبي كونزاليس»، انظروا الى حزب العمال الجديد في بريطانيا الذي غير الكثير من معتقداته وهو على بعد أيام من كسب الانتخابات، ان هذه التجارب تؤكد ان هامش المناورة لدى الحكومات يضيق باستمرار وما يجري في العالم ينعكس على جميع الدول مهما كان مستواها الاقتصادي.

المشكلة الأساسية هي التطور الاقتصادي والبحث في امكانات رفع الاستثمار وبالتالي توفير فرص عمل جديدة. ولعل التحدي الأخطر الذي سنواجهه ليس فقط ايجاد فرص عمل اضافية لكن حماية الفرص الحالية، وقد تؤدي العولمة والمنافسة الى فقدان فرص وأعمال موجودة وهذا هو التحدي الاضافي.

وكما قلت سابقاً يجب ان ينصب تفكيرنا على الاقتصاد وان نهيئ فرصاً أفضل للاستثمار والعمل على اجتذاب مزيد من رؤوس الاموال المنتجة وتنمية الادخار الداخلي. لقد أصبحت الدول كالمقاولات كل منها يسعى ليقدم افضل العروض لاجتذاب المستثمرين، وتنمية العمل. ان المنافسة ستحتدم في هذا المجال، ما دام الادخار المحلي محدوداً، وغير قادر على توفير العمل الكافي للأجيال المقبلة. وسنظل في حاجة الى الاستثمارات الخارجية.

ان المعركة اذن ستكون اقتصادية، ومن يملك قدرة التأقلم وسرعة استنباط الحلول سيكون بالتأكيد في موقع افضل في ظل التحولات الدولية الجديدة، وهذا ما نفعله باستمرار في مجموعة «أونا» التي استطاعت على رغم الظروف الاقتصادية الصعبة ان تحقق نجاحاً مهماً في مجالات عدة، وان تكون بجدارة أول مجموعة اقتصادية في المغرب وافريقيا.

تعبئة الزيوت في مصنع الدار البيضاء، وفي الاطار رئيس مجموعة «أونا» فؤاد الفيلالي.

صادرات تونس ترتفع بنسبة ١٤ في المئة

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ ذكرت احصاءات اعدتها وزارة التجارة التونسية ان حجم الصادرات ارتفع بنسبة ١٤ في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي. إذ ارتفعت قيمتها الى ١,٤ بليون دولار، فيما ارتفعت قيمة الواردات الى ١,٩ بليون دولار مسجلة زيادة طفيفة لم تتجاوز ٤ في المئة.

واشارت الاحصاءات الى ان حجم الصادرات الليبية الى تونس ارتفع الى ٤٢٠ مليون دولار العام الماضي، فيما ارتفع حجم الصادرات التونسية الى ليبيا الى ٢٠٠ مليون دولار.

وتشمل الصادرات الليبية مواد الطاقة، فيما يصدر التونسيون الى ليبيا سلعاً صناعية ومنسوجات والبسة.

وتوقع مسؤولون في وزارة التجارة التونسية ان تشهد السنة الجارية تطوراً في المبادلات الثنائية.

وقد اتفقت تونس وليبيا أخيراً على مقايضة ٥٨٠ الف طن من مشتقات النفط بسلع صناعية قيمتها ٢٥٠ مليون دولار. ووقع الاتفاق من الجانب التونسي رئيس مجلس ادارة «المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية» منصف بوسن ومن الجانب الليبي المدير العام لـ «المؤسسة الوطنية للنفط» عبدالله القبلاوي في حضور وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة وامين (وزير) الطاقة الليبي عبدالله سالم البدري. وأكد بوقرة ان الاتفاق سيلبي حاجات تونس من المواد النفطية واعتبره خطوة في طريق تعزيز التعاون الثنائي وتكثيف المبادلات التجارية.

وستستورد تونس من ليبيا بموجب الاتفاق ٣٥٠ الف طن من الغاز اويل و١٣٠ الف طن من وقود الطائرات و١٠٠ الف طن من الغاز المسيل.

وفي المقابل تعهد الليبيون استيراد منتجات صناعية من تونس في اطار اتفاق المقايضة الذي قدر الوزير البدري قيمته بـ ٢٥٠ مليون دولار.

كما تعهد الليبيون متابعة العمل على مد انبوب للغاز الى تونس، وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اعلن خلال زيارته الأخيرة الى تونس الخريف الماضي ان ليبيا تعتزم مد انبوب لتزويد تونس الغاز الطبيعي.

وتوقع الوزير البدري ان يبدأ ضخ الغاز في الانبوب سنة ٢٠٠٣ بمتوسط بليوني متر مكعب في السنة.

من جهة اخرى انهى وفد من اصحاب شركات المقاولات الليبية زيارة لمدينة صفاقس الصناعية (جنوب) والعاصمة تونس بعد اجراء محادثات مع صناعيين ورجال اعمال تركزت على البحث في امكانات تزويد السوق الليبية حاجاتها من مواد الانشاءات.

وذكر مصدر في اتحاد غرف الصناعة والتجارة التونسية ان الوفد المؤلف من تسعة اعضاء زار مصانع عدة في اطار السعي الى تامين المواد الأولية لانشاء ستين الف وحدة سكنية جديدة ستباشر ليبيا انشاءها قريباً.

وقال ان جلسة العمل التي عقدها أعضاء الوفد مع مسؤولين في اتحاد غرف التجارة والصناعة اظهرت ميلاً ليبياً لشراء مواد بناء وانشاءات ومنتجات خزفية وخشبية من صفاقس وتونس في اطار تنفيذ مشروع انشاء المساكن الجديدة.

مصر: المؤتمر الدولي الرابع للبناء في حزيران المقبل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تعقد في ٢٧ حزيران (يونيو) المقبل في القاهرة فعاليات المؤتمر الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد ١٩٩٧».

وقال الأمين العام للمؤتمر الدكتور عمرو سلامة ان الحدث يعتبر اكبر تجمع هندسي في الشرق الأوسط، إذ يشارك فيه ما يزيد على ١٥٠٠ خبير يمثلون ٢٥ جامعة عربية واجنبية بالاضافة الى مشاركة وزارات عدة في مصر.

واضاف سلامة انه سيقام على هامش المؤتمر المعرض الرابع للبناء والتشييد بمشاركة ٥٠٠ شركة متخصصة من ٣٥ دولة بينها شركات قطاع الأعمال المصري العام والخاص والاستثماري وكذلك منتجات المصانع الجديدة ومراكز التنمية الادارية وشركات كومبيوتر.

وأشار الى ان مجالات العرض تشمل معدات للبناء وآلات لانتاج مواد البناء وآلات للرصد والتدقيق.

وقال ان المؤتمر سيناقش ما يزيد على ١٣٠ بحثاً في مجال صناعة البناء والتشييد من ثلاثة محاور رئيسية، الأول عن الارتقاء بالهندسة من المستوى المحلي الى العالمي، والثاني يبحث في عملية التوسع العمراني من زاوية تطوير البنية التحتية وامكان وضع مخطط عمراني لمراعاة الابعاد المختلفة. فيما سيركز المحور الثالث على رفع الكفاءة وزيادة العمر الافتراضي للمباني القائمة عن طريق اقرار نظام دائم للصيانة وانجاز دراسات خاصة بترميم المنشآت القائمة.

ويذكر ان الدورة السابقة للمعرض شاركت فيها ٤٩٢ شركة من ٣٥ دولة بينها ١٧٥ شركة عربية واجنبية. وبلغ حجم الصفقات التي تم توقيعها نحو ٤٠٠ مليون جنيه في اطار اتفاقات تصدير وتوكيلات تجارية، اضافة الى ٥٠ مليون جنيه في صورة صفقات غير مباشرة.

Portfolio Travel
In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

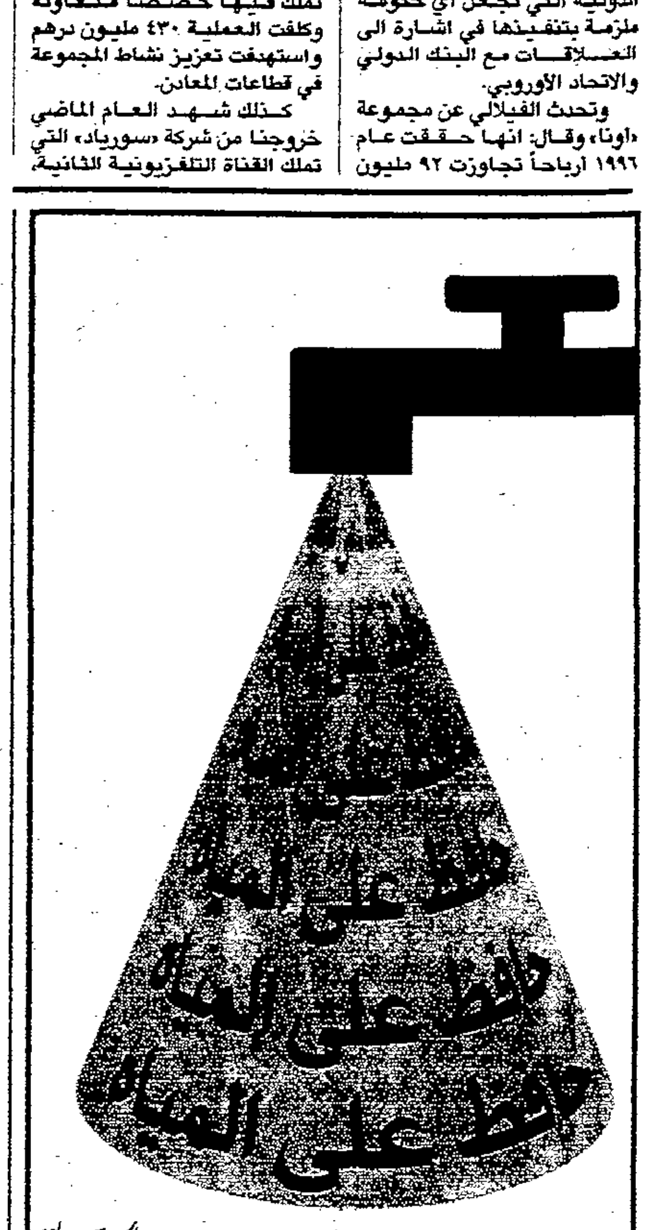

تحالف "ابل" و"آي. بي. ام" مهدد بالانهيار
بسبب مطالبة الأولى رفع رسوم ترخيص نظام التشغيل

□ سان فرانسيسكو - من جون ماركوف:

■ تنوي شركتا «ابل كومبيوتر» و«آي. بي. ام» التفاوض حول رسوم الترخيص الخاصة باستخدام البرنامج الذي هو بمثابة نظام تشغيل ماكنتوش الذي تنتجه شركة «ابل»، وذلك من ضمن مواجهة قد تنذر بنسف التحالف الهش بين الشركتين في مجال اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وبدا أخيراً من شركة «ابل كومبيوتر»، التي تواجهه مشاكل مالية شائكة فيما تصارع لكي تعثر على استراتيجيا جديدة تبدل احوالها البائسة، ما يدل على انها ندمت على اتخاذ قرار منذ عامين سمحت بموجبه لمختلف الشركات باستنساخ اجهزة ماكنتوش التي تنتجها. ولهذا اقترحت أخيراً زيادة الرسوم، التي تفرضها، مقابل السماح بالاستنساخ عشرة اضعاف في محاولة منها إبطاء قضاء الأجهزة المستنسخة تقريباً على مبيعاتها من أجهزتها هي.

لكن منذ أسبوعين، على حد ما يقول مسؤولون مقربون من شركة «ابل كومبيوتر»، ابلغت الشركة شركة «آي. بي. ام» أن الرسوم ستزاد حتى بالنسبة إليها على رغم ان الشركتين شريكتان متحالفتان منذ فترة طويلة، ما سبب نشوء خلاف حاد بين الشركتين تحاولان الآن حله معاً.

وإذا اخفقت الشركتان في رأب الصدع بينهما قد ينتهي ما سمي بتحالف «باور بي سي» الذي نشأ بين الشركتين ومع «موتورولا» عام ١٩٩١. وكان هذا التحالف بمثابة محاولة من الشركات الثلاث مواجهة التحدي الذي مثلته هيمنة الأجهزة المستندة إلى شرائح انتل وبرامج سوفتوير على عالم الأجهزة الشخصية.

وينوي كبار المسؤولين في الشركات الذين ينشطون في منطقة الساحل الشرقي في الولايات المتحدة أن يلتقوا مسؤولين من شركة «ابل»، ينشطون في منطقة «سيليكون فالي» في غرب الولايات المتحدة، عن طريق عقد مؤتمر بواسطة الفيديو للبحث في الخلافات بينهم، على حد ما يقول مطلعون على سير المفاوضات بين الشركتين. ولم يعلق احد في أي من الشركتين على هذا الخبر.

ويأتي هذا الخلاف بين «آي. بي. ام» و«ابل كومبيوتر» بعدما صدرت شكاوى مماثلة من شركات أخرى تصنع أجهزة مستنسخة من جهاز ماكنتوش.

ويقول منتقدو شركة «ابل» إنها تحاول التخلص من صانعي الأجهزة المستنسخة الذين يزداد خطرهم على مبيعات أجهزة «ابل» التي تستخدم، كما تفعل الأجهزة المستنسخة، شرائح «باور بي سي» التي تصنعها شركتا «موتورولا» و«آي. بي. ام» وتستخدم أيضاً برامج ماكنتوش.

تعقيد

وتشير هذه الخلافات كلها إلى أن مشاكل «ابل» تزداد تعقيداً وخطراً عليها لأن أكثر نشاطاتها ربحية هي تلك النشاطات المعرضة أكثر من غيرها للخطر من المنافسين. ومن طريق زيادة الرسوم التي تتقاضاها الشركة مقابل البرامج المستخدمة مع اقوى شرائح «باور بي سي». تحاول «ابل» منذ فترة الاحتفاظ لنفسها بأكثر أقسام سوق ماكنتوش ربحية، وهي الأجهزة الأسرع من غيرها التي يباع الواحد منها بستة آلاف دولار أو أكثر.

وفي وقت سابق من العام الجاري، بدأت شركة «ابل» تروج لتسعير جديد للاستنساخ يرتبط بسرعة الشرائح المختلفة ما يجبر صانع أجهزة مستنسخة على دفع بدل يزيد على ٥٠٠ دولار عن كل جهاز مقابل برنامج التشغيل الذي يعمل بموجب شريحة «باور بي سي» الأسرع، علماً بان البدل الراهن هو ٥٠ دولاراً.

لكن بعض كبار المسؤولين في قسم المبيعات في شركة «ابل» يعتبر أن نجاح الأجهزة المستنسخة يكلف الشركة أكثر من مليون دولار يومياً في شكل مبيعات لا تتم من أجهزة الشركة نفسها.

ويقول عدد من صانعي أجهزة ماكنتوش المستنسخة أن الرسوم الجديدة المقترحة ستعرض نشاطه للخطر.

ويقول بيتر ميرينغ، المدير العام لشركة «اوماكس كومبيوتر كورب»: «نحاول اقناع شركة ابل بفحوى اعتقادنا، وهو ان بوسعنا المساهمة في توسيع السوق من طريق اجتذاب المزيد من الزبائن، ولا يمكن ان يحدث هذا إلا من طريق فرض رسوم معقولة علينا تشجع الابتكار». ويذكر ان هذه الشركة مرخصة من شركة «ابل كومبيوتر».

ويقال إن شركة «ابل كومبيوتر» قالت لشركة «آي. بي. ام» منذ أسبوعين إنها ستطالبها هي أيضاً برسوم ترخيص اضافية. والمعلوم أن «آي. بي. ام» لا تصنع أجهزة ماكنتوش او تبيعها، لكنها تعيد بيع برامج ماكنتوش عندما تبيع معالجات «باور بي سي» لشركات أخرى تصنع أجهزة كومبيوتر. ويقال إن «آي. بي. ام» تعارض بشدة محاولة شركة «ابل» احتكار أكثر أقسام السوق ربحية.

تخلي

ويوجد الآن ما يدل على ان «ابل كومبيوتر» على استعداد، على الأقل جزئياً، للتخلي عن بعض ما تطالب به. ويقول عدد من كبار المسؤولين السابقين في الشركة ان استراتيجيا الشركة صارت الآن تتناول توجيه الأجهزة المستنسخة، إما إلى مواقع جغرافية معينة، او إلى منتجات لا تنافس مباشرة منتجات «ابل»، بينما كانت نية الشركة في البدء من إعادة التفاوض حول رسوم الترخيص، القضاء على سوق الأجهزة المستنسخة تماماً.

ويقول ريتشارد دوكرتي، رئيس شركة «انفيجينيرينغ»، الناشطة في مجال الاستشارات الكومبيوترية: «ليست نية شركة ابل غربلة السوق بقدر ما هي إعادة تنظيم صناعة الكومبيوتر، فهي تقول للشركات المستنسخة إنها ترغب في تعاونها معها بصيغة ترضيها، اي ترضي ابل».

ومن مشاكل شركة «ابل» ان صانعي الأجهزة المستنسخة، مثل شركة «باور كومبيوتينغ»، غالباً ما يكونون أسرع منها في تطوير أقوى الأنظمة الكومبيوترية وأكثرها ربحية.

وعلى سبيل المثال، طورت شركة «باور كومبيوتينغ» التي تتخذ من مدينة اوستن في ولاية تكساس، منذ فترة أشهر عدة، جهاز ماكنتوش بقوة ٣٠٠ ميغاهيرتز بغية طرحه في السوق، وهو جهاز يعتبر من أسرع الأجهزة الشخصية المهيئة في عالم الكومبيوتر للطرح في السوق.

لكن بموجب شروط الاتفاقات الراهنة الخاصة بالترخيص، لا تستطيع الشركات، التي تنتج الأجهزة المستنسخة من جهاز ماكنتوش، بيع أجهزتها إلا بعد أن تسمح شركة «ابل» بذلك. ولا تزال شركة «باور كومبيوتينغ» تنتظر إذناً من هذا القبيل لكي تتمكن من بيع جهازها القوي السريع. ومنذ فترة وشركة «باور كومبيوتينغ» تنتقد بهدوء ومن دون ضجيج سياسة شركة «ابل» لكن الخلاف الحاد بين «ابل» و«آي. بي. ام» يسبب احراجاً كبيراً للشركة الأولى ويجعل خلافها مع الشركات الأخرى أمراً عسير الهضم وعصياً على الحل السريع.

وإذا رفضت اي من الشركتين التنازل عن موقفها، قد يؤدي الخلاف إلى فك نهائي لتحالف «باور بي سي».

ويذكر أن الأوساط المعنية تعتبر منذ فترة هذا التحالف فاشلاً اجمالاً، لان عدداً من البرامج التي انتجها هذا التحالف أو سعى إلى انتاجها واجه الاخفاق الذريع، ولأن تصميماً مشتركاً لجهاز يعرف باسم «كامون هاردوير ريفرنس بلاتفورم» أو «سي ايتش آر بي» لم ينفذ حتى الآن رغم مرور بضعة أعوام على حلول الموعد الذي كان من المنتظر ان ينفذ فيه التصميم.

وإذا تخلت «آي. بي. ام» عن التحالف، فقد يهدد هذا التخلي وجود العنصر الباقي الوحيد الفالح من الاستراتيجية وهو شريحة «باور بي سي» التي تعتمد عليها شركة «ابل» ايما اعتماد.

والمعلوم ان هذه الشركة تشتري حالياً نحو نصف ما تحتاج إليه من هذه الشريحة من شركة «آي. بي. ام» وتشتري النصف الآخر من شركة «موتورولا».

تقديرات

وفي تقدير المحللين ان قيمة سوق شريحة «باور بي سي» بما في ذلك ما يتم بيعه إلى الشركات التي تصنع الأجهزة المستنسخة، تزيد على ٨٠٠ مليون دولار في العام. وعلى رغم ان شركة «موتورولا» قد تتمكن في نهاية المطاف من زيادة انتاجها من هذه الشريحة لتعوض ما يسفر عن انسحاب «آي. بي. ام» من سوق شريحة «باور بي سي»، سيكون غياب «آي. بي. ام» التي تواصل البحث والتطوير من دون كلل أو توقف في عالم الكومبيوتر، التي تشكل فيه أكبر شركة في العالم كله، بمثابة صفعة قاسية للتكنولوجيا. لكن «آي. بي. ام» قد تشعر بحافز قوي لا للانسحاب من سوق «باور بي سي» بل لتعزيز دورها لكي تصبح منافساً مباشراً لشركة «ابل».

والمعلوم ان الشركة ترخص حالياً بانتاج نظام التشغيل الخاص بماكنتوش لثلاث شركات ناشطة في مجال صنع الأجهزة المستنسخة وهي شركة «اكيا» اليابانية، وشركة «تاتونغ» التايوانية، وشركة ثالثة اعتذرت «آي. بي. ام» عن عدم الافصاح عن اسمها.

وتبحث «آي. بي. ام» حالياً أيضاً مع نحو ست شركات أخرى لكي تبيعها مما تنتجه من شرائح «باور بي سي».

ويقول مسؤول تنفيذي سابق في «ابل» إن «آي. بي. ام» هددت حتى الآن، في سياق مفاوضاتها مع شركة «ابل»، بدخول سوق ماكنتوش مباشرة وباندفاع من طريق صنع جهاز ماكنتوش مستنسخ نقال، إذا بقيت «ابل» تصر على زيادة رسوم الترخيص بصورة تراجعية.

ويقول عدد من كبار العاملين في عدد من الشركات التي تنشط بموجب ترخيص من شركة «ابل»، شرط ابقاء اسمائهم طي الكتمان، إنه يأمل في أن تتخذ شركة «ابل» في آخر المطاف موقفاً ليناً معتدلاً حيال مسألة زيادة الرسوم.

ولكن بصرف النظر عما ستسفر عنه معركة الترخيص التي تخوضها «ابل» يوجد في الافق مشكلة أكبر من هذه المشكلة بالقوة الكامنة، فمنذ وافقت شركة «ابل» على استملاك شركة «نكست سوفتوير انك» التي كان يملكها ستيفن جوبس، في أواخر العام الماضي، تخطط الشركة، اي «ابل»، لانتاج نظام تشغيل جديد تماماً يدعى «رابسودي»، ويستند إلى تكنولوجيا شركة «نكست».

والمنتظر أن يطرح نظام رابسودي الجديد في الأسواق في مطلع العام المقبل. وسيكون القرار الحاسم الذي سيتعين على «ابل» اتخاذه ما إذا كانت سترخص للشركات التي تصنع الأجهزة المستنسخة باستخدام البرنامج الجديد.

(خدمة نيويورك تايمز)

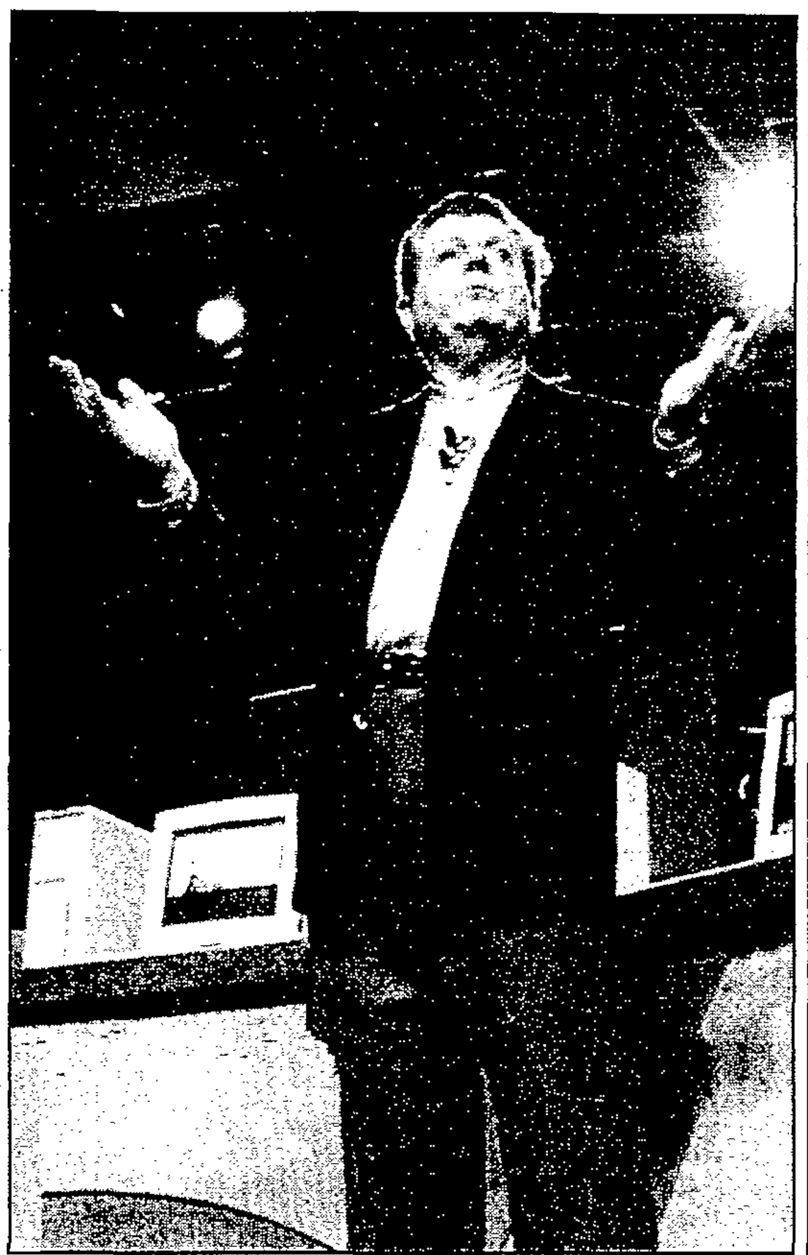

اميليو رئيس «ابل»: لا ! اين انت!

غيرستنر رئيس «آي ام»: هل تراني يا اميليو؟

ايطاليا لن تطلب تأجيل الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية

● روما - رويتر - أعلن وزير الخزانة الايطالي كارلو ازيليو شيامبي انه لن يطلب تأجيل انضمام ايطاليا الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية المقرر ان تبدأ سنة ١٩٩٩.

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لا ريبوبليكا» «انني لن اطلب ابداً تأجيل الانضمام الى الوحدة النقدية».

وقد انتشرت في اسواق المال الايطالية في الاشهر الاخيرة شائعات عن احتمال عدم وفاء ايطاليا بالمعايير المالية الواردة في معاهدة ماستريخت سنة ١٩٩٧، والتي يقوم على اساسها الانضمام الى الوحدة النقدية، وايضاً عن خطة لتأجيل انضمام ايطاليا الى الوحدة الاوروبية.

ونفى شيامبي ان تكون هناك اي خطة لتأجيل انضمام ايطاليا.

ارتفاع سعر سلة "اوبك" الى ١٧,٢٩ دولار

● لندن - رويتر - نقلت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ١٧,٢٩ دولار للبرميل الجمعة الماضي ارتفاعاً من ١٧,٠١ دولار للبرميل الخميس.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

الهند: شيدامبرام سيبقى وزيراً للمال

● نيودلهي - رويتر - أعلن ائتلاف الجبهة المتحدة في الهند مساء أول من امس أنه واثق من ان ب. شيدامبرام سيحتفظ بمنصب وزير المال في الحكومة الجديدة ويعمل على اقرار موازنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ في البرلمان.

وقال جايبال ريدي الناطق باسم الجبهة في مؤتمر صحافي «انا واثق من ان وزير المال شيدامبرام سيقود مشروع الموازنة في البرلمان». وكان يتوقع ان يجتمع البرلمان امس لمناقشة موازنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ التي تبدأ في نيسان (ابريل) وتشمل مقترحات لخفض الضرائب والرسوم. كان عرضها شيدامبرام في شباط (فبراير) الماضي ولقيت ترحيباً من الاسواق المالية.

ومن المقرر ان يواجه اندر كومار غوجرال رئيس الوزراء الجديد اقتراع ثقة اليوم الثلثاء.

استراليا تحض على زيادة الصادرات الى اليابان

● دكانبيرا - رويتر - حضت الحكومة الاسترالية امس الاثنين المصدرين على التركيز على تصدير المنتجات القابلة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة الى اليابان وذلك لرفع ترتيب استراليا في قائمة الشركاء التجاريين لليابان.

وقال تيم فيشر نائب رئيس الوزراء وزير التجارة الاسترالي ان انخفاض ترتيب بلاده من المركز الثالث عام ١٩٩٤ على قائمة الدول المصدرة لليابان الى المركز السادس السنة الجارية يعود اساساً الى تركيز استراليا على سلع قطاعات النمو البطيء.

وأكد فيشر في اجتماع للمحللين الاقتصاديين من استراليا واليابان ان التحدي الذي يواجه الشركات الاسترالية هو زيادة الصادرات في قطاعات النمو المرتفع الى الاسواق اليابانية.

واضاف ان الصادرات الاسترالية المحتملة يمكن ان تتجه الى قطاعات النمو السريع مثل الاغذية المصنعة والاسكان والانشاء ومعدات النقل والسيارات وقطع الغيار والاتصالات والخدمات.

وكانت قيمة الصادرات الاسترالية الى اليابان ١٦,٤ بليون دولار استرالي (١٢,٧ بليون دولار اميركي) في العام المنتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ مقابل واردات قيمتها ١٠,٨ بليون دولار استرالي.

تركمانستان تقايض الغاز بالقمح الاوكراني

● الما اتا - رويتر - ذكرت وكالة الانباء التركمانية الرسمية امس الاثنين ان تركمانستان وقعت اتفاقية مع كييف تنص على تصدير ما يصل الى ٢٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً الى اوكرانيا على ان يسدد جزء من الثمن بالقمح الاوكراني.

وقالت الوكالة ان الاتفاقية تمتد حتى السنة المقبلة. واضافت ان اوكرانيا ستدفع ٤٢ دولاراً لكل الف متر مكعب من الغاز مع دفع ٤٧ في المئة من القيمة في شكل عملة صعبة والنسبة المتبقية في شكل سلع وخدمات.

وترد اوكرانيا جزءاً من الديون المستحقة عليها من العام الماضي الى تركمانستان مقابل ٢٤٠ ألف طن من القمح. وتوصل البلدان الى الاتفاقية الاسبوع الماضي خلال زيارة قام بها وزير الصناعة والطاقة الاوكراني اناتولي مينشينكو الى تركمانستان.

وكانت تركمانستان اوقفت الشهر الماضي امدادات الغاز الى اوكرانيا بسبب عدم تسديد ديون متأخرة بلغت ٢٠٠ مليون دولار.

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو ومؤشر "نيكاي" يتجاوز ١٨٥٠٠ نقطة

● طوكيو - رويتر - ارتفعت اسعار الاسهم لدى اغلاق سوق طوكيو للاوراق المالية امس الاثنين، مما رفع مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة ليتجاوز مستوى ١٨٥٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ نحو شهر.

وقال وسطاء ان الاسعار لقيت دعماً من الاقبال على شراء اسهم شركات الكيماويات والصلب بالاضافة الى استمرار عمليات شراء اسهم القطاع المالي لتغطية المراكز المدينة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» ١٩٩,٥٢ نقطة اي بنسبة ١,٠٩ في المئة ليصل لدى الاغلاق الى ١٨٥٥١,٦٦ نقطة بعدما ظل مرتفعاً طوال جلسة التعامل وصعد خلالها الى ١٨٥٦٠,٦٦ نقطة.

وكانت المرة الاخيرة التي تجاوز فيها المؤشر مستوى ١٨٥٠٠ نقطة لدى الاغلاق في ٢١ آذار (مارس) الماضي عندما اغلق عند ١٨٦٢٣,١٦ نقطة.

وزادت العقود الاجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ١٨٠ نقطة الى ١٨٥٨٠ نقطة.

GENERAL MANAGER - INVESTMENT COMPANY

- Our client is a long established investment share holding company operating in Kuwait and abroad. While its present operations tend to concentrate on merchant banking, asset & portfolio management, and currency dealing, its future strategy will involve diversification into such areas as: Corporate finance, M&A, fund management, under writing and other investment banking activities and services.
- With this future strategy in mind, our client is seeking an experienced senior investment banking executive to take over the day to day management of the company as well as introduce and rapidly develop the new services and lines of business.
- Candidates are expected to come from a similar area of business in the banking or investment sectors, have had direct line experience in more than one of the investment fields of specialization, and have spent a reasonable and successful time at a senior management level and are well versed in the tasks of overall planning, supervision and control of an investment company or merchant bank.
- The position will report directly to the Managing Director and will include a competitive remuneration package commensurate with the candidates experience and perceived capabilities. The details of this package will be discussed at the semi final stage of negotiations
- All communications & correspondence will be dealt with as strictly confidential. Please apply with C.V. to: The Director.

Orient Consulting Center
المركز الشرقي للاستشارات

P.O.Box 641 Safat - 13007 Kuwait
Tel (965) 2402955 Fax (965) 2451410

الوسط هذا الاسبوع

اسلاميو لبنان
أمام الفتنة الكبرى

كلهم ضد الأحباش

تصريحات المرشد مشهور صدمت المجتمع المصري

مصر: الأقباط بين الحكومة و«الاخوان»

ايران تهدد أوروبا بالقبضة الروسية

زعيم حزب العمال البريطاني يتحدث الى «الوسط»

طوني بلير: علاقاتنا الممتازة مع الخليج ثروة لنا

نائب الرئيس السوداني الزبير محمد لـ«الوسط»: مرحباً بقرنق اذا أراد السلام

بعد الانتخابات البرلمانية في اليمن

حكومة شباب وتكنوقراط برئاسة جنوبي

الحوار الاقتصادي الخليجي - الأميركي يصطدم بمقاطعة اسرائيل

كيف تخدم الفكاهة الوحدة العربية؟ ومن هو خليفة عبدالحليم حافظ؟ وما قصة جنين سلوى خطاب؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

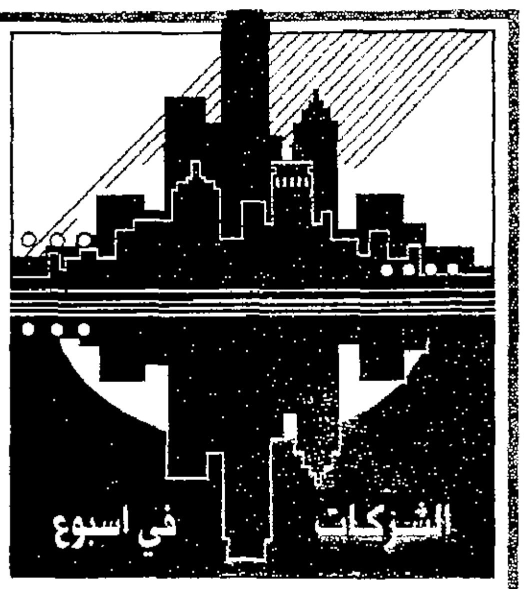

تكريم موظفي "شركة الحمراني"

● كعادتها كل عام، اقامت شركة «الحمراني المتحدة» الوكيل العام لـ«نيسان» في السعودية حفلها السنوي لتكريم موظفيها الذين اكملوا ١٥ عاماً في الخدمة تحت رعاية السيد محمد العلي الحمراني رئيس مجلس الادارة رئيس الشركة وحضور كبار الموظفين يتقدمهم السيد عصام عبدالعزيز باناجه نائب الرئيس لشؤون الوكيل العام والسيد خالد العلي الحمراني نائب الرئيس للشؤون التجارية.

والقى السيد محمد العلي الحمراني كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها موظفي الشركة الذين عملوا بإخلاص وتفاني طوال أعداد طويلة وساهموا في احتلال شركة «الحمراني المتحدة» مركزاً مرموقاً في سوق السيارات في المملكة، كما عدد الانجازات التي تحققت في الاعوام القليلة الماضية ومنها طرح موديلي «الانفينيتي» و«غلوريا» وافتتاح صالة العرض الجديدة في جدة ونجاح الشركة في توزيع سيارات «نيسان» في سورية. وتم بعد ذلك توزيع شهادات التقدير والمكافآت على موظفي الشركة الذين أبدوا سعادتهم بهذه اللمحة الطيبة.

"بيت الدونات"

● نظم النادي الاجتماعي والثقافي في مستشفى الحرس الوطني في جدة بالتعاون مع شركة «بيت الدونات» مهرجان يوم الحجاز الذي تضمن عدداً من الفقرات والنشاطات التي تعكس التراث العربي السعودي القديم من المأكولات والرقصات الفولكلورية.

وقال السيد ثامر نصير المدير العام لبيت الدونات ان المهرجان كان ناجحاً وشهد مشاركة واقبالاً جماهيرياً كبيراً. وان رعاية «بيت الدونات» للمهرجان تأتي في اطار سياستها للمشاركة في قضايا المجتمع ورعاية المناسبات الرياضية والاجتماعية والثقافية المهمة ومن حسن الطالع ان هذا المهرجان صادف مرور ١٥ عاماً على تواجد «بيت الدونات» في المملكة.

وتمنى استمرارية التعاون مع مستشفى الحرس الوطني لتنظيم مثل هذه المناسبات الترفيهية التي تعرف الاجيال الشابة عن ماضي وتراث وطنهم.

التبادل التجاري القبرصي - السعودي

● أقام السيد محمد عبدالقادر الفضل القنصل الفخري لقبرص حفل استقبال في فندق حياة ريجنسي - جدة لوفد رجال الأعمال القبارصة برئاسة كرياكوس كريستوفر وزير التجارة والصناعة والسياحة.

وذكر كرياكوس ان زيارته الى السعودية تأتي في اطار تنشيط التبادل التجاري بين البلدين وعرض المنتجات القبرصية التي تشمل الملابس والمواد الغذائية والأحذية والأثاث والأدوية وغيرها من المجالات الصناعية والتجارية.

ودعا الوزير القبرصي رجال الأعمال السعوديين للاستثمار في بلده وقال: «ان قوانين الاستثمار تعتبر مشجعة وان المجال مفتوح لرجال الأعمال في المجالات كافة خصوصاً مجال السياحة التي بلغ دخلها السنوي العام الماضي نحو ١,٨ بليون دولار».

حضر حفل الاستقبال عدد من رجال الأعمال السعوديين ورجال الصحافة والاعلام.

"شركة عبداللطيف جميل" ترعى معرض الفنان هيوز

● أقامت شركة «عبداللطيف جميل» في «مركز لكزس» في جدة معرضاً للفن التشكيلي للفنان البريطاني باتريك هيوز. افتتح المعرض الدكتور خالد عبدالغني امين مدينة جدة بحضور رجل الاعمال محمد عبداللطيف جميل وعدد من المهتمين ورجال الأعمال والإعلام حيث عبر عن سروره بالمعرض مؤكداً اهتمام امانة جدة بمثل هذه الأعمال التي ترتبط بالجمال والإبداع والفن في جدة، كما اعرب زوار

المعرض عن جهود الفنان هيوز الفنية وإبداعاته الجمالية من خلال اللوحات التي قام برسمها.

والجدير بالذكر ان المعرض احتوى على عدد من اللوحات الزيتية الجميلة التي تناولت جوانب فنية مختلفة.

"مرسيدس - بنز فئة - ام" مقاييس جديدة للدفع الرباعي

■ في خريف سنة ١٩٩٧ ستستقبل الاسواق الاميركية مولودة «مرسيدس - بنز» الجديدة: الفئة - ام التي تتميز بدفع رباعي عالي الأداء مع نظام جر الكتروني وبمفهوم مرسيدس لمعايير الامانة المتفوقة والراحة المثالية بالاضافة الى داخل تتسع فساحته لما لا يقل عن سبعة ركاب. و«الفئة - ام» هي السيارة الجديدة الثالثة التي تنتجها «مرسيدس - بنز» هذه السنة بعد «السي. ال. كي» الكوبيه و«الفئة - اي» الصغيرة.

وتعتبر «الفئة - ام» سيارة ٤ x ٤ فريدة لأنها تتمتع بجميع ميزات السيارات الفخمة من متعة القيادة الى التماسك على الطرقات الى جميع مقومات السلامة التي اصبحت مرادفة لاسم «مرسيدس». ويحول الهيكل الصلب والشاسيه المدروس بعناية عند الاصطدام دون تأثر مقصورة الركاب. ويشكل نظام التعليق المستقل مع نظام الفرامل المانعة للانغلاق وأكياس الهواء الامامية والجانبية والعوارض الفولاذية وسائل حماية اضافية في شتى الظروف.

يؤمن النظام الدفع الرباعي، الذي يتحكم به نظام جر الكتروني، القوة والسلامة في الوقت نفسه موفراً الراحة التامة ومتعة القيادة على الطرقات وخارجها.

ويتوج كل ذلك محرك جديد من ست اسطوانات سعته ٣,٢ لتر بقوة ٢١٨ حصاناً ويعمل بطريقة الصمامات الثلاثة والاحتراق المزدوج الذي ستزود به لاحقاً سيارات «مرسيدس - بنز الفئة - اي».

"الزامل للطلاء" تبني مصنعاً جديداً في السعودية

● اعلنت «الزامل للطلاء» البحرين انها بدأت بناء مصنع لمنتجات الطلاء الصناعية في المنطقة الصناعية الأولى في الدمام والمملكة العربية السعودية.

وقال وليد الزامل المدير العام للزامل للطلاء: «اتخذ قرار انشاء المصنع الجديد لتلبية الطلب المتزايد على المواد المطلية بالبودرة العالية الجودة في دول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة بوجه عام».

وأضاف: «ان الطلب على بودرة الطلاء العالية الجودة شهد زيادة مضطردة منذ عام ١٩٨٤ عندما افتتح مصنع البحرين. ولا تزال المواد مثل الألومنيوم والصلب وصناعات الانشاءات بحاجة الى بودرة طلاء مصنوعة خصيصاً لتناسب الاحوال الجوية القاسية التي تسود المنطقة».

ومن المقرر ان يشمل المصنع الجديد على احدث التقنيات وأكثرها تطوراً، حيث يتم التحكم في الآلات الحديثة بواسطة الكومبيوتر مما يساعد المصنع على أنتاج بودرة عالية الجودة وفقاً للمواصفات التي يطلبها العملاء.

وسيكون مصنع الزامل للطلاء بالدمام الاكبر من نوعه والاكثر تطوراً في منطقة الشرق الأوسط، حيث يتم حالياً تجهيزه بالآلات التي تعمل بالأنظمة الآلية باستعمال احدث التقنيات لوضع البودرة بطريقة الكتروستاتيكية على المواد المعالجة مسبقاً خصيصاً لهذا الغرض. بعد ذلك تعالج البودرة في الفرن لتشكل طبقة قوية مقاومة للصدأ بهدف ضمان اعلى مستوى ممكن من معايير الجودة التي اشتهرت بها الزامل للطلاء.

تقدير مزدوج لمجموعة الامارات من صناعة الشحن الآسيوية

● اعلنت «مجموعة الامارات» فوزها بتقدير مزدوج في الحفل السنوي لجوائز صناعة الشحن الآسيوية الذي أقيم في هونغ كونغ وفازت طيران الامارات بجائزة افضل ناقل للشحن الجوي في الشرق الأوسط وفاز قسم «دناتا للشحن» بجائزة افضل وكيل مناولة للشحن الجوي في الشرق الأوسط أيضاً.

ويذكر ان حفل جوائز صناعة الشحن الآسيوية تعقده سنوياً مجلة «كارغو نيوز آسيا»، وترتكز الجوائز على استفتاء يشارك فيه قراء المجلة البالغ عددهم ١٣ الفاً، ومعظمهم من صانعي القرار في قطاع الشحن في كل دول حوض الباسيفيك. وتقوم مؤسسة «ديلوا توش توماتسو» بتدقيق الردود بشكل مستقل.

وشملت الجوائز ٣٧ فئة وقدّمها ويلي س. م. لين رئيس جمعية المصدرين نائب رئيس مجلس الشركات الشاحنة في هونغ كونغ. وتسلّم جائزة دناتا للشحن اسماعيل علي البنا المدير التنفيذي لدائرة خدمات المطار بينما تسلّم جائزة «طيران الامارات» جاكي لو مدير الشحن في هونغ كونغ.

وقال البنا: «تعزز الجائزة سمعة دناتا المتنامية في مجتمع الشحن الدولي، لكنها في الواقع تقدير للنظرة الثاقبة التي تتمتع بها حكومة دبي. فقد وفرت الحكومة منشآت عصرية استطاعت لعب دور رئيسي في تحويل دبي الى مركز رائد للنقل الجوي والشحن في المنطقة».

السلامة اولاً مع "بي. ام. دبليو"

● بعثت شركة «بي. ام. دبليو» (BMW) رسالة الى سائقي سيارات كافة تناشدهم فيها إظهار المزيد من التفكير والمراعاة والمسؤولية تجاه سائر مستخدمي الطريق. وجاءت هذه المناشدة في حملة السلامة التي قامت بها الشركة لمناسبة اسبوع المرور الخليجي من ٨ و١٤ آذار (مارس) الماضي. واشتملت الحملة على ملاحق وأنشطة صحافية وكتيبات ارشادية للسلامة وملصقات وأشرطة فيديو وعروض للسلامة.

وأصدرت «بي. ام. دبليو» ملحقاً خاصاً بالسلامة ووزعت ٤٦ الف نسخة منه من خلال الصحف والمجلات الرئيسية في منطقة الخليج طوال اسبوع المرور الخليجي. واستهدف الملحق المكون من ١٦ صفحة الجمهور بشكل عام مع التركيز على مختلف جوانب السلامة واهمية الابحاث والتطوير في تحقيق تقنيات السلامة الرفيعة. كما تضمن الملحق ارشادات عملية للسلامة وللقيادة اليومية للسيارة.

كما تضمنت حملة «بي. ام. دبليو» للسلامة توعية الجمهور من خلال معارض ووكلاء «بي. ام. دبليو» في المنطقة بما توفره سيارات الشركة من مستويات رفيعة في السلامة. وقد زود العاملون المتخصصون في جميع معارض «بي. ام. دبليو» في منطقة الخليج بمختلف أدوات الاتصال لإبراز اساسيات السلامة في سيارات الشركة.

شركة سمير لمعدات التصوير

● اقامت «شركة سمير لمعدات التصوير المحدودة» في فندق «هوليدي ان جدة» حفلاً كبيراً بحضور السيد ابراهيم صبح مدير التسويق في الشركة وتاكاشي كوجي من قسم التدريب الفني في الشركة جونيشيرو تاجاوا المدير العام لمكتب دبي للارتباط لشركة «نورتيسوكركي» وعدد كبير من المدعوين والموزعين ورجال الصحافة والإعلام. وقدمت الشركة منتجات «كوداك» الجديدة في مجال الكاميرات والافلام وهي كاميرات «ادفانتكس» المتنوعة الجديدة وأفلام «كوداك غولد» ذات الاشكال المتنوعة ايضاً.

وتحدث تاكاشي في بداية الحفل مبيناً التقنية الجديدة في كاميرات وأفلام «كوداك»، مشيراً الى ملايين الأفلام التي قامت «كوداك» بتحميضها وطباعتها من خلال النشاط المكثف في انحاء السعودية خلال الفترة الماضية.

كما تحدث السيد ابراهيم صبح عن اعمال ونشاطات «شركة سمير كوداك» ومواكبتها للتقنية الجديدة في مجال معدات وأفلام التصوير وقدم شرحاً وافياً لأنواع الكاميرات والأفلام الجديدة التي جلبتها «شركة سمير كوداك» والتقنية المتقدمة التي تميزت بها هذه المعدات خصوصاً للأفلام ودرجة حساسيتها اثناء الطبع او التصوير او التحميض. وأشار الى نسبة الـ٢٥ مللة التي تمت زيادتها على مبيعات «سمير كوداك» تغطية للنواحي التكنولوجية المهمة التي تميزت بها المنتجات الاخيرة لشركة «كوداك». من ناحية اخرى شاركت «سامسنغ» بكاميرات انتجتها اخيراً بعد دخولها في هذا المجال.

طرح سيارات "BMW 523i" في السعودية

● ستطرح «مؤسسة الناغي للسيارات»، سيارة "BMW 523i" في المملكة العربية السعودية. وزودت هذه السيارات بمحرك فئة ستة سلندرات، سعة ٢,٥ لتر وبقوة ١٧٠ حصاناً وتأتي في الوسط بين سيارات BMW الفئة الثالثة المدمجة والفئة السابعة الفخمة. وينعكس مفهوم سيارة الصالون المتوسطة الحجم ذات الاربعة ابواب في جوانب تصميم السيارة وفي محركها ونظام التعليق فيها الذي يقدم التوازن المثالي بين الأداء والفخامة والاقتصادية. كما ان السيارة مزودة بنظام ستبترونيك الرائع كنظام قياسي. وحظيت سيارات BMW الفئة الخامسة بأعلى تقدير على مستوى العالم. ففي استبيان خاص نظمته لقرائها مجلة «اوتوموتور اند سبورت» اشهر المجلات الالمانية المتخصصة في شؤون السيارات، منح معظم القراء سيارة الفئة الخامسة لقب «افضل سيارة في العالم»، في القطاع العلوي من السيارات المتوسطة الحجم.

وفي هذا القطاع فازت BMW بلقب انجح مصنع في الولايات المتحدة العام الماضي، وبلغت مبيعاتها ١٠٥٨٠٠ سيارة. منحت مجلة «موتور ترند» الاميركية الرائدة الفئة الخامسة الجديدة لقب «أفضل سيارة مستوردة سنة ١٩٩٧» ولا تقتصر التجهيزات القياسية التي زودت بها سيارة ٥٢٣i على نظام ABS، بل تشمل ايضاً نظام ASC T + للتحكم الآلي في الاستقرار ومنع الانزلاق وكيسي هواء مثبتين في الأبواب وينتفخان في حالة حدوث اصطدام جانبي. ويكمل هذان الكيسان نظام اكياس الهواء العادية وتستجيب مستشعرات التفعيل للتسارع الجانبي للمركبة بأكملها بحيث تحقق اكياس الهواء الجانبية تأثيرها الواقي كاملاً عند الاصطدام بشيء ما من الجنب.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي للتسوق ٩٧	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الكتاب ٩٧	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٢	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض العقارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٨	الكويت	[illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٩	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الاتصالات «ميدكوم ٩٧»	١٩٩٧/٥/١-٤/٢٩	ابوظبي	الامارات - ٣١٠٥٥١ - ٠٤
مؤتمر الكلفة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الخليج للرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا - ٩٥٧٤٢٤٩ - ١١٧
المعرض الدولي للبناء والتشييد «باكس ٩٧»	[illegible]	الاردن	[illegible]
معرض سوق السفر العربي ٩٧ «الملتقى ٩٧»	١٩٩٧/٥/٩-٦	دبي	لندن - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
معرض الشرق الاوسط الدولي [illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي لمنتجات الصيف «سمر انترناشيونال سوق»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
المعرض والمؤتمر الدولي للاستثمار والتمويل [illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
الحلقة: المحاسبة المالية / التكاليف للمهندسين ومدراء المشاريع	١٩٩٧/٥/١٢-١٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض طب الاسنان السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
عالم الاطفال ٩٧	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤٤ - ٢
معرض الصحة ومستحضرات التجميل [illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
الحلقة: الطرق المثلى للتوظيف واختيار الموظفين	١٩٩٧/٥/١٤-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض منتجات وخدمات وتكنولوجيا الشحن «لوجستيك ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢١-١٨	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكهرباء والتكييف والانارة «اليكون لبنان ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض للفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات [illegible]	[illegible]	الخبر	[illegible]
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	[illegible]	دمشق	[illegible]
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	الخبر	[illegible]
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء [illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «ميلنتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	عمّان	[illegible]
معرض للصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٤	٩٩٠,٠٠	١٠٠٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٠.٢٨٨	٢٥,٠٠	٢٦,٢٧	٢٥,٩٥	٢٥,٨٤	٠,١١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٣.٦٠٥	٧٨,٤٣	٨٣,٣٢	٧٨,٤٣	٨٢,٥٥	٤,١٢-
	بنك مصر الدولي	٣.١٤٦	٦٣٣,٠٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٣٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٩.٣٦٧	٦١,١٠	٦٢,٩٠	٦٢,٩٠	٦١,٠١	١,٨٩
	بنك المهندس	٦٢٠	٥١,٠٠	٥١,٥٠	٥١,١٨	٥١,٠٠	٠,١٨
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٠	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	١٩٧,٢٨	٩,٨٦
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣٧.٢٩٠	٧٥,٠٠	٧٧,٠٠	٧٦,٥٠	٧٦,٩٩	٠,٤٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٢٢٥	١٩٢,٠٠	١٩٣,٥٠	١٩٣,٠٠	١٩٣,٠٠	٠,٠٠
غذائية	الأهرام للمشروبات	٢.٩٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٤٦٠	٥٥,٥١	٥٦,٩٩	٥٥,٩٩	٥٦,٠٠	٠,٠١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٢١٠	٨٠,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٠١	٧٩,٢٦	٠,٧٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.١٧٠	٩٩,١٦	١٠٢,٠٠	١٠١,٠٠	٩٩,١٦	١,٨٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٣٢٥	٤٢,٠٦	٤٣,٥٠	٤٣,٢٥	٤٢,١٥	١,١٠
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٠٥١	١٠٣,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٣٣٦١٠	٨٧,٣٠	٨٩,٥٠	٨٩,٠٠	٨٨,٥٠	٠,٥٠
	مصر للزيوت والصابون	١.٢٠٠	٢٨,٦٥	٢٩,٩٠	٢٩,٥٠	٢٩,٠٠	٠,٥٠
	الزيوت المستخلصة	٢٥	٣,١٠	٣,٥٠	٣٣,١٠	٣٣,١٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٣٤٣	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	١٠٠	١٧,٩٠	١٧,٩٠	١٧,٩٠	١٧,٩٠	٠,٠٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٢٠	٢٢,٠٥	٢٢,٠٥	٢٢,٠٥	٢١,٠٠	١,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٦٦٩٤	٢٢,٣٠	٢٣,٤٩	٢٣,٠٠	٢٢,٩٥	٠,٠٥
	• العربية للأدوية	٤.٧٨٢	٤٩,٤٠	٥٣,٠٠	٤٩,٤١	٥٢,٠٠	٢,٥٩-
	النيل للأدوية	٤٥.٩٢٤	٥٢,٠٠	٥٣,٥٠	٥٢,٥٠	٥٢,٠٠	٠,٥٠
	الاسكندرية للأدوية	١٠.٠٣١	١٢٠,٦٥	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٨.١٧٧	٧٨,٥٠	٨٢,٠٠	٨١,٤٩	٨٠,٩٩	٠,٥٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٢,٦٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٥.٧٢٩	٣٣,٩٢	٣٧,٤٨	٣٦,٥٠	٣٥,٧٠	٠,٨٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٨٠٠	١٠١,٣٠	١٠١,٣٠	١٠١,٣٠	٩٦,٤٨	٤,٨٢
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٢٥	٠,٢٥
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٨٧٠	٨٩,٠٠	٩١,٥٠	٩٠,٠٠	٩١,٥٠	١,٥٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٨٩٨	٢٦٠,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٦٠,٠٠	٣,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٤٠٠	٦٠,٦٠	٦,١٨	٦,١٨	٦,٢٠	٠,٠٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٠٠	٩,٠٠	٩,٠٠	٩,٠٠	٨,٦٠	٠,٤٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٨٢	١٢٤,٠٠	١٣٦,٩٨	١٢٣,٧٥	١٢٣,٧٥	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٩٤٥	٤٢,٥٠	٤٤,٥٠	٤٣,١٠	٤٤,٠٠	٠,٩٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٩٠٠	٢٤,٦٥	٢٥,٢٥	٢٤,٦٥	٢٥,٠٠	٠,٣٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٥٢٠	٢٤,٦٠	٢٥,٢٠	٢٥,٠٠	٢٤,٦١	٠,٣٩
	للتعمير والمساكن الشعبية	٤١.١١٠	٣٦,١٩	٣٩,٩٩	٣٦,١٩	٣٨,٠٩	١,٩٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٠٧١	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٩٩	٢٠,٠٠	٠,٠١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣٢٥	٤٩٠,٠٠	٤٩٥,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٥٠	٠,٥٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٠٥٠	٤٣٠,٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٣٨,٩٩	٦,٠١
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٦٢٥	٢٩,٠٠	٣٠,٠٥	٢٩,٠٠	٣٠,٠٠	١,٠٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٥	٢٨,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٤.٢٦٠	٧١,٢٥	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٠٠	١,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٧.٧٩٠	٧٨,١٦	٨٠,٠٠	٧٩,٥٠	٧٩,٠٠	٠,٥٠
	اسمنت العامرية	٥٦.٧١٣	٨٧,٠٠	٨٩,٥٠	٨٩,٢٥	٨٨,٩٥	٠,٣٠
	اسمنت طرة المصرية	٥.٥٤٥	٩٦,٥٠	٩٨,٠١	٩٧,٠٠	٩٨,٠٠	١,٠٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٤٩	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٢.٦٥٥	١٠٥,٠٠	١٠٨,٩٩	١٠٧,٠٠	١٠٧,٠٥	٠,٠٥-

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	١.٥٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٠٠	٠,٠٥٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٧.٢٤٥	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٤,٤١٠	٤,٤٠٠	٠,٠١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	أعلاف ظفار	٣٢.٢٠٧	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٤٧٠	٠,٠٥٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٠٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	٢.٠٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	اسمنت عمان	١.٧٦١	٣,٢٢٠	٣,٣٠٠	٣,٢٢٠	٣,٣٨٠	٠,١٦٠-
	البنك الوطني العماني	٥٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٠٠٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٥٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	١٠.١٥٥	٤,٠٧٠	٤,١٠٠	٤,٠٧٠	٤,٠٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٨.٥٠٠	٥,٠٨٠	٥,١٠٠	٥,٠٨٠	٥,٢٠٠	٠,١٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٩.٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٢,٧٦٠	٠,٠٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٢.٠٠٠	٧,٧٠٠	٧,٧٠٠	٧,٧٠٠	٧,٦٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٩.٧٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٨٠	٤,٧٨٠	٤,٧٣٠	٠,٠٥٠
	التامين الاهلية	٤٠.٤٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٣٨٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٦٠٠	٢,٨٤٠	٢,٨٥٠	٢,٨٤٠	٢,٨٦٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٩.٠٠٠	٣,٨١٠	٣,٨٢٠	٣,٨١٠	٣,٨٢٠	٠,٠١٠-
	الأسماك العمانية	٢.١٥٥	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تسييج عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٢.٥٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٨٧٥	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٧٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	٦.٢١٥	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٦.١٨٢	١,٥٨٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	٠,٠١٠
	الوطنية للأرز	٦.٧٤٨	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	١٤٣	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٤٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١.٠٠٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٨٨٠	٠,١٠٠
	بنك عمان التجاري	١٥٠.٠٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٩٠	٢,٧٨٠	٢,٧٩٠	٠,٠١٠-
	بنك مسقط الاهلي	٧.٠٠٠	٥,٢٨٠	٥,٣٠٠	٥,٢٥٠	٥,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٨.٣٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٣.٠٠٠	١,٤٨٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٦٣٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٣٣٠	٤,٠٨٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٢٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢١.٥٠٠	١,٤١٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٤١٠	٠,٠٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٣.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٨٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٠١.٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	٥.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	٢,٠٩٠	٢,١٠٠	٢,٠٩٠	٢,١٠٠	٠,٠١٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٠٥.٠٠٠	٢,١٧٠	٢,٢٦٠	٢,٢٣٠	٢,١٦٠	٠,٠٧٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٤٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩٦.٢٠٩	٢٥٧	٢٦٢	٢٦٢	٢٥٦	٦
	بنك الجزيرة	٢.٠٥٣	١٦٣	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	بنك الإستثمار	١.٠٩٠	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٦	٢
	البنك الهولندي	١.٣٠٠	٤٩٥	٤٩٧	٤٩٧	٤٩٨	١-
	البنك الفرنسي	٨٠.٨١٥	٢٤٤	٢٥١	٢٥٠	٢٤٥	٥
	البنك البريطاني	١.٣٣٩	٥٦٠	٥٦٦	٥٦٦	٥٥٧	٩
	بنك القاهرة	٨.٨٧٢	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	البنك العربي	٣.٧٢٢	٤٤٩	٤٥٧	٤٥٧	٤٤٦	١١
	البنك الامريكي	١٠.١٨١	٥٩٠	٥٩٦	٥٩٠	٥٨٨	٢
	البنك المتحد	١.٧٥٨	٣٢٠	٣٢٣	٣٢١	٣١٩	٢
	شركة الراجحي	١٧.٠٦٣	١٠٣٢	١٠٤٢	١٠٤٢	١٠٣٢	١٠
للصناعة	سابك	٣٣.٤٣٣	٤١٨	٤٣٣	٤٣٣	٤١٨	٥
	الاسمدة	١٠.٩٤٤	٦٦٠	٦٧٣	٦٧٣	٦٦٢	١١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١٥٨	٤٧٥	٤٧٩	٤٧٩	٤٦٨	١١
	التصنيع الوطنية	١.٠٨٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	الدوائية	١٠٢.٢٢٢	٢٠٨	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	الغاز	٤.٧٣٠	١٤٨	١٤٩	١٤٩	١٤٧	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الغذائية	٦٥١	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٣	١
	الكابلات	٦٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١١	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٣.٢٤٨	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	الاحساء للتنمية	٤٦	١١٠	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٣٥٠	٨١	٨٣	٨٣	٨١	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٧٨٧	١٥٥	١٥٧	١٥٧	١٥٥	٢
	اسمنت اليمامة	٩.٠٠٠	٣٦٤	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٥	٣
	الاسمنت السعودية	٢٤.٥٢٥	٢٠٥	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٤	٣
	اسمنت القصيم	٤.٧١٩	٣٠١	٣٠٤	٣٠٤	٣٠١	٣
	اسمنت الجنوبية	١.٩٩٣	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٣	٢
	اسمنت ينبع	١.١٤٥	٢٤٣	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٢	٤
	اسمنت الشرقية	٤.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٦	٣٦٥	١
	اسمنت تبوك	٥.٩٠٧	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٢	١
الخدمات	الفنادق	٦٨٣	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٥	١-
	العقارية	-	-	-	-	١٥٠	-
	النقل البحري	١٤.٥٧٥	٦١	٦٢	٦٢	٦٠	٢
	النقل الجماعي	٦.٠٤٠	١١٢	١١٣	١١٢	١١١	١
	السيارات	٦٦.٢٩٨	٤٥	٤٧	٤٧	٤٥	٢
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٧.٨٠٧	٩٨	٩٩	٩٩	٩٧	٢
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	٢٢.٧٦٤	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	طيبة للاستثمار	١٣.٥٩٠	٥٢	٥٣	٥٢	٥٢	٠
	مكة للانشاء	٤٩.٢٦٣	٢٦٦	٢٧٥	٢٧٣	٢٦٦	٧
	مبرد	١٧.٠١٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٢	-
	الباحة	٥.٤٥٦	٦٧	٦٧	٦٧	٦٥	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٤٢.٦١٣	٨٧	٨٩	٨٨	٨٧	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٠٠٠	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	٥.٨٠٥	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢.٦١٠	١١١	١١٢	١١١	١١١	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٥	-
	حائل الزراعية	٢٩٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٥	-
	الأسماك	١٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٧٤	٦
	الشرقية للزراعية	١.٣٨٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الجوف الزراعية	٤.٠٤٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦١	٢
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٨	-
	جازان الزراعية	٤.٠٩٠	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢١٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	٢.٣٧٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	البنك التجاري	٧.٢٦٠.٠٠٠	٥٤٠	٢٩٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	البنك الاهلي	٨٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٦١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	البنك العقاري	٤٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٠	٥
	بنك برقان	١٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٧٣٠.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٤٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٤٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣٠.١٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٠	٦
	مشاريع الكويت	٣٤.٨٤٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٦	٢٢٤	٢
	الأهلية لاستثمار	٣٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٥	٠
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٦	١٠-
	مستثمر دولي	٩٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥	٥
	البيت أوراق مالية	٩٦٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٥٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١١.٠١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	١٧٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢١.٧٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٠٠	٢٥
	العقارات المتحدة	١١.٧٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٥	٣٢٠	٣١٠	١٠
	الوطنية العقارية	٤.٤٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	الصالحية العقارية	٢١٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٤٩٠	٢٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١١.٠٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
	التمدين العقارية	٧.٢٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٠	٤
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٧٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٣٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	٣٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٠	٢٢٠	٠
	الخدمات البحرية	١.٠٢٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٠	٦
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١١٠.٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦١٠	-
	السينما الكويتية	٣٣٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٣٠	٤٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٣٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٦٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٣٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٥	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٦	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٨٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٧٠	٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٨٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٤	٦
	المتحدة للدواجن	٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥.٦٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٦	١٤٢	٤
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٧٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت الخليج	٩٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١٠.٤٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الفجيرة	٥.٥٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٢	٤

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٣٠	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٩	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	بنك الإسكان	٢.٢٥٠	٤,٨٨	٤,٩٠	٤,٨٨	٤,٨٦	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٦٨	-
	بنك الاردن والخليج	٥٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٣,٧٦	-
	بنك الاتحاد	١.٠٠٥	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٢	١,٤٤	٠,٠٢-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٩	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٠	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٠٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٣٥٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٩	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاسمنت	٧.٢٩٩	٣,٦٧	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٦٥	٠,١١
	الفوسفات	٥٠.٠٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,١٥	٠,٠٥
	البوتاس العربية	٢.٠٥٠	٥,٩٥	٥,٩٥	٥,٩٥	٥,٩٥	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٣١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٣	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٧	-
	الإنتاج	٢.٤٠٠	٢,١٩	٢,٢٠	٢,١٩	٢,٢١	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٢	-
	العربية للادوية	٥.٣٠٠	٣,٦٩	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٦٥	٠,١١
	الخزف الاردنية	٢٥٠	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٠	٠,٠٥
	الألبان الاردنية	٥٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	دار الدواء	١.٩٧٥	٤,٩٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٨٠	٠,١٥
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤١	-
	المواشي والدواجن	٧.٨٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٥٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٩	٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	٣.١٣١	٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٠	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٤.١٠٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٣٥٠	١,٤١	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٠	٠,٠٣
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٣٨	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٦	٠,١٠٥	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٧٥	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٤	١,٨٣	٠,٠١٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٧٠	٠,٠٩٦٠	٠,٠٠١٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٥	٠,١٧٣	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٢٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٨	٠,٤٠٦	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٢٨	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك المشرق	٨٠٠	٨٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٣٩٠	٣٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٥٥١,٦٦	١٨٣٥٢,١٤	١٨٠٣١,٢٠	١٧٩٣٣,٥٩	٢٣٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٠١,٥٥	٦٧٠٣,٥٥	٦٦٧٩,٨٧	٦٥٨٧,١٦	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٤٢٢٨,٧٠	٤٣١٠,٥٠	٤٢٩٤,٦٠	٤٢٨٦,٨٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٩٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٤٧,٥٨	٣٣٤٤,٣٩	٣٣٥٣,٤٥	٣٣٣٧,٦٨	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٢٢,٦٧	٢٥٤٧,٥٦	٢٦٢٠,٩٧	٢٦٢٠,٦٣	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٩٠,٣١	٢٩٦٩,٢٢	٢٩٢٧,٣٢	٢٩٣٥,٧٢	٢٩٩٠,٣١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣١٣٦,٠٤	١٢٥٤١,١٨	١٢٥٨١,٣١	١٢٣٤٢,٠٢	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٣٧,٨٩	٢٠٤٣,٢٠	٢٠٤٠,١٩	٢٠٣٢,٩٧	٢٤٩٢,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٥,٨٠	٢٤٤٢,٤٠	٢٤٠٦,٤٠	٢٣٨١,٧٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك تأخيرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	812.5	14	812.5	529
AIRTOURS	924.5	7	1041.5	478
ALLIED COLLOIDS	125.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	432	-4.5	527	412.5
AMVESCO	318.5	0.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	650	0	672.5	518
ARGOS	659.5	6	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	185.5	1	201	151.5
ASDA GROUP	111.25	0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	526.5	6.5	599	376
ASSD.BRIT.PORTS	260.5	-12	318.5	260.5
AVIS EUROPE	132	-1	133	124
BAA	536.5	5	554	454
BANK OF SCOTLAND	339.5	14	366	228
BARCLAYS	1028.5	18.5	1216	729
BASS	790.5	-5	875	755
BAT INDS.	527	-4	564.5	415
BBA GROUP	346.5	3	370.5	291
BG	183.5	-2	188.5	119.18
BICC	259.5	-0.5	347.13	246.5
BIOCOMPATIBLES	1365	5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	423.5	8.5	423.5	348
BOC GROUP	906	-1.5	1032.5	836
BOOKER	321.5	-13.5	417.5	321.5
BOOTS	692.5	-5	701	555
BOWTHORPE	379.5	0.5	472.5	374
BPB	330	2.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1351	2.5	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1352.5	0.5	1542	509
BRIT.PETROLEUM	691.5	8	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	579.5	-5.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	819	9.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	681.5	0.5	683	506.5
BRITISH BIOTECH	240	-3.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	231	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	134.5	1.5	162	91
BRITISH LAND	537	0.5	555.5	405
BRITISH STEEL	146.5	-1.75	199.5	140
BRITISH TELECOM.	451.5	7	461.5	326.5
BTR	249.5	-1.5	326	230.5
BUNZL	219	0	245	200
BURMAH CASTROL	1006.5	-1	1167	978
BURTON GROUP	150.25	0.75	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	477.5	-5	535	399
CADBURY SCHWEPPES	516.5	-2	555	468.5
CAIRN ENERGY	577.5	-1	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	361	0	396.5	277
CARADON	256.5	0	274	200
CARLTON COMMS.	535	2.5	575	448
CENTRICA	58.25	-0.25	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	425	0.5	439	309.5
COATS VIYELLA	136.5	0	198	122
COMMERCIAL UNION	636.5	-7.5	748	561
COMPASS GROUP	672.5	1	742.5	528
COOKSON GROUP	221.5	1	326	205.5
COURTAULDS	331.5	-3.5	487.5	331.5
COWIE GROUP	404	0.5	444	356
DAILY MAIL'A'	1592.5	-17.5	1653	1270
DALGETY	327.5	-4	400	298
DANKA BUS.SYS.	436.5	-3.5	848	388
DE LA RUE	536.5	-9	748	521
DIXONS GP.	514	5.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	418	3	466.5	358
EMAP	758.5	-4	831.5	662.5
EMI GROUP	1176.5	-14.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	498	-3	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	607.5	0	686.5	431
FKI	183.5	-1.5	215	161
GENERAL ACCIDENT	800	1.5	872	620
GENERAL ELEC.	371.5	1.5	412.5	347
GKN	943.5	-1.5	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1150.5	14.5	1154	771.5
GRANADA GROUP	889.5	0.5	978.5	785
GRAND MET.	508.5	8.5	508.5	412
GREENALLS GP.	520	6.5	633	510
GT.PORTLAND EST.	203.5	0.5	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	642	7	762	580
GUARDIAN RYL.EX.	275.5	1	300	224
GUINNESS	513	-0.5	514.5	426
GUINNESS (DB)	5.25	0	5.25	4.51
HAMMERSON	430	-0.5	449.5	355
HANSON	299.5	-3	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	123	-3	149	119
HAYS	525	6	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	190	-1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1539	1	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1485.5	0.5	1557.5	931
HYDER	833.5	0	838.5	658
IMI	380.5	2	411	350
IMP.CHM.INDS.	697.5	0	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	421.5	-1	438.5	353
INCHCAPE	265.5	3	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	522.5	-2	663	522.5
KINGFISHER	664.5	-7.5	700.5	570
LADBROKE GROUP	236	1	244	178.5
LAND SECURITIES	781.5	0.5	798	608
LAPORTE	651	-0.5	763	626.5
LASMO	226.5	1.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	386	-1.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	457.5	1	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	533.5	1.5	533.5	305
LONDON ELTY.	705.5	0	855	566.5
LONRHO	136	1	199	117
LUCASVARITY	194	1.5	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1290	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	499.5	5	530.5	423
MEDEVA	304.5	-1	330	227
MEPC	457	-2	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1261.5	-2.5	1425	889
MFI FURNITURE	143	-0.5	209	142.5
MICE GROUP	7.25	0	7.25	4.5
MIRROR GP.	218.5	0.5	238	186
MISYS	1175	7.5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	462	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	163	1.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	697	18.5	834.5	611
NATIONAL GRID	218.5	-1.5	222.5	165
NATIONAL POWER	526	2.5	605	375
NEXT	652	7	652	507
NFC	144	3.5	199	140.5
NORTHERN FOODS	212.5	1.5	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	112	-2.5	126	87
OCEAN GROUP	522.5	1.5	534.5	427
ORANGE	215	1.5	253	169
PEARSON	728.5	3.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	607.5	-2	678	474.5
PILKINGTON	118	-0.5	219	116
POWERGEN	649	7.5	662	462
PREMIER FARNELL	500	1	751	457.5
PROVIDENT FINL.	565.5	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	574.5	2.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	247.5	4	346	225
RAILTRACK GP.	630.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	446.5	6	494	190
RANK GROUP	424.5	-1.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	807.5	7	845	666.32
REDLAND	346.5	7	472.5	328.5
REED INTL.	1131.5	7	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	399	-2.5	489	353
REUTERS HOLDINGS	587.5	3.5	806	576.5
REXAM	319	-0.5	408.5	317.5
RMC GROUP	945	-18.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	244	-4	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	445.5	2.5	513	355
RTZ CORP.	960	7	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	544	14.5	629.5	469
SAFEWAY	344.5	0.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	330	3	407	308
SCHRODERS	1517.5	0	1757.5	1229
SCOT.& NEWCASTLE	691	6	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	378.5	-1.5	392.5	272.5
SCOTTISH POWER	374	-1	392.42	294.92
SEARS	80	0.5	104	73
SECURICOR	287	1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1245	2.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	750	2.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1051.5	2	1093.5	851.5
SIEBE	945	3	1089	833
SLOUGH ESTATES	284	-3.5	291.5	212
SMITH & NEPHEW	177	-0.25	216.25	173
SMITH (DAVID S)	242.5	-0.5	344	238
SMITH(WH)GROUP	436.5	-0.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	906	2	946.5	648.5
SMITHS INDS.	759	-12	830	673
SOUTH WEST WATER	678.5	1	723	575
SOUTHERN ELEC.	427	-6.5	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	603.5	7	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	873.5	-18.5	900	600
STOREHOUSE	235.5	0.5	361	232
SUN LIFE & PROVINCIA	291.5	0	303.5	209
T & N	144.5	-0.5	190	121
TARMAC	118.5	0.5	134	85.5
TATE & LYLE	444	2.5	496.5	426
TELEWEST COMMS.	88.5	-7.5	188.5	88.5
TESCO	361.5	1	370	267
THAMES WATER	678.5	8.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	180	0	209	156
TI GROUP	551	-4.5	593.5	515
TOMKINS	265.5	-0.5	294	236
UNIGATE	460	-1.5	465	394
UNILEVER (UK)	1594	15.5	1633	1194
UNITED ASSURANCE GRO	455.5	-2	545.5	374
UNITED BISCUITS	227	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	661.5	2	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	724	-3.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	516	0	654	482.5
VICKERS	225	-3.5	300	220.5
VODAFONE GP.	268.5	2	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	237.5	0	395	223
WESSEX WATER	378.5	3.5	390.5	302
WHITBREAD	766.5	-0.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	314.5	2	367.5	299
WOLSELEY	501.5	6.5	511.5	420
WPP GROUP	250.5	3	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	367.5	4	382.5	291.06
ZENECA	1839.5	5.5	1902.5	1357

FRANCE

ACCOR	846	-11	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	192	-2.5	222	128.2
AIR LIQUIDE	858	16	935	762
ALCATEL ALSTHOM	660	-24	694	374.1
AXA-UAP	356.7	1.5	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	743	12	793	496
BIC	855	-12	948	563
BNP	223.5	0	272.2	171.5
BON MARCHE	1087	-46	1596	981
BOUYGUES	533	-5	607	450.1
CANAL +	1081	-24	1318	1003
CAP GEMINI	350.5	-2.5	364	178.8
CARREFOUR	3420	-29	3609	2559
CASINO GUIPCHN.	256	-4	276	189.2
CASTORAMA DUBOIS	881	-4	1040	837
CCF	250.6	2.6	287.5	229.9
CETELEM	630	-3	745	517
CGIP	1775	-15	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	827	-19	924	602
CLF DEXIA FRANCE	546	4	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	744	0	745	435
COMPT. MODERNES	2600	-90	3020	1865
DANONE	850	-9	944	685
DASSAULT AVIATION	1352	-36	1460	470
DASSAULT SYSTEMES	330	1.9	382	153
EAUX (GENERALE DES)	744	-10	806	481.9
ELF AQUITAINE	533	-14	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	836	-7	1000	693
ESSILOR INTL.	1539	-16	1704	1240
FINAXA	302	-1.5	337.9	225.5
HAVAS	399.5	-5.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1509	-6	1650	1160
IMETAL	800	13	923	644
L'OREAL	1900	-15	2073	1390
LAFARGE	369.3	-5.8	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	175	-2.2	185	117
LEGRAND	951	-14	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2560	0	2599	1410
LVMH	1319	-28	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	527	-2	619	439.2
MICHELIN	325	1	364	223.8
MONTAIGNE	2106	0	2255	625
MOULINEX	132	0.3	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	985	0	985	713
PARIBAS A	357	-0.3	405.5	291
PATHE	1340	-22	1564	1130
PECHINEY A	211.2	-3.6	270	192
PERNOD-RICARD	288	-13.6	354	267.7
PEUGEOT SA	585	-1	745	533
PINAULT PRINTEMPS	2264	-72	2470	1400
POLIET	501	-9	558	441
PRIMAGAZ	550	1	630	513
PROMODES	1864	-39	1982	1212
RENAULT	127.8	-2.2	156.7	104.1
REXEL	1569	-16	1810	1165
RHONE POULENC A	178	-1.8	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	751	6	905	608
SAINT-LOUIS	1370	-5	1513	1168
SANOFI	525	3	589	371
SCHNEIDER	310.2	-2.3	330.4	221
SEB	988	19	1154	812
SEITA	203	2	240	188.7
SIDEL	425	-10	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	625	9	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2719	18	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	280.4	0	296.8	170.2
SYNTHELABO	655	-16	690	397.9
THOMSON-CSF	178.6	-5.1	198.3	128.6
TOTAL	455.5	-7.3	487.1	346
TV.FSE.1 (TF1)	565	2	635	485.6
UAP (CIE.)	142.5	2.3	150.5	98.5
USINOR SACILOR	87.25	-2.25	92.7	65
VALEO	360	5.8	398.9	251
WORMS ET CIE R	352.5	3.1	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1610	10	1730	900
ADIDAS	175	-3.1	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	3204	-1	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1170	-20	1230	870.88
ALTANA	1311	11	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	659	0	665	600
AUDI	1451	-24	1475	614
BANKGESELLSCHAFT BER	34.6	-0.03	34.63	25.07
BASF	67.95	1.55	67.95	38.98
BAYER	69.5	0.55	77	48.55
BAYER.HYPBK.	53.05	0.65	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	67.75	-0.05	69.1	41
BEIERSDORF	88.6	-1.2	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	43.9	1.4	49	40.9
BHF BANK	41.9	0.3	45.1	35.1
BMW	1369	-13.5	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	159	-2	165	99.5
COMMERZBANK	46.25	0.4	48	31
CONTINENTAL	38.35	0	38.86	23
DAIMLER-BENZ	128.3	-3.2	138.15	77.3
DEGUSSA	769	-1	776	483.5
DEPFA-BANK	90.7	0	90.7	49.58
DEUTSCHE BANK	89.15	0.55	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.05	-0.6	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	54.8	0.25	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1090	15	1090	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	325	2	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	157	-0.7	168	113.4
FRESENIUS PREF.	417	5.7	417	235
FR.KRUPP-HOESCH KRU	336	-4	342	214
GEHE	112.5	0	121	86
HAPAG LLOYD	881	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	140.5	-0.5	150.8	94.1
HENKEL	87	0	93.5	61.2
HENKEL PREF.	92	-0.2	100	58.45
HEW	499.5	4.5	500	380
HOCHTIEF	67.45	-1.05	76.5	57.8
HOECHST	65.53	0.98	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.4	-0.3	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	515	-1	615.5	479
LEIFHEIT	57.5	-0.5	72	55
LINDE	1155	13	1187	910
LUFTHANSA	22	0	25.83	19.75
MAN	499.9	4.4	504.3	350.4
MANNESMANN	642.5	-7.3	695	520.5
MERCK KGAA	69.8	0.45	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.1	-0.35	37.6	24.61
METRO	157.5	-1.5	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3970	0	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	465	-0.5	485	406
PREUSSAG	442.5	-3.75	476	339.5
RHEINELEKTRA DEAD -	1240	0	1380	1062
RWE	67.4	-0.1	78.85	52.61
RWE PREF.	55.48	0.18	62.75	42.92
RWE-DEA	411	0	435.5	381
SAP	288.8	7.3	290.5	189.7
SAP PREF.	292.9	8.2	292.9	191.8
SCHERING	165.4	-0.1	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	121.1	-2.8	138	89
SGL CARBON	229.6	-1.9	246.9	141.5
SIEMENS	90	1.35	90	70.8
SKW TROSTBERG	54.5	-0.28	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1500	70	1500	843
SUEDZUCKER	807	-3	864	640
THUEGA	465	0	505	425
THYSSEN	384.5	-5.5	417.5	261.7
VEBA	93.2	-0.25	102.5	74
VEW (B)	500	0	522.5	428
VIAG	755	1	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1515	-15	1620	842
VOLKSWAGEN	1059	-6	1098.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	832	-8	866	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	866	0	920	820
ABB AG B	1748	39	1845	1406
ABB AG R	340	4	357	279
ADECCO B	475.5	0.5	482	261
ALUSUISSE B	1165	7	1208	911
ALUSUISSE R	1196	11	1242	916
ARES-SERONO B	1980	145	1980	870
BALOISE R	2915	25	3010	2370
BK VISION B	876	2	876	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	121.5	-0.5	125.5	92
CLARIANT	815	8	815	414
CREDIT SUISSE R	164.75	-0.25	174	106
ELEKTROWATT B	533	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5900	15	6070	4550
GOTTHARD BANK B	702	-2	720	630
HELVETIA PATRIA R	690	0	700	512
HOLDERBANK B	1163	0	1163	875
HOLDERBANK R	240	7	240	175
JULIUS BAER B	1715	0	1762	1260
KUONI REISEN R	3960	-15	4105	2450
LLB B	475	2	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2470	0	2730	2275
NESTLE R	1775	6	1775	1360
NOVARTIS B	1850	-5	1885	1183.53
NOVARTIS R	1885	-5	1890	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	146.75	-1.25	150	109.5
PARGESA B	1730	-9	1739	1340
PHARMA VISION B	706	11	755	516
PIRELLI INTL. B	235	-4	246	145
RICHEMONT B	2060	9	2135	1655
ROCHE HOLDING B	16760	-100	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11900	395	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	724	8	739	440
SCHINDLER R	1831	-24	1855	1130
SMH B	799	0	982	737
SMH R	189	0.75	224.5	167.5
STILLHALTER VIS.	665	0	670	545
SUEDELEKTRA B	1260	0	1285	890
SULZER R	1015	3	1015	691
SURVEILLANCE B	3030	-15	3565	2680
SURVEILLANCE R	565	0	655	485
SWISS BANK CO R	305.5	6	310	221
SWISS RE. R	1587	35	1587	1182
SWISSAIR R	1348	-1	1350	963
TAG HEUER	202	-3	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1334	1	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	268.5	0.5	272	230.75
VALORA R	307	-2	337	203
WINTERTHUR IN. R	1023	2	1049	698
ZURICH IN. R	458.5	3.5	458.5	306

JAPAN

ACOM	5130	-30	5400	3820
ADVANTEST	6600	30	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1780	10	1910	1500
AJINOMOTO	1010	35	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	727	17	1200	696
AMWAY JAPAN	3550	120	5500	3200
ASAHI BANK	801	19	1350	689
ASAHI BREWERIES	1290	-10	1310	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	699	28	820	550
ASAHI GLASS	1110	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	258000	20000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7810	300	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	583	-2	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2010	40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	521	-4	1010	498
BANYU PHARMS.	1880	10	2140	1350
BENESSE	5500	250	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2490	30	2580	1770
CANON	2770	20	2940	2000
CANON SALES	2540	-30	2799.99	2330
CHIBA BANK	676	6	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2100	20	2660	1990
CHUGOKU BANK	1550	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	0	2500	1920
COSMO OIL	507	23	724	405
CREDIT SAISON	2310	-10	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2230	20	2230	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1390	40	2160	1140
DAIEI	605	11	1490	533
DAIICHI PHARM.	1950	0	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	457	5	569	348
DAIWA BANK	418	3	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1440	40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	808	23	1640	714
DDI	839000	-18000	962000	698000
DENSO	2620	30	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2660	0	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	548000	2000	603000	474000
EBARA	1590	0	1780	1400
EISAI	2190	0	2400	1860
FAMILYMART	4750	30	4854.38	3981.69
FANUC	4230	30	4590	3330
FUJI BANK	1500	20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	501	1	608	425
FUJI HEAVY INDS.	585	10	614	437
FUJI PHOTO FILM	4360	50	4360	3080
FUJIKURA	937	10	987	795
FUJISAWA PHARM.	1070	20	1170	853
FUJITSU	1280	0	1300	944
FURUKAWA ELECTRIC	559	18	672	465
GUNMA BANK	960	10	1260	897
HACHIJUNI BANK	1150	10	1260	1010
HANKYU	580	9	649	541
HIROSHIMA BANK	500	10	678	445
HITACHI	1150	20	1160	968
HITACHI CABLE	808	-6	937	686
HITACHI ZOSEN	455	6	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	10	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	0	2510	1920
HONDA MOTOR	3710	60	3880	2330
HOYA	5740	30	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1310	40	2762.86	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	484	12	545	407
ISUZU MOTORS	458	11	650	417
ITO YOKADO	5990	-70	6860	5030
ITOCHU	577	28	800	515
JAPAN AIRLINES	498	25	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7200	350	13400	5800
JAPAN ENERGY	279	4	430	256
JAPAN TELECOM	2130000	20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	824000	5000	968000	754000
JOYO BANK	573	8	820.86	514
JUSCO	3730	120	4030	3000
KAJIMA	542	12	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-10	2550	2040
KAO	1340	30	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	496	-5	565	433
KAWASAKI STEEL	372	1	401	278
KDD	7220	-30	12200	6900
KEIO TEITO ELEC.	546	-3	658	521
KEYENCE	14900	300	14900	11818.18
KINDEN	1380	20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	711	-2	815	704
KIRIN BREWERY	1010	31	1420	955
KOBE STEEL	220	4	338	203
KOKUYO	2810	60	3160	2400
KOMATSU	896	15	1090	790
KUBOTA	560	13	751	506
KURARAY	1080	40	1240	976
KURITA WATER IND.	2510	-10	2690	2230
KYOCERA	7390	40	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	778	8	1060	710
KYUSHU ELEC.POWER	1990	0	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	377	2	920	324
MABUCHI MOTORS	6390	0	7000	5600
MARUBENI	477	10	629	428
MARUI	2030	80	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3720	-50	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3110	10	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	1990	20	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-20	1190	960
MAZDA MOTOR	364	-5	550	305
MINEBEA	1030	0	1080	862
MITSUBISHI	1170	30	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	423	13	582	310
MITSUBISHI ELECTRIC	710	15	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1520	20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	845	35	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	433	3	636	397
MITSUBISHI MOTORS	907	2	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	50	1870	1030
MITSUI & COMPANY	927	5	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1420	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	660	19	887	577
MITSUI TST.BANKING	680	18	1300	561
MITSUKOSHI	695	23	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4500	30	4750	3590
MYCAL	1550	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	451	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	570	5	700	560
NEC	1490	-10	1520	1080
NGK INSULATORS	1100	-10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	662	11	900	600
NICHIEI	9600	200	9800	6600
NIKKO SECURITIES	671	29	1350	578
NIKON	1780	10	1890	1150
NINTENDO	9050	40	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1800	0	1980	1550
NIPPON EXPRESS	845	12	1110	656
NIPPON OIL	556	15	766	463
NIPPON PAPER INDS.	579	19	766	505
NIPPON STEEL	365	7	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36400	200	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	446	6	649	403
NISSAN MOTOR	760	19	998	623
NISSHO IWAI	410	5	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2640	40	2900	2170
NKK	268	10	334	223
NOMURA SECURITIES	1300	0	2340	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	484	4	765	428
NPN.TELG. & TEL.	889000	2000	916000	759000
NSK	700	5	834	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3510000	10000	3680000	3030000
OBAYASHI	640	20	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	640	-5	755	603
OJI PAPER CO.	617	17	971	572
OKI ELECTRIC IND.	606	-4	839	506
OMRON	2160	10	2400	1740
ONO PHARM.	3570	-20	3980	3030
ORIENTAL LAND	7700	20	8800	7590
ORIX	6340	0	6580	4000
OSAKA GAS	294	-3	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2190	50	2650	1810
PROMISE	5320	-80	5800	4430
RICOH	1460	10	1510	1060
ROHM	9270	120	9840	6250
SAKURA BANK	705	15	1240	601
SANKYO (1ST)	3300	40	3710	2480
SANYO ELECTRIC	467	15	675	414
SAPPORO BREWERIES	844	1	1050	829
SECOM	7190	-60	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3250	40	5380	2800
SEIBU RAILWAY	5930	80	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1180	40	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1120	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7810	50	7920	6480
SEVENTY SEVEN BANK	945	10	1100	880
SHARP	1540	20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	0	2570	1870
SHIMIZU	586	36	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2430	0	2550	1870
SHISEIDO	1600	0	1620	1270
SHIZUOKA BANK	1140	30	1450	985
SHOWA DENKO KK	306	12	362	220
SHOWA SHELL SEKIYU	886	-7	1180	800
SMC	8880	-20	8930	7250
SOFTBANK	7920	90	11923.03	5907.67
SONY	8950	100	9120	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4150	-10	5780	4050
SUMITOMO	849	9	1250	791
SUMITOMO BANK	1490	30	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	520	11	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1700	-10	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	750	22	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	304	6	344	244
SUMITOMO METAL MININ	820	13	1060	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	870	36	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1050	40	1540	844
SUZUKI MOTOR	1340	20	1490	1050
TAISEI	454	14	815	401
TAISHO PHARM.	2960	0	3170	2170
TAKASHIMAYA	1350	50	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2770	-20	2820	1710
TAKEFUJI	5280	170	7846.15	5000
TDK	8880	200	9180	5810
TEIJIN	506	21	605	434
TERUMO	1890	0	1930	1260
THE SANWA BANK	1370	20	2170	1150
TOBU RAILWAY	530	9	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	10	2620	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1230	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1870	-10	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2210	10	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4540	0	4770	2545.45
TOKYO GAS	300	3	412	285
TOKYU	639	12	855	530
TONEN	1200	0	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1640	50	1640	1270
TORAY INDS.	767	0	784	660
TOSHIBA	707	4	831	664
TOSTEM CORPORATION	2760	50	3450	2460
TOTO	1120	-10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2260	40	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	790	24	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2180	40	2240	2000
TOYOTA MOTOR	3350	0	3460	2330
UNY	2120	40	2290	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	410000	1000	410000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1930	1430
YAMAHA	2440	-10	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	355	1	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2650	10	2660	2190
YAMATO TRANSPORT	1240	20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1860	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	579	4	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.8	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.4	0.1	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.95	0.05	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	68.5	1.25	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.15	-0.05	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.9	0.4	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	20.15	0.5	20.15	4.57
CITIC PACIFIC	39.4	0.7	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.75	0.3	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36.1	0	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.7	-0.1	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.1	-0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	84	1	96.25	75
HENDERSON INV.	7.75	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	65.5	0.75	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.65	0.15	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13.25	-0.15	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.1	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4	-0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	187	0.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	57.5	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.7	0.35	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.75	0.2	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	41.2	1.4	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.55	0	9.8	4.63
PEARL ORIENTAL	2.97	0	3.22	0.96
SINO LAND	7.25	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	79.75	1.5	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	58	-0.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.7	-0.15	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.4	-0.1	27.5	9.05
WHARF HDG.	29.9	-0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.3	-0.05	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.9	-0.1	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	8.8	0	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.5	-0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	19.5	1	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.86	0.04	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	0	9.75	8.65
FRASER & NEAVE	10.9	-0.1	15.7	10.7
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0.02	4.48	3.82
KEPPEL CORPORATION	8.7	-0.25	12.7	8.7
KEPPEL LAND	4.1	0.02	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	0.1	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6	0	7.15	5.95
PARKWAY HOLDINGS	6.45	0.15	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.65	-0.25	10.8	6.65
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	15.4	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.72	0.1	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.72	-0.06	4.1	2.72
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	-0.04	3.98	2.73
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	-0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.12	-0.02	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18	0.3	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.6	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.3	0.2	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.8	0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.5	0.5	27.25	20.9
GENTING	14.3	-0.2	22.4	14.3
HICOM HOLDINGS	6.15	0.25	7.6	5.3
HONG LEONG CREDIT	13.7	0.2	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.5	-0.02	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27	0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.9	0.1	8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.95	-0.05	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	19.6	0.5	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.55	0.5	11.3	8
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	0.3	17	12
PUBLIC BANK	3.36	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.8	0.4	21.8	8.2
RENONG	3.72	0	5.1	3.54
RESORT WORLD	9.65	0	15.1	9.2
ROTHMANS OF PALL MAL	23.1	0.4	28	22
SIME DARBY	8.25	0.15	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.9	0.4	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	12	0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.9	-0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	10.7	0.2	15.3	10.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.12	-0.02	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.18	0.08	8.56	5.55
BORAL	3.84	0.01	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22.2	0.2	24.65	16.52
BROKEN HILL PTY.	17.12	-0.04	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.55	0.05	13.93	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.27	-0.07	18	11.15
COLES MYER	6.18	-0.05	6.23	4.35
COMALCO	6.33	0.13	7.9	5.97
CRA	19.01	-0.02	21.5	17.35
CSR	4.67	-0.06	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.66	-0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.75	-0.14	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.5	-0.3	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	16.79	0.29	17.15	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.87	-0.03	2	1.69
NEWS CORP.	6.05	0.05	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.96	-0.01	6.55	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.36	0.03	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.65	-0.07	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.29	-0.07	4.44	3.29
WESTPAC BANK	6.78	0	7.84	5.27
WMC	7.82	0.07	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.89	0.07	9.89	7.14
WOOLWORTHS	3.75	-0.03	3.82	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58	-0.5	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.88	-2.13	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.5	1	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	70.88	0.63	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	63.5	0	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68.38	0.13	76	55.5
AMER.EXPRESS	60	-0.5	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	61.25	-0.63	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	119	0.25	128	88.13
AMERITECH	58.13	-1	64.88	50.25
AMGEN	57.5	-1.25	64	51.5
AMOCO	81.38	1.25	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43.25	0.25	44.88	33.25
APPLIED MATS.	47.5	-2.19	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18	0.38	23	15.83
AT&T CORP.	33.63	-0.13	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	131.63	1.88	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	44.75	1.88	45.63	36.38
BANC ONE	41.38	-0.38	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	65.88	-0.13	78.75	46
BANK OF NEW YORK	35.63	-0.25	42	23.44
BANKAMERICA	105	-1.63	123	70.75
BARNETT BANKS	45.88	-1.25	50.88	29.25
BAXTER INTL.	46.25	0.88	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	59.75	-0.63	71.38	55.13
BELLSOUTH	41	0.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37900	200	37900	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.5
BOEING	99.63	0.25	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	44.13	-0.38	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	60.5	-0.5	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	72.5	-0.25	89.88	71.75
CAMPBELL SOUP	47.5	0.5	48.63	29.5
CATERPILLAR	84.13	-1.5	85.63	63
CHASE MANHATTAN	87.5	-2.38	109.63	65
CHEVRON	64.63	1	72.13	55.13
CHRYSLER	30.38	0.38	36.13	26.75
CHUBB	53.38	0.38	62.25	41.38
CIGNA	143.75	-0.63	161.38	104
CISCO SYSTEMS	48.38	-1.13	74.88	46.88
CITICORP	103.25	-2.25	126.38	75.38
COCA COLA	59.63	1.13	62.88	39.87
COLGATE-PALM.	107.63	2.5	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.63	0.13	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	72	-3.75	86.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.38	-0.5	67.25	38
CONAGRA	57	0.25	57.5	37.88
CORESTATES FINL.	49.5	-0.5	55	36.63
CORNING	46.5	-0.38	46.88	28.84
CPC INTL.	80.5	1.38	86.13	65.63
CSX	46	-0.63	52.75	41.75
CUC INTL.	20.5	-0.63	27.33	20.33
DAYTON-HUDSON	41.75	-0.75	44.63	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	36.5	0.13	43.75	24.63
DEERE	44	-0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	76.38	-0.63	78.75	21.19
DISNEY (WALT)	76.75	1	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	80.5	0.88	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	104.88	0.25	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	79	0.88	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	39.13	0.25	63	38.63
EMC CORP.MASS.	34.38	-0.63	40.38	17
EMERSON ELECTRIC	48.25	0.88	52.62	40.37
ENRON CORP	37.13	0.13	47.5	35.88
EXXON	53.5	2	54.69	40
FANNIE MAE	39.63	0.38	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.13	0	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	72	-0.5	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	53.38	-0.5	63.5	38.13
FIRST DATA	33.88	0	43.81	32
FIRST UNION	79	-1.13	95.63	59.13
FLEET FINL.GP	58.13	-0.13	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.25	-0.5	37.25	30.5
GANNETT	85	0	89.5	64
GEN.ELEC.	104.75	0.88	107.5	75.38
GEN.MILLS	59.13	-0.13	68.63	52.25
GEN.RE	161.75	1.38	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.25	-0.13	62.5	46.63
GILLETTE	77.63	-0.88	86	52.25
GTE	44	-0.13	49.25	38
HEINZ,H.J.	41	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	49.88	-1	59	38.25
HOME DEPOT	57.13	0.25	59	46
ILLINOIS TOOL WKS.	88.13	0.25	90.63	62.13
INTEL	137.13	-0.88	164.75	67.75
INTL.BUS.MACH.	139.75	2	168	90.25
INTL.PAPER	42.13	0.25	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	55.75	0.5	62.75	44.75
KELLOGG	66.38	0.13	77.13	63.13
KEYCORP	50	-1.13	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	49.63	0.63	55	35.19
LILLY ELI	85	-0.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	84.5	0.63	95.63	75.88
LOEW'S	93.38	3.5	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	54	0	59.63	32
MARSH & MCLENNAN	116	1	129	89.25
MAY DEPT.STORES	45.88	0.5	50	41.13
MBNA CORP.	29.75	0.13	37.13	17.75
MCDONALDS	49.63	-0.25	50.38	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.75	-0.13	70.5	44.38
MCI COMMS.	36.13	0.38	38.25	22.94
MEDTRONIC	64	0.38	71.38	47.38
MELLON BANK	77.25	0.38	86.25	51.13
MERCK	86.63	0.38	99.63	57
MERRILL LYNCH	92.38	1.75	102	56.25
MICROSOFT	107.63	9.5	107.63	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.25	0.63	93	63
MOBIL	126.5	3.88	135.75	108.88
MORGAN (JP)	96.88	-0.38	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	60.38	0.38	71.88	42.13
MOTOROLA	56.63	-1.5	69.38	44.75
NAT.CITY	46.75	-0.25	54.25	34.13
NATIONSBANK	55.75	0	65	38.38
NIKE 'B'	52.13	-2	75.75	43.75
NORFOLK SOUTHERN	90.25	0.75	97.25	80.13
NORWEST	46.5	-0.88	53	32.5
NYNEX	44.38	-0.5	53.25	42.25
ORACLE CORP.	37.13	0.06	49.75	32.5
P G & E	23.75	0	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	46.5	0.13	56.75	45.25
PEPSICO	33.13	-0.13	35.63	28.13
PFIZER	88.25	-0.38	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	44.38	2.75	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	38.5	1	46.75	37.5
PNC BANK	38.88	-0.25	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	53	1.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	123	1.5	129.5	82.63
RAYTHEON	44.38	0.63	55.63	43.13
RHONE POULENC RORER	68.88	-0.25	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	63.63	0.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.88	0	45.13	23.38
SAFEWAY	45.38	-0.38	51.75	32
SARA LEE CORP.	40.13	-0.38	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	51	-0.5	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	75.25	-0.5	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	107.75	2.38	115.5	80
SEAGATE TECH.	44.75	-1.25	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	48.25	1.5	56.63	40.63
SOUTHERN	21.25	0	24.63	20.88
SPRINT	43.88	0	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	27.13	-0.75	35	23.94
SUNTRUST BANKS	47.5	0	54.5	34.44
TEXACO	103.63	1.88	109.75	80
TEXAS INSTS.	81.88	-2.88	88.88	41.75
TIME WARNER	44.13	-0.13	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	50	-0.13	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	60	1.25	61.75	37
UNION PACIFIC	59.25	0.25	63.63	46.07
UNITED HEALTHCARE	47.13	-3.25	58.75	31
UNITED TECHNOLOGIES	74	0.13	79.38	51.87
UNOCAL	37.5	1.25	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.63	0.38	20.25	15.63
WAL MART STORES	28.13	0.25	29.88	22.13
WALGREEN	43.13	0	44	30.75
WARNER LAMBERT	97.88	1.38	97.88	53.13
WELLS FARGO	250.25	-5.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.25	0.38	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	30.88	0.75	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	22.75	0.06	28	18.63
XEROX	58.63	0.13	62.88	44.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

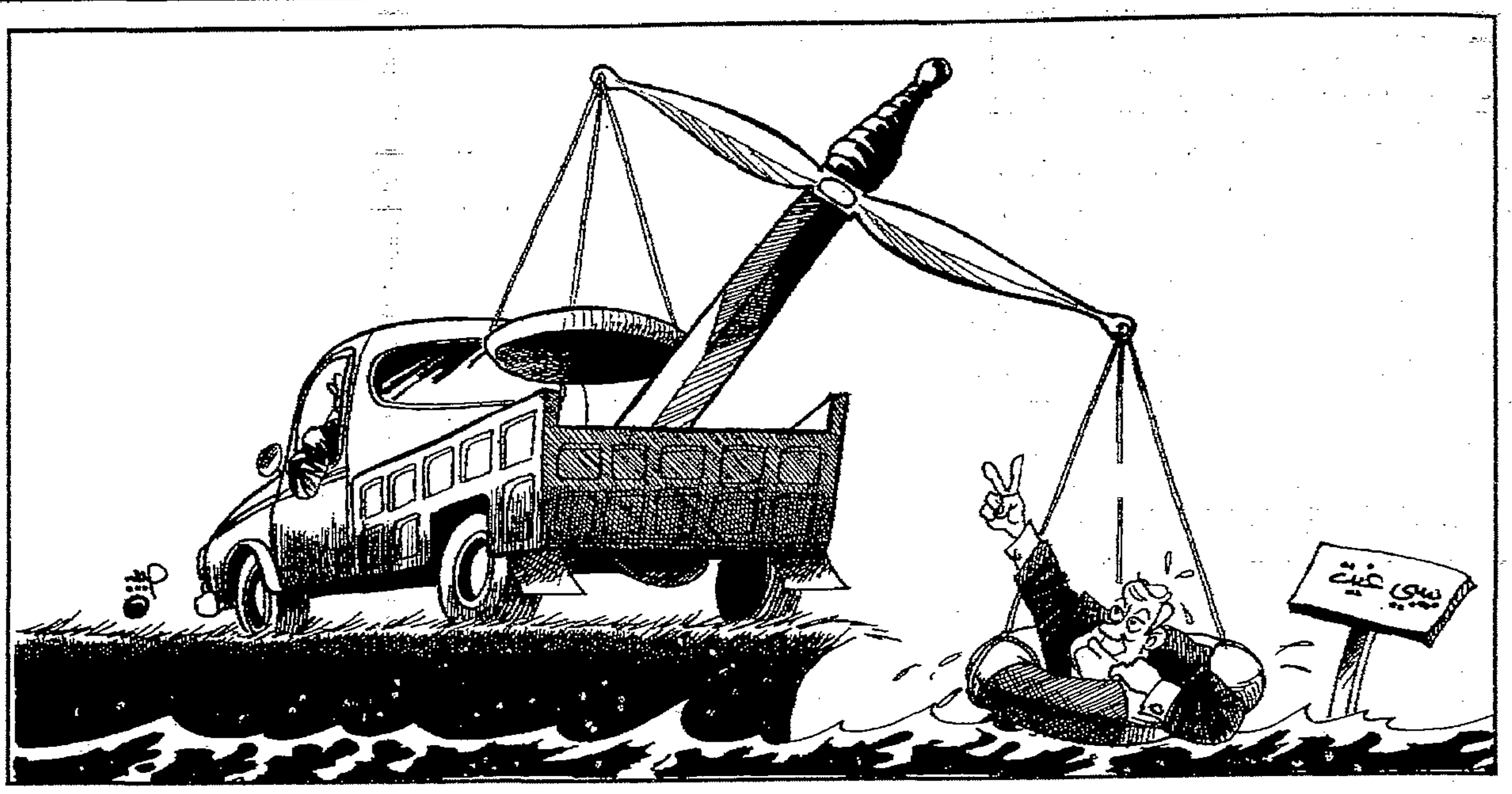

دولة تفقد شرعيتها الدستورية ومجتمع يفقد حصانته السلمية

الأزمات تهدد مصير لبنان بين تجديد الفوضى والإحتواء الإقليمي

سليمان تقي الدين *

■ تفجرت الازمة السياسية بين اقطاب الحكم اللبناني على نحو لم يسبق له مثيل في التجاذبات بينهم، وتجاوزت السجالات بين المقربين الى الخطاب المباشر، فعقد رئيس الجمهورية الياس الهراوي لقاء اعلامياً موسعاً نقلت وقائعه وسائل الاعلام المرئية والمسموعة مباشرة اعلن فيه انه يخوض مع رئاستي المجلس النيابي والحكومة معركة الاحتكام للدستور لمناسبة الصفقة السياسية التي انعقدت في اللحظة الاخيرة بين الرئاستين الثانية والثالثة حول قانون انتخاب المجالس البلدية والاختيارية بقرار في الهيئة العامة لمجلس النواب يصعب تحديد طبيعته من الناحية الدستورية، ما اذا كان استرداداً لمشروع القانون من قبل الحكومة ام اقتراحاً بالرد، بحيث ضاعت المسؤولية السياسية بين الحكومة والمجلس عن قرار تعطيل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها المقررة من قبل الحكومة في الاسبوع الاول من شهر حزيران (يونيو) القادم. وكان هذا القرار اتخذ في مجلس الوزراء في ٩٦/١٢/٤ من غير اتفاق مسبق مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وادى الى تعكير العلاقة بين الرئاستين الاولى والثانية الى حد القطيعة بينهما منذ ذاك التاريخ رغم وجود المناسبات الرسمية العديدة التي كان يفترض ان تجمعهما. وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري قد اقترب من رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعدما اظهرت المناقشات النيابية صعوبة في اقرار التعديلات التي يريدها.

والاقبال الشعبي على خوض الانتخابات والحصول الكثيف على البطاقة الانتخابية مما يعني صعوبات واضحة في سيطرة الحكومة على نتائجها. ولان الانتخابات البلدية (جرت آخر مرة عام ١٩٦٣) مطلب شعبي ووطني يمكن الرهان عليه لتجديد الحياة السياسية وتعزيز العملية الديموقراطية في البلاد وتوسيع نطاق المشاركة في الدولة، فقد توافق رئيسا المجلس والحكومة على استبعادها في ما يشبه حذلقة قانونية سماها رئيس الجمهورية (هرطقة) فاقترح رئيس الحكومة رد المشروع ووافقت الهيئة عليه فوراً دون العودة الى مجلس الوزراء واتخاذ الاجراء اللازم بمرسوم استرداد مشروع القانون، ودون ان يتقدم النواب باقتراح قرار بالرد. هكذا جاء رد فعل رئيس الجمهورية في مؤتمر صحافي عقده الوزير المقرب شوقي فاخوري الذي اعلن ان في الامر مخالفة دستورية داعياً لعقد جلسة عاجلة لمجلس الوزراء فيتجاهل الرئيس الحريري هذه الدعوة وغادر البلاد في برنامج زيارات خارجية. وجاء رد رئيس الجمهورية محذراً من انه سيمارس حقه الدستوري في اعتبار مشروع القانون المعجل لم يسترد بمرسوم من الحكومة ولم يقر في المجلس ضمن مهلة الاربعين يوماً وبالتالي يجب اصداره بمرسوم. والى جانب هذه الطروحات شكك رئيس الجمهورية في نوايا الحكومة في اصرارها على عدم اجراء انتخابات بلدية لانها تتصرف باموال البلديات على هواها ولا تراعي متطلبات الوفاق الوطني والنظام الديموقراطي.

وشكلت الازمة الجديدة في علاقات الرؤساء الثلاثة مناسبة لان يستعيد رئيس الجمهورية طرح مطالبه السابقة في تعديلات دستورية يراها ضرورية لحفظ التوازن بين المؤسسات والحد من الطغيان الحالي لدور المجلس النيابي وتقييد دور رئاسة الجمهورية. ولا يخفى ما لهذه الطروحات من ابعاد على حجم مشاركة الطوائف في النظام السياسي ودورها الامر الذي يعمق ازمة النظام ويجعلها ازمة مفتوحة على مضاعفات خطيرة لا سيما بعد تعطيل عمل المؤسسات الدستورية وشلها ومن ابرز المظاهر لذلك تعطيل الحياة الديموقراطية بالغاء الانتخابات البلدية، بعد انتخابات نيابية عامة مطعون في صدقيتها، وشل السلطة القضائية عموماً والمجلس الدستوري خصوصاً بعد استقالة رئيسه وجدي الملاط.

كشفت استقالة رئيس المجلس عن ضغوط هائلة تمارس على اعضاء المجلس وشاعت معلومات كثيرة عن ترغيب وترهيب هدفها الحؤول دون المجلس واتخاذ قرارات ابطال في نيابة عدد من النواب لمصلحة مرشحين خاسرين من بين ١٩ طعناً قدم ضد ١٧ نائباً. ويتضح من التفسير الذي قدمه رئيس المجلس من تعذر الوصول الى اتفاق، ان سبب ذلك لا يعود الى اختلافات في وجهات النظر القانونية التي يجب ان يتفق كبار القضاة عليها، بل ان وراء هذه التناقضات اسباباً سياسية ومصالح لفرقاء في الحكم يعملون على تعطيل الرقابة الدستورية وشل عمل هذه الهيئة التي هي المرجع الاخير لحفظ الحقوق والحريات العامة والاسهام في التأسيس لدولة القانون وحماية الوفاق والعيش المشترك اللذين نصت عليهما مقدمة الدستور كركائز اساسية للدولة. وفي هذه الاستقالة ادانة واضحة للعملية الانتخابية وحكم صريح عليها بانها جاءت في ظل مخالفات وارتكابات ضد الحرية والقانون. واذا اضفنا الى هذه المحطات الاساسية التي يعتدي من خلالها اهل الحكم على الدستور والقانون والمؤسسات ويعلنون من خلالها حربهم المكشوفة على الديموقراطية، ممارسات اخرى من مسلسل الفضائح غير المنقطع، كفضيحة التنصت على الهاتف وفضيحة التعقبات التي طاولت عناصر تابعة للجيش الاحمر السري الياباني وكيف هي كانت تتم من خلال اجهزة لا يراقبها القضاء وقبلها فضيحة اختلاسات الاموال من وزارة المالية وما رافق التحقيق فيها من مخالفات، وأدت الى تصفية اثنين من المشبوهين فيها، الى هذا الاصرار على اقفال الملفات المثارة حول استغلال النفوذ والسلطة ورفض تطبيق قانون الاثراء غير المشروع ومجرد البحث به، اجتمعت لدينا معطيات عدة للقول ان النهج السائد في حكم البلاد يذهب بعناد وتصميم على تدمير مقومات النظام الديموقراطي من اساسها وإلغاء الحريات ومؤسسات ممارستها وحمايتها لا سيما السلطة القضائية وان هذا النهج لا يهدد فقط بتحويل النظام السياسي الى نقيضه، بل يدفع البلاد في طريق الفوضى مجدداً واعادة الاحتقان السياسي الى علاقة الجماعات الطائفية والنفخ على جمر الحرب الاهلية التي لم يغلق ملفها نهائياً في ظل هذا السلم الرجراج وهذه التجاذبات الاقليمية الحادة.

ان اللعب بمصير البلاد على هذا النحو من قبل الطاقم السياسي الحاكم، وبقوة الامر الواقع المستمد من رعاية وحماية اقليمية واضحة هو الذي يشجع الجماعات السياسية والسنتها الايديولوجية من ذات اليمين وذات الشمال على الخروج عن مسلمات الوفاق الوطني فينقضها محاضر هنا وخطيب هناك وترتفع يافطات تحمل شعارات سياسية اقل ما يقال فيها انها ضد وحدة الدولة ووحدة المجتمع. هكذا مثلاً خرجت التظاهرات التي نظمتها الجماعات الاسلامية احتجاجاً على تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة من قلتة الشيخ نزار الحلبي، وقد تخللها حمل السلاح الظاهر، وهتفت ضد الدولة ورموزها، وصدرت تصريحات من شيوخها تمس مقامات دينية ومشاعر اهلية منكسرة اصلاً بفعل التطبيق السيء للوفاق وللدستور وللقانون. ويبقى كثيرون من داخل النظام السياسي وقواه يقطفون نعمة الموالاة ويحرصون على الاحتفاظ بشرفية المعارضة لهذه او تلك من القرارات او الصفقات او الاقتسامات لمغانم الحكم فيما البلاد تغرق حقيقة في الازمات وهياكل الدولة تتعرض للهدم ونتقدم بسرعة مذهلة نحو نظام محكوم بالقوة خارج الشرعية الدستورية لمجتمع يتفكك اما تسهيلاً لحروبه او تمهيداً لاحتوائه في مشروع اقليمي.

* كاتب سياسي لبناني.

مصر والشراكة المتوسطية: آمال كثيرة ومزايا قليلة

حسن أبو طالب *

■ كثير من الذين ايدوا، خلال السنوات الاربع الماضية، توجهاً مصرياً متوسطياً يقوم على نقل التكنولوجيا وتعظيم الفوائد الاقتصادية قد يراجعون انفسهم الآن. وهي مراجعة يجب ان تقوم على المزايا الحقيقية المطروحة بالفعل ومردوداتها المستقبلية.

ومثل هذه المزايا يمكن تلمس مضمونها الحقيقي في حصيلة جولات المفاوضات التسع السابقة التي جرت بين مصر والاتحاد الاوروبي بشأن اتفاقية الشراكة المنتظرة، وهناك جولة اخرى قيد الاعداد والترتيب. ولكن الشواهد تقول إن الموقف الاوروبي لا يزال على حاله ازاء مطالب مصر الاساسية، خصوصاً حصص منتجاتها الزراعية. واذا كان هناك تغيير في الموقف الاوروبي، فهو محدود وليس جوهرياً.

وقد تحدث مسؤولون مصريون عن أن بلادهم قد لا توقع اتفاقية الشراكة مع اوروبا إذا لم يتم قبول المطالب المصرية في المجال الزراعي. واعتبر بعضهم العرض الاوروبي بمضاعفة كميات المنتجات الزراعية المصرية وفقاً لبروتوكول عام ١٩٧٧ اقرب الى مضاعفة الصفر، اي أنه عديم الجدوى ولا يقابل الحد الادنى المقبول مصرياً.

اما عوائد نقل التكنولوجيا الاوروبية الى مصر فتبدو اقرب الى الوهم. وهناك رجال صناعة مصريون يرون في بعض جوانب اتفاقية الشراكة المطروحة على مصر مدخلا لوأد العديد من صناعاتها، وان هناك حاجة إلى ضمانات واجراءات معينة يجب ان تكون في صلب الاتفاق، وبحيث توفر اطارا يسمح لهذه الصناعات ان تطور نفسها بعيدا عن الضغوط الاوروبية، وللمنافسة غير المتكافئة. فوفقاً لدراسة اعدها اتحاد الصناعات المصرية، فإن اتفاق الشراكة بشكله المعروض يهدد الصناعات المصرية، ويضعها في تنافس غير متكافىء مع الصناعات الاوروبية الاكثر استقراراً وتمكناً، وان الفترة الانتقالية المطروحة في الاتفاق (ما بين ١٠ – ١٢ عاما) ليست كافية لاعادة هيكلة الصناعات المصرية بما يتوافق مع مجمل المواصفات والقيود الفنية والبيئية والصحية الاوروبية. ناهيك عن ان المعونة المطروحة من دول الاتحاد الاوروبي بإجمالي ٤,٨ مليار ايكو (حوالي ٥,٧٦ بلايين دولار اميركي) للدول الخمس جنوب المتوسط وعلى مدار خمسة اعوام تعني ان نصيب مصر سنويا لن يزيد باي حال على ٢٥٠ مليون دولار، وهو مبلغ زهيد لا يكفي لاغراض اعادة هيكلة الصناعة المصرية، الامر الذي يعني زيادة متاعب هذه الصناعة في لحظة حرجة للغاية تسعى فيها الى تطوير ذاتها بامكانات محدودة وفي ظل قيود صعبة في مجال نقل التكنولوجيا المتقدمة، فضلا عن ضغوط اتفاقية «غات» الملزمة بعد حين.

وتنطلق نقطة الاعتراض الاساسية هنا من التأثير المتوقع للمطالب الاوروبية الخاصة بقيام منطقة تجارة حرة للمنتجات الصناعية بعد عشر سنوات، الامر الذي يفتح الباب امام المنتجات الصناعية الاوروبية الاكثر تقدماً، فيما يؤدي التطبيق الحرفي لقاعدة المنشأ والقيود الخاصة بحماية البيئة والصحة العامة المطبقة في دول الاتحاد الاوروبي، الى الحد من دخول كثير من الصناعات المصرية الى اوروبا، حتى تلك التي تتمتع ببعض ميزات نسبية، مثل صناعة النسيج.

ويصف البعض في مصر المطالب الاوروبية في اطار الشراكة بانها اسلوب جديد للاستعمار الاقتصادي يعيد الى الاذهان فترات تاريخية سابقة، حين كانت الدول الاستعمارية تعمد إلى اغلاق منافذ التحديث والتصنيع الواعدة في مصر بشتى الطرق والتدخلات. وهو وصف فيه قسوة، ولكنه يعبر عن مدى القلق من المطالب الاوروبية، وتجاهلها للاوضاع المصرية.

وفي هذا السياق، يستحق رأي مؤيدي اتفاق الشراكة مع اوروبا وقفة. فهناك رجال مال واعمال مصريون يؤيدون اتفاق شراكة متوسطي يتيح للصناعات المصرية الدخول الى الاسواق الاوروبية دون جمارك، بافتراض تطبيق منطقة صناعية حرة. وهي اسواق ذات قدرة شرائية عالية، يمكن ان تمثل بديلاً افضل من الاسواق السوفياتية السابقة والتي كانت تستقطب حوالي ٢٠ في المئة من المنتجات المصرية. كما يرون ان مثل هذا الاتفاق يساعد على دعم دور القطاع الخاص في عملية التنمية، ويتناسب مع الاولوية المصرية الخاصة بزيادة الصادرات للخارج، فضلا عن التحسين المستمر للمنتجات المصرية لأنها ستكون مطالبة بمراعاة مواصفات قياسية متطورة صناعياً وبيئياً وصحياً.

ويدخل هذا الموقف في اطار توجه يرى ان التعاون مع اوروبا اقتصادياً وسياسياً وعلمياً، وربما امنياً في وقت لاحق، يجب ان يحظى بمرتبة اولى بكل ما يعنيه ذلك من سياسات وقبول مبادرات ومقترحات معينة. ويستند هذا التوجه الى اعتبارات جغرافية واخرى تاريخية وثالثة خاصة بالمشروعات البديلة المطروحة على مصر ومجمل المنطقة، وتكلفتها الاعلى سياسياً واقتصادياً وامنياً.

هؤلاء الذين يرون في التعاون مع الاتحاد الاوروبي توجهاً استراتيجياً محموداً وامتداداً لتراث تاريخي، هم بدرجة معينة امتداد لافكار النزعة المتوسطية ذات المحتوى الحضاري العام، والتي برزت في مصر في فترات تاريخية سابقة في القرن الجاري وعبر عنها مفكرون مثل طه حسين وحسين مؤنس ولويس عوض وغيرهم.

غير ان الجديد في هذا التوجه هو ان انصاره المعاصرين ينظرون للعلاقة مع اوروبا من باب تبادل المنافع، وذلك على خلاف اصحاب النزعة المتوسطية السابقين والذين كانوا يركزون على التفاعل الحضاري بالمعنى العام، ولم يكن تبادل المنافع المقننة لاسيما في المجال الاقتصادي جزءاً من تفكيرهم، وان وجد فقد كان يسيراً. والخلاف بين المنظورين يبرز اختلافاً بين عصرين.

ويجمل انصار النزعة المتوسطية المعاصرون دوافعهم في تعظيم الروابط بين مصر والاتحاد الاوروبي في ان حقائق الوضع الدولي تفرض التعامل وفق اسس تبادل المنافع وتعظيم المكانة، والتأكيد على الدور الاقليمي من خلال الروابط المؤسسية المختلفة. ويركن هؤلاء الى ان صيغ التفاعل بين الدول والجماعات وفق مفهوم الشراكة بات يكتسب ارضية سياسية لا تخلو من بريق وعوائد ايجابية، وهي تعبر عن روح النظام الدولي الراهن. ويطرحون اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي باعتباره يقدم فرصاً لنقل التكنولوجيا وتحقيق تقدم صناعي مطلوب بشدة في هذه المرحلة من مراحل التنمية، وينوهون بأن واقع العلاقات التجارية بين مصر والاتحاد الاوروبي يعبر عن درجة عالية من الاعتماد المصري على المنتجات الاوروبية صناعياً وغذائياً.

اما على الصعيد السياسي، فإن اوروبا تنظر إلى مصر كدولة ذات مكانة وحضارة ودور فاعل في سياسات المنطقة بشكل عام، وفي المنطقة العربية بشكل خاص. ومن ثم فمن شأن الشراكة مع اوروبا ان تسهم في عملية اعادة التوازن في تفاعلات مصر السياسية خصوصا بعد زوال الاتحاد السوفياتي وانتفاء القدرة على المناورة في مجال العلاقات الدولية.

والمهم هنا – من هذا المنظور – هو ان هناك خليطاً من الاعتبارات والدواعي المصرية، واخرى اوروبية، تدفع الى النظر الى الشراكة المتوسطية كمسألة مناسبة للطرفين. ولكن هل تدل التجربة العملية على انها كذلك؟ تدل مراجعة الجولات التفاوضية السابقة على وجود قضايا مازالت معلقة ولم يتم حلها بعد. وتدور هذه القضايا حول حقوق الملكية الفكرية، خصوصاً الشق المتعلق بالادوية، والقضية الخاصة بإعادة التوطين التي تمس اوضاع عدد من المواطنين المصريين المقيمين بصورة غير قانونية في دول الاتحاد الاوروبي، وقضية الحقوق الاجتماعية من معاشات وتأمينات للعاملين المصريين هناك، وقضية حقوق الانسان التي يصر المفاوض المصري على اضافة بند يؤكد ضرورة مراعاة القيم والاعراف والقواعد الموجودة في المجتمع المصري.

واذا كان هناك ميل اوروبي لمراعاة بعض المطالب المصرية في هذه القضايا، فإن الامر يختلف كثيرا في شأن المطالب المصرية في المجال الزراعي، اذ يرى المفاوض المصري ان الاتفاق يجب ان يكون متوازناً في اجماله، وان هذا التوازن يعني ضرورة ان تكون هناك تبادلية بين الخسائر المتوقعة في مجال معين، وتعويضات مناسبة في مجال آخر. كما ان فكرة قيام سوق حرة صناعية فقط تعني فتح الاسواق المصرية امام المنتجات الصناعية الاوروبية، وهو ما قبلته مصر من حيث المبدأ، رغم انها سيكلفها مبلغاً يتراوح بين ٠,٨ و١ بليون دولار تحصل عليها في صورة جمارك، فضلا عن آثار اخرى على الصناعة المصرية. وفي مقابل هذه المزايا التي ستجنيها دول الاتحاد الاوروبي، يجب ان يكون التعويض في مجال آخر، وهو الزراعة التي تشهد فائضاً في الانتاج المصري يمكن تصديره في دول الاتحاد. ويكمن المطلب المصري في ان تفتح اوروبا اسواقاً امام منتجات زراعية مصرية بكميات معينة قيمتها ١,٥ بليون دولار، تمثل بدورها ٥ في المئة من جملة الانتاج المصري، وحوالي ١ في المئة من جملة الاستهلاك الاوروبي، وهو ما ترفضه دول الاتحاد، وتطرح من جانبها مضاعفة الكميات التي كانت تسمح بدخولها وفقا لبروتوكول عام ١٩٧٧، وفي توقيتات معينة بحيث لا تزاحم المنتجات الزراعية الاوروبية ذاتها، مع تقديم بعض تسهيلات في قيود الحجر الصحي والمواصفات المتعلقة بالجودة، وخفض التعرفة الجمركية على الكميات المصدرة. الامر الذي يرفضه المفاوض المصري، لانه لا يقدم كثيراً، ولكونه يتناقض مع فكرة الشراكة التي تمثل من وجهة نظره اطاراً للتوازن بين الاعباء والمنافع.

وهكذا تدل الخبرة العملية على حالة عدم توازن ليس فقط من حيث الشكل المتعلق بالطرفين المتفاوضين: دولة صغيرة من جهة ومنظمة اقليمية وسوق كبيرة من جهة اخرى، ولكن ايضا على مستوى الاهداف المبتغاة والعوائد المنتظرة. وتبدو المعضلة امام مصر في ان اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، وان كانت يتوافق من حيث الشكل مع توجه استراتيجي يجد تأييداً ودعماً من قطاعات مؤثرة في القاهرة الا انه يتناقض من حيث المضمون مع مصالح مصرية حيوية جداً، وواسعة المدى جداً.

* رئيس تحرير «ملف الاهرام الاستراتيجي».

محاولة للملمة الوضع اللبناني

■ ليس امام اللبنانيين غير الصمود والابتعاد عن المهاترات في هذه الظروف المعقدة التي تمر فيها المنطقة. والمصارحة التي تمت بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري دليل على ان ثمة محاولة جدية لاستيعاب مدى خطورة الوضع الاقليمي في ظل وجود رجل اسمه بنيامين نتانياهو، لا يعتقد ان السلام الشامل اولوية له بقدر ما ان همه محصور في انقاذ وضعه وبقائه رئيساً للحكومة الاسرائيلية.

لذلك كان لا بد من نقلة نوعية على الصعيد اللبناني للملمة الوضع، نقلة تأخذ في الاعتبار ان الصراع بين الرئاسات الثلاث يخلق وضعاً تصعب السيطرة عليه في ظروف عادية، فكيف الامر في ظروف استثنائية ترى فيها الولايات المتحدة ان ليس ما يستدعي في الوقت الراهن بذل اي جهد لتحريك المسارين السوري واللبناني ما دام المسار الفلسطيني – الاسرائيلي يراوح مكانه.

ما يحصل حالياً في لبنان، ربما كان من المرات القليلة التي يفكر فيها الحكم اللبناني ككل في ما هو ابعد من السياسات المحلية اللبنانية. ففي الماضي كان التفكير في الاوضاع الاقليمية وكيفية التأقلم معها محصوراً في رئيس الحكومة والخلية الصغيرة المحيطة به، ولم يكن ذلك كافياً لبذل جهد حقيقي على الصعيد اللبناني للابتعاد عن الحرتقات والاقتناع بان حاجة لبنان هي الى الابتعاد عن سياسة القرية والناطور والتفكير في كيفية جعل البلد الصغير لا يدفع فاتورة التجاذبات الاقليمية على اي مستوى كان.

من الواضح ان قضية بنيامين نتانياهو لم تنته بعد، على رغم تأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان تلك حصل وانه لم يعد مهدداً، وان مستقبله السياسي مضمون. فالاكيد ان اسرائيل في الأشهر القليلة المقبلة ستكون منشغلة بأوضاعها الداخلية مع ما يعنيه ذلك من تجميد لعملية السلام. وهمّ «بيبي» لن يكون محصوراً في كيفية العمل من اجل السلام الذي لم يعمل له يوماً بقدر ما سيكون منصباً على ضمان عدم انفراط عقد حكومته.

بالطبع، لبنان ليس معنياً بعدم انعكاس الجمود الذي ستشهده عملية السلام عليه فحسب، بل انه يفضل عدم دفع فواتير اخرى من نوع تلك التي ستترتب على المواجهة بين المانيا وايران او على استمرار التجاهل الاميركي لسورية ودورها الاقليمي.

وحده التفاهم بين الرؤساء الثلاثة يمكن ان يوفر املاً بقدرة لبنان على البقاء خارج غرفة العناية الفائقة، وعلى العمل من اجل تحصين الوضع الداخلي، ولا شك ان الخطوة التي اقدم عليها الوزير وليد جنبلاط بسحب البساط من تحت اولئك الذين يسعون الى خلق قضية كبيرة من خلال اعطاء حجم غير طبيعي لمشكلة الاتحاد العمالي الذي لم يكن سوى مطية لبعض الاجهزة الساعية الى التعويض عن فشلها في مناسبات سابقة، جاءت لتصب في الاتجاه الصحيح، اتجاه الوفاق اللبناني الذي لا بد من توافره اذا كان المطلوب ان يتمكن البلد من عبور المرحلة الانتقالية التي تمر فيها المنطقة، بدل ان يكون انتهاء هذه المرحلة على حسابه.

خيرالله خيرالله

الرهان مجدداً على حزب العمل!

■ رغم اغلاق ملف التحقيق مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في قضية «بارعون»، لم يتبدد الأمل لدى دوائر عربية رسمية وغير رسمية بأن تقود تداعيات هذه القضية الى اسقاط الحكومة الاسرائيلية واجراء انتخابات مبكرة تعيد حزب العمل الى الحكم.

يعني ذلك أن نهج الرهان على صناديق الاقتراع الاسرائيلية، بدل السعي الى بناء موقف قوي وموحد، ما زال قائماً لدى اوساط عربية راهنت على هذا الحزب في كل انتخابات عامة اجريت في اسرائيل منذ ١٩٨٨. والغريب أن يستمر هذا الرهان حتى الآن رغم تخاذل حزب العمل وعجزه عن مواجهة تعنت الحكومة الحالية تجاه عملية السلام خلال الشهور الماضية. كما يتناسى المراهنون على هذا الحزب أن زعيمه شمعون بيريز سعى الى نيل عطف نتانياهو من أجل تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، وأن الاتصالات في هذا الشأن حققت تقدماً ملموساً خلال الاسبوعين اللذين سبقا تقرير الشرطة الاسرائيلية الذي أوصى باتهام نتانياهو في فضيحة «بيبي غيت». ولم يوقف بيريز هذه الاتصالات الا لكونه يراهن أيضاً على اجراء انتخابات مبكرة.

واذا كان بيريز تراجع، لهذا السبب، عن فكرة تشكيل حكومة موسعة، فهو لم يغير موقفه المؤيد للتفاهم الذي حصل بين فريقين في حزبي العمل وليكود على اسس الحل النهائي على المسار الفلسطيني في اطار «وثيقة بيلين – ايتان». اذ اتفق الطرفان على أن القدس، في حدودها البلدية الحالية، ستظل موحدة تحت سيادة اسرائيل، مع امكان ايجاد وضع خاص للأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية. واذا اضيف الى ذلك الاتفاق على عدم ازالة مستوطنات، وعلى اعتبار نهر الاردن «الحدود الأمنية لاسرائيل»، يصير تفضيل حزب العمل ضرباً من خداع النفس، ويغدو الرهان مجدداً عليه بمثابة خطأ استراتيجي ينبغي تصحيحه.

يقال، في معرض التقليل من اهمية «وثيقة بيلين – ايتان»، ان جناح ايهود باراك في حزب العمل تحفظ عنها وعارض فكرة تشكيل «حكومة وحدة وطنية». لكن هذا الموقف ارتبط بالتنافس على قيادة الحزب، التي اقترب موعد البت فيها، خصوصا أن باراك يتبنى موقفاً اكثر تشدداً من بيريز وبيلين، وليس العكس.

فهو يصر على فرض سيادة اسرائيل على اكثر من ثُلث مساحة الضفة الغربية، فضلاً عن القدس. ويشمل ذلك منطقة «غوش عتسيون» وكل المستوطنات شمال «السامرة»، واماكن حيوية في المرتفعات الجبلية. كما يطالب بتعديلات اخرى على حدود ١٩٦٧.

وتدل المقارنة بين هذا الموقف، وبين «وثيقة بيلين – ايتان» من ناحية وخطة نتانياهو للحل النهائي من ناحية اخرى، على أن القاسم المشترك هو مشروع آلون الذي يعود الى عام ١٩٦٨. فما زال هذا المشروع بمثابة مرجعية لأهم المشاريع الاسرائيلية المطروحة الآن، سواء في حزب العمل او ليكود. من هنا يمكن فهم لماذا كان موقف حزب العمل تجاه قرار انشاء مستوطنة على جبل ابو غنيم من نوع المعارضة الناعمة. اذ ركزت هذه المعارضة على توقيت القرار، وليس على مبدأ بناء المستوطنة التي كانت حكومة العمل السابقة وضعت خطتها، ثم فضلت ارجاء البدء ببنائها. فهل يبقى، بعد ذلك، ما يبرر اي رهان عربي على هذا الحزب؟

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublcovakoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والشرق – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص.ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءات أولية في خريطة الانتخابات اليمنية (١ من ٣)

مسيرة الديموقراطية من مفهوم التوازنات الى دولة المؤسسات الدستورية

فيصل مكرم*

■ يستعد اليمن بتكويناته السياسية والاجتماعية والشعبية لخوض الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري وسط اجواء من التنافس بين الاحزاب السياسية في السلطة والمعارضة من جهة وبين المرشحين الحزبيين والمستقلين من جهة ثانية. ويتنافس ٣٨٠٣ مرشحين في مختلف المحافظات اليمنية للحصول على ٣٠١ مقعد يشكل المستقلون نسبة ٧٧ في المئة من عدد المرشحين ووصلت نسبة المرشحين عن الاحزاب السياسية ٢٣ في المئة.

يشارك في الانتخابات ١٣ حزباً سياسياً يتقدمها حزبا الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، بينما تمثل بقية الاحزاب المعارضة المعروفة بمجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة، والمجلس الوطني للمعارضة. ويبلغ عدد النساء المرشحات ١٧ امراة بينهن امراتان تم ترشيحهما عن المؤتمر الشعبي العام في مدينة عدن من بين ٢٢١ مرشحاً يمثلون المؤتمر في هذه الانتخابات، ويحوز المؤتمر الشعبي العام على المرتبة الاولى في عدد مرشحيه يليه شريكه التجمع اليمني للاصلاح الذي ضمن قائمة مرشحيه ١٧٨ مرشحاً.

ويتطلع اليمنيون عشية الانتخابات النيابية الى مستقبل افضل يسود فيه الأمن والاستقرار وتستقر احوال البلد اقتصادياً وسياسياً ويمكن تحقيق مستويات أفضل لبناء الانسان تعليمياً وتحصينه طبياً وتامينه معيشياً من خلال بناء مؤسسات الدولة والحد من مظاهر الفساد وخرق القوانين وتحجيم مظاهر وتبعات النفوذ لشخصيات محدودة او جماعات بعينها.

ومن حق اليمنيين ان يتطلعوا الى هكذا مستقبل ما داموا يعبرون عن تطلعاتهم من خلال صناديق الاقتراع التي تعكس مظهراً حضارياً للديموقراطية في هذا البلد المشبع بالمتناقضات السياسية والمتخم بخصوصياته المرتبطة بموروث هائل من التقاليد والعادات الاجتماعية.

الديموقراطية في اليمن سلاح ذو حدين لأن ضمان بقائها مرهون بنتائج الممارسة فإما تكون ذات نفع يشعر بمردوده الايجابي كل الناس وإما تصبح غطاء لكل ما يخالف معناها، فتتحول الى شعارات وممارسات لا تلبي تطلعاتهم نحو المستقبل الافضل وهم على وشك الدخول في مخاض زمني يودعون عبره القرن العشرين ايذاناً بدخول القرن الواحد والعشرين. وتاتي الانتخابات الاشتراعية في وقت تتزايد فيه الصعوبات المعيشية لدى غالبية الناس، ويأخذ الفساد الاداري والمالي داخل جهاز الدولة اتجاهاً يهدد بعواقب لا تساعد على تجاوز الصعوبات الاقتصادية ولا تؤدي بالضرورة الى خلق متغيرات تساعد على تحقيق الاصلاحات الشاملة في الوقت المناسب وبالظروف والامكانات المتاحة.

واليمن لم تساعده عوامل داخلية واخرى خارجية (اقليمية ودولية) على تخطي الازمات والمحن عبر تاريخه المعاصر على رغم اكتناز ارضه الثروات، وامكاناته البشرية وموقعه الاستراتيجي على خريطة الجزيرة العربية، وموروثه التاريخي العريق.

وبديهي ان يتحمس اليمنيون للديموقراطية في بلادهم اذ اعطتهم الحق في تجاوز المحاذير ومارسوا حقوقهم في النقد والتعبير عن افكارهم السياسية وبات عليهم تجريب الديموقراطية كدواء حضاري لعلل الماضي وجسر يتعين العبور عليه الى المستقبل.

وبعيداً عن تضارب المصالح الحزبية التي عادة ما تخلق الازمات والشقاق، وبعيداً عن ديموقراطية المساومات والتقاسم من اعلى هرم في السلطة حتى ادناه، فان الانتخابات النيابية امام اختبار حقيقي على الصعيدين الداخلي والخارجي اذ يجب ان تكون بداية حقيقية للمشاركة الوطنية في صوغ مستقبل البلد. ويسود التفاهم امام كل عمل يسهم في طمس سلبيات الماضي. فاليمن بلد يتسع لكل ابنائه ما دامت الديموقراطية حقاً لهم جميعاً ولا سبيل لاتباع خيار الرأي الواحد بدلاً من الأخذ بمبدأ التداول في الرأي والبحث في ما يمكن اتباعه لتجنب فتن الماضي وازماته وكل تبعاتها التي كانت وتظل محل رفض عام. من هنا يتبين حجم المسؤولية التي يتحمل وزرها الرئيس علي عبدالله صالح تجاه بلده وشعبه الذي يتطلع الى مستقبل أفضل انطلاقاً من قناعة السواد الاعظم بأن تجربة الرئيس ومكانته ومسؤولياته وقدرته على اتخاذ القرار وتنفيذه اكبر من مزايدات الاحزاب السياسية وأكثر نفعاً من شعارات بلا محتوى وبرامج انتخابية للاستهلاك ليس الا.

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.(الحياة)

رئيس حزب الاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر.(الحياة)

لعل أزمات الحكم والصراع على السلطة منذ توحيد اليمن في ٢٢ آيار (مايو) ١٩٩٠ مثلت الوجه السلبي للديموقراطية لانها قفزت على معناها وجعلت منها مطية لارتكاب حماقات التقاسم والدفاع عن الوجود والمصالح الضيقة وخلقت كيانات سياسية لا تعبر عن تطلعات وطموحات الرأي العام. فاصبحت الاحزاب السياسية تراهن على بقائها بالممارسات القبلية والطائفية والعشائرية والمناطقية ما افقدها حق التعبير عن الناس في برامجها.

انطلاقاً من مفهوم التوازنات السياسية والاجتماعية في اليمن يتعين على الرئيس صالح دعم مسيرة الديموقراطية في البلاد من خلال فرض وجود مؤسسات الدولة وهيبة القانون وحماية الاستقرار والأمن العام وتقوية المؤسسات التعليمية والقضائية وتحصينها من الاختراق والانفلات لأن ذلك هو السبيل الوحيد لحماية الديموقراطية واجبار الاحزاب السياسية على ممارسة نشاطها في التعبير عن الناس وعدم استغلال فرص التقاسم والازمات السياسية في الحكم حتى لا تتفشى مظاهر الفساد والانفلات.

وواقع الحال عند الاحزاب السياسية في اليمن سواء في السلطة أو المعارضة لا يشجع الناس على الوثوق ببرامجها واطروحات ممثليها عشية الانتخابات.

فحزبا الائتلاف الحاكم في تجاذب وخلاف متواصل على مصالح حزبية أو شخصية ضيقة. فكل منهما سيطر عليه القلق تجاه الآخر خوفاً من التاثير على نتائج الانتخابات. ولولا الشعور السائد لدى الحزبين بانهما شكلا في تقاسمهما للحكم بعد الحرب اليمنية صيف ١٩٩٤ امتداداً لواقع الحال قبل الحرب لما وصل حالهما الى ما هو عليه من عدم الوفاق والفشل في حسم خلافاتهما وعدم استطاعتهما التمسك باتفاق واحد على رغم تاريخهما التحالفي والقواسم المشتركة التي جمعتهما منذ تحقيق الوحدة حتى نهاية عام ١٩٩٤.

فالمؤتمر الشعبي بحكم تركيبته التنظيمية والفكرية تجتمع فيه مختلف التيارات السياسية والقبلية وتنطوي فيه توازنات الجغرافيا والسياسة ويعتمد بشكل شبه كلي على مكانة الرئيس ونفوذه اذ لا تساعده تركيبته التنظيمية ذات التيارات المتناقضة على الاعتماد على امكاناته الفكرية والسياسية كحزب في مقارعة ومواجهة خصومه لأنه غير مألوف عنده مثل هذه الممارسة. ويبدو ان الامين العام للمؤتمر الدكتور عبدالكريم الارياني يشعر أكثر من غيره بالقلق على مستقبل حزبه بعد ان واجه صعوبات كبيرة ومعه قيادات محدودة في ارساء اسس العمل الحزبي والتنظيمي بالاعتماد على امكانات المؤتمر الفكرية والتنظيمية منذ انعقاد المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي منتصف ١٩٩٥ واخراج المؤتمر من دائرة الهلامية الشعبية المسيطرة عليه منذ نشأ عام ١٩٨٢. لهذا فان المؤتمر الشعبي العام أكثر حاجة من أي وقت مضى الى قرار سياسي فيه روح الحزب ويجعل منه قادراً على مواكبة المتغيرات السياسية من داخله بدلاً من اعتماده على كونه حزباً للرئيس.

ان عوامل كثيرة يمتلكها المؤتمر الشعبي العام يمكن ان تجعل منه حزباً قادراً على مواجهة الراهن وخوض المستقبل «بدينامكية» ان هي استغلت بجدية في عملية اعادة البناء. فعلى الصعيد الفكري يجمع الناس في اليمن على كل بنود ومضامين الميثاق الوطني (المنهج الفكري) للمؤتمر لاتزانه وموضوعيته في تناول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والدينية. وهناك في صفوف المؤتمر قيادات لها ثقلها وتجربتها على الصعيدين الوطني والسياسي اضافة الى نظرة الناس بأن المؤتمر تنظيم يستوعب كل الاتجاهات الفكرية والسياسية من منظور وطني واسع من دون تعصب أو نفور من الآخرين، وهذا المفهوم كرسه الرئيس منذ نشأ المؤتمر عام ١٩٨٢. في المقابل يتميز حزب التجمع اليمني للاصلاح بتركيبة تنظيمية متماسكة بفضل تجربة تيار الاخوان المسلمين الذي يشكل غالبية الحزب. وساعدت هذه التركيبة على تجاوز الكثير من الخلافات والتباينات التي تحدث في داخله. ولعل وجود الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر في زعامة الحزب ساهم الى حد بعيد في توطيد العلاقة بين التيار الاسلامي والتيار القبلي في الاصلاح وفق منظور حزبي. واذا ما نظرنا الى تجمع الاصلاح كحزب اسلامي محاط بالشكوك فإنه حقق قدراً معقولاً من الانفتاح على الآخرين بفضل قياداته الاسلامية المعتدلة التي تحاول اظهار صورة الاصلاح كحزب متزن من خلال الحد من دور الغالبية المتشددة بذريعة العمل السياسي الذي اوصل الاصلاح الى الحكم وبالتالي الايمان بالديموقراطية التي يعارض مفاهيمها المتشددون. وينظر قادة الاصلاح الى ان وجودهم في السلطة هو السبيل لحماية الحركة الاسلامية المتمثلة بالاخوان وان عدم التفريط بعلاقتهم مع الرئيس يعني لهم أهم عوامل البقاء في السلطة. لهذا يصعب على الاصلاح التمرد على الرئيس صالح أو اغضابه ان شعر بخطورة الاصلاح على حزبه (المؤتمر الشعبي العام) خصوصاً في غياب الخصم المشترك وهو الحزب الاشتراكي الذي انهارت قوته بعد الحرب اليمنية باعتبار ان قوة الحزب الاشتراكي قبل الحرب كانت خطراً يهددهما معاً.

ولا شك في ان الاسلاميين في الاصلاح حاولوا التخفيف من قيود الرئيس صالح وحزبه في غير مناسبة بهدف قياس رد الفعل لكن تلك المحاولات لم تؤت ثمارها في كسر الطوق الذي يبقي الاصلاح تابعاً يؤدي دوره المرسوم خصوصاً وان الرئيس صالح يدرك امكانات الاصلاح التنظيمية والعقائدية التي تشكل خطراً سياسياً اذا سنحت الفرصة. لذلك نجح الرئيس صالح في اختراق الاصلاح وكسب ولاء قيادات اسلامية وقبلية عدة مرات اضافة الى اغراق قيادات مهمة بالمصالح الشخصية التي تستوجب المهادنة من اجل حمايتها. ثم ان اعتماد الرئيس على علاقته القوية بالشيخ عبدالله الأحمر في الحد من طموح الاصلاح له دور ايجابي في هذا الاتجاه الامر الذي يحتم على الرئيس المحافظة على قوة علاقته بالشيخ الاحمر حتى لا يسمح بحدوث شرخ اذا طرأت بعض الخلافات في وجهات النظر. في المقابل يرى الشيخ الاحمر ان وجوده على قمة حزب الاصلاح يعزز من مكانته السياسية الى قوته القبلية ويحد من محاولة الاستهانة بمكانته الاجتماعية. ولان الاحمر رجل مجرب لا ينقصه الذكاء والدهاء السياسي استطاع ان يوازن بدقة بين علاقته بالرئيس ووجوده على زعامة الاصلاح، الأمر الذي ساعد في استمرار العلاقة بين الحزبين ومنع التوتر الذي يصل بها حد الطلاق.

مع ايمان تجمع الاصلاح بواقع حاله فان ذلك لم يمنعه من التطلع نحو تحقيق مكاسب سياسية من خلال وجوده في السلطة أو الحفاظ على مكاسبه القائمة في اسوأ الاحوال لذلك يراهن على بلوغ ذلك من خلال الانتخابات الجديدة، وهو ما يتوافق مع توجهات الشيخ الاحمر الذي يرتبط وجوده القوي كرئيس «للبرلمان» للمرة الثانية بما يحوز عليه حزبه من المقاعد «البرلمانية». وربما كان قرار الشيخ الأحمر بسحب ترشيح نفسه مرتبط بمخاوفه من فشل الاصلاح في تحقيق العدد المقبول في مقاعد مجلس النواب. واذا سلمنا بان قرار الاحمر بالانسحاب من الانتخابات يندرج في قاموس المناورة السياسية والضغوط على الرئيس شخصياً، حتى يضمن للاصلاح النسبة المعقولة في مجلس النواب، فان هذا القرار قابل للمراجعة والتراجع عنه وارد في أي لحظة.

وفي ما يتعلق باحزاب المعارضة وموقعها على خريطة الانتخابات فذلك قريب الشبه باوضاعها الداخلية المليئة بالمتناقضات والخلافات التي يرتبط استقرارها بتوافق المصالح والشعور بمخاطر الانقراض.

وبخروج الحزب الاشتراكي أقوى احزاب المعارضة من الانتخابات بسبب قراره بالمقاطعة لاسباب ترتبط بظروفه الخاصة تشعر بقية احزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات بضآلة ثقلها الشعبي والسياسي بحكم تركيبتها المفككة وتوجهاتها الفكرية التي فقدت تأثيرها على الناس في ضوء عجزها عن القيام بدور فاعل في التعبير عن تطلعات الشارع اليمني قولاً وممارسة والتخلي عن لعبة المصالح التي قيدتها عن الحركة الفاعلة في أوساط الناس.

واذا كان الحزب الاشتراكي قاطع الانتخابات بسبب عدم توفر ضمانات قانونية لنزاهتها - كما يدعي - تعتبر بقية احزاب المعارضة الحد الادنى من هذه الضمانات الحصول على نسبة يسيرة من مقاعد البرلمان تقنعها بوجودها وتبقيها داخل دائرة اللعبة السياسية. لا يعني ذلك ان مقاطعة الانتخابات في صالح احزاب المعارضة لان خوضها نوع من احترام الديموقراطية، لكن المقصود هنا عجزها عن تحقيق خطوات منهجية وديموقراطية من داخلها تساعدها في كسب ثقة الجماهير وتجعل منها رقماً محسوباً في العملية الانتخابية ويمنعها عن استجداء الآخرين لمكاسب هي قادرة على تحقيقها.

* مدير مكتب «الحياة» في اليمن.

واقع القدس الراهن والبدائل الاسرائيلية (٢ من ٢)

بدائل اسرائيلية لحل المشكلة لا تلتزم سقف القرارات الدولية

علي سعيد بدران*

■ قام «معهد القدس لابحاث اسرائيل» باعداد بدائل اسرائيلية وحلول ثلاثة، يعتقد الاسرائيليون انها ممكنة التحقيق(١٠) وهي:

الأول: سيادة اسرائيلية مع تخفيف السيطرة على الوجود السكاني الفلسطيني. ويتضمن اعترافاً منقوصاً وجزئياً بالسيادة الفلسطينية ويطرح خمسة امكانات لتسليم مناطق من القدس للسلطة الفلسطينية وهي:

١ - المنطقة المحاذية لاطراف منطقة نفوذ القدس والمرتبطة بتواصل جغرافي مع السلطة الفلسطينية، ويمكن بحسب ذلك ان تستخدمها السلطة الفلسطينية كضاحية حكومية. ومناطق الأطراف هذه هي رأس العمود، عرب السواحرة، صور باهر، ام طوبا، والأطراف الشرقية من جبل الزيتون والطور والعيسوية وبيت حنينا وكفر عقب.

٢ - مناطق شرق القدس ما عدا الاحياء اليهودية، وباقي مناطق ومحيط البلدة القديمة، التي هي اماكن مهمة للديانات الثلاثة، تكون بسيادة مشتركة.

٣ - شرق القدس ما عدا الأحياء اليهودية ومحيط البلدة القديمة التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية.

٤ - شرقي القدس، ما عدا الاحياء اليهودية والأرمنية والبلدة القديمة وجبل الزيتون التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية.

٥ - بعض الاحياء غير اليهودية في شرق القدس.

وعند مناقشة هذا البديل الاسرائيلي الأول، يلحظ فيه انه يضمن السيادة الاسرائيلية الكاملة على الجزء الواسع من المدينة واماكن العبادات الاسلامية والمسيحية ويبقيها تحت السيادة الاسرائيلية، بما في ذلك الاحياء من القدس التي بنيت بعد العام ١٩٦٧ التي يقطن بها زهاء ١٣٠ الف مستوطن يهودي، كما يفتح هذا البديل على امكان حصول اسرائيل على انجازات في المنطقة عند الموافقة عليه من الطرف الفلسطيني.

كما يلحظ ان هذا البديل يحافظ عملياً على وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية والسيطرة الكاملة مع تخفيف السيطرة على الوجود السكاني الفلسطيني في بعض الأحياء من الجزء الشرقي للمدينة.

تبادل مناطق

اما البديل الثاني فانه يضمن الى مدى معين تواصل الوضع السائد في المدينة منذ حرب ١٩٦٧، وحسبه ستبقى كل مناطق نفوذ بلدية القدس الكبرى تحت السيادة الاسرائيلية، ويقترح معدو البديل ان تتم في اطار المشروع دراسة فكرة تبادل مناطق باتفاق متبادل لأسباب منفعية وبلدية، فمثلاً لتحسين المواقع الأمنية.

ويضمن ايضاً المحافظة على القدس الكبرى تحت الاحتلال والسيادة الاسرائيلية الكاملة. ويرجح ان يرفض هذا البديل كسابقه من الجانب الفلسطيني الرسمي والشعبي. وربما يعرض كل الاتفاقات التي تم توقيعها لخطر كبير، كما هو غير مقبول لدى الجانب العربي اجمالاً، وأغلب الظن الجانب الاسلامي ككل ويجعل من القدس بؤرة تحريض دائمة يمكن ان تعيد اشعال الانتفاضة الكبرى على شكل هبات متلاحقة تولد لانتفاضة شعبية جديدة متطورة، وهذا ما افرزته الوقائع الاخيرة وأعطت دلالاته الواضحة هبة وانتفاضة ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ اثر فتح نفق الاقصى.

منح بؤرة رمزية للسيادة الفلسطينية

ويؤكد البديل الثالث في مضمونه السيادة المطلقة لسلطات الاحتلال في القدس ضمن حدودها النهائية.. ذلك وحسب مضمون البديل، فإنه يمكن بالاتفاق المشترك مع الجانب الفلسطيني اجراء تبادل مناطق مقلصة في حدود المدينة مع مناطق في الضفة الغربية ومن الممكن عندئذ منح الفلسطينيين بؤرة رمزية من السيادة على جزء متواضع من القدس الشرقية.

ووفق ذلك ستكون باحة الاقصى تحت السيادة الاسرائيلية العليا، وادارة أوساط فلسطينية - اردنية لها صفة وقفية اسلامية وتمنح مكانة مماثلة للحي المسيحي، كما يتم اعطاء ادارة ذاتية وظيفية تحت السيادة الاسرائيلية للأحياء العربية وتشمل مجالات جباية الضرائب، ادارة مجلس كل حي، التعليم، الرفاه الاجتماعي، النظافة والخدمات الصحية، والشؤون الدينية.

وحسب المصادر الاسرائيلية فإن هذا البديل يمكن تطبيعه على مراحل حسب الظروف التي ستنجم خلال الفترة المقبلة، حين يمكن اقتراح عدد كبير من التسويات الدائمة في مجال يتم بحثه. مثلاً: من الممكن دراسة ان يسري نظام الادارة الذاتية المقترح على مجالات معينة في المرحلة الأولى لمدة خمس سنوات، وبعد ذلك سيتباحث الطرفان في توسيعه أو تعميق الادارة الذاتية الوظيفية التي ستحدد في المرحلة الأولى.

بدائل اخرى

في السياق ذاته، تمت بلورة اقتراح في مكتب رئيس الوزراء السابق شمعون بيرز في اطار النقاش حول مفاصل التسوية الدائمة، يستند هذا الاقتراح على اقامة «قدسين»(١١). الأولى، هي القدس الحالية، على ان تكون بمثابة العاصمة الموحدة للدولة العبرية. والثانية، فهي القدس التي يمكن ان تقام ويعلن عنها في منطقة أبو ديس والعيزرية باعتبارهما ضمن الحدود الجغرافية الواقعة في اطار القدس الكبرى. وهذه الثانية يمكن ان تشكل عاصمة الكيان الفلسطيني، مع امكان منح عملية الوصول للأماكن المقدسة في القدس الشرقية.

الفكرة السابقة وحسب يديعوت احرونوت (١٩٩٦/٥/٢٣) طرحت في حوارات خاصة بين طواقم فلسطينية وطواقم اسرائيلية وتمت بلورتها في مكتب رئيس الوزراء السابق بيريز، الذي اعتبرها في حينها فكرة خلاقة وقابلة للتطبيق من خلالها وضع حد لقضية القدس ويرجح ان يتم رفض هذه الفكرة من قبل الطرف الفلسطيني باعتبارها تكرس السيادة الاسرائيلية عى القدس العربية الشرقية.

قدس عاصمة موحدة للطرفين

اقترح الدكتور رون فونداك كبير المفاوضين الاسرائيليين في الطواقم الاسرائيلية فترة حكم حزب العمل، ولم يستبعد ان تكون القدس عاصمة للطرفين. وفي حديث مع صحيفة «اكسبريس» الفرنسية الأسبوعية نقلته صحيفة «معاريف» (١٩٩٦/٥/٨)، يعتقد انه بالامكان اذا سارت الأمور على ما يرام ان تقوم دولة فلسطينية، غير انها يجب ان تكون دولة منزوعة السلاح، وعندئذ يمكن ان تكون القدس هي عاصمة الطرفين».(١٢) واعتبر فونداك ان هذا السيناريو يمكن ان ينجح اذا توافر شرطان:

١ - عدم وقوع عمليات مسلحة في اسرائيل مطلقاً.

٢ - وجود الرغبة الحقيقية لدى الفلسطينيين للعيش الى جانب اسرائيل.

لم ينف فونداك امكان وجود بلديتين، واحدة عربية واخرى يهودية مع مؤسسات مشتركة لشؤون الهندسة المعمارية والشؤون الاجتماعية والمواصلات الخ.. وفي المناطق التي يوجد فيها فلسطينيون بكثرة من الممكن عندئذ ان تتولى بلدية فلسطينية ادارة شؤونهم من دون تدخل السلطة اليهودية.

بديل آخر مرير

من جانب آخر اشار عدد من التقارير التي نشرت في الصحافة العربية والعبرية عن خطة اسرائيلية جرى اعدادها منذ فترة ليس بالقصيرة في احدى العواصم الأوروبية للوصول الى اعتراف دولي وفلسطيني بالقدس كعاصمة موحدة للدولة العبرية، وطرحت الخطة البدائل الثلاثة التي قدمها «معهد القدس لابحاث اسرائيل»، مع طرح بديل رابع باعتباره حلاً مرناً من حيث طابعه.(١٣) ومن الممكن وفق هذا البديل اقتراح عدد كبير من التسويات في كل مجال يتم بحثه في المستقبل، كما انه يمكن تطبيقه على مراحل حسب الظروف التي ستنجم في القدس، والمنطقة كلها في السنوات المقبلة.

بديل يوسي بيلين

وقدم يوسي بيلين بديله بابقاء مستوطنات الضفة الغربية كلها في مكانها، وستكون تحت السيادة الاسرائيلية وبعضها تحت السيادة الفلسطينية، ليحصل الفلسطينيون في نهاية المطاف حسب بيلين على أغلبية الضفة الغربية مقابل التنازل عن موضوع حق العودة للاجئين وموضوع القدس.(١٤)

في مسألة القدس الشرقية يقترح تجميد الوضع الراهن ومن ثم فتح تسوية جديدة خلال ٢٥ عاماً. وفي المقابل سيتم عزل المسألة الدينية عن موضوع السيادة على القدس. وادارة الأماكن المقدسة كحل من خلال ادارة مشتركة. أما السيادة الفعلية على القدس فستكون من نصيب إسرائيل وحدها، وليس هناك أي سور أو تقسيم أو اي علم فلسطيني فوق القدس.

رؤية أميركية

تعتقد الادارة الأميركية ان العقدة التي تعترض السلام الشامل تتمثل بالقدس، والحل يكون بإعتبار ان واشنطن تحترم حسب دينس روس في اي اتفاق الوقائع الجديدة والتغييرات الجغرافية والعمرانية التي قامت بها الحكومات الاسرائيلية المتتالية شرق القدس.(١٥) فالحل يكون من خلال حل سياسي شامل في المنطقة. حتى يتوافق مع الظروف الجديدة في منطقة الشرق الأوسط ومع النظام العالمي الجديد ويخدم اهدافاً متعددة وصولاً لإقامة كونفيديرالية فلسطينية - أردنية - اسرائيلية تكون القدس الموحدة عاصمة لها يحتفظ كل كيان بنظام حكمه الخاص وعلمه ودستوره، بينما تكون القدس هي العاصمة الكونفيديرالية والتجارية للجميع على غرار «نيويورك» و«أمستردام». وتوضع القدس تحت ادارة مجلس مدينة منتخب له موازنة خاصة، ويحصل سكان المدينة من الفلسطينيين والاسرائيليين على حق الترشيح والانتخاب وفق نسبة عددية، لكن الوضع النهائي للقدس سيجعل منها مدينة مفتوحة على غرار ما وصلت اليه «هونغ كونغ» بعد الحرب العالمية الثانية وفق الاتفاق المبرم بين الصين وبريطانيا.

ويعتقد الخبراء الأميركيون ان هذه الأفكار بوسعها ان توفر العديد من المزايا، فهي:

١ - حل لموضوع السيادة على القدس.

٢ - الاحتفاظ بالطابع المقدس للجميع.

٣ - تحويل المدينة الى مركز تجاري.

٤ - تسهيل تنفيذ مشروع السوق الشرق أوسطية الموحدة.

٥ - تنشيط التبادل التجاري وتخفيف اعباء التسلح.

٦ - تخليص واشنطن من اعباء المساعدات العسكرية ومساعدات التنمية.

الا ان هذه الأفكار تكرس بشكل او بآخر الاحتلال والسيادة الاسرائيلية الكاملة على المدينة، وتتجاهل المرجعية الدولية والقرارات ذات الصلة المتعلقة بالقدس الشرقية واعتبارها أراضي محتلة يجب الجلاء عنها وفق بنود القرار ٢٤٢.

بدائل عربية واسلامية

البدائل السابقة المذكورة والمقدمة اسرائيلياً من اطراف حكومية وشبه حكومية لحل قضية القدس في اطار مفاوضات الحل الدائم، يمكن ان تكون المادة التفاوضية للطرف الاسرائيلي والطاقم الحكومي المعني بالمفاوضات مع الطرف الفلسطيني. ويلاحظ ان هذه البدائل تتقاطع مع مساحات واسعة ومشتركة تقوم على نفي الطابع العربي الفلسطيني والاسلامي وحتى المسيحي للمدينة الفلسطينية المحتلة، وتستبدل ذلك بإحلال السيطرة الاسرائيلية الكاملة عليها، وتفتح الأبواب واسعة أمام تهجير سكانها العرب الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين الى مناطق الضفة الغربية وخارج الوطن الفلسطيني، وهذا الأمر يلحظ عندما تطرح البدائل المذكورة مسائل الادارة الذاتية للمواطنين الفلسطينيين المقدسيين وتحويلهم الى لاجئين وغرباء في مدينتهم ما يدفعهم نحو الهجرة.

بهذه الروحية تشعر حكومات اسرائيل والآن أكثر فاكثر حكومة بنيامين نتانياهو لحل قضية القدس في اطار مفاوضات الحل النهائي، وهو حل تقدم له من الآن بخطوات على الأرض من خلال استمرار التهويد وجلب اعداد متزايدة من اليهود الجدد، باختصار شديد تقوم سلطات الاحتلال بتهويد المدينة بشكل متسارع.

اضافة الى ان هذه البدائل لا تنطوي على المقولة التقليدية للقيادة الفلسطينية بان القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية.

التسوية المتوازنة

على كل حال فإن التسوية المتوازنة لمجمل الصراع في الشرق الأوسط وحل كل عناصر القضية الفلسطينية، ومنها قضية القدس يجب ان تتحرر من الرؤية الاسرائيلية، ومن الطبيعي ان ينطلق المنطق التفاوضي الفلسطيني من المرجعية الدولية والتمسك بها، خصوصاً القرارين ٢٤٢، و٣٣٨. ويشير الأول على ان القدس المحتلة عام ١٩٦٧ باعتبارها أرضاً فلسطينية جرى احتلالها بفعل حرب حزيران يجب الانسحاب والجلاء عنها، ويؤكد القرار ٣٣٨ على حيثيات القرار ٢٤٢ ومضمونه خصوصاً ما يتعلق بمبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الأراضي المحتلة بعدوان الخامس من حزيران لعام ١٩٦٧ واعتبار القدس جزءاً من الأراضي المحتلة التي ينطبق عليها هذا القرار.

حتى يأخذ الحل المتوازن طريقه لحل كافة عناصر القضية الفلسطينية، من المفترض ان يتم الاهتداء بمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية والقرارات ذات الصلة لأنها تمثل صيغة الحل الوسط للصراع الدائر، والا فإن كل عملية التسوية الجارية ستبقى هشة رجراجة لا أساس لها. ومن الممكن جداً ان ينفجر الصراع ودوامات العنف في المنطقة.

الهوامش:

١ - خليل التفكجي - الدستور الأردنية ١٩٩٥/٨/٨، من ورقة عمل قدمها الباحث الى ندوة منتدى مؤسسة شومان، عمّان.

٢ - المصدر السابق نفسه: اضافة الى - علي بدران - «السفير» البيروتية (١٩٩٦/١١/١).

٣ - احمد صوان - «تشرين» السورية ١٩٩٥/٨٧/٢٧.

٤ - الصحف العبرية «هآرتس» «يديعوت احرونوت» (١٩٩٥/٤/١٢).

٥ - أركام الخريطة الاستيطانية في الضفة والقدس والقطاع علي سعيد بدوان - «النهار» البيروتية (١٩٩٦/١/٣٠).

٦ - رزق شقير - القدس: الوضع القانوني والتسوية الدائمة صحيفة «القدس» المقدسية ١٩٩٦/١٠/٩.

٧ - تقرير «معهد الدس لابحاث اسرائيل» نشر في صحف «هآرتس» «يديعوت احرونوت» نقلاً من المصدر عطا القميري.

٨ - علي بدوان «النهار» البيروتية، القدس أرقام من الواقع الراهن، (١٩٩٦/٩/٦).

٩ - صحيفة «الشرق الأوسط» حول واقع الاستيطان بالقدس (١٩٩٦/٨/٢).

١٠ - نشرت هذه البدائل مع التصورات الاسرائيلية: (نقلاً عن مصدر - عطا القميري) «هآرتس» «يديعوت احرونوت» (١٩٩٦/٣/١٩).

١١ - أورلي أزولاي «يديعوت احرونوت» (١٩٩٦/٥/٢٣) دار الجليل - عمّان.

١٢ - مردخاي حيمويتس «معاريف» (١٩٩٦/٥/٨) - دار الجليل - عمّان.

١٣ - تقرير فايق سعيد «روز اليوسف» المصرية العدد ٢٥٤٤ (١٩٩٦/٥/١٣) ص٢١.

١٤ - المصدر السابق نفسه ص٢١.

١٥ - المصدر السابق نفسه ص٢١.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

هذا ما كان من أمر حركة عدم الانحياز

عبدالحميد البكوش *

■ شهد عام ١٩٦١ توافد ممثلي ٢٥ دولة على بلغراد، عاصمة الجمهورية التي كانت تعرف بيوغوسلافيا، ليعملوا على ولادة ما عرف بحركة عدم الانحياز التي كانت أهدافها المعلنة هي اختيار طريق حر في السياسة الدولية لتجنب استقطاب الدولتين العظميين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، وأعلن المجتمعون عن عزمهم على انتهاج سياسات ضد سباق التسلح ووعد بالتحالف للدفاع عن حق تقرير المصير للشعوب المستعمرة ولحماية استقلال الدول المستقلة ومحاربة التمييز العنصري، وكذلك العمل على إعادة تشكيل العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية وانهاء الهيمنة الثقافية الغربية الاستعمارية وتشكيل نظام إعلامي ينهي احتكار الدول الغربية لنشر وتبادل المعلومات.

هذا وقد كرّس معظم اعضاء الحركة الجديدة جهودهم الإعلامية للدعاية لها ونجحوا بطريق مختلفة في أن يجعلوها ملء اسماع شعوب العالم الثالث. ليس هذا فقط بل إن الحركة اتسعت خلال العقود الثلاثة الماضية لتضم حوالي مئة واثنين من الاعضاء فيما توالت مؤتمراتها على مستويات القمة وغير القمة.

كانت الحركة في مجملها مكونة من دول حديثة الاستقلال دخل معظمها الى معترك العلاقات الدولية عقب الحربين العالميتين الاولى والثانية. وكان الانضمام اليها يضفي على من ينضم نوعاً من تأكيد الاستقلال، ونجحت الدعاية لها في ان تجعل من مجرد الانضمام اليها انجازاً تفتخر الدولة بتحقيقه.

وازدهرت نشاطات الحركة الشكلية في مجال السياسات الخارجية دون ان يكون لها إلا اثر محدود في تحقيق انجازات واقعية لصالح شعوب العالم الثالث. غير ان ذلك الازدهار لم يلبث ان دخل في خريف طويل عقب انتهاء الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفياتي. وبدا الامر وكأن الجماهير قد انصرفت عن مباريات حركة عدم الانحياز بعد ان غاب احد المشجعين الكبيرين عن الملاعب. والحق ان فكرة الحركة كانت جيدة، واهدافها المعلنة كانت بالغة الاهمية لشعوب العالم الثالث التي كان معظمها قد شرع لتوه في تحمل مسؤوليات الاستقلال، لكن كشأن معظم ما يعلن من العالم الثالث من افكار واهداف تحولت الفكرة الى مركب للذهاب الى غير مكان وجرت ازاحة الاهداف المعلنة لحساب اهداف زعامات دكتاتورية.

والواقع ان شيئاً مختلفاً ما كان يمكن ان يحدث، فباستثناء نهرو رئيس حكومة الهند كان الزعماء الذين اشرفوا على ولادة الحركة يتمتعون بحكم مطلق في بلادهم وتنطبق على معظمهم مواصفات الحاكم الفرد صاحب القرار الاول والأخير. ولأنه لا بد للحاكم الفرد بحكم طبيعة الامور من أن يضع زعامته في مكان يسبق كل المصالح والاهتمامات، لذلك ما كان يمكن للحركة ان تنتهج سياسات مستقلة بالمعنى الذي نفهمه من كلمة الاستقلال.

لقد بدت الحركة عند تاسيسها وكأنها محاولة جادة للابتعاد عن معسكري الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية من منطلق أن الاقتراب من إحدى الكفتين يؤدي إلى ترجيحها بما يخل بتوازن العلاقات الدولية ويؤدي بالطبع الى تشديد حدة الصراع وربما إلى إشعال نار الحرب. هكذا بدت الحركة في مرحلة طفولتها وكان يمكن لها ان تساهم بالفعل في تبديد الشكوك بين المعسكرين الكبيرين وفي استخدام المنافسة بينهما لصالح الشعوب الصغيرة، لكن الذي حدث وهو امر لم يكن بالامكان الاعتراف به أن انصرف اعضاء الحركة لاستثمار تلك المنافسة لصالح بقاء النظم الحاكمة.

لقد كانت أعراس اجتماعات عدم الانحياز تنعقد لبث زوابع إعلامية نشطة وتنفض لتحاول بعض الزعامات الحصول على التاييد المادي والمعنوي من احد المعسكرين لتكريس انظمة الحكم، وشهدنا حكاما يجتنبون المساندة وآخرين يفرضون وجودهم على الولايات المتحدة بل وشهدنا من تنقل من معسكر إلى آخر حسب ما تمليه مصالح البقاء.

لقد تذبذب الكثيرون ولا داعي لذكر الاسماء بين موسكو وواشنطن مدفوعين لصالح الحكم وحده وكانوا يبررون كل ذلك بتثبيت مبادئ عدم الانحياز، وانتشرت بيننا في فترة من الفترات عبارة الحياد الايجابي تبريرا للالتصاق بالمعسكر السوفياتي ومحاولة لوصف ذلك بانه لا يعني الانحياز، فقد اتضح لبعض الزعامات ان الحياد وحده لا يكفي. والغريب انه في الوقت نفسه الذي كانت دعايات واجتماعات الحركة تملأ الآفاق كانت السياسات الداخلية القاسية لكثير من زعمائها تنزل بشعوبها الى الفاقة والحرمان بالاضافة الى ما يهدر فيها من حقوق للانسان. لقد تكونت الحركة في معظمها من حكومات حديثة الاستقلال وتعاني من امراض كثيرة لعل اهمها انخفاض مستوى الوعي بحق الشعوب في الحرية. ولذلك وما ان غادر المستعمرون تلك البلاد حتى قفز الى السلطة حكام جدد جرت العادة على تسميتهم بالثوار. وكان قليل منهم مؤهلا لادارة اي شيء في حين كان صدر معظمهم يفيض بشهوة السلطة. ولم يختلف الذين تركهم المستعمرون على رأس الحكم عن اولئك الذين استولوا عليه بحجة التحرير، وشهدنا حكاما في العالم الثالث يفتقرون الى أية مؤهلات سوى القدرة على البقاء في السلطة باي ثمن. ولما كان العمل على تحديث البلاد والنهوض بشعبها امرا شاقا يحتاج الى استخدام الكفاءات ولا مجال فيه إلا لتجارب الفشل والنجاح فقد انصرف الحكام اياهم الى مجال العلاقات الخارجية وهو المجال الجذاب الذي لا يحتاج الأمر فيه إلى اكثر من القاء الخطب وعقد المؤتمرات واحيانا (تاليف الكتب). وهكذا وفرت حركة عدم الانحياز فرصة رائعة للراغبين في الظهور بمظهر المناضلين من اجل حرية شعوب العالم وسلام كوكب الارض، ووفرت اجواء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي مصدر تمويل مادي ومعنوي لكل وافد على سدة الحكم. وكانت محاولات الاستقطاب التي يقوم بها المعسكرات في الواقع خطبا لود كثير من حكام العالم الثالث، بتقديم المساندة المادية والمعنوية اليهم والسكوت على ما يحدث لشعوبهم مقابل ان يظلوا في هذا المعسكر او ذاك.

على كل حال غاب بتفكك الاتحاد السوفياتي احد المعسكرين وانتهت امام كثير من الزعامات فرص تهديد معسكر بالانضمام الى معسكر الخصم فجفت ازهار بل وجذور حركة عدم الانحياز وخبا ربيعها الذي كان شديد الازدهار. والسبب انها لم تكن قد قامت على الفكرة المعلنة عن قيامها ولم يكن كثير من اعضائها يسعون حقا إلى تحقيق ما اعلنوه من اهدافها وإلا لما دخلت فصل الخريف.

ان الفكرة المعلنة عند تشكيل الحركة كانت ضم جهود الدول الصغيرة لحمايتها عن تاثير سياسات المعسكرين الكبيرين وتمكينها من انتهاج سياسات مستقلة تخدم مصالح شعوبها وهذا الامر لا يزال قائما فكثير من الدول الصغيرة لا زالت تفتقر الى سياسات مستقلة وإن لم يكن السبب في ذلك منذ البداية هو محاولات الاستقطاب بقدر ما كان حاجة تلك الدول الى المعونة الاقتصادية لفشل حكوماتها في علاج حاجتها او لشغفها بالمعونة العسكرية لحمايتها من الجيران الذي هم في مثل حالها.

ثم إن الاهداف المكتوبة لحركة عدم الانحياز كانت خدمة السلم العالمي ومناهضة سياسات التسلح وفرض حق تقرير المصير للشعوب وهي كلها اهداف لم تتحقق بعد. فالسلام العالمي مهدد في اكثر من مكان رغم غيبة احتمال الصدام النووي بين معسكرين كبيرين وسباق التسلح قائم على قدم وساق وان صار بين شعوب صغيرة بل وفقيرة بعد ان كان دائرا بين الاغنياء والكبار. اما حق تقرير المصير فقد صار امرا جديرا بالاهتمام اكثر من أي وقت بعد ان نالت شعوب كثيرة استقلالها فيما استولى على مصيرها حكام ونظم اعادتها الى حال اسوأ مما كانت فيه تحت الاستعمار. إذاً فلم يتحقق من اهداف الحركة التي كانت شهيرة الا القليل ومع ذلك فقد كاد عكاظها ان ينفض، ترى لماذا حدث ذلك ولماذا انخفضت تلك الاصوات العالية؟

الحق والمؤسف ان الاجابة على مثل هذا السؤال لا بد وان تبدو وكأنها إجابة كاريكاتورية. فقصة حركة عدم الانحياز قصة غريبة إذا ما تجرأنا على حقائق الحياة في عالمنا الثالث وتوقفنا عن أن نجعل من بعض سياساتنا الخارجية التي تتسم بالسذاجة وان افتقرت الى حسن النية معالم بطولة وفتوحات. والمهم انه وان خبت انوار عدم الانحياز فإن كثيرا من نماذج العالم الثالث لا تزال تبحث عن سباقات مثيرة في السياسات الخارجية تصرف بها اهتمام شعوبها في الداخل وتحقق فيها نجاحات ممكنة التحقيق. وإذا كان انتهاء الحرب الباردة قد اوجد فراغا في حلبة المباريات فإن الكثيرين يحدوهم الأمل في أن تظهر أوروبا الموحدة أو الصين أو أي معسكر جديد يتنافس مع الولايات المتحدة ويعيد أيام الاستقطاب الزاهرة فيقدر الزعيم على تهديد معسكر بالانضمام الى آخر، ولعل هذه الآمال الكبار هي التي تفسر لنا كثرة الكتابة والحديث عن بروز اوروبا الجديدة كخصم للاميركان وربما إقدام الصين او اليابان او حتى المانيا على افتتاح حرب باردة جديدة يترعرع في حضنها مرة اخرى نشاط عدم الانحياز.

* كاتب ليبي ورئيس وزراء سابق.

للقدس طرق أخرى

موسى برهومة *

■ في هذا الوضع العربي السيء لا بد من الحؤول دون تفجر آبار الغضب على نحو هستيري تغيم في عينيه الفوارق بين الجندي المدجج بأسلحة الحقد، والطفلة التي اغمضت عين حقيبتها على وردة او شطيرة حلوى، كما في حادث الدقامسة الذي افرغ رصاصاته الطائشة العمياء في اجساد فتيات لسن في مواقع المواجهة المباشرة مع بندقيته، او في المقابل، كما جرى مع سونيا الراعي بعد شهر، حينما اطلقت الرصاص في الجانب المحتل من جسر الملك حسين، فأصابت جنديين اسرائيليين انتقاماً لاستشهاد شقيقها ابراهيم (من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) قبل تسعة أعوام جراء التعذيب الجسدي الذي تعرض له في سجون الاحتلال الصهيوني.

بهذه الصورة المثقلة بالألم والخسارة تتجلى ضفة المشهد العربي، ولكننا ونحن نجوب تلافيف الواقع، لا بد ان نعثر عما يؤثث ضفة المشهد الاخرى، ولعلنا نجده في حدثين منفصلين – ظاهرياً – كرسا نفسهما من اجل القدس، ونعني بهما «اللقاء الوطني من اجل القدس» الذي احتضنته العاصمة الاردنية اخيراً، والتيليتون الذي نظمته محطة تلفزيون (MBC) والذي حمل عنوان: «نداء القدس».

وان تكن حصيلة المبلغ الأولي لحملة «نداء القدس» قد بلغت نحو ٧ ملايين، و٧٠٠ الف دولار اميركي، وهي حصيلة مخيبة للآمال، بلا أدنى شك، فان ما حققه «اللقاء الوطني» مثل ما يشبه اللوبي الحقيقي نظراً لما أسفر عنه من تاسيس «شركة قابضة لحشد الرساميل العربية لتكوين ذراع استثماري لمواجهة تهويد المدينة المقدسة، والمحافظة على عروبتها بادوات اقتصادية».

وتفتق ذلك اللقاء عن تاسيس «شركة القدس للاستثمار المشترك» براسمال قدره مئة مليون دولار، وربما تصل مساهماته الى ٥٠٠ مليون دولار، بل ومليار دولار، بحسب رئيس اللجنة عبدالمجيد شومان.

«اللقاء الوطني من اجل القدس» أحيى الآمال، وجدد وسائل المواجهة مع الاسرائيليين، وجعلها ترتقي الى مستوى المحاججة والندية. فالمال، هنا، غدا موازياً للكفاح المسلح الذي خاضت به الثورة الفلسطينية والقومية العربية اولى محطات الحرية والتحرير.

بالمال والاقتصاد نجترح وسائل التحرير السلمية، بعدما اسقطت التوازنات الدولية، والاختلالات الجوهرية التي اصابت قوى الصراع وتحالفاتها، الخيار العسكري لدى الدول والمنظمات الشعبية على حد سواء، لان صمود القدس ودعمها لا يتحقق عبر استمراء البطولات الفارغة على منصات الخطابة، ولا من خلال السقوط في شراك العدمية والتذمر واليأس.

ليس سوى المال بمستطاعه ان يدعم بناء ٦٠٠ وحدة سكنية تحتاج كل واحدة منها الى ٤٠ الف دولار، بحسب فيصل الحسيني، الذي زاد ان ٨٠ في المئة من مواطني القدس خارجها الآن، بسبب الأزمة في المساكن ولاعاداتهم، فان القدس بحاجة الى ٢٠٠ مليون دولار».

من حقنا ان نحلم ونتفاءل ان تتواصل شرارات اللقاء الوطني من اجل القدس، وان يتبلور على أرض الواقع «بيت مال القدس» الذي اقرته لجنة القدس في دورتها الاخيرة التي عقدت بالرباط، ليكون بمثابة قوة ضغط عربية واسلامية ودولية تنهض بمسؤوليتها في الدفاع عن الحقوق العربية، وتهزم مزاعم اللوبيات الصهيونية، وتبين زيفها وتهافت منطلقاتها.

ولئن ينبثق عن هذه الجهود ويؤازرها مدد اعلامي كان تكون هناك محطة فضائية، مثلاً، تعنى بشؤون القدس، ومركز دراسات وأبحاث يرصد، ويحلل مختلف الوقائع اليومية التي تجري في القدس وفلسطين. فان ذلك يكون الوسيلة الفضلى والارقى لتحصين روحنا الجمعية، وانتشالنا من مستنقع العدمية والجنون.

* كاتب أردني.

الاسلام والغرب، معرفياً وفلسفياً: الافتراق غير المانع الاتفاق (٢ من ٢)

عالم المشاهدة العلمية، خصوصاً لدى الاقتراب من الاختبار

محمد جابر الانصاري *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس الموقف من الميتافيزيقا، هنا التتمة الاخيرة:

■ منذ ملاحظات الجاحظ العلمية في القرن الثاني الى منهج ابن خلدون المعرفي في القرن الثامن مروراً بالكندي والفارابي وابن النفيس وابن سينا وابن رشد والغزالي، وغيرهم من علماء الحضارة الاسلامية كثيرون، جهد العالم المسلم لتاسيس نهج في البحث العلمي المتوجه الى وقائع عالم الشهادة ومعارفه سواء كان طبيعياً او نفسياً او تاريخياً، او اجتماعياً، اي كافة مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية والانسانية بعامة، وكان رائده في ذلك فتح الافق للعقل الانساني لتاسيس معرفة العالم المحيط به في هذه الدنيا تاسيساً معرفياً تستند الى وثوقية البحث وصحة استقراء الوقائع ودقة استخلاصها، بالجهد العقلي الانساني المستقل وبالتوجه الى الحقيقة العلمية اياً كانت من منطلق التوجيه القرآني «ان الظن لا يغني عن الحق شيئاً».

وفي «المنقذ من الضلال» نجد حجة الاسلام ابو حامد الغزالي يؤسس للشك العلمي المنهجي ويبحث عن اسس اليقين المعرفي «والشك المنهجي في عالم الشهادة والواقع غير الشك الاعتقادي في عالم الغيب بطبيعة الحال» وذلك كما سيفعل ديكارت من بعده في تاسيس الفكر الغربي الحديث. اما ابن خلدون فانه عندما هاجم الفلسفة وأشار الى فساد فكر منتحليها، فإنه في الواقع كان يحاول نقض الفلسفة الميتافيزيقية المتداولة اسلامياً والموروثة عن فكر الاغريق والتي لم تكن ديناً موحى، ولا علماً مثبتاً بل خليطاً هجيناً منهما وتلفيقاً تصوره اصحابه توفيقاً بينهما... كان ابن خلدون يحاول نقض هذه الفلسفة الميتافيزيقية المستحيلة لصالح الفلسفة الاجتماعية والتاريخية الممكنة والمستندة الى الاستقراء، استقراء سنن الله المطردة والثابتة في خلقه حسب المصطلح الاسلامي، واستقراء القوانين العلمية للتاريخ والاجتماع حسب المصطلح الغربي، وهو الفصل بين النوعين الممكن والمستحيل من المعرفة الانسانية الذي قامت عليه النهضة الغربية الحديثة في ما يختص بعلوم الدنيا وتقدم فكرها العلمي والتنظيمي بسببه. وما اكثر ما يبدو ابن خلدون عالم نهضة في الجانب الآخر من المتوسط اكثر مما هو شاهد لانحطاط حضاري وتاريخي في هذا الجانب منه في غمرة الزمن الضائع غير المواتي الذي ظهر فيه.

ومن المفارقات اللافتة ايضاً بين تاريخ المعرفة في الاسلام وفي الغرب المسيحي، انه بينما كان العقل المنطلق بطبيعته هو الذي استدعى لشدة زخمه التحديد والتقنين في تاريخ الاسلام لاحقاً من جانب الاوساط الدينية – كما فعل ابن حنبل مع المعتزلة والغزالي مع الفلاسفة – حيث لم يشهد صدر الاسلام اي نوع من الحظر الشرعي ضد النظر العقلي. ان التقنين الفكري الكنسي في الغرب منذ البدء هو الذي اضطر العقل هناك الى الثورة في نهاية المطاف ضد المفهوم الديني السائد بعد ان اضطهد العلماء بسبب نتائج ابحاثهم ورؤاهم العلمية وهو ما لم يحدث في تاريخ الاسلام بالنسبة للعلماء الذين التزموا نهج البحث العلمي المستقل اياً كانت النتائج العلمية التي توصلوا اليها، ما لم يتجاوزوا ذلك الى معتركات السياسة والخصومات الدينية التي كانت تصيب المشاركين فيها سواء كانوا من العلماء او من غيرهم (ولذلك منظور آخر في تاريخنا يبحث في موضعه ولا يدخل في هذا السياق).

هكذا اذا تفارق المفهومان الاسلامي والغربي بشأن عالم الغيب وابعاده، فإنهما يلتقيان بشأن البحث في عالم الشهادة او المشاهدة العلمية خاصة كلما اقترب البحث من مجالها الاختباري او العلمي المتحدد في عالم الطبيعيات والاجتماعيات الخاضعة بطبيعتها للدراسة العلمية، او الاستقراء العقلي للظواهر والأسباب اي لتجليات السنن الكونية المطردة والثابتة التي اودعها الله في خلقه وجعل تأثيرها وفعلها واحداً في هذه الدنيا للبشر جميعاً دون تمييز بينهم مؤمنين وغير مؤمنين، إلا بمدى اتباعهم لها. وايضاحاً لهذا المفهوم أرى من المفيد النظر في ما طرحه الشيخ يوسف القرضاوي مؤخراً عندما قال: «العلمية فريضة شرعية وضرورة قومية، وتاكيدها واجب الدعاة والمفكرين، اما العلمانية فهي مرفوضة بكل معيار». وذلك تمييز في محله لان العلمية وسيلة الكشف عن سنن الله في عالم الشهادة اما العلمانية فإغفال لعالم الغيب يأباه الاسلام اساساً. ومن منطلق هذه الرؤية يضيف الشيخ القرضاوي: «ان تراعي سنن الله في خلقه وهي سنن ثابتة لا تتبدل، صارمة لا تجامل، فلا تلتمس حصاداً بغير زرع، ولا تستعجل ثمرة قبل أوان نضجها وتعلم ان لكل شيء في الكون قانونه المطرد فمن صادم قوانين الكون صدمته ومن غالبها غلبته».

وقد غابت هذه النظرة عن وعي المسلمين منذ حولوا التوكل على الله سبحانه الى تواكل وتغافلوا عن اشارات الأسباب والسنن في القرآن الكريم كما فاتهم مغزى المأثور النبوي الكريم «اعقلها وتوكل»، سواء بالنسبة للناقة او للدنيا كلها، بمعنى اربطها اولاً: اربطها باسبابها، ثم توكل على الله بعد قيامك بما عليك من تسبيب دنيوي. وكان من أغرب المواقف في الفكر الاسلامي في التنكر لمفهوم الأسباب ما ذهب اليه ابو حامد الغزالي من ان ما نتصوره اسباباً للظواهر ما هو إلا مجرد حالات مصاحبة تعودها الذهن ولا اثر لها في الواقع كمصاحبة النار للاحتراق والسيف للقطع. والواقع انه كان يريد بذلك الرد على غلواء العقلانيين من المتكلمين والفلاسفة الذين بدا وكأنهم يفصلون بين الاسباب وخالقها لكنه وقع في غلو مضاد آخر لا داعي له ديناً، كما يحدث عادة بين غلو وغلو. وعلى الرغم من محاولة ابن رشد رد الاعتبار الى سببية السنن الالهية، برده على الغزالي: «اذا رفعت الأسباب رفعت العلم»، أي اذا اسقطت الأسباب اسقطت امكانية العلم بالاشياء التي لا تعرف وتتخصص وتتميز إلا باسبابها بما يعني اسقاط المنظومة المعرفية كلها، إلا ان الوعي العام في العالم الاسلامي ظل أقرب الى مزاج الغزالي منه الى منطق ابن رشد، بل لم تعدل منه دعوة عقلية – دينية متوازنة كدعوة ابن قيم الجوزية رداً على مذهب العوام في الشرك الباطل كما سماه في نسبة السعود والنحوس الى أثر الكواكب بزعم المنجمين وذلك بقوله: «وعندي مسلك آخر يتضمن إثبات الأسباب... فإنها اسباب او اجزاء أسباب اذا شاء الله صرف مقتضياتها بمشيئته... لما خلقت له... وانها في ذلك بمنزلة سائر الاسباب التي ربط مسبباتها وجعل لها اسباباً أخرى تعارضها... وغايتها انها جزء سبب وليس سبباً تاماً كسببية شق الارض والقاء البذر، فانه جزء يسير من جملة الاسباب التي يكون الله بها النبات... وهكذا جملة اسباب العالم من الغذاء والرواء والعافية والسقم وغير ذلك».

ذلك ما اعتقد انها ارجح صياغة معرفية اسلامية لمسالة الأسباب والسنن من الناحيتين الدينية والعقلية معاً بين مختلف المجادلات القائمة بهذا الشان في الخطاب الاسلامي قديمه وحديثه.

وقبل ابن القيم عبر استاذه شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الحسبة عن المفهوم الشامل لتاثير السنن الالهية في الاجتماع البشري دون تمييز اعتقادي بين البشر كما اسلفنا عندما قال ان الجزاء في الآخرة مختلف عليه بين اهل الاديان وغيرهم: «ولكن الجزاء في الدنيا متفق عليه من اهل الأرض، (مؤمنين وكافرين) فإن الناس لم يتنازعوا في ان عاقبة الظلم وخيمة وعاقبة العدل كريمة» حسب قوله وذلك بالنسبة لمصائر المجتمعات والدول هزيمة او نصراً كافرة كانت ام مؤمنة. (ابن تيمية، الحسبة في الاسلام، تحقيق سيد بن محمد بن ابي سعدة، دار الأرقم، الكويت، ص ٩ – ١٠).

هكذا نجد ان سُنّة العدل قانون اجتماعي كوني يشمل بخيره وآثاره المؤمن والكافر في هذه الدنيا على حد سواء، وقس على ذلك من قوانين الاجتماع والتاريخ والحضارة والتقدم، وهذا ما يمكن ان يفسر لنا لماذا استقوت دول الحضارة الغربية ومثيلاتها اليوم في الشرق الاقصى وهي حضارات ودول غير مؤمنة بالمنظور الاسلامي، بينما العالم الاسلامي مستضعف رغم ايمانه الذي لم يقترن في الغالب بالأخذ بمثل هذه السنن والأسباب اللازمة للقوة والتقدم في هذا العصر. ولا بد من التنويه هنا بكتاب مفيد في موضوعه عنوانه «ازمتنا الحضارية في ضوء سنة الله في الخلق» للدكتور احمد محمد كنعان من اصدارات كتاب الأمة في قطر حيث تحدث من منظور اسلامي عن هذا الاغفال المسكوت عنه طويلاً في الخطاب الاسلامي.

هذا يضعنا في نهاية المطاف امام معضلة الأخذ بالاسباب والسنن الشاملة، المستخلصة بدورها من البحث العلمي في الطبيعيات والاجتماعيات بالنسبة للمجتمعات البشرية كافة، والتي ما زالت الكثرة الكاثرة من المسلمين تتوهم انها مستثناة منها لمجرد كونها مسلمة. والملاحظ ان العقل السائد في العالم العربي والاسلامي يحاول التحايل على القانون الاجتماعي والالهي على السواء، وذلك باللجوء الى الوساطة والمحسوبية دنيوياً، وتوسل الشفاعة على غير وجهها أخروياً على الرغم من ان ذلك منهي عنه اسلامياً في الحالتين. ان هذا العقل السائد يبذل كل جهده بكل الطرق الملتوية في ان يتفادى اتباع القانون المحتوم والسبب اللازم والسنة المقررة لتحقيق الاهداف والنتائج بينما العالم غير المسلم يتقدم بسبب احترامه هذه القوانين والأسباب والسنن والتزامه بها وعمله على كشف المزيد منها بالجهد العلمي والبحثي. ان جميع الابحاث والتساؤلات التي تطرح السؤال «لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم في هذا العصر»، ولا تقف امام قصور العقل السائد عربياً واسلامياً في مجال الأخذ بالاسباب والسنن الثابتة المطردة والشاملة لجهود البشر كافة، ستظل تدور في حلقة مفرغة ولن تصل الى اعطاء الجواب الناجع والحاسم. كما ان المسلمين سيظلون في تخلفهم وضعفهم ولا توجد اية واسطة او وسيلة لتفاديهم عدم الأخذ بسببية السنن الالهية في الكون إلا ان يأخذوا بها طائعين ومن يصدم سنن الكون فإنها لا محالة تصدمه. وهذه هي الكلمة الأخيرة اذا اردنا لهذا البحث المعرفي المقارن ان يصل الى نتيجته العملية.

* كاتب وجامعي بحريني.

والانتظارية... سياسة أيضاً

نصير الأسعد *

■ أعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان عملية اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد انهارت، واضافت «نواجه اليوم في الشرق الاوسط وضعاً خطيراً بسبب انتكاس عملية التفاوض العربية – الاسرائيلية... والسبب ان العرب والاسرائيليين على السواء بدأوا يفقدون الثقة بعضهم ببعض». لم تقل اولبرايت ان بنيامين نتانياهو هو المسؤول بسياسته عن انهيار العملية السلمية التي بدا خلال فترة من الوقت ان انجازها يمثل مصلحة اميركية «عليا»... لانها لو قالت ذلك لكانت الولايات المتحدة مدعوة بالحاح كبير الى الضغط على اسرائيل وهي تملك وسائله وامكاناته لو أرادت. ومع ذلك، فان اولبرايت لم تمتنع عن إدانة «رد الفعل» فيما امتنعت عن ادانة «الفعل» عندما قالت «لا يمكن المساواة اخلاقياً بين الجرافات والقنابل». علماً أن الجرافات في الحالة التي نحن في صددها تمارس فعل قتل ايضاً لعملية سلمية شكلت رهاناً لكثيرين في المنطقة.

ان امتناع الولايات المتحدة عن الضغط على اسرائيل وعدم استعجالها المبادرة «الانقاذية» يصبان في ما هو معروف من اسلوب اميركي راهن في «ادارة» الملف الشرق الاوسطي، اي ترك الاطراف تتصارع على افتراض انها في «النهاية» ستعود الى طلب الوساطة. بكلام آخر، وعلى الرغم من اعلان اميركا انهيار عملية اوسلو، فانها بامتناعها عن المبادرة الحاسمة، انما تمارس سياسة انتظارية في امتداد نهجها «الاداري» (غير القيادي) المعروف. والسؤال المطروح تالياً هو: هل تستطيع الولايات المتحدة ان «تربط المنطقة طويلاً بسياسة انتظارية» الفكرة هنا هي ان هذه السياسة لا تنسجم مع دقة المرحلة، هذا فضلاً عن كونها الوجه الآخر للضغط على العرب بتركيهم يواجهون الشروط الاسرائيلية الممعنة في إفراغ عملية مدريد من مضمونها المحدود اصلاً.

على ان ذلك لا يمنع من ملاحظة ان تهويل اميركا بانهيار العملية السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، انما يشكل استخداماً من جانبها لسلاح كان يمكن ان يستخدم في وجهها لدفعها الى التدخل عبر اطلاق مبادرة من نوع استراتيجي. لذلك فان الخطير في ما نسميه السياسة الانتظارية الاميركية الراهنة ليس انها «تنتظر» تشكلاً جديداً للوضع الاسرائيلي (حكومة وحدة وطنية مثلاً)، بل انها تبدو اجازة لإخلال متماد في الموازين، اسرائيل هي الاقدر عليه ضمن المعطيات القائمة.

سياسة انتظارية لفترة من الزمن اذاً... وفي اثنائها لا تقوم اميركا بمبادرة ولا تترك الاتحاد الاوروبي يتقدم بمبادرة من جانبه. مفهوم «الدور القيادي» الذي تعتنقه اميركا يترجم نفسه بالحؤول دون دور فعال سياسياً لاوروبا في الملف الشرق الأوسطي. وهكذا أضحى الدور الاوروبي «المكمل» في مأزق إذ تبدو اوروبا مستبعدة سياسياً، ودعوة اوروبا لاميركا الى تحرك مشترك في مأزق ايضاً.

في مفهوم «الدور المكمل» اميركياً ان تبقى اوروبا منضبطة تحت سقف ما تقرره الولايات المتحدة. وفي مفهوم «الدور المكمل» اسرائيلياً كما حدده نتانياهو انه دور «اقتصادي بصورة اساسية، مضيفاً «ان الدور القيادي يعود الى الولايات المتحدة وان على اوروبا ممارسة دور تكميلي يجب ان يكون اكثر توازناً».

امام اوروبا احتمالان لمواجهة الموقف وفرض الاعتراف بدورها السياسي. الاول هو استخدام السلاح الاقتصادي بشكل خاص على اسرائيل طالما انها الشريك التجاري الاول لاسرائيل، اي اعادة النظر في الاتفاقيات المعقودة بما فيها اتفاق الشراكة ووقف المساعدات الاقتصادية على انواعها. الثاني عدم انتظار موافقة اميركا التي لن تاتي على افكار اوروبية، واعلان سياسة مستقلة مرحلياً على الاقل قبل ان تعود الى التكامل والتنسيق لاحقاً بشروط افضل. عدا ذلك سيبقى الدور الاوروبي السياسي مهمشاً.

فهل تلجأ اوروبا الى واحد من الاحتمالين ام يبقى دورها في مأزق؟ فرنسا تدرك اهمية التحرك السياسي النشيط الذي يؤدي الى فرض الشراكة الاوروبية على الولايات المتحدة، لكن الموقف الاوروبي العام ليس ناضجاً حتى الآن لمثل هذا الاحتمال على الرغم من الدعم العربي لدور اوروبي سياسي.

ونحن أيضاً ننتظر لنرى ماذا سيحصل!

* كاتب لبناني.

٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٤٦

بريطانيا العظمى تودع جون كينز

■ ان قراءة مدققة للبرامج المطروحة من قبل «المحافظين» كما من قبل «العمال» لمناسبة الانتخابات التشريعية المقبلة في بريطانيا، ستدفعنا حتماً الى طرح سؤال اساسي هو: ولكن ماذا يبقى من كينز؟ جون ماينارد كينز، الإبن المدلل للنخبة اليسارية البريطانية خلال فترة ما بين الحربين، وأعظم باحث اقتصادي انجبته بلاد الانكليز في القرن العشرين، من شأنه اليوم ان يهتز في قبره إن هو لاحظ كما يلاحظ الجميع، كيف ان حزب «العمال» تحت زعامة طوني بلير، لم يعد هناك فارق كبير بينه وبين حزب المحافظين بزعامة جون ميجور، تلميذ الليدي مارغريت ثاتشر، لا سيما بالنسبة الى المجال الذي كان أثيراً عند كينز: مجال تدخلية الدولة. فالحال انه كان قد أسس كل نظرياته الاقتصادية على اساس تدخل الدولة، لا سيما خلال أزمنة التأزم، وهو ما عبر عنه خاصة في كتابه الاشهر «النظرية العامة للاستخدام، للفائدة وللنقود» (١٩٣٦) حيث رأى، على عكس ما كان يفعل الاقتصاديون الكلاسيكيون ان الاستخدام الكامل للعمال، لا يمكنه ان يكون معطى تلقائياً، مما يجعل تدخل الدولة ضرورياً في ازمنة اشتداد البطالة حتى لو أدى ذلك الى حدوث عجز في الاموال العامة. والحال ان نظرية كينز هذه كانت الاساس الذي اعتمد عليه روزفلت في الولايات المتحدة حيث صاغ سياسة «الصفقة الجديدة» كما اعتمدت عليه اوروبا كلها خلال فترة ما – بعد – الحرب. وهذا ما جعل كينز يعتبر اكثر واكثر صاحب ثورة في علم الاقتصاد وجعل نخبة المجتمع البريطاني المتحلقة من حول «جماعة بلومبسبوري»، الليبرالية – اليسارية، تفخر بانتسابه اليها، حيث كان براتراند راسل يقول عنه انه «الكائن الاكثر ذكاء والاكثر حيوية الذي قيض لي أن اتعرف إليه. انا عندما اتجادل معه يخامرني شعور بأنني انما اضع حياتي بين يدي». وكان كينز قد لفت اليه الانظار بشكل استثنائي خلال مؤتمر الصلح في فرساي حين كان عضواً في الوفد البريطاني فانسحب اذ وجد ان ما تنص عليه الاتفاقيات سوف يدمر اوروبا، ولا سيما منه ما يتعلق بالبنود التي ستذل الشعب الالماني. ولم يكن ذلك آخر مؤتمر يعلن موقفاً ضده، اذ سنراه يفعل الشيء نفسه بعد ذلك في مؤتمر بريتون وودز حين وقف ضد الاميركيين مطالباً بنقود عالمية، بدلاً من الاعتماد على الدولار. ولكن في الحالتين كان كينز خاسراً، وفي الحالتين تبين للعالم لاحقاً انه كان على حق.

ولد كينز العام ١٨٨٣ في كامبريدج ودرس حتى ١٩٢٠ في ايتون، ثم في كلية الملك في كامبريدج (حتى ١٩٠٦) حيث بدأ ينضم الى حلقات الحزب الليبرالي. وفي ١٩٠٨ التحق بالمكتب الهندي، وفي ١٩٠٩ بدأ العمل في الصحافة، ثم اسس نادي الاقتصاد السياسي في كامبريدج، في الوقت الذي انضم فيه الى «جماعة بلومبسبوري» مع فرجينيا وولف والاخوة ستراتشي وروجر فراي وغيرهم.

في ١٩١٢ نشر واحداً من أول كتبه الاقتصادية «النقد الهندي والمالية»، وبين ١٩١٤ و١٩١٩ اضحى

واحداً من كبار موظفي وزارة المالية، وهو بهذه الصفة ساهم في الاعداد لاتفاقية فرساي، لكنه وقف يعارض النتائج التي اسفر عنها مؤتمر الصلح، ونشر في ١٩١٩ كتابه الشهير «النتائج الاقتصادية للصلح». ومنذ ذلك الحين لم يكف عن نشر الكتب والدراسات التي كانت تطالب جميعها بتدخل الدولة وبتعزيز القطاع العام من اجل خلق فرص عمل كاملة ودائمة للعمال. والطريف ان هذا الاقتصادي الفذ الذي انفق عمره يدافع عن حق العمال في العمل، كان يكره العمال، او هذا على الأقل ما تقوله لنا دراسة نشرت مؤخراً في بريطانيا تحت اشراف جون توي، الاستاذ في كامبريدج، الذي جمع العديد من النصوص التي كان كينز قد كتبها في ١٩١٣ وجاء فيها ان العمال ليسوا اكثر من «سكارى وجهلة يجب ان يخضع ازدياد عددهم لرقابة الدولة». ويقول توي، في تحليله لكتاباته في ذلك الحين، ان «هذا الابن البار لليسار الانكليزي، كان سطحياً» كما تبرهن دراسة كتبها تحت عنوان «سكان» حيث كان في الثلاثين من عمره واستاذاً في كامبريدج. في تلك الدراسة، ودائماً حسب جون توي يدافع كينز عن طروحات مالتوس السيئة الذكر، كما يجعل من نفسه مدافعاً عن مبدأ تحديد النسل لدى الطبقات العاملة والدنيا. وفي تلك الدراسة نفسها يبدي، هو الذي كان في ذلك الحين عضواً في «مكتب الهند»، خشيته من «الخطر الاصفر» ومن غزو سكان المستعمرات لبريطانيا العظمى.

مهما يكن من كتابات كينز المكتشفة حديثاً، فان ذلك لا يقلل من قيمته كباحث اقتصادي اثر على اجيال باسرها من الباحثين، وربما على مجموع الاحزاب الاشتراكية الاوروبية، وخاصة عبر كتب مثل «دراسة حول الاصلاح المالي» (١٩٢٣) و«النتائج الاقتصادية لنظرية السيد تشرشل». وفي هذا النص يقف بوضوح ضد سياسة تشرشل الاقتصادية. واضافة الى هذا النشاط الاقتصادي خاض معترك الحياة الفنية من خلال مساندته للجمعيات والمجلات وشرائه اللوحات ومساندته لاقامة مسرح الفن في كامبريدج، ولقد زاد اهتمامه بالفنون الاستعراضية منذ زواجه من راقصة الباليه الروسية ليديا لوبوكوفا، في ١٩٢٥. ولقد عين كينز في ١٩٤١ كواحد من مديري بنك انكلترا. وفي ١٩٤٥، وقبيل وفاته (٢٢/٤/١٩٤٦) بعام، فاوض الاميركيين بشأن القروض والمساعدات التي كانوا يريدون تقديمها للبريطانيين. فقالوا عنه إنه ليس ديبلوماسياً في تفاوضه.

ابراهيم العريس

نوافذ سورية

■ تتقدم السينما سائر الفنون والآداب والدراسات والاجتماعية، وحتى الصحافة، في رسم صورة حقيقية لسورية، فيما سائر الافلام العربية في مرتبة لاحقة في تقديم صور بلادها: هكذا تبدد المجهول السوري في عيون الاماراتيين الذين شاهدوا اخيراً في المجمع الثقافي في ابو ظبي فيلمي محمد ملص «احلام المدينة» و«الليل».

وكم تبدو سورية، وهي قلب العالم العربي، مجتمعاً مجهولاً وطبيعة مغلفة بالستائر وتاريخاً قريباً مغطى بالكلام العمومي. وصورتها في القرون الوسطى اوضح منها في ايامنا الحاضرة، اذ لا تسمع من سورية وعنها سوى كلام السياسة العام ولا ترى الا صوراً تفسّر هذا الكلام فتبدو ديكوراً مركباً.

الجمهور الاماراتي تعرّف في الفيلمين الى العائلة السورية واصدقاء الحيّ والمكان الدافئ الذي غيبته المتغيرات المتسارعة منذ العام ١٩٤٩: احلام مبددة وأرواح مكسورة وقيم تغيب من دون بدائل سوى حذر يطبق على معاني العيون وعلى صياغات الكلام الشفوي والخطّي.

وكم تحتاج السينما السورية الى لفت نظر الدارسين أبعد من مجال هذا الفن، فهي شاهدة شبه وحيدة على شعب وطبيعة وترسبات تاريخ واهتزازات ارواح، امور نفتقدها الى حد بعيد في الرواية السورية (خصوصاً تلك الواقعية الطالعة من الرواية الروسية ليعاد تصنيعها بأدوات محلية).

وتفتح السينما السورية نوافذ على بلد عربي لا يعرف العرب صورته في القرن العشرين، نوافذ يفتحها ايضاً، بأمانة وبفنية، مخرجون مثل اسامة محمد الساخر المرير الذي يقدم الدلالة الاجتماعية باشارات نكية وهو مخرج «نجوم النهار» الذي يعد حالياً لفيلمه الثاني «صندوق الدنيا»، ومثل عمر اميرالاي الساخر ايضاً والمولع بالشهادة الاجتماعية في فيلميه «يوميات في قرية سورية» و«الدجاج» وفي فيلمه اللبناني «مصائب قوم». ويتقدم في السينما السورية ذات النوافذ مخرجون كثر، في مقدمهم نبيل المالح مخرج «الكومبارس» وعبداللطيف عبدالحميد مخرج «ليالي ابن آوى» وغيرهما، حتى تبدو الشهادة على المكان وأهله نزعة اساسية في السينما السورية، حيث الكاميرا تختار زواياها والدلالات بحرية طالعة من حب الناس ومن المسؤولية العميقة.

محمد علي فرحات

معرض كتاب في فرنسا بحضور عرب وكتابات عن بلادهم

«جائزة رشيد ميموني» لكتاب عن المرأة المسلمة

□ فيلنوف سيرلوت، (فرنسا) - من المعطي قبال:

■ احتضنت مدينة فيلنوف سيرلوت ما بين الرابع والسادس من نيسان (ابريل) الجاري المعرض الثالث للكتاب، والتظاهرة اخرجت المدينة من سُباتها لتجعل منها، الى جانب باريس وليموج ونانسي الخ... احدى المحطات الثقافية الرئيسية التي تستقطب اهتمام المثقفين في مختلف مشاربهم وجنسياتهم. وكانت كاتالونيا ضيف هذه السنة بعد لبنان السنة الفائتة. ومن بين الكتّاب الكاتالونيين الذين يمثلون ادب بلادهم لا فحسب على المستوى الاقليمي بل كذلك على المستوى العالمي هناك ادواردو ميندوثا ومانويل فاسيكتر مونتالبان وخوسي مانويل كاباثيرو وغيرهم.

بيد ان «جائزة الراحل رشيد ميموني» تُعتبر اهم قفزة في المعرض. وتتوّج نتاج كاتب ما عُرف عنه مناصرته للتسامح ولحرية الفكر بعد الكاتب الاسباني خوان غويتسولو، الذي حصل على الجائزة سنة ١٩٩٥ وحميدو خان السنة الفائتة.

واعطيت الجائزة هذه السنة للمحققة التليفزيونية يامنة بنجيجي (جزائرية المولد وفرنسية النشأة)، مؤلفة كتاب «نساء الاسلام» (الصادر العام الماضي في منشورات اليان ميشال). والكتاب أصلاً تحقيق متلفز تناول بعض المشاكل التي تعترض النساء في بلدان مثل اليمن وإيران وفرنسا الخ... في المد الاصولي.

وحضر المعرض هذه السنة كتّاب فرنسيون وعرب، خصوصاً من الجزائريين الفرنكوفونيين كسعيد اماديس وليلى مروان وصادق عيسى وزائر قداوش، وحضر من المغرب الصاحي بينين وفؤاد العروي، ويمكن ان نضيف كريستين دور سرفاتي كونها اصدرت رواية: «امرأة من اجوكاك» في منشورات «ستوك».

والمغرب ليس بغريب على كريستين دور سرفاتي، اذ عملت فيه مدرسة لمدة خمس عشرة سنة. وفي سنة ١٩٨٦ تزوجت من ابراهام سرفاتي وكان آنذاك رهن المعتقل في سجن القنيطرة.

وتحكي الرواية قصة «ماتيلد» ذات المولد والنشأة المغربيين التي أنشدت الى بلدة ايجوكاك في ضواحي مراكش، لالتقاط شذرات شهادات لشخصيات ذات علاقة مباشرة او غير مباشرة بعائلتها وبمسارها الشخصي، مثل رايموند الفرنسية التي اصابها مسّ من الجنون تحت مفعول السحر، او زينب التي انجبت خلسة من المهندس، او جيرو الذي هو اصلاً ابن زينب، والذي نشأ على فكرة انه ابن الفرنسية.

والاطار الاطلسي لإيجوكاك الذي تدور فيه احداث الرواية مُتخم بتاريخ المقاومة والاقطاع بامرة القائدين لجلاوي والجوندافي. بعد ثلاثة كُتب ذات منحى تخالي وسياسي، خصوصاً حول تجربة السجن التي عاشها لمدة ١٧ سنة زوجها ابراهام سرفاتي، باشرت كريستين دور سرفاتي تجربة الحكي وتعتبر ان هذه الرواية الاولى لها فعل تطهيري: «ساعدتني الرواية على التحرر من أسر الضغوط والرقابة الذاتية. كنت حرّة بالكامل، لانني لم أخَفْ من اجتراح أحد او الإساءة اليه وكتبت هذه الرواية كعزاء وتعويض عن غيابي القسري عن المغرب... كما مربع الكومبيوتر بمثابة نافذة ينبعث منها الحلم ببيت اليف في داخله ينتظر الحبيب. ويرافق الحنين الى المغرب الحنين الى هذه المنطقة، حزن بليغ. تسالني عن بواعث الانتقال الى الحكي الروائي. ان أصل الرواية لقاء جمعني بشخص في ندوة عن حقوق الانسان. تقدم مني وعرفني بنفسه: نشأ في نواحي مراكش، عاش في فرنسا، والآن سيعود الى سهل «جوندافة» لبناء بيت من الطين والاستقرار هناك. تساءلت عن اللاواعي التي تدفع مثل هذا الشخص الذي ينتمي بالكاد الى *الطبقة الميسورة للعودة الى اسلوب «بدائي»* في العيش.

كان اللقاء الشرارة الأولى للرواية. وعلى شاكلة جيرو وباقي شخصيات الرواية، فالمنطقة متخمة بالأسرار والصمت. ولمّا حاولت «ماتيلد» بطلة الرواية القيام بحفريات في بواطن هذه الأسرار تلقفها الموت، ولقي العديد من الاشخاص حتفهم في الرواية. كان طموحي هو تدوين مرحلة تاريخية عشتها شخصياً بعد استقلال المغرب. وهي مرحلة تميزت بتعايش سلمي بين الفرنسيين والمغاربة. وعن نصيب الصمت في الرواية، فهذا مرده الى تجربتي الشخصية مع فعل الصمت واهميته في حفظ مصير اشخاص كانوا مهددين، مثل زوجي ابراهام سرفاتي او بعض من رفاقه. انها لعبة مرآة بيني وبين شخصيات الرواية.

«حروب الأهلة» مجموعة شعرية

اشجان هندي الى نار الشعر وهشيم الأماكن

□ بيروت - من شوقي بزيع:

■ المتتبع لحركة الحداثة الشعرية في المملكة العربية السعودية يلفته النمو المطرد والتطور المتسارع لهذه الحركة الوليدة التي تأخرت في الظهور عن مثيلاتها في العراق ومصر وسورية ولبنان. وقد استطاع الشعر السعودي ان يشق طريقه بجهد ناجح وسط الاشكاليات المعقدة للصراع بين تيارات التقليد والتجديد ووسط ممانعة قاسية تفرضها طبيعة الحياة ودور المملكة الفريد في حماية المقدس والدفاع عنه. وكان لا بد لهذه الحماية ان تشمل اللغة الام باعتبارها حاضنة التراث. لهذا كان على الشعراء الجدد ان يتقدموا بحذر وان يتحسسوا مواطئ حداثتهم بالانامل والاهداب محاولين انْ يصوغوا المعادلة الأمثل في ارتياد لغة لا تقطع مع الماضي ولا ترسب في قيعانه، وقصيدة تنفتح على العالم من داخل خصوصيتها الشديدة.

واذا كانت الكتابة الذكورية نفسها تواجه العديد من العوائق والتساؤلات المعترضة فان الكتابة الانثوية تصبح في وضع كهذا اكثر حراجة ودقة. ذلك ان قدرة المرأة على البوح اقل بكثير مما يستطيعه الرجل في هذا المجال. وهو أمر لا ينسحب على المجتمع السعودي وحده بل يطول المجتمعات العربية بأسرها وإن بشكل متفاوت. وهو ما جعل لغة المرأة تجنح احياناً الى الترميز والتأتأة احياناً والى حجب المعنى وتغليفه احياناً اخرى فيما يحتاج الشعر كما نعلم الى تحرير كامل للاوعي الانساني وإطلاق المكبوت من عقاله. لهذا السبب لم يكن ضمور الادب النسوي العربي نقصاً في موهبة المرأة وطاقاتها التخيلية بل نتيجة للضغوط الاجتماعية والنفسية التي تمنع المرأة من تفجير مكوناتها الداخلية ومخزونها اللغوي، الامر الذي اشتغل عليه بامتياز الناقد السعودي المميز الدكتور عبدالله الغذامي في كتابه «المرأة واللغة».

على ان العوامل التي ذكرت لم تمنع المرأة العربية من رفع صوتها في وجه الأفق المسدود ومن فتح كوى متعددة في جدار المناعة الذكورية. وهو ما تشهد عليه في العالم العربي اصوات نازك الملائكة وفدوى طوقان ولميعة عمارة وسعاد الصباح وغيرهن فيما تشهد عليه في المملكة اصوات ثريا العريض وفوزية ابو خالد ورجاء عالم وخديجة العمري واشجان هندي. وهي اصوات تحتل مكانة مرموقة في خارطة الشعر السعودي الحديث الى جانب اصوات اخرى لا مجال لتعدادها الآن.

في مجموعتها الشعرية الجديدة «حروب الأهلّة» تدخل أشجان هندي الى ساحة الشعر مزودة بموهبة عالية وخيال متوقد وحساسية مرهفة ازاء اللغة والايقاع. والأهم من كل ذلك ان الشاعرة على رغم استفادتها من المخزون الناجز للحداثة الشعرية العربية تحاول ان تكون هي نفسها وسط زحمة الاصوات المتكاثرة وتشابه التجارب والاساليب. *اول ما يلفت* في المجموعة هو امانة النصوص في الانتساب الى المكان الذي خرجت منه. ذلك ان القصائد عابقة بروائح الصحراء وتضاريس الاماكن والرغبات وعبق التاريخ السحيق وتفاصيل العيش، في عالم المواجهة الضارية بين قيم الماضي المستغلق وبين الاحلام غير الموطوءة والرغبة في اختراق الجدار السميك للتقاليد. قلت ان هذا الشعر يشي بأماكنه ومصادره لأن معظم الشعر لم يعد يشير الى مكان بعينه او هوية بذاتها بل يضيع في خواء المعنى وضياع الانتماء وهلامية اللغة وجفافها. في حين يدل شعر اشجان على هويته دون جهد ونتعرف من خلاله على الظلال النفسية والجغرافية التي تشكل عالمه الأم. وهو أمر تشير اليه مفردات:

الحناء والغبار والوشم والطلل والجدب والقفر والعوسج والخلاخيل والهوادج، وغيرها من مسميات العالم الصحراوي، كما تشير اليه الرموز التاريخية المحلية التي حاولت الشاعرة مساءلتها في ضوء الواقع المتغير وتحولاته الكثيرة.

لا تحاول اشجان هندي ان تستعير اساطيرها ورموزها من خارج البقعة التي تنتمي اليها بل تستنطق تاريخها المحلي بما هو القاع الجامع الذي تأسست فوقه الروح العربية في مراحل طفولتها. واشجان التي لم تخص طفولتها الشخصية بأية قصيدة، سوى واحدة عن فترة الدراسة، تحاول ان تعوض عن ذلك باستحضار الطفولة الجمعية للأمة وان تستنبش من بين الخرائب ما تبقى من نثار تلك الطفولة وأشيائها. فهي تبحث في «اناشيد لخيمة عبلة» عن بقايا النبض المتجمع في خلايا الرمال، وعما تبقى من «صوت عبلة المختزن في هشيم الحطب» في محاولة لاستنهاض تلك الملامح التي كاد يغيبها النسيان. واللافت في هذه القصيدة هو جدة بعض الافكار والتعابير التي تفارق المألوف لتنظر الى الاشياء من وجهة جديدة. فاشجان ترى بأن الماضي لا يقفر الا حين يقفر الحاضر وان الاشياء لا تفرغ من معناها بل التي تفرغ هي العين الرائية وزاوية النظر: «ايا دار عبلة / مقفرة بعدك العين / وأنت إذا علق الليل زينته في شحوب الغيوم / تحوم.. تحوم». هكذا يتحول الماضي الى هامة عطشى فوق رأس الحاضر وتطلب ماء لا يجيء الا من الحاضر نفسه.

على ان قصائد «حروب الأهلة» لا تستوي في عمقها ونسيجها وجدّتها التعبيرية بل ثمة تفاوت واضح بين القصائد رغم ان الشاعرة لا تغادر أسلوبها الخاص ولا تغرق في الإسفاف. وقد يكون هذا التفاوت ناجماً، كما عند معظم الشعراء، عن تباين الدفق الشعوري الذي يقف خلف القصائد وعن طبيعة لحظة الكتابة واتصالها بكاتبتها. ففي المستوى الاول تقف قصيدة «حروب الأهلة» المحكمة السبك والمستندة كما يبدو الى تجربة حياتية عميقة. ذلك ان القصيدة تنبني على شعور غامر بالآخر وسط ثنائية ظاهرة بين ذاك الذي «محاق هواه وبدر هواي» كما تعبر الشاعرة. هذه الثنائية تتغلب على وجوه مختلفة فتتحول حيناً الى ضمير المخاطب وحيناً الى الغائب وحيناً الى ضمير الجماعة المتكلم وحيناً الى حسرة دامعة وحيناً آخر الى صرخة احتجاج. كان قوة العاطفة المشتعلة تحت اللغة تحوّل القصيدة الى غابة من الايقاعات والنداءات والصيغ التعبيرية والتقطيع الصوتي الذي يعتمد القوافي الداخلية والأنين الذي يمزّق نفسه باستمرار.

في المستوى نفسه تقع قصيدة «خشب» التي تهديها الشاعرة الى ابيها الغائب حارفة اللغة عن دلالاتها الاولى ومقيمة عالماً من الأخيلة والرموز، خالطة بين الحواس والرؤى والألوان والذكريات بشكل يجعل القصيدة رغم قدمها النسبي (١٩٨٨) افضل قصائد المجموعة واكثرها خفوتاً وتوازناً بين الألفاظ ودلالاتها. فليس في القصيدة حشو ولا زيادات فضفاضة او ترهل تعبيري بل اسئلة حارة وعميقة عن العلاقة بين الأب النجار وبين عالم يتآكله التسوس ويصير الى زواله. وهكذا تشع القصيدة بالعديد من الالتماعات الحارة والمؤثرة، مثل: «يا أبتي / اشم السوس في الاخشاب». او «أبي النجار / يحمي صدره المسلول بالاخشاب». أو «حين تطل كالمسمار من بين الشقوق السود اسئلتي..» وغيرها من الصور المميزة. لكن الشاعرة لا تحافظ دائماً على هذا النسق الدلالي الموازن بين عناصره بل يتحول استخدام التراث احياناً الى نزوع فولكلوري مقحم وغير قادر على تبرير جدواه. او الى تضمينات عامية لا تستطيع القصيدة تحملها فتتحول الى عبء على الكتابة. وهو ما نجده بشكل واضح في قصيدتي «دانة» و«الفصل» اللتين لا ترقيان الى مستوى القصائد الاخرى في المجموعة.

لا بد من الاشارة اخيراً الى ان هذه الهنات البسيطة لا تقلل من اهمية هذه التجربة الشعرية المميزة ومشروعيتها. وفي اعتقادي ان اشجان هندي ما تزال تحتفظ في داخلها بالكثير الذي تعد به. ذلك ما تشي به قدرتها الفائقة على توليد الصور وشدّ أواصر القصيدة باحكام وتوظيف البحور الشعرية في تلوين ايقاعي يجعله يبدو وكأنه نوع من الموشحات الجديدة. وانا متيقن من ان المطر الذي تتكرر انتظاراته في قصائد اشجان سيأتي، كما أتى، من الداخل هذه المرة ومن قصائدها بالذات.

(صدرت المجموعة عن دار الآداب - بيروت ١٩٩٧).

فتح الستارة من جديد

بشارة واكيم المحامي الى الكوميديا العربية الباقية

□ بون - من فارس يواكيم:

■ (الى مسعود ضاهر صاحب المؤلف القيّم عن هجرة اللبنانيين الى مصر)

عندما تعرض محطات التلفزة المختلفة الافلام المصرية القديمة يتذكر المتفرجون (ويكتشف بعضهم) ممثلاً لبنانياً اشتهر بلكنته وبادائه الكوميدي اللطيف: بشارة واكيم. خصوصاً في افلام «رصاصة في القلب» مع محمد عبدالوهاب و«غرام وانتقام» مع اسمهان و«يوسف وهبي و«لعبة الست» مع تحية كاريوكا ونجيب الريحاني.

ويتصور الكثيرون ان بشارة واكيم من زحلة لأنه كان يؤدي شخصية «الزحلاوي». غير انه يتحدر من اسرة لبنانية من مدينة صور. ابوه خليل واكيم كان تاجر اقمشة هاجر من صور الى القاهرة التي ولد فيها بشارة في حي الظاهر عام ١٨٨٩. كان رابع الابناء، وله خمسة اشقاء وشقيقتان. امه نازلي ناصيف من طرابلس. وامضى السنوات الطوال من عمره في حي شبرا (٣٠ شارع شبرا).

درس بشارة واكيم الحقوق الفرنسية وعمل مساعداً لمحام امام المحاكم المختلطة. وفي عام ١٩١٢ توجه لمقابلة جورج أبيض عميد المسرح المصري. وتروي سعاد أبيض في كتابها عن ابيها: «أيام لن يسدل عليها الستار» عن ذلك اللقاء: «كان بشارة في الثانية والعشرين. قابل جورج أبيض وأخبره انه يهوى التمثيل وانه تسلل مراراً الى الكواليس وشاهده يمثل. والحّ على الانضمام الى فرقته، فدهش (أبيض) لما عرف انه محام واشفق على مستقبله ووعده ان يستدعيه لفرقته في فرصة لاحقة». وتأخر الاستدعاء خمس سنوات. كان جورج أبيض يقدم عام ١٩١٧ عروضه في دار الاوبرا: ثلاث ليال باللغة العربية وليلتان بالفرنسية. جاءه بشارة وذكّره بوعده القديم فضمّه الى فرقته ممثلاً باللغتين، فاظهر تفوقاً في اداء الادوار باللغة العربية الفصحى.

ويروي البير طبشي، ابن اخت بشارة والمقيم حالياً في بيروت: «عندما اشتغل خالي بشارة بالمسرح حلق شاربيه لتسهل عملية الماكياج. كان ابوه قد توفي، فطرده اخوه الاكبر من البيت لأنه حلق شاربيه ولأنه اشتغل «مشخصاتي» فاضطر الى المبيت في المسرح!». واستمر ممثلاً في فرقة جورج ابيض لمدة عامين. وتخلف عن السفر مع الفرقة الى بلاد الشام وشمال افريقيا عام ١٩١٩، اذ آثر البقاء في مصر لرعاية أسرته، اذ كان يعيل ابناء اخوته، فهو لم يتزوج طيلة حياته.

بعد فرقة جورج ابيض انضم الى فرقة عبدالرحمن رشدي.

ولم يكن ممثلاً مسرحياً فحسب، بل كان مترجماً قدم للمسرح العربي عدداً وافراً من النصوص. فهو أعد النص المصري المقتبس عن مسرحية «شمشون ودليلة» لسان سانس، والف الألحان داود حسني وقامت ببطولتها منيرة المهدية مع فرقة اخوان عكاشة.

ولما اعاد جورج ابيض تكوين فرقته العربية عام ١٩٢٤ كان بشارة أول من انضم اليها ممثلاً ومترجماً. اذ قام بتعريب مسرحية «أنا وهو انديه» عن نص لفكتوريان ساردو. وهو اكتشف فردوس حسن التي كانت تؤدي ادواراً غنائية في فرقة علي الكسار وضمها الى فرقة جورج ابيض فصارت ممثلة مسرحية مشهورة. وفي عام ١٩٢٦ فاز بشارة واكيم بجائزة وزارة المعارف لتمثيله «ادوار الدرام». وتروي سعاد أبيض انه «اظهر نبوغاً في ادوار التراجيدي الخالدة، وما كان ليخطر ببال أحد انه سيتجه الى الادوار الكوميدية في يوم ما». وكان تحوله الى الكوميديا مع مسرحية «الغندورة» التي قدمتها فرقة منيرة المهدية، وكان بشارة انضم اليها ممثلاً ومترجماً ومديراً فنياً. وفي «الغندورة» ادى دور «جحا» بهزل اضحك الجمهور كثيراً.

في عام ١٩٢٧ انضم الى فرقة فاطمة رشدي التي كان عزيز عيد (اللبناني الاصل) يخرج مسرحياتها. وكان من بين زملائه في الفرقة: حسين رياض، عباس فارس، استيفان روستي وعبدالسلام النابلسي. وفي الموسم التالي (١٩٢٨) ترجم للفرقة مسرحية «بحد السيف» بالاشتراك مع «شاعر القطرين» خليل مطران، وكذلك مسرحية «الامبراطور». وكانت فرقة فاطمة رشدي المنافسة الرئيسية لفرقة رمسيس (يوسف وهبي). وبعض المسرحيات مثل «المائدة الخضراء» قدمتها الفرقتان في وقت واحد، وكان الجمهور يقبل على العرضين ويعقد المقارنة.

وفي موسم ١٩٢٩ ادى بشارة واكيم دور البطولة امام فاطمة رشدي في مسرحية «مصرع كليوباترة» التي صاغها شعراً احمد شوقي، واخرجها عزيز عيد، وشارك فيها «مطرب الملوك والامراء» محمد عبدالوهاب في دور «اياس» المغني، ولحن وغنى فيها: «يومنا في اكتيوما» - «يا طيب وادي العدم» - «انا انطونيو» - «ايزيس ذات الجمال».

مثلت فاطمة رشدي دور كليوباترة، وبشارة واكيم دور مارك انطونيو. وقدمت المسرحية بنجاح كبير في مسرح الأزبكية. وكتب ناقد «المصور» القاهرية (كان يوقع باسم «سهيل»): «كان بشارة واكيم في القائه بديعاً متمكناً من دوره، حافظاً لزمامه. إلا انني آخذ عليه ذلك الصحو المفاجئ بعد تجرعه كؤوس الشراب، وبعد ان بدا ثملاً يترامى على الجانبين ويتوكأ من الناحيتين. نعم فإن بشارة الذي كان يقول بعدان فعل الشراب به فعله (اما للرقص هيلانة في ليلتنا حصة؟/ ألا نجمع بين الكأس والنغمة والرقصة؟) لم تمض عليه دقيقتان حتى رأيناه يصحو وتعتدل لهجته وكأنه لم يتذوق شراباً وانشد الأبيات التالية دون تلعثم: (قد انتصف الليل او فوق ذاك وآذانا بالمضي الدجى/ ودون الخيام سرى ساعة وعند الصباح تدور الرحى)...».

في هذه المسرحية ايضاً، شارك الممثل اللبناني الشاب القادم من بيروت يوسف حسني في دور «حابي» وكتب عنه الناقد: «أجاد كل الاجادة وبرهن على ان مستقبله الزاهر يعد منه ممثلاً ذا شأن كبير». كما شارك فيها استيفان روستي! في دور اوكتافيوس: «ونجح وما كنا ننتظر منه هذا النجاح خوفاً عليه من التعثر في القاء الأبيات الشعرية، لكنه اجتاز العقبة فائزاً باعجابنا».

وروت فاطمة رشدي في كتابها «كفاحي في المسرح والسينما» عن بشارة واكيم الحادثة الطريفة التالية خلال عمله في مسرحية «مصرع كليوباترة»: «كبر عليه وهو امام المرآة في غرفته في قبو المسرح مرتدياً ملابس انطونيو ان تكون غرفته تحت الأرض ضيقة وصغيرة. نهض وتوجه الى مدير المسرح فلاديمير في الطابق العلوي وطلب منه ان يخلي له غرفة فسيحة. استمهله حتى ينتهي العرض. عزّ على بشارة ألا يلبى طلبه في الحال. غادر المسرح وهو بملابسه الرومانية وعلى رأسه الخوذة الى «قهوة ماتاتيا» امام حديقة الأزبكية! لحق به فلاديمير يناديه وهو لا يرد، فعاد الى المسرح وأخبر فاطمة رشدي بما حصل، فهرعت الى المقهى بثياب كليوباترة وصاحت به: «كلّم كليوباترة يا انطونيو - كليوباترة نفسها تناديك ايها القائد العظيم!».

واستمر يعمل مع فرقة فاطمة رشدي (وترجم لها مسرحية «الجبابرة»). وكانت الفرقة ضمت: محمود المليجي، زكي رستم، ماري منيب وفردوس محمد.

والى جانب عمله الاحترافي في الفرقة كان يخرج المسرحيات للهواة ولتلاميذ المدارس الثانوية، ومنها مسرحية «الوفاء» التي اخرجها لطلبة ثانوية باب الشعرية. الى ان حلت فرقة فاطمة رشدي، فانضم بشارة واكيم الى فرقة «رمسيس» عام ١٩٣٠ واستمر أربع سنوات. وكان مثالاً للزميل الوفي، فلقد حصل ان سجن ممثل لعجزه عن سداد مبلغ من المال، فاكتتب الممثلون لجمع المبلغ اللازم، لكن ما جمعوه لم يكن ليفي بثلث المبلغ، فاسرع بشارة وباع ساعته الذهبية واكمل بثمنها المبلغ.

عام ١٩٣٤ انضم الى فرقة نجيب الريحاني، وبقي فيها خمسة عشر عاماً، حتى وفاته. وفيها تألق بادواره الكوميدية الشهيرة الى جانب كوكبة من نجوم المسرح المصري. وكان دوره في اول مسرحية للفرقة في ذلك الموسم «الدنيا لما تضحك» دوراً رئيسياً. وتروي ليلى نسيم ابو سيف في كتابها «نجيب الريحاني وتطور الكوميديا في مصر» ان بشارة «كان شخصاً يتمتع بموهبة الحضور الكوميدي على الخشبة بدرجة تلي الريحاني مباشرة». وفي مسرحية «حسن ومرقص وكوهين» تقاسم مع الريحاني ومحمد كمال المصري (شرفنطح) وحسن فايق ادوار البطولة. وفي مسرحية «الشايب لما يتدلع» وضع له الزملاء الفلفل الحار في قطعة جبن يأكلها على المسرح. أكلها وظهر التأثر عليه، لكنه تماسك وكتم ذلك عن المتفرجين. وتوقع الزملاء منه ثورة في الكواليس غير انه ابتسم ابتسامة عريضة. فسأله الريحاني: «كدا ولعوا فيك على المسرح يا بشارة؟». فاجابه بهدوء: «ايوه.. بس انا طفيت النار خلاص!».

وفي عام ١٩٤٧ عندما انتشرت الكوليرا في مصر، اثر السفر الى لبنان على باخرة تركية ابحرت من بورسعيد وكان ابن اخته البير طبشي يرافقه: «أراد ان يشرب الحليب لكن بحارة الباخرة التركية لم يفهموا كلامه قالها بالعربية: «لبن.. حليب» وبالفرنسية Lait وبالانكليزية Milk من دون جدوى. فطفق يقلد حلب اللبن من البقرة. فضحك الملاح واحضر له الحليب». اقام في لبنان في البترون وفي عاليه التي كان نجيب الريحاني يقضي أيام عطلته فيها. وعندما كانا يمشيان معاً في الشوارع كان الناس يرحبون ببشارة. والسبب انه كان مشهوراً من خلال الافلام السينمائية بينما كان الريحاني نجماً مسرحياً.

وكان بشارة بدأ التمثيل السينمائي بفيلم «ابن الشعب» من اخراج موريس ابتكان عام ١٩٣٤. وادى ٧٥ دوراً سينمائياً آخرها في فيلم «عنبر» من اخراج أنور وجدي عام ١٩٤٨. وبينها اضافة الى ما ذكرناه في مطلع المقال: «لبناني في الجامعة» عام ١٩٤٧ من اخراج حسين فوزي (أول فيلم مثله اللبناني محمد سلمان) و«طلاق سعاد هانم» من اخراج انور وجدي وبطولة صباح (١٩٤٨).

وفي عام ١٩٤٨ اصيب بشلل نصفي اثر على احدى ذراعيه وطرف فمه. وعرض عليه نجيب الريحاني ان يريحه من العمل في المسرح فأبى. ولازم صديقه الى ان توفيا في العام ذاته: ١٩٤٩. الريحاني في شهر حزيران (يونيو) وبشارة واكيم في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

بشارة واكيم مع طلبة ثانوية باب الشعرية في القاهرة.

الفنان في احد ادواره السينمائية.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (٤)

الانقطاع عن العالم والخروج من العزلة

وليد نويهض

■ شكل حادث مقتل المؤرخ الوزير نقطة تحول في حياة ابن خلدون وشجعت الصدمة النفسية صاحبنا إلى حسم خياره والانقطاع عن العالم والتفرغ للعلم، فتهرب من اتصالات السلطان ابو حمو وهرب من مهمة تاليف قبائل الدواودة التي كلفه بها صاحب تلمسان إلى إحياء أولاد عريف. وهناك «انزلوني باهلي في قلعة ابن سلامة من بلاد بني توجين التي صارت لهم باقطاع السلطان» (التعريف ص ٥٥٠).

سكن ابن خلدون، وكان في ٤٤ من عمره، في قصر ابو بكر بن عريف وكان من أحفل المساكن واونقها، وشيده ابن عريف في ذاك المكان... وانكب على العلم واهمل كتابة الشعر ونحله واقام في القلعة أربعة أعوام «متخلياً عن الشواغل كلها، وشرعت في تاليف هذا الكتاب وانا مقيم بها، واكملت المقدمة منه على ذلك النحو الغريب» (ص ٥٥١).

نفهم من كلامه انه سكن في قصر (مع أهله وولده) وانكب على القراءة والتاليف في قلعة (ابن سلامة) قرب القصر. كذلك نفهم انه قضى أربع سنوات «في تاليف هذا الكتاب». لم يذكر اسمه. كذلك اكمل كتابة المقدمة على «نحو غريب».

ويكرر ابن خلدون الكلام نفسه بعد فقرة حين يقول «ثم طال مقامي على تاليف هذا الكتاب وقد فرغت من مقدمته إلى أخبار العرب والبربر وزناتة» (ص ٥٥١).

وفجاة قرر مغادرة القلعة وترك قصر بن عريف. ويعطي صاحب المقدمة تفسيرات مختلفة لموقفه الجديد يمكن اختصارها إلى نقاط ثلاث، وهي:

أولاً، نقص في أنواع معينة من الكتب إذ «تشوقت إلى مطالعة الكتب والدواوين التي لا توجد إلا بالأمصار».

ثانياً، النقص في مصادر المعلومات التاريخية لبحثه الطويل «بعد أن أمليت الكثير من حفظي واردت التنقيح والتصحيح».

ثالثاً، مرضه الشديد «ثم طرقني مرض أوفى بيّ على الثنية لولا ما تدارك من لطف الله».

وبسبب المرض الذي شفا منه، وخوفه من الموت وحيداً، إلى نقص المراجع وضعف المصادر، قرر ابن خلدون الاتصال بسلطان تونس ابو العباس والعودة إلى بلاده «حيث قرار آبائي ومساكنهم وآثارهم وقبورهم» (ص ٥٥١).

لكن فكرة المغادرة طرات بعد الشفاء من المرض والانتهاء من تاليف المقدمة وأخبار العرب والبربر وزناتة واراد ان ينقح معلوماته ويصححها ويقارنها بمؤلفات غيره ليضبط تواريخها وتتابعها الزمني، لانه اعتمد كثيراً على ذاكرته وحفظه. فالدافع إلى المغادرة ليس المرض، بل الوحشة ومتابعة مشروعه.

بادر ابن خلدون الاتصال ووجه خطاباً إلى سلطان تونس يطلب منه «الفيئة إلى طاعته والمراجعة»، وانتظر الجواب فترة غير طويلة «وإذا بخطابه وعهوده بالامان والاستحثاث للقدوم» (ص ٥٥١). واستعد للعودة بمساعدة اولاد عريف مع عرب الأخضر من بادية رياح. وارتحل من قلعة ابن سلامة في سنة ٧٨٠ هجرية (عمره ٤٨ سنة) وسلك «القفر إلى الدوسن من أطراف الزاب» ثم صعد مع حاشية يعقوب بن علي التقاها في ضيعة الفرفار ورحل معها إلى ان نزل في ضاحية قسنطينة التي كانت بامرة ابراهيم ابن سلطان تونس «واذن لي في الدخول إلى قسنطينة وإقامة أهلي في كفالة احسانه، بينما اصل إلى حضرة ابيه» (ص ٥٥١).

كان سلطان تونس انذاك في مهمة، إذ خرج معه عساكره «إلى بلاد الجريد» بعد ان قام شيوخها بثورة (فتنة) وانتظر ابن خلدون في بلدة سوسة فالتقاه ووافق على عودته إلى تونس ووفر له المنزل و«الكفاية في الجراية» و«جزيل الاحسان»، وكان ذلك في السنة نفسها التي غادر بها قلعة ابن سلامة.

أوى «صاحب المقدمة واخبار العرب والبربر والزناتة» إلى «ظل ظليل من عناية السلطان وحرمته» وارسل يستقدم الأهل والولد (زيد) و«جمعت شملهم في مرعى تلك النعمة» (ص ٥٥٢).

في تلك الفترة نجح سلطان تونس في قمع فتنة بلاد الجريد ولخضع امصارها وقسم أرزاقها بين أولاده «فانزل ابنه محمد المنتصر بتوزر، وجعل نفطه ونفزاوة من أعماله، وانزل ابنه ابا بكر بقفصة، وعاد إلى تونس «فاقبل عليّ واستدعاني لمجالسته والنجي في خلوته» (ص ٥٥٢).

حتى هنا تبدو الصورة واضحة في ذهن ابن خلدون، فروايته لتتابع الحوادث متماسكة ولا تجد فيها ثغرة. فهو كتب مذكراته بعد أن تجاوز السبعين من عمره ومرّ على تاليف مقدمته وتاريخه حوالى ٢٨ سنة. ربما الفارق الزمني بين الكتابين (المقدمة والتعريف) يعطيه بعض العذر في التشويش الذي حصل في معلوماته والارباك الذي وقع فيه لتفسير خلافاته مع بطانة سلطان تونس.

سنلاحق ابن خلدون فقرة فقرة لنكشف سر الارباك ومعرفة المدة الزمنية التي استغرقتها كتابة المقدمة وتاريخه، كذلك الفترة الزمنية التي انجز فيها عمله الضخم، حتى نستطيع ان نحكم على صحة معلوماته المشوشة ونحدد قدر الامكان اسباب ذاك الارباك.

إستقر ابن خلدون إذن مع اهله وولده في تونس برعاية سلطانها الذي عطف عليه وأحبه واخذ يقربه في مجالسه، الأمر الذي اثار عليه البطانة واهل السعايات.

نترك مسالة خلاف ابن خلدون مع «إمام الجامع وشيخ الفتيا محمد بن عرفة» قليلاً لنلاحق قصة تاليفه المقدمة وكتابة تاريخه، ونعود بعدها إلى تفسير خلافه مع ابن عرفة.

يقول ابن خلدون إن السلطان رفض الاستجابة لكلام الوشاية ضده، بل انه «كلفني بالاكباب (يقصد الانكباب) على تاليف هذا الكتاب لتشوقه إلى المعارف والأخبار واقتناء الفضائل، فاكملت منه أخبار البربر وزناتة، وكتبت من اخبار الدولتين وما قبل الإسلام ما وصل إليّ منها، واكملت منه نسخة رفعتها إلى خزانته» (ص ٥٥٢).

يبدو كلام ابن خلدون الثاني يناقض الاول عن كتابته المقدمة وتاريخه عندما كان معتكفاً في قلعة ابن سلامة. لكن إذا دققنا في الفقرتين نجدهما غير متناقضتين على رغم الغموض والتشويش الذي يحوم حولهما.

في كلامه الأول يقول «اكملت المقدمة منه (من تاريخه) على ذلك النحو الغريب» و«فرغت من مقدمته إلى أخبار العرب والبربر وزناتة» وأراد «التنقيح والتصحيح» فلم يجد المصادر والمراجع الكافية.

في كلامه الثاني يقول «اكملت منه أخبار البربر وزناتة، وكتبت من أخبار الدولتين وما قبل الإسلام ما وصل إليّ منها» ثم اكمل من مؤلفه النسخة الأولى رفعها إلى السلطان فوضعها في مكتبته للاطلاع عليها بسبب شغفه بالمعارف والأخبار.

وفي حال قارنا بين الفقرتين نجد الاختلاف الآتي:

في كلامه الثاني لم يتطرق إلى المقدمة، الأمر الذي يسمح بالافتراض انه فعلاً اكملها خلال فترة وجوده في القلعة وبالتالي لم يجد ضرورة لمراجعتها او على الأقل تهذيبها وتنقيحها.

حتى هنا لا مشكلة. يبدا التشويش عند كلامه عن تاريخه، فهو في الفقرة الاولى يقول إنه بعد الفراغ من المقدمة وصل «إلى» أخبار العرب والبربر وزناتة. وفي الفقرة الثانية يقول «اكملت منه» أخبار البربر وزناتة، ولا يشير إلى اخبار العرب. فهل كان انجزها خلال اقامته في القلعة ولم يجد ضرورة لمراجعتها، فانكب على تنقيح وتصحيح أخبار البربر وزناتة بسبب غموضها او عدم وضوح تشعباتها في ذهنه. ابن خلدون لا يشرح الاسباب لانه ياتي على ذكر أخبار التاليف والتنقيح سريعاً وكانه جانب ثانوي في حياته. حتى انه لم يذكر فترة انقطاعه للعلم وانعزاله في القلعة إلا مرة واحدة وفي اقل من فقرتين.

نتابع المقارنة بين الفقرتين. في الاولى يتحدث عن نقص المراجع والمصادر، بينما في الثانية يؤكد انه اضاف وكتب من اخبار الدولتين (يقصد الاموية والعباسية) وما قبل الإسلام. ويضع ملاحظة ملفتة وهي «ما وصل إليّ منها» اي كانه يشير إلى نقص في المراجع والمصادر فوضع الخطوط العريضة ثم اكمل تاريخه في فترات لاحقة.

استغل بعض الباحثين التشويش المذكور ليشن حملة ضد ابن خلدون اتهمه بعضهم بانه اخفى المدة الزمنية الفعلية التي قضاها في كتابة مقدمته وتاريخه، كذلك أخفى الفترات التي عاد بها إلى المقدمة وكتاب التاريخ ليراجعهما ويصححهما وينقحهما، كذلك لم يذكر تلك الاضافات والتعديلات والزيادات، الأمر الذي أوقع مختلف الباحثين في حيرة للتمييز بين نسخته الأولى الناقصة التي اهداها لسلطان تونس قبل مغادرته إلى مصر وتلك النسخ الكاملة والنهائية التي اشتغل عليها في القاهرة.

قبل الانتقال إلى خلافات الباحثين حول هذه النقطة نستطيع ترتيب كلام ابن خلدون وفق السياق الآتي:

فرغ من كتابة المقدمة في قلعة ابن سلامة، وضع الخطوط العريضة وصاغ مخططه التاريخي «إلى» أخبار العرب والبربر وزناتة في القلعة، وجد أن مكانه لا يوفر له كل المراجع والمصادر، فاخذ يعتمد على ذاكرته وحفظه لكنه وجد انه لا مفر من للتنقيح والتصحيح بعد توفير المراجع. بعدها انتقل إلى تونس و«اكمل» من تاريخه أخبار البربر وزناتة، ثم اضاف ما وصل إليه من أخبار الدولتين وما قبل الإسلام.

يفترض المنطق المذكور ان ابن خلدون قضى اكثر من ٨ سنوات في كتابة النسخة الأولى من مقدمته وتاريخه (٤ سنوات في القعلة و٤ سنوات في مزرعته في ضيعة الرياحين في تونس) وليس أربع سنوات. كذلك يفترض المنطق انه تابع كتابة ما نقص من تاريخه وأضاف الكثير من المسائل والنقاط على مقدمته خلال وجوده في القاهرة. مثلما يفترض المنطق انه خطط لمشروعه بعد سقوط ولاية بجاية في سنة ٧٦٧ هجرية.

إذا كان هذا هو المنطق الذي يمكن استخراجه من كلامه، لماذا إذن التهجم عليه وتوجيه الاتهامات ضد امانته العلمية، خصوصاً وأن ابن خلدون لم ينكر متابعته لتاريخ الحوادث والاضافات والتصحيحات والتنقيحات. فهو واصل كتابة اخبار عصره إلى سنة ٧٩٣ هجرية وختم تاريخه إلى خبر إمارة عبدالرحمن في المغرب، وكرر قصة السلطان ابن الأحمر ومصير صديقه الوزير ابن الخطيب وصولاً إلى «صاحب المغرب لهذا العهد» السلطان ابن العباس (احمد بن ابي سالم) الذي خص «القرابة المرشحين منهم بمزيد تكرمته وعنايته»... و«الأمر على ذلك لهذا العهد، وهو سنة ثلاث وثمانين وسبعمئة» (المجلد السابع، صفحة ٤٥٠). وقبل رحيله انكب ابن خلدون على تاليف كتاب «التعريف» الذي يروي فيه قصة حياته ومذكراته مختلطة بتواريخ رجال عصره من مفكرين وسياسيين وقادة دول وتوقف في ٨٠٧ هجرية اي قبل اقل من سنة من وفاته (٨٠٨ هجرية).

إذا كان الأمر كذلك ما هي الثغرة التي نفذ منها بعض الباحثين للتشكيك في «عبقرية» ابن خلدون وعلومه؟

اتخذ بعض الكتّاب فقرة وردت في خاتمة المقدمة (وهي الجزء الأول من تاريخه) ذريعة للتهجم وصلت عند أحدهم إلى كيل الشتم والسباب ولصق مختلف الرذائل بحق ابن خلدون.

تقول تلك الفقرة التي جاءت بعد خاتمة المقدمة «اتممت هذا الجزء الأول، المشتمل على المقدمة بالوضع والتاليف قبل التنقيح والتهذيب، في مدة خمسة اشهر لآخرها منتصف عام تسعة وسبعين وسبعمائة. ثم نقحته بعد ذلك وهذبته والحقت به تواريخ الأمم كما ذكرت في أوله وشرطته» (المجلد الأول، صفحة ٧١٠).

الفقرة فعلاً تثير بعض التشويش وتفتح مجال «القيل والقال». لكن في حال قراءة الفقرة ثانية ومقارنتها بما سبق وقاله ابن خلدون في مذكراته (كتاب التعريف) يزول الانطباع السريع الأول ويتضح معنى الفقرة.

نتذكر ان ابن خلدون دخل القلعة وانقطع عن العالم في سنة ٧٧٦ هجرية بعد مقتل صديقه ابن الخطيب. ويقول إنه انهى الجزء الأول من تاريخه (المقدمة) في منتصف سنة ٧٧٩ هجرية. ثم يقول إن مدة وضعها وتاليفها اخذت منه خمسة اشهر، اي أن صياغة المقدمة استغرقت هذه الفترة القصيرة لأنه، كما يبدو، قضى اكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة وهو يضع مخططه التاريخي ويجمع المعلومات ويسجل الملاحظات قبل أن يبدا بالكتابة. ثم يتحدث عن مرحلتين من التنقيح والتهذيب، الأولى تنقيح وتهذيب المقدمة وحدها (الجزء الأول) والثانية إعادة التنقيح والتهذيب بعد ذلك قبل ان يلحق به تواريخ الأمم. وهو امر استمر طوال حياته، إذ كان يراجع تاريخه (وربما مقدمته وهي الجزء الأول من كتابه) إلى السنوات الأخيرة من عمره. كما ذكرنا. فابن خلدون غادر القلعة بعد اربع سنوات وذلك سنة ٧٨٠ هجرية بسبب نقص المراجع والمصادر، ولجا إلى حماية سلطان تونس آنذاك وشجعه الاخير على إكمال مشروعه، فاكمل وأضاف الأجزاء التي تحدث عنها (النسخة الأولى من عمله) قبل خلافه مع بطانة السلطان ومغادرته وطنه إلى مصر في سنة ٧٨٤ هجرية. إذن مسالة «خمسة اشهر» هي فترة صياغة المقدمة وكتابتها ولا تشمل مدة الاعداد والقراءة وتجميع المعلومات وتسجيل الملاحظات. كذلك لم يوفق في المدة التي قضاها في القلعة (أربع سنوات) من انهاء كل تاريخه، فمن الواضح انه اصيب بالمرض ثم شفا، ثم ضربته الوحشة، فخاف ان يموت وهو بعيد عن مساكن أهله ومقابرهم، ثم اكتشف النقص في مكتبته وحاجته إلى المزيد من المصادر والمراجع للتهذيب والتنقيح واكمال المشروع، فترك القلعة إلى تونس طلباً للراحة والعلم في آن.

وإذا جمعنا كل الفترة منذ سقوط ولاية بجاية واعتزاله السياسة (الفترة القلقة) في ٧٦٧ هجرية إلى مقتل صديقه في ٧٧٦ هجرية وانقطاعه في القلعة (فترة العزلة) ثم خروجه إلى تونس ثم خروجه من تونس في ٨٨٤ هجرية يبلغ حسابها المشترك اكثر من ١٧ سنة قضاها صاحبنا يفكر ويخطط لانجاز مشروعه. وبعد ان تجمعت المعلومات والملاحظات لديه باتت مسالة صياغة الفقرات وتركيب الأفكار مسالة سهلة واقل صعوبة من مرحلة التجميع والتفكير والتامل.

نتوقف هنا لاننا سنعود إلى هذه المسالة الدقيقة والحساسة مرة أخرى عند معالجة موضوع المقدمة وما طرا عليها من تعديلات (تهذيب وتنقيح) وكيف رتب ابن خلدون ابوابها وفصولها حتى تتماسك بسبب مراجعته لها وعودته إليها مرات عديدة بعد انجاز نسختها الأولى في تونس.

نتوقف لنعود إلى خلافه مع «شيخ الفتيا» في تونس ابن عرفة وبطانته من المحيطين بالسلطان.

من الحياة

الحرمان الشريفان

■ في كل مرة أزور مكة المكرمة والمدينة المنورة لأداء مناسك العمرة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم يشد انتباهي حجم المتغيرات الكبرى وعمليات التطوير المستمرة التي تجري لتواكب زيادة عدد الحجاج والمعتمرين والزوار ورعاية ضيوف الرحمن حتى يتمكنوا من اداء مناسكهم بيسر وسهولة وأمان واطمئنان.

هذا التطوير الرائع الذي يلمسه كل مسلم ويثني عليه ياتي في اطار مشاريع التوسعة التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بنفسه وتحمل اسمه، وضمن الثوابت العامة للدولة باجهزتها ومؤسساتها كافة. وقد سعدت بتوثيق هذه الانجازات في كتب ومطبوعات عدة من بينها كتاب رائع اهداني إياه مؤلفه الاستاذ منصور حسين عطار وعنوانه «الحرمان الشريفان قمة العمارة الاسلامية المعاصرة» ويشتمل على وثائق تاريخية وخرائط وصور التقطت معظمها عدسة الفنان السعودي المبدع المصور خالد خضر وبينها صور اشرفت على جمعها مؤسسة بن لادن ووزارة الاعلام والوزارات الأخرى.

ويوثق الكتاب مشاريع التوسعة عبر التاريخ ثم في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وفي عهود الملوك سعود وفيصل وخالد وصولاً الى اكبر توسعة في التاريخ وهي توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز التي يتحدث عنها الدكتور رضا محمد سعيد عبيد عضو مجلس الشورى قائلاً انها أضخم عمارة في التاريخ اذ اصبحت مساحة الحرم المكي الشريف بعد التوسعة ٣٢٨ الف متر مربع تتسع لحوالى ٧٢٠ الف مصل ليتسنى استيعاب الاعداد المتزايدة. كما تضاعفت مساحة الحرم النبوي الشريف عشر مرات لتصبح ١٦٥ الف متر مربع مع تزويده بكل معطيات التقنية الحديثة في مجالات السلالم المتحركة والاضاءة والتكييف ومرافق الخدمات. وقال ان هذه المشروعات العملاقة بكل المقاييس لتوسعة الحرمين الشريفين وتحسين مرافقهما لم يعرف التاريخ لها مثيلاً من قبل، وقد سبقتها او واكبتها مشروعات ضخمة أخرى لتطوير المشاعر المقدسة لتقديم خدمات افضل لحجاج بيت الله الحرام، ولاستيعاب الاعداد الكبيرة التي يستقبلهما الحرمان الشريفان. هذه التوسعة التي وضع حجر الأساس لها الملك فهد العام ١٤٠٩هـ وانتهى تنفيذها العام ١٤١٢هـ تتضمن مثلاً اضافة جزء جديد الى مبنى المسجد الحرام من الناحية الغربية تبلغ مساحته ٥٧ الف متر مربع، وتبلغ مساحة السطح ١٩ الف متر مربع لتصبح المساحة الاجمالية لمسطحات التوسعة ٧٦ الف متر مربع تتسع لحوالى ١٧٠ الف مصل اضافي. كما يضم مدخلاً رئيسياً جديداً واربعة عشر مدخلاً عادياً الى مداخل المسجد الحرام الحالية والبالغ عددها ثلاثة مداخل رئيسية و٣١ مدخلاً عادياً، واضافة مئذنتين جديدتين وثلاث قباب متجاورة اضافة الى مرافق الخدمات والسلالم المتحركة والاضاءة والخدمات التي تؤمن لضيوف الرحمن كل وسائل الراحة.

ويحتاج شرح تفاصيل مشاريع التوسعة وانجازاتها الكبرى الى مجلدات، كما ان عمليات التطوير مستمرة من دون انقطاع لتتماشى مع تزايد عدد الحجاج والزوار والمعتمرين من شتى اقطار المعمورة. ولكن الاشارة اليها هنا تاتي في وقت يعيش فيه ملايين المسلمين أيام الخير والبركة والتضحية والايمان ويلمسون حجم الانجازات التي قامت من اجل خدمتهم وراحتهم.

حج مبرور وسعي مشكور وكل عام وانتم بخير.

لقطة

وهذه ابيات مختارة من مويلك بن قابس العبدي عن فلسفة الحياة والموت:

الم تر ان الدهر يوم وليلة
وان الفتى يسعى بجيله عانيا
يروح ويغدو والمنية قصده
ولا بد يوماً ان يلاقي الدواهيا
ضلال لمن يرجو الخلود وقد راى
صروف الليالي يقتلعن الرواسيا!

عرفان نظام الدين

هندسة المنارات في العمارة الإسلامية في الجزائر

☐ الجزائر - من خليفة قرطي:

■ لم يحافظ اي من منارات المساجد الثلاثة التي بنيت في العهد الحمادي، وهي مسجد القلعة ومسجد ابي مروان في عنابة ومسجد قسنطينة على الشكل الأول. فمنارة القلعة فقدت جزءها العلوي ولم تتبق من منارة ابي مروان المشيدة في القرن الحادي عشر الميلادي غير الطابق السفلي، لأن الطابقين الآخرين تم ترميمهما واضافة اجزاء منهما خلال القرن التاسع عشر، ولا شيء يدل على أن منارة مسجد قسنطينة الحالية حافظت على بعض الملامح الحمادية. وشكل هذه المنارة مربع بها طابقان وأرضية محاطة بشرفة، أما السلالم فدائرية الشكل تطوق محوراً اسطوانياً من الخشب قطره ٢٠ سنتيمتراً، وعند الدرجة السادسة عشرة يوجد باب يفضي إلى أرضية مستطيلة تقع في الجهة الشمالية من المنارة يزيد طولها عن ٦ أمتار وعرضها متر ونصف متر، ويبلغ عدد درجات السلم إلى السطح العلوي للمنارة ٨٠ درجة، وقبل بلوغ السطح يعوض الشكل الدائري شكل المنارة المربع، مما حمل على القول إننا ازاء شكل منارة سابق للعهد الحمادي.

يبدو، حسب معاينة بعض الدارسين، ان الجزء الواقع تحت الارضية المستطيلة ينتمي إلى القرن الثاني عشر الميلادي، واستناداً إلى بعض علماء الآثار الفرنسيين، فإن ولجهتها مبنية على الطريقة الفرنسية. أما في ما يخص الجهة السفلى، فإنه ينبغي ملاحظة ان عدداً قليلاً من المنارات المبنية قبل القرن الثاني عشر كان دائري الشكل من الداخل وله درجات حول محور دائري، إذ لا اثر افريقيا حمل مثل هذه الخصوصيات التي حملتها بالمقابل آثار في المشرق، خصوصاً في مصر، مما يطرح فرضية ان يكون المهندسون الحماديون تاثروا بالعمارة المصرية في العهد الفاطمي عندما بنوا مناراتهم. ويؤكد هذا ما نجده من تقارب وتشابه بين زخرفة الحماديين وزخرفة جامع القاهرة.

اما منارة مسجد سيدي ابي مروان فتقع في الجزء الشمالي الشرقي من الفناء، وتتالف من ثلاثة ادوار يبلغ علو الأول ١٧ متراً ونصف متر، ويتم الدخول إليها عبر درجات تلتف حول محور مربع محيطه اكثر من المتر، وتوزع هذه الدرجات المستطيلة على اشواط يضم كل شوط ثلاثاً منها، وارتفاعها متفاوت، وعند اسفل هذه الدرجات حجرة تفضي إلى مصلى صغير يشتمل على محراب عرضه ٧٦ سنتيمتراً وعمقه ٦٢ سنتيمتراً يتجه جنوباً، وارتفاعه متران، ووسط المصلى يقوم عمود تتكئ فوقه اربعة اقواس تحمل أربع قباب صغيرة.

واما الدور الثاني من هذه المنارة فيبلغ ارتفاعه أربعة امتار ونصفاً ومحيطه مترين ونصفاً وحفرت على جهاتها الأربع اقواس منكسرة عرض الواحد منها متران وارتفاعه نحو الاربعة، واما الدور الثالث فمضلع الشكل عرضه وارتفاعه متران يعلوه جزء اسطواني ارتفاعه متر ونصف متر ينتهي بقمع لارتفاعه متران.

وتعد منارة قلعة بني حماد إحدى المنارات العجيبة في الجزائر، لكنها لم تحتفظ اليوم إلا بدور واحد يرتفع من الأرض مسافة قدرها ٢٤.٥٠ متر ويبلغ محيطها في القاعدة ٦ امتار ونصف متر، يتم الدخول إليها من الفناء عبر درجات، هي اليوم متنثرة، ويبدو انها كانت اعرض من باب للنارة الذي كان مكوناً من ثلاثة مصاريع.

وداخل المنارة توجد درجات سلم مصنوعة من الحجارة يزيد عرض الواحدة منها على المتر تلتف حول محور مربع بعرض متر ونصف متر، ويبلغ عدد درجات السلم ٢١٥ درجة الأولى منها مربعة الشمل تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية، ويلي ذلك سبعة اشواط من الدرجات يتضمن كل شوط اربعاً مستطيلة واخريين مثلثتي الشكل، ثم شوط اخر يتجه من الغرب إلى الشرق بدرجة واحدة مستطيلة والنتين مثلثتي الشكل، ثم ثلاثة اشواط اخرى باربع درجات مستطيلة واثنتين مثلثتين، ثم ثلاثة اشواط بثلاث درجات مستطيلة والنتين مثلثتين ثم تسعة اشواط بثلاث درجات مستطيلة واخريين مثلثتي الشكل. ويظهر أن هندسة هذه المنارة مستلهمة من هندسة منارة جامع القرويين، ويتجلى ذلك في كون الجهة الجنوبية هي وحدها التي حظيت بالزخرفة من دون الجهات الأخرى.

وشهد عهد يغمراسن في الفترة الزيانية بناء العديد من المنارات سواء للمساجد التي شيدوها كمسجد سيدي ابي الحسن وأولاد الإمام وسيدي إبراهيم التي بنيت قبلهم كمساجد تلمسان واغادير والجزائر وندرومة.

وتحتل منارات الزيانيين موقعاً في ركن بعيداً عن محور المحراب وذلك إما في الركن الجنوبي الشرقي او الشمالي الغربي أو الشمالي الشرقي، وبهذا يكون الزيانيون قد قلدوا الموحدين في وضع مناراتهم، كما نلاحظ ذلك في مساجد الكتبية والقصبة واشبيلية. ويغلب على هذه المنارات الشكل المغربي المربع. كما أن لها اكثر من طابق واحد وهي مصنوعة من مادة الطوب.

وتولج هذه المنارات عبر سلم يدور حول نواة صاعدة، وتتفاوت في مقاساتها من الداخل وعدد درجات السلالم، إذ تصل إلى ٤٤ درجة في مسجدي ابي الحسن وأولاد الإمام و٦٠ درجة في مسجد سيدي إبراهيم.

وعلى العكس من منارة قلعة بني حماد التي زخرفت من جهتها المطلة على الفناء فقط فإن المنارات الزيانية مزخرفة من جهاتها الأربع، وهي نوعان: نوع له كوة ذات معينات متشابكة ويوجد في خمسة مساجد هي اغادير ومسجد تلمسان وندرومة وسيدي ابي الحسن وسيدي إبراهيم، وتستند هذه الكوات على اقواس يتراوح عددها ما بين الواحد والثلاثة. فمنارة مسجد ابي الحسن تقوم كوتها على ثلاثة اقواس من كل جهاتها، وهي اقواس مفصصة تتراوح ما بين ٥ إلى ١١ فصاً، وتمتد اعلى الاقواس وأسفلها زخارف نباتية كما تتخللها نوافذ صغيرة. ويختص الجزء العلوي بوجود مستطيل يضم بداخله اقواساً مفصصة هي الأخرى، يبلغ عدد فصوصها في مسجد سيدي ابي الحسن العشرة، وهي ثلاثة اقواس هنا واربعة في منارة مسجد سيدي ابراهيم، تقع وسط تشكيل فسيفسائي رائع، وتوجد تحت كوة المعينات ايضاً لوحات بداخلها عقود ويفصل بين هذه اللوحة والكوة في مسجد سيدي إبراهيم افريز من الفسيفساء والخزف.

ويحاط الجوسق بجدار صغير تصطف فوقه داريات مسننة، يبلغ عددها ثمانية في كل منارة، اما ارتفاع الجدار فيتراوح ما بين ١.٣٠م في مسجد سيدي ابي الحسن و١.٥٦م في مسجد سيدي إبراهيم.

اما النوع الثاني، فلا تحمل اية جهة من جهاته شبكة المعينات كما نلاحظ ذلك في مسجدي أولاد الإمام والمشور الذي زينت منارته بثلاث لوحات مستطيلة أطوالها إلى أعلى، اما اللائحة العليا فقد

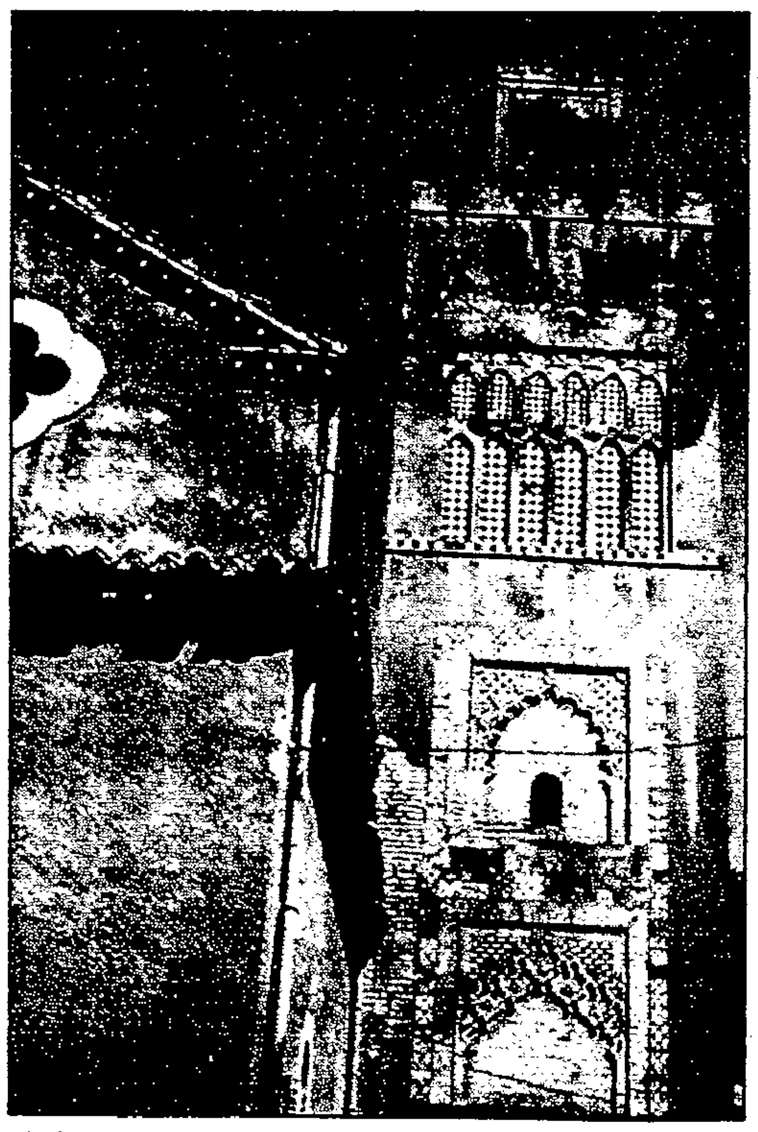

ضمت في اسفلها سلسلة اقواس تقوم فوق اعمدة بشكل متداخل، وفي اعلاها سلسلة اخرى من الاقواس على الشكل نفسه لكن بحجم اصغر. وتملا ارضية اللوحة زخرفة تتمثل في معينات مختلفة الالوان من الخزف، واسفل هذه اللوحة، لوحة داخل ثلاثة إطارات بها قوس من ١١ فصاً تقوم على عمودين. ووسط القوس، بين العمودين نافذة. ويؤطر اللوحة زخرفة من الفسيفساء والخزف ايضاً، اما اللوحة السفلى فتضم ايضاً قوساً في إطارها وزخرفة من الفسيفساء لكنها تفتقد إلى المنفذ.

وفي منارة مسجد المنصورة يمكن ان نلاحظ على الجهة الشمالية زخرفة للباب الذي يصل عرضه إلى مترين ونصف. اما المنارة فيبلغ ارتفاعها ٣٨ متراً، وهي اعلى منارة في الجزائر، وتشبه في هندستها وزخارفها سائر المنارات التي بنيت في هذه الحقبة. إلا أن ما يؤسف له هو ذهاب معظم اجزائها واتلاف زخارفها التي تعد آية في الابداع الزياني في مجال العمارة، خصوصاً عمارة المساجد. ولا ينقص هذا من قدر المنارات الموروثة من تلك العهود شيئاً، بل ان وصولها إلينا على هذه الصورة على رغم ما عرفه بعضها من الترميم والتغيير، يدل على حرص الانسان في هذا المكان على التعمير وتوخيه في ما ينجز اللمسة الجمالية والإتقان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام أحمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٦	٥.٥٣	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٤٤	٢٠.١٤
المدينة المنورة	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.١٧
القدس المحتلة	٣.٣٥	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٤	١٩.٣٤
ابو ظبي	٤.٣١	٥.٥٠	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٨	٢٠.٠٢
المنامة	٣.٤٦	٥.٠٥	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٨.٠٦	١٩.٢٢
الجزائر	٤.٣٠	٦.٠١	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٩	٢٠.٥٦
الخرطوم	٤.١٥	٥.٢٨	١١.٥٠	١٥.٠١	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٣.٥١	٥.١٤	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٢٢	١٩.٤٠
الرباط	٤.١٦	٥.٤٥	١٢.٣٦	١٦.٠٧	١٩.٠٤	٢٠.٣٧
الرياض	٤.٠٣	٥.٢١	١١.٥٣	١٥.٢٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
الدوحة	٣.٤٣	٥.٠١	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٠	١٩.١٥
القاهرة	٣.٤٦	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٢٧	١٩.٥٢
بيروت	٣.٢٨	٤.٥٦	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٥	١٩.٣٨
بغداد	٣.٥٣	٥.٢٠	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
تونس	٤.٠٠	٥.٣٣	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٠	٢٠.٢٧
جيبوتي	٤.٢٨	٥.٤٩	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٢٥	٤.٥٤	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١١	١٩.٣٣
دبي	٤.٢٨	٥.٤٦	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٥	٢٠.٠٠
صنعاء	٤.٢٨	٥.٤٢	١٢.٠٣	١٥.١٥	١٨.٢١	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٤	٢٠.١٤
عمان	٣.٣٠	٤.٥٧	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١١	١٩.٣٢
مسقط	٤.١٧	٥.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤٥
مقديشو	٤.٣٩	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٥	٦.٤٠	١٣.٠٣	١٦.٢١	١٩.٣٣	٢٠.٣٣
انقرة	٤.١٩	٥.٥٨	١٢.٤٨	١٦.٣٤	١٩.٣٤	٢١.٠٧
طهران	٣.٤٦	٥.١٧	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٨.٤١	٢٠.٠٧
فيينا	٥.٠٢	٦.٣٨	١٣.٢٤	١٧.٠٨	٢٠.٠٧	٢١.٣٧
برلين	٤.٠٦	٥.٥٠	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.١٧	٢١.٥٥
بروكسيل	٤.٤٦	٦.٣١	١٣.٤١	١٧.٣٦	٢٠.٤٨	٢٢.٢٧
باريس	٤.٥٧	٦.٤٤	١٣.٥٠	١٧.٤٢	٢٠.٥٢	٢٢.٣٣
جنيف	٤.٤٥	٦.٣٣	١٣.٣٥	١٧.٢٦	٢٠.٣٣	٢٢.١٤
روما	٤.٣٤	٦.١٦	١٣.٠٩	١٦.٥٧	١٩.٥٩	٢١.٣٤
سراييفو	٤.٠٢	٥.٤٩	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٣٨	٢١.١٨
ستوكهولم	٣.٣٥	٥.١٢	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٩	٢١.٤٩
كوبنهاغن	٤.٠٤	٥.٤٦	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.٣٠	٢٢.٠٣
لندن	٤.٠٢	٥.٤٧	١٣.٠٠	١٦.٥٣	٢٠.٠٨	٢١.٤٧
مدريد	٥.٤٥	٧.٢٤	١٤.١٥	١٨.٠٠	٢١.٠٢	٢٢.٣٣
نيويورك	٤.٣٢	٦.٠٢	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٦	٢٠.٤٩
واشنطن	٤.٤٣	٦.١٩	١٣.٠٧	١٦.٥٢	١٩.٥٢	٢١.٢٢
اوتاوا	٤.١٤	٦.٠٢	١٣.٠٣	١٦.٥٢	١٩.٥٧	٢١.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مفاجأة لبورفؤاد في كأس مصر

الاسماعيلي يعمق جراح الزمالك

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ تأهل الاسماعيلي الى الدور نصف النهائي لكأس مصر لكرة القدم بعد فوزه اول من امس على ضيفه الزمالك بطل افريقيا (١/صفر) في مباراة مثيرة انتهى وقتها الاصلي بالتعادل السلبي رغم التفوق التام للاسماعيلي، وحسم احمد فكري الصغير الموقف بهدف من ضربة رأسية اصيب على اثرها بكسر في الانف وارتجاج في الرأس.

الفوز هو الاول للاسماعيلي مع مدربه الجديد علي ابو جريشة الذي تولى المسؤولية خلفاً للهولندي «الغار» كليمنس ويسترهوف في المباراة الاولى. والهزيمة هي الاولى للزمالك مع مدربه الجديد فاروق السيد الذي تولى المسؤولية بدلا من الالماني المقال ديلتم فيرنر ولكنها الهزيمة الرابعة على التوالي خارج ملعبه!

لعب الزمالك المباراة ناقصاً ١١ لاعباً من نجومه الاساسيين وجلس احمد الكاس وقاسي سعيد الجزائري على مقاعد الاحتياطيين.

ولعب الاسماعيلي من دون نجميه الدوليين احمد حسن ومحمد صلاح ابو جريشة. ومنذ الوهلة الاولى فرض المضيف سيطرته على اللقاء مستغلا ارتباك منافسه واهدر احمد الصغير فرصاً متتالية امام مرمى الزمالك المفتوح. ولم يدخل الضيوف جو المباراة الا بعد نصف ساعة عن طريق المالي المحترف اسماعيل كوليبالي الذي شق طريقه وانفرد وسدد بجوار القائم مباشرة. وباتت المباراة متكافئة واهدر ايهاب جلال فرصة نادرة للاسماعيلي ولم تجد كرة خالد الغندور الخطيرة اي مهاجم زملكاوي امام المرمى.

استعاد الاسماعيلي تفوقه في الشوط الثاني وانقذ حسين السيد حارس الزمالك ونجم المباراة تسديدتين متتاليتين لمجدي الصياد وبشير عبد الصمد وتدخل ناشئ الزمالك سامح اسماعيل الذي لعب مباراته الاولى مع الفريق الاول وانقذ هدفاً محققاً، ورد كوليبالي مصدر الخطورة الوحيد في الزمالك باهدار فرصة نادرة.

دفع كل مدرب بعناصر الخبرة الموجود لديه احمد الكاس ثم قاسي سعيد في الزمالك وعصام عبد العال ثم احمد رزق في الاسماعيلي ورفض الحكم الدولي احمد الشناوي احتساب ركلة جزاء للزمالك اثر عرقلة واضحة لسامح اسماعيل في منطقة جزاء الاسماعيلي.

وفي الشوط الاضافي الاول جاء هدف المباراة الوحيد بعد ١٠٢ دقيقة من تسديدة قوية لمجدي الصياد ارتدت من العارضة لتجد احمد الصغير المتابع برأسه فوضع الكرة داخل المرمى لكن مدافع الزمالك الصاعد سيد حنفي حاول التدخل لابعاد الكرة فاصطدم بالصغير واصيبا معاً واكمل الفريقان المباراة ناقصين.

الهزيمة هي الثانية للزمالك في الكاس هذا الموسم بعد خسارته على ملعبه (٣/١) من غزل المحلة في الدور الاول وهي المرة التاسعة على التوالي التي يعجز فيها الزمالك عن الفوز بالكاس وكان فوزه الاخير عام ١٩٨٨ ويعاني الفريق من عقده دائمة مع كأس مصر ولم يحرزه الا مرة واحدة منذ ١٩٧٩.

والاسماعيلي لديه فرصة نادرة لاحراز اللقب الذي لم يحرزه طوال تاريخه اذ يلعب في نصف النهائي ضد بورفؤاد من الدرجة الثانية الذي حقق المفاجأة بفوزه اول من امس على المريخ في بورسعيد (٢/٣) بركلات الجزاء الترجيحية. وكان الفريقان تعادلا (١/١) في الوقتين الاصلي والاضافي رغم ان بورفؤاد لعب ٧٠ دقيقة ناقصاً بعد طرد حارس مرماه محمد المنصوري.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

«فرش» الملعب الرئيسي بالعشب الاخضر

□ بيروت -
من وديع عبد النور:

■ إكتمل فرش أرض كرة القدم بالعشب في الملعب الاولمبي التابع للمدينة الرياضية في بيروت والذي تتسارع الاعمال في ارجائه لتُنجز وفق ما هو مقرر في ٢٠ حزيران (يونيو) المقبل استعداداً للدورة الرياضية العربية الثامنة من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل.

وسيحتضن الملعب حفلتي الافتتاح والختام والمباريات الرئيسية في مسابقة كرة القدم ومنافسات العاب القوى.

وجاء فرش العشب بعدما اكتمل «صحن» المدرجات من الجهات الاربع لتستوعب ٥٠ الف متفرج فضلاً عن متابعة اعمال التجهيز في القاعات الداخلية والردهات وقاعات الاحماء والتدريب والمكاتب وصالون الشرف والمواقف تحت الارض، على ان يبدأ قريباً بناء السقف (المظلة) فوق المنصة الرئيسية لتغطي ما يقارب الـ١٠ آلاف متفرج، وسيكمل «لفها» فوق المدرجات في مرحلة لاحقة. فضلاً عن فرش مضمار العاب القوى بمادة «التارتان» واجراء التوصيلات الالكترونية وتركيب الشاشة الكبيرة لاعلان النتائج...

«رولو» العشب المفروش، رداء اصطناعي، سيصبح اكثر اخضراراً في الايام القليلة المقبلة بعد ريه بالمياه وفق نظام تقطيري لتتزاوج المكعبات العشبية مع الارض الممهدة في فترة وجيزة، وهو من النوع الذي اعتمد في ستاد سيلفردوم (ديترويت) لمناسبة نهائيات كاس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

يُذكر ان القوانين الهندسية المتطورة المقاومة للهزات الارضية حتى ٨ درجات على مقياس ريختر تعتمد في اعادة بناء المدينة الرياضية في بيروت، ويشيد الملعب الاولمبي والقاعة المقفلة (لن تُنجز الاعمال فيها قبل الدورة العربية) على مساحة ١٢ الف متر مربع ويعمل ٢٨٠ مهندساً لبنانياً و٢٠ مهندساً بريطانياً و٨٠٠ عامل في هذا المشروع منذ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

واحتاجت اعادة البناء الى ١٢ الف طن من الحديد و١٠٠ الف متر مكعب من الباطون، امّا المواقف السفلية فتتسع لنحو ١٠٠٠ سيارة، ويضم هيكل الملعب الأولمبي ٢٨ باباً كبيراً تمكّن سيارات الاطفاء الدخول من احدها في الحالات الطارئة.

اللجنة التنفيذية

الى ذلك، تعقد اللجنة التنفيذية للدورة العربية برئاسة العميد الركن سهيل خوري (رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية) اجتماعاً في مكتب الدورة (مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة) للإطلاع على الخطوات التي باشرتها الاتحادات في شأن تحضير منتخباتها، وقبض الدفعة الاولى من المساعدات المادية لبرنامج الاعداد. وتضم اللجنة التنفيذية ممثلاً عن كل من الاتحادات الـ ٢٠ المدرجة العابها في برنامج منافسات الدورة العربية الثامنة.

اما منتخب لبنان المستقبل لكرة القدم الذي تشكّل منذ نحو اسبوع، والذي سيخوض منافسات اللعبة في الدورة العربية، فقد استهل اختباراته الميدانية بالفوز على منتخب شباب كوريا الجنوبية بطل آسيا (١/٢) على ملعب برج حمود.

سجل لي كوان وو هدف السبق لكوريا الجنوبية في الدقيقة الـ ٦١. وبعد مخاشنة ضد شادي كرنيب على مشارف المربع الكبير، انبرى موسى حجيج لركلة حرة فسدد بقوة في مواجهة الحائط الدفاعي، الذي تحولت منه الكرة الى مرمى سانغ يووسيووك في الدقيقة الـ ٦٦ (١/١).

وفي الدقيقة الـ ٨١، قام عبدالله الحمصي بمجهود فردي فمرّ عن ثلاثة مدافعين كوريين، ووجّه الكرة الى موسى حجيج الذي سددها «عن بُعد» في أعلى المقص الأيسر للمرمى (١/٢).

التصفيات الآسيوية لكأس العالم ٩٨

الاردن يتابع باهتمام لقاء الامارات والبحرين

■ دبي - ا ف ب - دخل اياب الدور الاول من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ للمجموعة الاسيوية الثالثة منعطفاً صعباً لتحديد هوية بطل المجموعة الذي سيتأهل الى الدور الثاني بعد فوز الاردن التاريخي على البحرين (١/٤).

ووضع الفوز منتخب الاردن في صدارة المجموعة موقتاً بفارق الاهداف عن الامارات التي ما زالت تملك الافضلية في حساب المباريات المتبقية وتملك ايضاً المبادرة بحسم الامر والاحتفال بالصعود السبت المقبل.

ولهذا تكتسب مباراة الامارات مع البحرين اليوم الثلثاء اهمية قصوى كونها المواجهة الثانية بين المنتخبين بعد فوز الاول على الثاني في عقر داره ذهاباً (١/٢) والاخيرة للبحريني الذي يخوضها وهو مكسور الجناح بعد خسارته الثقيلة امام الاردن وسيسعى الى تحسين صورته وازالة اثار هزيمته وانعاش امله من جديد في التنافس في حال فوزه.

غير ان الاماراتيين الذين ارتاحوا طويلا وتدربوا كثيراً بعد عودتهم من المنامة وشاهدوا منافسيهم وهم يخسرون السبت الماضي اصبحوا في وضع لا يمكن ان يفرطوا فيه بعد تساوي الاردنيين معهم في النقاط وهم سيلعبون معهم في المباراة الختامية.

ولهذا سيدخل الاماراتيون مباراة الغد بخيار الفوز من دون النظر الى حالة الفريق البحريني، والشعور العام لدى اللاعبين هو اللعب بقوة خشية ان يفاجأوا بمستوى اخر يصعب من مهمتهم لان الخسارة تعني اعطاء افضلية للمنتخب الاردني الذي يأمل في التعادل لينقض على التصفيات ككل ويكون مفاجأة الختام.

ويؤكد سانتري مدرب الامارات انه يملك مجموعة وفيرة من اللاعبين تمكنه من وضع التشكيلة المناسبة لاي مباراة وسد اي نقص ويعتقد ان المنافسة اصبحت محصورة بينه وبين المنتخب الاردني ولكن هذا لا يعني التقليل من شأن البحرين الذي يراوده بصيص امل للتأهل.

اما مدرب البحرين النمسوي جوزيف هيكرزبرغر الذي واجه انتقادات من البعثة الادارية ومن مدير المنتخب يوسف شريده، فقد اعترف انه اخطأ باندفاعه في مغامرة كان يعتقد انها ستقود فريقه الى التعادل بعد ان اصبح الامر يتطلب احراز هدف فدفع بثلاثة مهاجمين بدلا من ثلاثة مدافعين.

وقال انه لن يقع في مثل هذا الخطأ اليوم وان الامل ما زال موجوداً، وحاولت ادارة البعثة في اليومين الماضيين رأب الصدع واجتمعت باللاعبين والجهاز الفني وناقشت الامر للحيلولة دون تكرار ما حصل.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

اودينيزي يتابع مفاجآته في الدوري الايطالي

■ روما، مدريد، بون، باريس - أ ف ب - قدّم اودينيزي خدمة كبيرة ليوفنتوس المتصدر بفوزه على بارما (٢/صفر) في عقر داره في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم اول من امس الاحد. وسجل اليساندرو بياريني (٦٦) والالماني اوليفر بيرهوف (٨٧ من ركلة جزاء) الهدفين.

وكان اودينيزي حقق مفاجأة كبيرة الاسبوع الماضي بفوزه على يوفنتوس في عقر داره ايضاً (٣/صفر).

وفشل بارما بالتالي في استعادة فارق النقاط الثلاث عن يوفنتوس وبات يتخلف عنه بفارق ست نقاط قبل نهاية الدوري بست مراحل.

وسحق لاتسيو ضيفه ريجيانا على الملعب الاولمبي في روما (١/٦) منها ثلاثة لمهاجمه ايغور بروتي في مدى ١٥ دقيقة. سجل للفائز جيوسيبي سينيوري (١ من ركلة جزاء) والتشيكي باقل ندفيد (١٥ و٦٧) وبروتي (٢١ و٣٢ و٣٦)، وللخاسر ايغور سيموتينكوف (٤٢). وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٥٥ نقطة
٢- بارما ٤٩
٣- انتر ميلان ٤٨.

اسبانيا

واستعاد برشلونة من بيتيس المركز الثاني في الدوري الاسباني بفوزه على اتلتيك بلباو (٢/صفر) في المرحلة الخامسة والثلاثين.

وسجل ابيلاردو (٤٩) والبرازيلي رونالدو (٦٦) الهدف فرفع الاخير رصيده في صدارة لائحة الهدافين قبل ان تختتم المسابقة بتسع مراحل الى ٣٠ هدفاً، وهو الذي وعد في مطلع الموسم عندما انضم الى برشلونة بتسجيل ٤٠ هدفاً. وكان بيتيس فاز على مضيفه تينيريفي (١/صفر) السبت.

ويملك برشلونة ٧٩ نقطة بفارق ٧ نقاط خلف ريال مدريد الذي يلعب ضد مضيفه فالنسيا في ختام المرحلة، ونقطة واحدة امام بيتيس.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٧٩ من ٣٤ مباراة
٢- برشلونة ٧٢ من ٣٥
٣- بيتيس ٧١ من ٣٥.

المانيا

وفاز باير ليفركوزن على مضيفه شتوتغارت (١/٢) في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم وصار ثانياً. سجل البرازيلي باولو سرجيو (٤٢) واولف كيرستن (٦٨) هدفي الفائز وتوماس برتهولد (٧٥) هدف الخاسر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ ٥٩ نقطة
٢- باير ليفركوزن ٥٦
٣- بوروسيا دورتموند ٥٣.

استراليا بطلة العالم لسباحة الحوض الصغير

■ غوتبورغ (السويد) - ا ف ب - حلّت استراليا اولى في نهاية بطولة العالم الثالثة للسباحة داخل حوض صغير اول من امس في السويد برصيد ٩ ذهبيات بفارق ٣ عن الصين. وتنظم استراليا بطولة العالم في حوض كبير (٥٠ متراً) بعد ٩ اشهر في بيرث. وهنا نتائج اليوم الاخير:

- ٢٠٠م متنوعة، سيدات:١- لويز كارلسون (السويد) ١٩.١١.٢د،٢- مارتينا مورافكوفا (سلوفاكيا) ٢١.١١.٢د،٣- سوزان رولف (بريطانيا) ٣٩.١٢.٢د.

- ٢٠٠م ظهراً، سيدات: ١- شن يان (الصين) ٥٠.٠٧.٢د،٢- ميستي هايمان (الولايات المتحدة) ٦٦.٠٧.٢د، ٣- ليا اوبرستار (الولايات المتحدة) ٢٩.٠٨.٢د.

- تتابع ٤ مرات ١٠٠م متنوعة، سيدات:١- الصين ٨٣.٥٧.٣د،٢- الولايات المتحدة ٩٤.٥٨.٣د،٣- استراليا ٥٥.٠١.٤د.

- ٥٠م حرة، رجال:١- فرانشيسكو سانشيز (فنزويلا) ٨٠.٢١ث، ٢- مارك فوستر (بريطانيا) ٠٣.٢٢ث،٣- ريكاردو بوسكتس (البيرو) ١٧.٢٢ث.

- ٢٠٠م متنوعة، رجال:١- ماتيو دن (استراليا) ٤٦.٥٧.١د،٢- كريستوفر كيلر (المانيا) ٣٥.٥٨.١د،٣- رون كارنوف (الولايات المتحدة) ١٢.٥٩.١د.

- ١٠٠م ظهراً، رجال:١- نيسر بنت (كوبا) ٧٧.٥٢ث،٢- براين ريتير (الولايات المتحدة) ٠٦.٥٣ث،٣- ادريان رادلي (استراليا) ٣٦.٥٣ ث.

- ١٥٠٠م حرة، رجال:١- غرانت هاكيت (استراليا) ٥٤.٣٩.١٤د،٢- يورغ هوفمان (المانيا) ٦٧.٤٠.١٤د،٣- غرايام سميث (بريطانيا) ٨٥.٤٦.١٤د.

- تتابع ٤ مرات ١٠٠م حرة، رجال:١- المانيا ٠٨.١٤.٣ د،٢- السويد ٢٢.١٤.٣ د،٣- استراليا ٨٣.١٤.٣ د.

Syria Shell

أهلاً وسهلاً بكم في دياركم

Generous Packages Specifically Designed to Attract the Best Professional Candidates

Outstanding opportunities for Syrian nationals to return to Damascus to work for one of Syria's prestigious companies.

Financial Controller
- Responsible for financial accounting, accounts payable, treasury, payroll and cost assurance. Promote internal review and control.
- Graduate, qualified accountant (CPA or equivalent). 10+ years experience in practice and/or international business environment.

Ref LG70325A (i)

Financial Accountant
- Career development position. Provide financial accounting, business analysis support.
- Graduate. Recently qualified, preferably "Big 6" trained. Some international experience beneficial

Ref LG70325B (i)

Systems & Network Engineer
- Plan, develop, deliver and support IT system hardware and software to provide a reliable infrastructure for business applications.
- Graduate with 3+ years experience in systems/networking engineering. Familiar with Windows NT, LANs and E Mail. Telecomms and Web literacy ideal. *Practical.*

Ref LG70325C (i)

Technical Liaison
- Key technical interface between Shell and operating company. Serve as a medium for technology transfer.
- Graduate in a technical *discipline, ideally* a petroleum engineer, with 5+ years experience. Resourceful, flexible with strong customer focus.

Ref LG70325D (i)

Senior Seismic Interpreter
- Evaluate acreage, generate prospects, propose well locations and conduct subsequent appraisal. QC processing data.
- Geology graduate or geophysicist with strong structural geology background. c.8 years experience in 2D/3D seismic interpretation. Highly computer literate.

Ref LG70325E (i)

Head, Commercial Services
- Responsible for contracting and purchasing. Cost effective procurement and generation of controls and admin procedures. Vendor appraisal, supplier relationships.
- Graduate calibre. Background in purchasing or finance, preferably service related. Able to set up management systems and controls. Exposure to quality systems. IT literate.

Ref LG70325F (i)

Analyst Programmer
- Plan, develop, deliver and support business applications and software infrastructure to provide business users with rapid, secure and reliable access to information.
- Graduate with 3+ years experience in RDB technology and systems design. Applications development and project management skills. Practical approach.

Ref LG70325G (i)

Contracts & Agreements Adviser
- Prepare and negotiate a range of contracts: host government, Joint Venture and corporate agreements.
- Contract specialist, ideally a lawyer, with 4+ years experience and fully versed in production sharing contracts.

Ref LG70325H (i)

Evaluation Team Leader
- Coordinate and supervise exploration activities and evaluation including field unitisation studies. $20million exploration budget.
- Geology/ Earth Sciences graduate, preferably with relevant postgraduate qualification. 12+ years experience. Familiar with all aspects of exploration. Proven leadership abilities.

Ref LG70325I (i)

All candidates must be of Syrian nationality, fluent in Arabic and English, energetic and highly motivated individuals with well developed interpersonal/ communication skills and sound commercial awareness.

All positions are based in Damascus.

Interviews will be held locally to candidates in May/June. Deadline for application: 16th May 1997.

Please send full cv, stating salary, quoting relevant reference, to NBS, 54 Jermyn Street, London SW1Y 6LX, UK
Fax (+44) 171 409 1786 Tel (+44) 171 493 6392

Aberdeen • Birmingham • Bristol • City • Edinburgh • Glasgow
Leeds • London • Manchester • Slough • Madrid • Paris

NB Selection – Oil & Gas
NBS
Selection and Search
ISO 9002 Registered
A BNB Resources plc company

مسلسل «تل الرماد» لنجدت أنزور

رؤية لحرب البقاء ترفع سقف المنافسة التلفزيونية

□ دمشق - من جمال ربيع:

■ يشكل المسلسل الجديد «تل الرماد» للمخرج السوري نجدت اسماعيل انزور الذي عرض على محطة ART بداية المرحلة الثانية (كما صرح بذلك) من مشروعه الفني البصري، والذي بدأت مرحلته الأولى بمسلسل «نزهة على الرمال»، وانتهت في «اخوة التراب» مروراً بعملية «نهاية رجل شجاع» و«الجوارح».

«تل الرماد» يعالج موضوعاً قديماً هو الظلم وطلب الحرية، لكن الجديد فيه هو طريقة المعالجة الفنية وشكل تقديمه للحكاية. دراما فلاحية تصور اناساً عاشوا على الأرض التي يمتلكها الاقطاعيون، وكافحوا من اجل لقمة الخبز والحياة الحرة... وجرعة الماء الصافية. وهو سلسلة من الصراعات المريرة بين الانسان والطبيعة من جهة وبين الانسان والانسان من جهة اخرى.

وتل الرماد واحدة من القرى التي يمتلكها آل الشامخ، والتي تعيش على مطر السماء على رغم قربها من النهر. والاسياد يحكمون بالحديد والنار ويتفننون باساليب القمع والتعسف والطغيان... ومن هذه الأساليب الخرافية (تل الحبس) الذي يربط فيه الفلاح ليلاً فتاتي الضباع وتاكله، مما يجعل التل كابوساً مخيفاً لكل من تسول نفسه معارضة آل الشامخ او الوقوف بوجههم. ومن بين ضحايا التل العجوز ابو فارس (عادل الزايد) وابو حسن سعيد الثور (عبدالمولى غميض) الذي يعتدون على زوجته أم حسن (نورمان اسعد) ويقتادونه الى التل امام انظار ابنه حسن (الطفل سامي درويش) الذي يصبح يتيماً بعدما تفقد أمه عقلها وتهيم على وجهها فتربيه زوجة عمه الماسه (دارينا الجندي) ليصبح شجاعاً ممتلئ الذاكرة بالمرارة، وصورة ابيه لا تفارق مخيلته وطيف امه يحوم حوله باستمرار معلناً ان سعيد الثور لم يمت.

وبين آل الشامخ من يرفض هذه الأساليب ويعتبر الفلاح وسيلة للانتاج تجب المحافظة عليه مثل متعب الشامخ (أديب قدورة) عم كايد الشامخ (ايمن زيدان) زعيم قرية تل الرماد، واحد ابنائه يحيى (عبدالهادي الصباغ) الذي كان يدافع عن الفلاحين ويتمسك بالقيم الاخلاقية رافضاً عربدة كايد الشامخ وانحلاله الخلقي. لكن كايد الشامخ ينجح باستمالة عقاب (غسان مسعود) الابن الأصغر لمتعب ويتفجر الصراع عندما يثور اهل تل الرماد ويقمعون بوحشية على ايدي رجال كايد وعقاب ويحملون مسؤولية المجزرة الرهيبة لمتعب الشامخ وابنه يحيى ويتهمونهما بالتقاعس والخيانة ويتم طردهما من تل الرماد ليصبح عقاب هو سيد تل الرماد والصورة الصغيرة عن كايد الشامخ زعيم المنطقة.

ويطلق عقاب العنان لنزواته الرعناء ويكون في الماضي قد اغتصب الماسة زوجة فضل الله الثور وتسبب بقتل ابنها الصغير عامر. فتهرب مع زوجها الى المراح لتعمل راعية للخيول ولكن عقاب لا يكف عن ملاحقتها واغتصابها مما يجعلها في النهاية تقوم بقتله هي ونارا (نادين) الفتاة الغامضة التي التجأت الى آل الشامخ بعد مقتل والدها ابو نارا (بسام لطفي) والتي تسببت في صراع عنيف بين الاخوين عقاب ويحيى، خصوصاً عندما يقرر كايد الشامخ اخذ هذه الدخيلة الى داره وجعلها خليلته. ولكن يتبين ان الخليلة هي ايضاً واحدة من الضحايا التي تعمل في الخفاء للثار من كايد الشامخ. فتقوم مع الماسة بقتل عقاب عندما يحاول عقاب الاعتداء على الماسة.

ومن خلال بحث كايد المستميت على قاتل عقاب يقوم بقطع المياه عن تل الرماد. وتعطش القرية ويموت اطفالها وتنفق حيواناتها ويقوم حسن الثور الذي اصبح شاباً (راقي وهبة) بتزويد الاهالي بالقليل من الماء ينقله على ظهر حصانه من النهر. لكن رجال كايد ينصبون له كميناً ويطلقون عليه النار، لكن الطلقات تستقر في ظهر امه أم حسن التي تفديه بروحها. وفي ليلة ظلماء يهاجم حسن دار متعب ويسحب قسطل الماء ويكسره ويقتل عدداً من الرجال بينهم محمد الشامخ الذي اصبح زعيماً لتل الرماد بعد مقتل عقاب. ويهرب ملتجئاً الى ابي تركي (هاني الروماني) العجوز الحكيم الذي يطارده آل الشامخ منذ زمن بعيد.

ويقترح هذا على (حسن) الاختباء في تل الحبس ذاته، المليء بالمغاور والسراديب. وفي تل الحبس يقوم حسن بمجموعة من الاعمال تجعل حراس تل الحبس يخافون، وينضم الى حسن عدد من الرجال المطاردين مثل هايل (سعد مينه) ومرهج وحسن (كاريس) زوجة هايل...

ويتحول تل الحبس من كابوس مرعب للفلاحين الى كابوس اشد رعباً لآل الشامخ الذين صنعوه، مما يدفع بالامير (لعب الدور الممثل المسرحي التونسي محمد ادريس) المرشد الروحي لكايد وصاحب فكرة تل الحبس الى اعطاء اوامره بنسف التل. ويهرب حسن ورفاقه الى جبال الغيضة حيث شكل الفلاحون عصياناً مسلحاً... وحيث الماء والخضرة والزرع الذي يعتمد على مياه النهر الذي يمر من هناك، ويقلق هذا الأمر كايد الشامخ. لكن الأمير يفاجئ كايد الشامخ بمخطط لسد بدائي يسمح بقطع مياه النهر وإفشال العصيان وعودة الفلاحين طائعين. ولكن «نارا» تستطيع بحيلة منها ان توقع كايد الشامخ «عشيقها» في فخ يستخدم لصيد الضباع... وتتركه يعض التراب من الألم وتبتعد الى اللامكان بينما يحاول كايد ان يقف. ومن خلال الموت تظهر له الضحايا التي قتلها ذات يوم وتقوم بالتتالي بطعنه بالسيوف والرماح والخناجر...

هذه الاحداث كما جاءت في نص غسان جباعي وفي المسلسل لا تتحدد في زمان ومكان محددين لكل سرد الاحداث يشير بشكل غير مباشر الى فترة الاقطاع اثناء الحكم العثماني لبلاد الشام، وتحديد الفترة التي بدا فيها انهيار الامبراطورية العثمانية وطرح ما سمي بالمسالة الشرقية (التفكير الأوروبي باقتسام الامبراطورية) وما ترافق من نمو لشرائح وفئات (الأغاوات - الأمراء - الاقطاع) وسيطرتهم على الارض والبشر وكيف كان الاقطاعيون يحكمون قبضتهم على المرافق الحيوية للعيش مستخدمين الوسائل المتاحة والممكنة من اجل استمرار مصالحهم. وكيف كان الفلاحون يرزحون تحت وطاة المعاناة التي يسببها الظلم لكنهم لا يستسلمون لواقعهم وبينهم من يثار لكرامته او يحلم بحياة افضل. وقد استطاع المخرج نجدت انزور تطوير خط سيطرة الاغاوات على مصادر المياه واستخدامها في السيطرة على مقدرات البشر واعطاءه ابعاداً مستقبلية عن حرب المياه وعن احتكار مصادر المياه واستغلالها.

«تل الرماد» في ٢٢ حلقة، ١٨ ساعة. وكل حلقة عبارة عن فيلم سينمائي لجهة اداء الممثلين.

٢,٣٠- ختمة المعلومات، ٧,١٥- القرآن الكريم، ٧,٢٠- دين ودنيا، ٧,٣٠- برنامج وثائقي، ٨,٣٠- برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ٩,٠٠- برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠- المسلسل العربي «النوة البيضاء»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٦,٠٦ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧,٣٠ «مرايا ٩٧»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج الواقع والمعقول، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٢٥ الفيلم العربي «على باب الوزير»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب» (إعادة)، ٢,٣٠- القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠- برنامج اخباري، ١,١٥- طب الأعشاب، ١,٣٠- اضحك معانا، ١,٤٥- ايات الجمال، ٢,٠٠- النشرة الاخبارية، ٢,١٥- طالع لمن، ٢,٤٥- صور ورسائل، ٣,٠٠- الفيلم العربي، ٥,٠٠- نشرة الاخبار، ٥,١٥- اغاني، ٥,٤٠- لوحة وفنان، ٦,٠٠- اغنية، ٦,١٥- مطار ٩٦، ٦,٤٥- مسلسل عربي، ٧,٣٠- لسه فاكر، ٨,٠٠- النشرة الاخبارية، ٨,١٥- برنامج زووم، ٩,٠٠- الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٠ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠- احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥- معك في الاوبرا، ٢,٠٠- تكنولوجيا، ٢,١٥- الفيلم العربي، ٤,٢٠- مسلسل ديني، ٥,١٥- فيلم تسجيلي، ٥,٤٥- اقوال الصحف، ٦,٠٠- شباب دائم، ٦,١٥- برامج الاطفال.

* توقيت للقاهرة

٠٠,٠٠- فيلم مسعود سعيد ليه، ٢,٠٠- الفيلم التلفزيوني/ الاحتيال، ٤,٠٠- فيلم رجل بلا ملامح، ٦,١٠- فيلم بلبل من لبنان، ٨,٠٠- فيلم وضاع حبي هناك، ١٠,٠٠- فيلم وطن فوق الجراح، ١٢,٠٠ فيلم لحظة خطر، ١٤,٠٠ فيلم الطعنة، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي/ فيلم عاصفة الربيع، ١٨,٠٥ فيلم ايس كريم في جليم، ٢٠,٠٥ ايام نجيب محفوظ/ فيلم المذنبون، ٢٢,١٥ المحظوظ.

٩,٠٠- القرآن الكريم، ٩,٣٠- مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠- برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠- برنامج وثائقي، ١٢,٣٠- مسلسل عربي، ١٣,٣٠- فيديو كليب، ١٤,٠٠- مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠- مسلسل مقالب غوار، ١٦,٠٠- فقرة غنائية، ١٦,٣٠- مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٣٠ كلمة وعود، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٢١,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,١٥ فقرة غنائية، ٢٢,٣٠ مسلسل مقالب غوار، ٠,٢٠- مسلسل سوري «الثريا»، ١,٣٠- فيديو كليب، ٢,٠٠- برنامج كلمة وعود، ٣,٠٠- مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٤,٠٠- القرآن الكريم، ٤,٣٠- الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠- فيديو كليب، ٤,٣٠- كابتن ماجد، ٥,٠٠- كيف وليش، ٥,٣٠- مسرحية للأطفال، ٦,٣٠- لحلام، ٧,٣٠- نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠- سماع قشاع، ١١,٠٠- مسرح الدمى، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠- الفقراء ايضاً يبكون، ١٣,٣٠- رياضة، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠- الميزون، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة المنسي»، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ فيلم عربي «الرجل يحب مرتين»، ٢١,٣٠- استرليتا، ٢٢,٣٠- مهرجان دبي للتسوق، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١١,٠٠ وبعد سهار، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم اميركي «My dog the thief»، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Funniest Home Video، ٥,٣٠- مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠- خليك بالبيت/ برنامج فني ثقافي، ٨,٣٠- فيلم اميركي «How the west was won».

٧,٠٠- الاخبار، ٧,٣٠ نافذة على اوروبا، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩,٠٠- الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠- الأخبار، ١٠,٣٠ عالم الغد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠- نافذة على اوروبا، ١٣,٠٠- الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠- الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠- عطلة (اعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠- افلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠- الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠- بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠- الاخبار، ٢٠,٣٠- عرض للأزياء، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠- عالم الغد، ١,٠٠- الاخبار، ٤,٠٠- الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠- الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠- قرآن كريم، ١,١٠- فيلم تسجيلي، ١,٣٠- بدون زواج افضل، ٣,٣٠- Teen wolf، ٥,٠٠ نهاية حب، ٧,٠٠ اوردر (وحيد سيف)، ٧,٣٠- الانسان واللص، ٩,٣٠- الجواز للجدعان، ١١,٣٠ للحب قصة اخيرة، ١٣,٣٠- هكذا الايام، ١٥,٠٠ نجوم صنعت السينما، ١٥,٣٠ نداء الحب، ١٧,٣٠- هوليوود، ١٨,٠٠- الزوجة العذراء، ٢٠,٠٠ حتى آخر العمر، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ صاحبة العصمة، ٣٠,٠٠- ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠- القرآن الكريم، ١٥,٣٠- الاخبار، ١٥,٤٠- قضايا عالمية، ١٦,٣٠- الاخبار، ١٧,٠٠- مغامرات مجنونة، ١٧,٣٠- موجز الاخبار، ١٧,٤٠- نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠- اخبار الرياضة، ١٨,٣٠- الاخبار، ١٩,٠٥- برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩,٣٠- موجز الاخبار، ١٩,٤٠- تتمة برنامج الاتجاه المعاكس، ٢٠,٣٠- الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠- اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠- الاخبار، ٢٢,٠٠- اكثر من راي (إعادة)، ٢٢,٣٠- موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلون (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠- اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠- الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او ترتيا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: دائرة معارف الفها ابن قتيبة.

م	ي	ك	ل	غ	و	ا	ن	ي	ع	م	م	ة
س	ع	س	ذ	ب	و	ك	ع	ل	ة	ا	ج	ي
ت	ر	ب	ة	ء	ك	و	ز	ث	م	ر	م	ب
ن	ا	ك	ج	ة	ة	ب	م	م	ط	د	و	و
ق	ك	ا	ا	ل	ب	غ	ا	ع	ل	ش	ع	ز
ع	ل	م	ت	ا	ن	د	ت	ب	ك	ك	ل	ع
ا	ه	ك	ب	ا	ح	ا	ب	ر	ع	ل	ج	ن
ع	ا	ا	ه	ي	ل	ض	ا	ل	ب	س	و	م
ش	م	ص	ط	ة	ن	س	ع	ل	س	ع	ج	ق
ي	ت	خ	ع	غ	ة	م	ث	ن	ى	ة	ا	ن
ر	ا	ن	ا	ب	ض	غ	ع	ج	ا	ه	ب	ع
ة	ن	ل	س	ع	ب	ا	ي	ن	ا	و	ت	ل
د	ة	م	ف	ت	ا	ح	ا	ا	ي	ن	ي	غ

ع: عبس، عثالة، عجائب، عراك، عزم، عزوبية، عسل، عشيرة، عصا، عض
غ: غضبان، غطاء، غناء، غواني، غينيا
ك: كادح، كباب، كتلة، كراسة، كسب، كش، كوب
ل: لاجئ، لبابة، لتوانيا، لثم، لجوج، لثة، لسعة، لطمة
م: مارد، مبين، مثانة، مثنى، مجموع، مستنقع، مقنع، مفتاح

حل العدد السابق: إمحوتب.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■					■		٢
				■	■				٣
■			■	■					٤
				■					٥
	■					■			٦
		■					■		٧
					■			■	٨
					■				٩

افقياً
١- العظم في أعلى الصدر
٢- ضد جماعي - مرض صدري
٣- جزء - جزاء
٤- سبيل - جولب
٥- علم مذكر - رجعت عن ذنبها واستغفرت
٦- مثيل - ذو لسعة سامة
٧- قوي - بقي
٨- حسم - اجتمع القوم
٩- نغم - متدرب

عمودياً
١- من العاب الرقعة
٢- من السفن - خشن صوته
٣- ضد مل - ظهر
٤- متشابهان - لزوت في المنزل
٥- قوام - نهوض
٦- أداة ترحم - تمايلت
٧- غيم - كمل
٨- ضد مرجب - فاز
٩- فؤاد - تعطّن الشيء

حل العدد السابق
افقياً: ١- البلاستيك ٢- طرطوس ٣- جلباب - وسع ٤- زحل - آلاف ٥- لد - يامن ٦- أن - جد ٧- رعش - قعود ٨- مطلط - صاح ٩- مدرار - فرح
عمودياً: ١- الجزائر ٢- لحد - عمد ٣- بلبل - اشطر ٤- ين - ١ ١ ٥- لباء - قطر ٦- سر - ناع ٧- تطوان - وصف ٨- يوسف - جدار ٩- كسح - ح ح.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الحذر ضروري لدى التطرق مع الشركاء الى مشكلة حساسة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): خوفك وترددك يدفعانك الى البقاء حيث انت. وفي هذا خسارة كبيرة لك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستسمع كلاماً يسر الاذن ويفرح القلب، ولكن هل هو الحقيقة والواقع؟
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تخسر صديقاً بسبب تفاصيل ومواقف سطحية.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): نظرية لا غالب ولا مغلوب لا تنطبق على المعمعة التي غرقت فيها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الاتكال على الذات هو الوسيلة الوحيدة للنجاح وبلوغ شاطئ الأمان.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يعوزك النجاح ولكن ما تطلبه هو البريق والتالق الاجتماعي.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب ان تنشئ شبكة علاقات اجتماعية واسعة لكي تخرج من العزلة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الملل يقلق ايامك ويجعلك في حال تثاؤب دائمة. ابحث عن الجديد.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ترغب اليوم في ملازمة السرير وعدم الخروج من المنزل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اين الاحلام الكبيرة والمشاريع الضخمة التي كنت مصمماً على تنفيذها؟
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): راع مشاعر اشخاص تعرضوا لخسارة ولا يجوز ان تشمت بهم.

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٧١
AL HAYAT TUESDAY 22, APRIL, 1997 ISSUE NO 12471

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

أقصى النساء عن الخشبة وأعطى الرجال أدوارهن

مسرح كابوكي الياباني من الاغراء الى الورع

□ طوكيو –
من رشيد خشانة:

■ ما زال مسرح «كابوكي» الذي ظهر في اليابان منذ القرن السابع عشر يجتذب اعداداً كبيرة من المولعين بالمسرح الكلاسيكي إلا ان اللافت في هذا المسرح كونه يقصي النساء من الخشبة ويعتمد على رجال لأداء أدوار السيدات.

ويقول مدير مسرح كابوكي في طوكيو (احد المسارح الثلاثة التي ما زالت تقدم هذا اللون الى جانب اوزاكا وكيوتو) ان الراقصة اوكوني هي التي أسست «الكابوكي» في العاصمة الامبراطورية السابقة كيوتو في ١٦٠٣، ولم تكن فرقتها تضم سوى فتيات.

ويستمد هذا اللون المسرحي قوته من اللعب في استخدام الألوان والأصوات وادماج الموسيقى مع الرقص والحكي الساخر في فرجة خارجة على المألوف. ومن هنا اتى اسم «كابوكي» (الخارق).

وسر اقصاء الممثلات من الخشبة يعود الى تجربة الراقصة اوكوني التي ملأت فرقتها الدنيا وشغلت الناس في جميع مناطق اليابان كونها اعتمدت اساساً على الاغراء والاستفزاز والرقصات الاباحية فباتت العروض تنتهي بمعارك بين المشاهدين في ختام كل مسرحية للظفر بالممثلات اللواتي كنّ احياناً من العاهرات.

وسارعت السلطات الى قطع الطريق أمام انزلاق العروض الجميلة فنياً الى معارك ضارية على الممثلات، فحظرت على النساء القيام بادوار في «كابوكي» وفرضت استبدالهن برجال يؤدون أدوار الجنسين.

وبعدما كان «كابوكي» مسرحاً متنقلاً سمح منذ أواسط القرن السابع عشر بانشاء مسارح كبيرة في المدن الرئيسية الثلاث كيوتو وأوزاكا وايدو (طوكيو الحالية) وبات الرجال يجرون تدريبات شاقة على الأدوار النسائية تستمر اعواماً.

وبرزت أسماء كتّاب طوروا التقنيات المسرحية في القرنين الماضيين وطعّموها بفنون اخرى. واستطاع «كابوكي» ان يعكس النقلات الكبرى التي شهدها المجتمع الياباني خصوصاً ثورة الميجي في ١٨٦٨ وانهيار النظام الاجتماعي القديم. فاقتبس من البوذية قيمها الجوهرية وفي مقدمها الشعور بالواجب والورع ومقاومة النزوات وصاغها في مواقف درامية مجدولة من الواقع.

مسرح «كابوكي» في طوكيو يقع في شارع رئيسي في قلب العاصمة ويقدم عروضاً في كل سبت تشد انتباه المشاهدين اكثر من أربع ساعات (مع الاستراحات) ويمكن للمشاهد الأجنبي ان يتابعها بواسطة الترجمة الفورية الى الانكليزية.

ويقول مدير المسرح ان جيلاً من الممثلين الشباب المولودين بعد الحرب ورث تقاليد «كابوكي» وأدمج فيها تطورات جديدة مثل الستائر ذات خطوط عمودية التي تعتمد ثلاثة الوان فقط (الأخضر والأسود والبرتقالي) وتفتح من اليمين الى الشمال وادماج وصلات موسيقية بين فصول المسرحية.

لكن التطوير لم يجرؤ على الاقتراب من مسألة منع المرأة من الصعود الى الخشبة ولم يفكر في اعادتها الى مملكتها الأولى.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر فاروق جويدة:
– القدس تبدو في ثياب الحزن
قنديلا بلا ضوء... بلا نبض... بلا الوانْ
تبكي كثيراً... كلما حانت صلاة الفجر
وانطفأت عيون الصبح
وانطلق المؤذن... بالآذان!

●●●

● إضطلعت محطة الـ(MBC) الفضائية بدورها العربي والاسلامي كوسيلة اعلامية نجحت في استقطاب الاهتمام العربي بخدماتها، وبتوجهاتها للوقوف ضد الظلم (العالمي) الذي كثفته الاطماع الاستعمارية مستهدفة تقدم الوطن العربي الكبير: اقتصادياً، وتنموياً... وضد توفير الرخاء، والسلام (للانسان) العربي فوق أرضه.

وجاءت حملتها تحت شعار: «نداء القدس». لفضح صنوف القهر، والظلم، والقمع... مما تمارسه حكومة الـ«نتن... ياهو». ولادانة أعمال حقد المستوطنين الذين يتطلعون الى محو «الفلسطيني». وتدمير البيوت، والاستيلاء على المزارع والحقول، وقتل الاطفال والفتيان والفتيات الذين يقاومون عملية طردهم من بيوتهم ووطنهم بالحجارة: أضعف الايمان اليوم في نضالهم ضد الغاصب!

●●●

● ونحسب ان البيوت العربية في كل ارجاء الوطن العربي، والبيوت العربية في غربتها داخل أوروبا وأميركا... قد تابعت حملة الـ(MBC) نداء القدس عبر الشاشة طوال الليل... تشاهد صور العنف الذي تتعامل به اسرائيل – جنوداً ومستوطنين – ضد الفلسطينيين الى درجة القتل، وجثث الشهداء من الفتيان، والدماء الزكية، والجرافات التي تهدم البيوت لتبني بدلاً منها: مستوطنات!

كانت دموع المشاهدين العرب غزيرة في تلك المساء الذي اشعلت فيه الـ(MBC) نيران الثورة ضد المحتل... وكان من المتوقع ان يرتفع (رقم) التبرعات الى الضعف على الأقل!

أكاد أقول: ان حصيلة أو حصاد التبرع... كان: مُحبطاً، أو مؤسفاً.

كان يمكن ان تبقى حصيلة تبرعات تلك الليلة محصورة في الثلاثة أو الاربعة ملايين دولار... لولا مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي قدم مليون دولار، والامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز ووالدته... وقدما مبلغ مليون دولار!

●●●

● رائع جداً، وجميل... ان تغطي المملكة العربية السعودية: النسبة العظمى من التبرعات لحملة «نداء القدس». وذلك بمبادرات متلاحقة من الموسرين والقادرين في هذا الوطن المعطاء... وليس في عطاء أهله: «منّة». ولا يتطلبون شكوراً. لكنها التلبية لنداء واجب الجهاد، والنضال، والالتفاف الانساني الرائع بشموخ الاخاء... فهذه هي اخلاق الاسلام التي تشذبنا بها، وهذه هي صفات «العربي» الاصيل العظيم في تمسكه بتخلاقياته وبأرومته.

لكننا كنا نتساءل حقاً عن: أسباب غياب (المتبرعين) العرب: ملوكاً وأمراء ورؤساء... وأصحاب شركات ضخمة، ومؤسسات... عن الاسهام في هذه الحملة بما تجود به نخوتهم العربية، وانتماؤهم لهذه الارض؟!

● وتساءل البعض على سبيل المثال: عن أسباب اختفاء تبرعات أصحاب الملايين من الاخوة الفلسطينيين – المعروفة أسماؤهم، ولا تُحصر ثرواتهم – ممن استقروا وعملوا بالتجارة في بعض الاقطار العربية، وفي اميركا اللاتينية، وفي أوروبا، وانحاء العالم... اننا لم نسمع باسمائهم في حملات التبرع تحت شعار «نداء القدس». أو ان من ساهموا كانوا يشكلون نسبة متواضعة من العدد الاكبر... فأين هم عن تلبية نداء القدس والتبرع لأهلهم ولوطنهم... وما هي أسباب امتناعهم أو اختفائهم؟!

لو كانت حملة «نداء القدس» طلبت من كل مواطن عربي، من المحيط الى الخليج، ان يدفع دولاراً واحداً في استكتاب تتمناه كل اقطار الوطن العربي... فلا بد ان الحصيلة عظيمة جداً، وعلينا ان نتصور: كم سيرتفع رقم التبرعات؟!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

ان عدم وجود أدلة كافية لا يعني البراءة، وقرار المدعين الحكومي ادنا اربيل والعام الياكيم روبنشتاين في فقرته الأساسية لم يبرئ بنيامين نتانياهو وانما قال التالي «لقد استنتجنا ان هناك سبباً للاشتباه بأن رئيس الوزراء اقترح على الحكومة تعيين روني بار – عون مدعياً عاماً لإرضاء النائب اربيه درعي، وتصرف متعمداً (السوء) أو أغمض عينيه على احتمال وجود صلة غير مشروعة بين درعي وبار – عون. في الوقت نفسه، لا يبدو ان بالامكان ان نثبت بشكل قاطع ان رئيس الوزراء اقترح التعيين (لمنصب المدعي العام) على الحكومة فقط بناء على طلب درعي، أو كنتيجة رئيسية لهذا الطلب الذي قدمه لأسباب شخصية مخالفة للقانون...».

ونعرف الآن ان نتانياهو يقول انه انتصر، مع ان من الواضح انه ربح معركة، ولكن الحرب لم تنته بعد، فهناك امكان استئناف قرار المدعي العام، وقد أعلن عدد من نواب العمل واليسار عزمهم على ذلك، من دون ان يعني هذا انهم سيكسبون الجولة القادمة، أو انهم اذا كسبوها، فسيكسبون الجولة النهائية بإدانة نتانياهو واستقالته.

في النهاية، كلهم نتانياهو، ورئيس الوزراء الذي قال مرة بعد مرة ان الاتهام الذي وجهته اليه مراسلة القناة الثانية في التلفزيون ايالا حسون «محض هراء». عاد فاعترف أمس بأنه أخطأ... يعني انه كذب مرة بعد مرة على الاسرائيليين وهو يصرّ على انه لم يقترف أي مخالفة.

وبما انه جزء من حكومة كذابين (ولصوص وارهابيين)، فإن أعضاء الائتلاف الذين هددوا على مدى أشهر بالخروج من التحالف الحكومي لم ينفذوا أي تهديد، وكان أقصى ما سمعنا مطالبة حزب المهاجرين الروس باستقالة وزير العدل تساحي هنغبي.

وفي جميع الأحوال، وباستئناف أو من دون استئناف، فالقضية لم تكتمل فصولاً بعد لان هناك محاكمة أرييه درعي، زعيم حركة «شاس»، وهذا متهم بالابتزاز والاختلاس، وهو ردّ بوقاحة يحسده عليها نتانياهو، فلم يكتف بنفي التهم وانما زاد زاعماً ان هناك تمييزاً عنصرياً، أو اثنياً، ضد حركته لأن المدعي العام أغلق ملف متهمين من اليهود الأشكناز، أي الغربيين، وأبقى التهمة ضده، وهو من اليهود السفارديم، أي الشرقيين.

واذا دين درعي بأي تهمة، فستعود أصابع الاتهام لتوجه الى نتانياهو. وقالت «ها أرتز» امس ان رئيس الوزراء نجا من الاتهام في اليوم السابق، الا انه لم يخرج نظيفاً، فالرائحة الكريهة ارتفعت في الجو. اما «معاريف» فلاحظت ان نتانياهو نجا «بجلد أسنانه»، ما يعني عندنا بفارق شعرة، وأضافت ان مساعديه سيشنّون حرب علاقات عامة هائلة لتحسين صورته.

وهم ان فعلوا فسيجدون مساعدين لهم في اليهود الاميركيين وغيرهم، فهؤلاء قد يكونون ليبراليين في غالبيتهم العظمى، ولكن يصابون فجأة بعمى ألوان، وأفكار، عندما يكون الموضوع اسرائيل، فليس هناك أسود وأبيض، أو ظلال من الرمادي، وانما هم مع رئيس وزراء اسرائيل حتى لو كان عنصرياً متطرفاً كريهاً من نوع نتانياهو.

شخصياً لا يهمني ان يستقيل نتانياهو أو يُقال، أو يبقى حتى القرن القادم، فأحقاده قد تفضحه، الا ان اختلافه عن حزب العمل يبقى في الاخراج والتفاصيل، لا المحصلة النهائية. وعندما كان العمل في الحكم شدد قبضته على القدس العربية ووسع المستوطنات، كما لم يفعل نتانياهو بعده، ولكنه أخفى ذلك ما أمكنه، ولم يحاول ان يهين الناس وهو يفعل.

وفي هذا المجال فربما كان نتانياهو أفضل من غيره لأنه مفضوح، فضائحي، والادارة الأميركية لا تستطيع ان تقول للعرب مع وجوده ما كانت تقول أيام العمل: اذا لم تستطيعوا ان تتعاملوا مع شمعون بيريز فمع من ستتعاملون؟

التعامل مطلوب، لو كان تعاملاً شريفاً بين متساوين، ولكن المعروض عمالة لا تعامل.

جهاد الخازن

سيد مكاوي:

رحيل اشهر "مسحراتي" مصري

□ القاهرة –
من امينة خيري:

■ غيّب الموت امس الموسيقار الكبير سيد مكاوي احد اعمدة الفن والطرب في مصر والعالم العربي عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاماً.

وكان مكاوي تعرض لوعكة صحية في اوائل اذار (مارس) الماضي اثناء زيارته بيروت، ونُقل الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث تم فتح كوة في قصبته الهوائية ليتمكن من التنفس، وتم نقله بعدها الى القاهرة.

وتميّز مكاوي بتعدد مواهبه في الغناء والتلحين. وبدأت شهرته في مجال التلحين مع اغنيتين هما «حكايتنا احنا الاثنين» التي لحنها للفنانة الراحلة ليلي مراد، و«اسأل مرة عليّ» للفنان الراحل محمد عبدالمطلب.

وارتبط اسمه لفترة بالفنان الراحل صلاح جاهين، اذ لحن اعمالاً عدة لجاهين اشهرها اوبريت «الليلة الكبيرة» في الستينات ورباعيات صلاح جاهين التي اداها بصوته. الغريب ان اليوم الذي رحل فيه مكاوي يصادف الذكرى الحادية عشرة لرحيل صلاح جاهين.

ولحن مكاوي لسيدة الغناء العربي الراحلة ام كلثوم اغنية «يا مسهرني» كما لحن لعدد كبير من المطربات اغنيات حققت شهرة واسعة. وابرزها «تفرق كثير» لنجاة و«مش كثير على قلبي» لفايزة احمد و«همس الحب» لشادية و«انا هنا يا ابن الحلال» لصباح و«اوقاتي بتحلو» لوردة.

وعرف مكاوي باشهر مسحراتي في الاذاعة المصرية وانتقل منها الى التلفزيون فلحن وغنّى وصوّر أكثر من ٢٠٠ اغنية لشخصية المسحراتي حتى ان شهر رمضان اصبح يرتبط بصوته.

كما لحن مكاوي عدداً من الاغاني الوطنية واشهرها «الارض بتتكلم عربي» أدّاها بصوته.

وفي السنوات الاخيرة كثف مكاوي ظهوره كمغنى في الحفلات العامة وذاعت شهرة اغنيته «ريح قلبي معاك» التي انشدها نحو ١٥ مطرباً عربياً بعده.

واستمد مكاوي ثقافته الفنية من التراث الموسيقي العربي والاوروبي وعرف عنه تأثره بالراحل زكريا احمد.

وهو عضو في لجنة الاذاعة المصرية وعدد من الاذاعات العربية وقد حصل على وسام الفنون من الدرجة الاولى وشهادات تقدير من جهات عدة.

والفنان سيد مكاوي متزوج وله بنتان وقد اشتهر بخفة دمه وميله الى الدعابة والمرح رغم انه كان مكفوفاً.

وسألته مذيعة تلفزيونية يوما عن البرامج المحببة اليه فرد قائلا انه يفضل مشاهدة مباريات كرة القدم في التلفزيون.

وكانت جنازة مكاوي شيّعت صباح امس من مسجد الحامدية الشاذلية في ضاحية المهندسين في القاهرة.

رسوم متحركة في الجامعة العربية

● القاهرة – «الحياة» – يعقد خبراء الاعلام المعنيون بدراسة سبل النهوض بحجم الانتاج من افلام الرسوم المتحركة اجتماعاً الاسبوع المقبل في مقر جامعة الدول العربية، لوضع الخطوط العريضة التي تتبعها مؤسسات وشركات الانتاج العامة والخاصة.

ويأتي ذلك الاجتماع تنفيذاً لقرارات مجلس وزراء الاعلام العرب الذي حث على تعزيز القدرة العربية في مجال انتاج تلك الافلام على المستويين القطري والقومي. ويذكر ان انتاج افلام الرسوم المتحركة للطفل العربي يعتبر من أعلى مجالات الانتاج كلفة، لذلك اوصت اللجنة الدائمة للاعلام العربي باستكشاف سبل توفير الاستثمارات اللازمة له بما في ذلك تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فيه.

المغرب: لقاء عالمي حول طيور الحبارى

● الرباط – «الحياة» – يرعى الاميران مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الحسن الثاني وفيصل بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود في الرابع والعشرين من شهر نيسان (ابريل) الجاري لقاءات مدينتي أغادير والراشيدية في الجهة الجنوبية للمغرب حول طيور الحبارى وستنظم بهذه المناسبة تظاهرات علمية يشارك فيها عدد من الاختصاصيين وممثلي الهيئات العالمية في البيئة وحماية طيور الحبارى.

واللقاء العالمي من تنظيم المؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية التي يرعاها ويمولها الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

فيلمان مصريان في مهرجان طشقند

● القاهرة – «الحياة» – تشارك مصر في مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثاني عشر الذي يقام في عاصمة اوزبكستان بفيلمين: الاول في المسابقة الرسمية وهو «النوم في العسل» بطولة عادل إمام وإخراج شريف عرفة، والثاني «يادنيا يا غرامي» بطولة ليلى علوي وإخراج مجدي احمد علي.

لحظات يسرا الاخيرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تستعد الفنانة يسرا لتصوير دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد «اللحظات الاخيرة» خلال شهر ايار (مايو) المقبل، وهو من تأليف كوثر هيكل.

ويشارك في المسلسل حسين فهمي وهدى سلطان وابو بكر عزت وسميحة ايوب وعبدالمنعم مدبولي، ويخرجه محمد عبدالعزيز في اول تجربة له مع الاخراج التلفزيوني.

والمسلسل يحتوي على ١٥ حلقة منفصلة تدور كل واحدة حول فكرة او علاقة معينة او موقف انساني يعتمد على اتخاذ قرار في اللحظات الاخيرة لتتغير مجريات الامور.

حول المدينة

● اقام الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية **ايف دوتريو** مأدبة صباحية للسفير الفرنسي الجديد في لبنان **دانيال جوانو** لجمعه مع ممثلي الصحف ووسائل الاعلام اللبنانية في باريس عشية مغادرته الى بيروت، وحضرتها المسؤولة عن الشرق الاوسط في قسم الصحافة في الخارجية الفرنسية **انيتا ليميور**.

ويصل جوانو بيروت اليوم الثلثاء ويستقبله سلفه **جان بيار لافون** الذي يقيم عشاء عمل معه ثم يغادر العاصمة اللبنانية صباح غد الاربعاء.

● اقام مدير البنك العربي في مدريد **رشاد خورشيد** وزوجته **دينا** حفلة استقبال على شرف رئيس مجلس ادارة البنك **عبدالمجيد شومان** وعضو المجلس **منيب المصري** حضرها وزير العدل الفلسطيني **فريح بوصدين** وسفراء ليبيا **نوري بيت المال** ولبنان **روبير عرب** ومصر **ابراهيم علي حسن** والأردن **تيمور داغستاني** وفلسطين **نبيل معروف** وقطر **علي سعد الخارجي** وسورية **رياض سنيح** ومدير مكتب الجامعة العربية **محمد داروخ** والمستشارة اللبنانية **انعام عسيران** والزميل **غسان الخوري** اضافة الى وزير الاقتصاد في حكومة فالنسيا والعديد من رؤساء ومدراء كبار البنوك والشركات العربية والاسبانية ووجوه الجالية العربية في مدريد.

● يدعو مجلس ادارة رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية لحضور ندوة يشارك فيها الاساتذة **عبدالباري عطوان** رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» **عبدالرحمن الراشد** رئيس تحرير مجلة «المجلة» و**عمرو عبدالسميع** مدير مكتب «الاهرام الدولي» – لندن، عنوانها «الاعلام العربي في الخارج وأثره على العمل العربي المشترك». وذلك يوم الخميس ١٩٩٧/٤/٢٤ في السادسة مساء في قاعة Brunel *Gallery Lecture Theatre* في كلية الدراسات الشرقية والافريقية – جامعة لندن على العنوان الآتي:

The School of Oriental & African Studies (SOAS)
Thorn Haugh. Russel Square
London WC1H OXG

● يحاضر الزميل **وليد نويهض** عن «العصبية الخلدونية والدولة العربية المعاصرة» بدعوة من النادي العربي في بريطانيا اليوم الثلثاء الساعة ٦.٣٠ مساء على العنوان الآتي:

Lecture Theatre
School of Oriental & African Studies, London WC1
Nearest Underground Russell Square & Tottenham Court Rd.

● صدر للباحث المصري لمعي المطيعي موسوعة عن دار الشروق عنوانها «هذا الرجل من مصر» تتحدث عن ٩٠ شخصية ساهمت في نهضة مصر الحديثة.

● غادر القاهرة الدكتور **احمد شكري** نائب رئيس جامعة قناة السويس المصرية متوجهاً الى بكين في زيارة للصين تستغرق أسبوعاً.

● يفتتح غداً في الاسكندرية اجتماع مجلس اتحاد الموانئ البحرية العربية الذي يستمر يومين ويناقش دور الاتحاد في انشاء منطقة عربية للتجارة الحرة.

● دعت السيدة **تيريز نعمة طعمة** الى مأدبة غداء أقيمت ظهر أمس في نادي مونتي في لندن تكريماً للنائبة اللبنانية السيدة **نايلة معوض** حضرها اكثر من ٧٠ سيدة. وقد شددت السيدة معوض على دور الجالية في بريطانيا واعتبرتها نموذجاً صالحاً للجاليات الأخرى في دنيا الاغتراب.

● يحيي سوليست اوركسترا القاهرة السيمفوني **محمد حمدي** «كلارينت» وكراسين **يتيف** «فيولينه» وديمتري **غوديموف** «تشيللو» حفلة مساء اليوم الثلثاء في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة تتضمن معزوفات لشوبرت وبرامس.

● عاد الى القاهرة الأمين العام لجمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال السفير **حسن شاش** آتيا من بيروت بعد زيارة عمل.

● يفتتح الدكتور **يوسف والي** وزير الزراعة المصري ندوة عنوانها «آفاق الاستثمار والتنمية الزراعية في محافظات مصر» يديرها الدكتور **نجيب الهلالي جوهر** عميد كلية الزراعة جامعة القاهرة اليوم الثلثاء.

ملكة بريطانيا ٧١ سنة

■ لندن – أ ف ب – أعلن قصر باكنغهام ان ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية احتفلت امس بعيد ميلادها الـ ٧١ مع عائلتها في قصر وينسور، غرب لندن.

وقد أحيت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) صباح امس المناسبة وراحت تقدم في كل ساعة، ومع بداية نشرات الاخبار، نشيد «غود سيف ذي كوين» (حفظ الله الملكة).

وعند الظهر اطلقت المدفعية الملكية ٤١ طلقة في هايد بارك في وسط العاصمة البريطانية ثم بعد ساعة من ذلك اطلقت ٦٢ طلقة من برج لندن.

وسيحتفل رسمياً هذا العام بعيد ميلاد الملكة يوم السبت في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل باستعراض الحرس التقليدي.

أمين الريحاني على الإنترنت

■ واشنطن – «الحياة» – اصبح بإمكان الدارسين والباحثين العودة الى الصفحة الأدبية الخاصة بأمين الريحاني على الإنترنت للاطلاع على المعلومات الأساسية حول الكاتب والمفكر اللبناني والعربي الذي انتشرت مؤلفاته العربية والانكليزية في لبنان والعالم العربي والولايات المتحدة الأميركية في النصف الأول من هذا القرن. وتشتمل الصفحة على مقدمة حول الريحاني كمؤسس للأدب المهجري وللأدب العربي – الاميركي وكرائد للشعر العربي المنثور، ثم تتناول سيرة موجزة لفيلسوف الفريكة وثبتاً مفصلاً لمؤلفاته العربية والانكليزية بما فيها المخطوطات التي تركها، يليها ثبت بأبرز الترجمات لعدد من مؤلفاته، وثبت آخر بسلسلة محاضراته في لبنان والعالم العربي والولايات المتحدة الاميركية. كما تشمل الصفحة على بيبليوغرافية اولية حول المؤلفات والأطروحات والأبحاث التي وضعت عنه حتى اليوم، على العنوان الآتي:
http: // www. ameenrihani.org